جامعة الأزهر – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الشريعة
قسم الحديث وعلومه

أحاديث المفاريد من الصحابة في مسند الإمام الحميدي "جمع وتخريج وتعليق"

Mufarad Hadith companions in Musnad Imam Al Hamidi collection and graduation and suspension

إعداد الباحثة
نور عبد الرحيم عبد الرحمن يونس

إشراف
الأستاذ الدكتور/ محمد مصطفى نجم
أستاذ الحديث وعلومه
جامعة الأزهر - غزة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث وعلومه
من كلية الشريعة – جامعة الأزهر – غزة

١٤٣٧هـ / ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات

(المجادلة،١١)

إِهْـــــدَاء

إلى أبي العزيز أمد الله في عمره .

إلى أمي الغالية (رحمها الله) .

إلى من شجعني على مواصلة مسيرتي العلمية، رفيق دربي زوجي .

إلى إخواني وأخواتي .

إلى كل مسلم يحب سنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويدافع عنها ويعمل بها .

أهدي هذا العمل .

شُكْرٌ وتقديرٌ

انطلاقاً من قوله تعالى:" وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"[(١)]، وعملاً بقوله –صلى الله عليه وسلم–:" لَا يَشْكُرُ اللهَ ، مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ "[(٢)]، أتوجه بالشكر الجزيل للمشرف الفاضل الأستاذ الدكتور/ محمد مصطفى نجم (حفظه الله)، والذي تفضَّل أولاً بالموافقة على الإشراف على الرسالة، وأعطاني من جهده وعلمه، وتابعني بنوعي المتابعة، وكان شاهداً، منذ أن كانت الرسالة فكرة، إلى أن استوت على سوقها، وخرجت إلى حيز الوجود، فجزاه الله خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذين الكريمين عضوي لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور : نعيم أسعد الصفدي، المناقش الخارجي(حفظه الله).

الأستاذ الدكتور : علي رشيد النجار، المناقش الداخلي(حفظه الله).

اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة؛ من أجل تقويمها وتسديدها، مما سيكون له الأثر الطيب في زيادة قيمتها العلمية من حيث الصنعة الحديثية.

كذلك أتوجه بكل الشكر والحب والتقدير:

لوالدي(حفظه الله)، ووالدتي(رحمها الله)؛ معلنة بفضلهما عليّ، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

ولزوجي العزيز؛ الذي كان له دور كبير في تشجيعي لإتمام الرسالة، ودعمني مادياً ومعنوياً.

والشكر موصول إلى :

رئيس جامعة الأزهر العريقة أ.د. عبد الخالق الفرا، والنائبين: الأكاديمي، والإداري، وعميد الدراسات العليا، والعاملين فيها على سعة صدورهم وبشاشة وجوههم، وكلية الشريعة بعميدها أ.د. محمد مصطفى نجم، وأساتيذها، وإدارتها، وأساتيذ قسم الدراسات الإسلامية، وكل من أسهم في إنجاز هذه الرسالة من: الزملاء، والزميلات، بنصيحة علمية، أو كتاب، ونحوهما.

---

(١) (إبراهيم،٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٤/٢٥٥)، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، حديث رقم٤٨١١، والترمذي (٤/٢٩٨)، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، حديث رقم ١٩٥٤ و١٩٥٥، وقال:"هذا حديث حسن صحيح".

ملخص البحث

تناول هذا البحث أحاديث المفاريد من الصحابة في مسند الإمام الحميدي.

بدأ البحث بمقدمة علمية اشتملت على: بيان منزلة السنة من الشريعة الإسلامية، و خطته الهيكلية المكونة من فصلين، وما يتعلق بذلك.

أما الفصل الأول فقد اشتمل على أربعة مباحث، في المبحث الأول بينت عصر الإمام الحميدي من الناحية: السياسية، والاجتماعية، والعلمية، وتأثير هذه النواحي على شخصيته من الناحية الإيجابية، وفي المبحث الثاني بيَّنت اسمه ونسبه وكل ما يتعلق بذلك، وفي المبحث الثالث بينت نشأته ورحلاته ومؤلفاته وكل ما يتعلق بذلك، وفي المبحث الرابع ذكرت مكانته وثناء العلماء عليه ووفاته.

وأما الفصل الثاني فشمل متن الرسالة، وفيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول تضمن أحاديث المفاريد (من أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ – الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ) ، والمبحث الثاني تضمن أحاديث المفاريد (من عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ النَّوْفَلِيِّ – قَيْس بْن عَمْرو بن سَهْل) ، والمبحث الثالث تضمن أحاديث المفاريد (من حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ – وَهْبُ بْنُ خَنْبَشٍ الطَّائِيُّ) ، ورتبت كل الأحاديث حسب ورودها في المسند، وذلك :بذكر الحديث، وبيان غريب ألفاظه، وتخريجه، والترجمة لرواة الحديث، والحكم على الرواة، ثم الحكم على إسناد الحديث ، وختمت بالتعليق على كل حديث.

هذا، وقد بلغ عدد أحاديث المفاريد في مسند الحميدي تسعة وثمانين حديثاً، وفي الخاتمة ذكرت النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، بالإضافة إلى توصياتي للباحثين.

Abstract

Research Summary:

1- This study is dealt with al Sahaba's Mafared Ahadith in al hamidi musnad .The study starts with a scientific introduction that contains the value of Islamic law "Sharia" in Sunaʿ and its plan which consists of two chapters

The First Chapter consists of four parts:

1. About Imam Al Hamidi era from a politicalʿ scientific and sociological perspective and the positive effect of them on his personality.
2. The second part: talks about rootsʿ His name and lineage
3. The third part: talks about his lifeʿ growing upʿ traveling and writing.
4. The fourth part: talks about his value and the praise about himʿ and finally his death.

The second chapter consists of three branches:-

1. The first one includes Al Ahadith Al MfARED from Abu eabidat bin Aljarah to Almatlab bin 'abi wadaea .
2. The second part includes Al Ahadith Al MfARED from Eaqabat bin Alharith to Qqays bin Eamrw .
3. The third one includes Al Ahadith Al MfARED from Habib bin Mmuslimat to Wahab bin Khanbash .

They were classified according to Al Musnadʿ the meaning of its wordsʿ who narrated itʿ judging the narrators and the hadith itselfʿ and concluded with a comment on each Hadith.

The number of Al Ahadith Al Mafared in al imam al homidi musnad is 99 hadith.

I mentioned in the conclusion of the study the main results which I got along with my main advice to the researchers.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	ب
شكر وتقدير	ت
ملخص البحث باللغة العربية	ث
ملخص البحث باللغة الإنجليزية	ج
مقدمة	خ- ز
الفصل الأول – ترجمة الإمام الحميدي.	١
المبحث الأول – عصر الإمام الحميدي.	٢
المطلب الأول – الناحية السياسية.	٢
المطلب الثاني – الناحية الاجتماعية.	٣
المطلب الثالث – الناحية العلمية.	٤
المبحث الثاني – اسمه ونسبه وكنيته وصفاته ولقبه.	٥
المبحث الثالث – نشأته ورحلاته ومؤلفاته وشيوخه وتلاميذه في الحديث.	٦
المبحث الرابع – مكانته وثناء العلماء عليه ووفاته.	٨
الفصل الثاني – متن الرسالة:	١٠
المبحث الأول–اشتمل على أحاديث المفاريد(من أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ–الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ).	١١–٨٨
المبحث الثاني – اشتمل على أحاديث المفاريد (من عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ – قَيْس بْن عَمْرو).	٨٩–١٤٨
المبحث الثالث – اشتمل على أحاديث المفاريد(من حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ– وَهْبُ بْنُ خَنْبَشٍ).	١٤٩–٢٠٥
الخاتمة	٢٠٦
الفهارس الفنية	٢٠٨
فهرس المصادر و المراجع	٢٠٩
فهرس الآيات	٢٢٣
فهرس أطراف الأحاديث النبوية	٢٢٤
فهرس الرواة المترجم لهم	٢٢٧

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.أما بعد:

فللسنة منزلة عظيمة في الإسلام؛ لأنها بمثابة المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وتعد الأصل الثاني من أصول العقيدة الإسلامية؛ فهي التطبيق العملي لما في كتاب الله، وقد جاءت عاضدة لآياته، كاشفة لغوامضه، شارحة لألفاظه ومعانيه، موضحة لمبهمه، كما أنها جاءت بأحكام لا توجد في كتاب الله، ولم ينص عليها فيه، وهي لا تخرج عن قواعده ومقاصده، فلا يمكن الاستغناء عنها بحال من الأحوال؛ وذلك لأهميتها العظمى في فهم دين الله والعمل به.

ومن المعلوم أن الصحابة–رضي الله عنهم– أفضل الخلق بعد الأنبياء –عليهم السلام–؛ لأنه قد ثبتت عدالتهم–صحابة وصحابيات– من فوق سبع سماوات بثناء الله –عزوجل–عليهم، وثناء رسوله–صلى الله عليه وسلم– .

ولما كانوا عزيزين مشهورين ليسوا مفردين، ومتحملين لأبلغ الكلام وأشرفه بعد القرآن الكريم، جاء الاهتمام بمرويات تلك الطبقة من الفريقين؛ لنتعرف المقل من المكثر، على اختلاف درجاتهم في التحمل والأداء، تبعاً لمواهبهم العقلية وأوقاتهم ونحوها؛ لنبرز ما لدى كل واحد منهم وما روى، وإن كان لا يشتهر إلا برواية حديث واحد . ولذلك اهتم علماء فن الحديث دراية بالرواة من الصحابيات والصحابة، لا سيما أصحاب: الأطراف، والمسانيد، وبعض المعاجم، وغيرهم، مثلما صنع الإمام أبو يعلى الموصلي (ت٣٠٧هـ) في كتاب (المفاريد)، والطبراني (ت٣٦٠هـ) في معجمه الكبير، والسيوطي (ت٩١١هـ) في قسم الأفعال من جامعه الكبير، وابن حزم (ت٤٥٦هـ) في كتاب (أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد)،ومن نحا نحوهم في هذا الصدد.

ومن هنا جاء اختياري لهذا الموضوع المهم، الذي سأبرز من خلال تسطيره دور طبقة من مفاريد الصحابة والصحابيات، وإن كانوا مقلين في الرواية، إلا أن كل واحد منهم كان له الشرف برواية حديث واحد مرفوع إلى النبي – صلى الله عليه وسلم– في مسند الإمام الحميدي(رحمه الله)،هذا بالإضافة إلى أن كل واحد منهم قد حاز شرف الصحبة والعدالة، وهذا الحديث الذي انفرد بروايته كان قد تحمله عن النبي– صلى الله عليه وسلم–، وأداه لمن بعده، وهلم جرّاً إلى أن وصل إلينا .

وقد أسميت هذا البحث ب" أحاديث المفاريد من الصحابة في مسند الإمام الحميدي– جمع وتخريج وتعليق".

والله أسأل أن يتابعني متابعة تامة من بداية سنده حتى نهاية متنه؛ من أجل أن يخرج بثوب قشيب لائق بإذنه تعالى، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمني ومن الشيطان، وحسبي أنني قد اجتهدت، وأستغفر الله – تعالى– على كل حال.

أسباب اختيار الموضوع:

١- معرفة مفاريد الصحابة، أي الصحابي أو الصحابية الذي ليس له أو لها إلا حديث واحد في مسند الإمام الحميدي.
٢- معرفة تراجم الصحابة -رضوان الله عليهم-.
٣- يعد هذا الموضوع خدمة للسنة النبوية الشريفة وإضافة إلى المكتبة الإسلامية الحديثية.
٤- يعد هذا الموضوع بمثابة إضافة نوعية حديثية.
٥- من منطلق اهتمام الطالبة وشغفها العلمي بما يتعلق بعلم التخريج وما يعود بالنفع والفائدة على ذوي الاختصاص في العلوم الشرعية.
٦- إن له تعلقاً بالأسانيد العالية، وبطرق التحمل والأداء،ونحو ذلك من علوم الحديث.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع بجمع أحاديث المفاريد من الصحابة في مسند الحميدي وتخريجها والتعليق عليها، وفي كونه يفهرس نظائر من الأحاديث أو أشباهاً لطبقة من الصحابة بعد جمعها، وهذا مقصد أصيل من مقاصد المحدثين، كما أن له علاقة وثيقة بعلم الحديث دراية ورواية، وبرواية الأصاغر عن الأكابر.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف إلى منهج الإمام الحميدي في مسنده.
٢- ترجمة الإمام الحميدي، وبيان مكانته العلمية.
٣- جمع وتخريج والتعليق على أحاديث المفاريد من الصحابة في مسند الحميدي.
٤- الحكم على أسانيد الأحاديث من خلال تخريجها ودراسة أسانيدها وتمييز الصحيح من الحسن من الضعيف.

منهجي في استخراج الأحاديث وتجريدها:

اتبعت في ذلك المنهج الاستقرائي التحليلي، حيث درست أحاديث المسند كلها؛ من أجل إخراج أحاديث المفاريد من الصحابة والصحابيات وتجريدها وجمعها.

منهجي في تخريج الأحاديث:

١- خرجت الحديث أولاً من مسند الحميدي؛ لأنه صاحب المسند، وبعد ذلك كان التخريج يتم من الكتب التسعة خشية الإطالة ، مراعية أن يكون حجم الرسالة مناسباً لقواعد الدراسات العليا بهذا الصدد ، وإن لم أجد في الكتب التسعة أو بعضها أو أحدها، فاكتفيت بالحميدي. وقد ترحمت على الحميدي بين يدي الحديث الأول، وعطفت عليه سائر أحاديث الرسالة.

٢- اكتفيت –خشية الإطالة – بتخريج الحديث من مكان واحد من الكتب التسعة،مقتصرة على الأقرب إلى حديث الحميدي من حيث السند والمتن.

منهجي في الترجمة للرواة والحكم عليهم:

١- في الترجمة للراوي ذكرت اسم الراوي و الكنية والنسب ونحوها إذا وجدت في كتب التراجم، أما تاريخ الوفاة فقد اعتمدت فيه غالباً على تقريب التهذيب،وإذا لم أجد فيه فأعتمد على كتاب تاريخ الإسلام للذهبي.

٢- لأن الصحابة كلهم عدول، فقد اكتفيت بالترجمة لهم من كتاب تقريب التهذيب لابن حجر،أما الرواة الآخرون عدا الصحابة،فقد توسعت في تراجمهم حسب الحاجة،وحسب رتبة كل منهم.

٣- ذكرت أقوال أهل الجرح والتعديل في الراوي،مراعية الترتيب الزمني للعلماء، ورجحت ما رأيته مناسباً بكلمة: "قلت"، حسب أصول هذا الفن، وقد أستأنست برأي ابن حجر أكثر من غيره ؛ لأنه متأخر وقد وقف على الأقوال في الراوي أكثر من غيره.

٤- قمت بمراعاة الترتيب الزمني من القديم إلى الحديث عند سرد المصنفات الحديثية في الهامش؛ وذلك لمن أراد الاستزادة.

٥- اكتفيت بالترجمة للراوي في أول مكان ورد فيه، وإذا تكرر الراوي فأذكر خلاصة القول فيه، ثم أحيل على مكان وروده في أحاديث الرسالة.

٦- اكتفيت بذكر نسب الراوي في أول مكان ورد فيه.

منهجي في الحكم على الأسانيد:

١- عملت على دراسة الإسناد، فإن كان صحيحاً اكتفيت به، وإن كان حسناً لذاته، أو ضعيفاً، قمت بالبحث عمّا يقويه من المتابعات والشواهد؛ من أجل ترقيته إلى الصحيح لغيره أو الحسن لغيره.

٢- اجتهدت في بيان الحكم على أسانيد الحديث، حسب ما رجحته في تراجم الرواة، ووفق الأصول المتبعة في علم المصطلح.

منهجي في اللغة وغريب اللفظ:

فسرت غريب الألفاظ من كتب: غريب الحديث، أو الشروح، أو معاجم اللغة العربية.

منهجي في التعريف بالأماكن:

عرَّفت بالأماكن من خلال كتب: البلدان، والرحلات.

منهجي في التعليق على الحديث:

علقت تعليقاً مختصراً على الحديث من خلال كتب الشروح، وإن لم أجد فأجتهد قدر استطاعتي، مع الإحالة على أهم المصادر والمراجع؛ لمن أراد الاستزادة العلمية.

منهجي في التوثيق:

لعدم إثقال الهوامش قمت –مختصرة– بذكر اسم المرجع والجزء ورقم الصفحة، وفي قائمة المصادر والمراجع قمت –متوسعة– بذكر المعلومات المتعلقة بالمرجع من: حيث المؤلف،والاسم، والطبعة، ودار النشر...إلخ، أما الآيات القرآنية فقمت بذكر: اسم السورة ورقم الآية.

حدود الدراسة:

جمع أحاديث المفاريد من الصحابة من مسند الإمام الحميدي، وفهرستها حسب ورودها فيه.

الدراسات السابقة:

لقد وقفت على كتاب صحيح وضعيف المفاريد (الرياض المستطابة في صحيح وضعيف أحاديث مفاريد الصحابة)، للمؤلف: أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري .

هيكلية البحث:

هذا، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون هيكله من: مقدمة، وفصلين، وخاتمة، وفهارس فنية.

المقدمة: وقد بينت فيها نبذة عن الموضوع، وأسباب اختياره،وأهميته، وأهداف البحث، ومنهجي فيه، وحدوده، والدراسات السابقة، ونحو ذلك.

الفصل الأول – ترجمة الإمام الحميدي. وفيه أربعة مباحث:–

المبحث الأول– عصر الإمام الحميدي. ويشتمل على ثلاثة مطالب:–

المطلب الأول– الناحية السياسية.

المطلب الثاني– الناحية الاجتماعية.

المطلب الثالث– الناحية العلمية.

المبحث الثاني– اسمه ونسبه وكنيته وصفاته ولقبه وأسرته.

المبحث الثالث– نشأته ورحلاته ومؤلفاته وشيوخه وتلاميذه في الحديث.
المبحث الرابع– مكانته وثناء العلماء عليه ووفاته.

الفصل الثاني – متن الرسالة:

ولما كانت النسخة التي اعتمدت عليها من مسند الإمام الحميدي تتكون من مجلدين، والمجلد الأول منه يتضمن ثلث أحاديث الرسالة، والثاني منه يتضمن نحو ثلثيها، ومن هنا قسمت متن الرسالة إلى ثلاثة مباحث على النحو الآتي:–

المبحث الأول– اشتمل على أحاديث المفاريد (من أَبي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ–الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ).
المبحث الثاني– اشتمل على أحاديث المفاريد (من عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ – قَيْس بْن عَمْرو).
المبحث الثالث– اشتمل على أحاديث المفاريد (من حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ– وَهْبُ بْنُ خَنْبَشٍ).

الخاتمــة: وتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، بالإضافة إلى توصياتي للباحثين.

الفهارس الفنية: وتضمنت الآتي:

١– **فهرس المصادر والمراجع.**
٢– **فهرس الآيات القرآنية.**
٣– **فهرس أطراف الأحاديث النبوية.**
٤– **فهرس الرواة المترجم لهم.**

الفصل الأول
ترجمة الإمام الحميدي

- المبحث الأول: عصر الإمام الحميدي .
  - المطلب الأول: الناحية السياسية.
  - المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية.
  - المطلب الثالث: الناحية العلمية.
- المبحث الثاني: اسمه ونسبه وكنيته وصفاته ولقبه وأسرته.
- المبحث الثالث: نشأته ورحلاته ومؤلفاته وشيوخه وتلاميذه في الحديث.
- المبحث الرابع: مكانته وثناء العلماء عليه ووفاته.

المبحث الأول
عصر الإمام الحميدي

المطلب الأول: الناحية السياسية:

الخلافة في العصر العباسي خلافة وراثية، فأبو العباس بايع لأبي جعفر المنصور، وبايع المنصور للمهدي، والمهدي بايع لابنه هارون الرشيد، ومن ثم بايع الرشيد للأمين والمأمون دون المعتصم، فقد كانت خلافة المهدي أفضل من خلافة المنصور، وقد كان مُلك المنصور يقوم على الظن والريبة ويحاكم بهما، فيُؤخذ المذنب مع المطيع، وقد جَدَّ المهدي والهادي في تتبع الزنادقة، وإبادتهم، والبحث عنهم في الآفاق والقتل على التهمة، فقد بلغت الدولة العباسية أعلى درجات الازدهار السياسي في عصر هارون الرشيد، فآباؤه وطَّدوا له الأمر فعمَّ الاستقرار، وساد الأمن، ولم يكن صراع على الحكم؛ إذ كانت الدولة في مرحلة الشباب، حيث لا يزال الشعور بالمعاناة قائماً للوصول إلى السلطة وانتزاعها من أيدي الأمويين، وكان للبرامكة مكانة ونفوذ في عهد هارون الرشيد، فقد ساعدوه في إخماد الثورات والفتن، ولكن قام الخلاف بين الرشيد والبرامكة حتى قام بقتل جعفر البرمكي بسبب زيادة تدخله في شؤون الدولة، وحبس البرامكة، وكانت خلافة الأمين محمد مليئة بالمشكلات والاضطرابات بين الأخوين: الأمين، والمأمون، وكادت الأمة تذهب بينهما ضياعاً، وحصلت الفتنة بين الأمين والمأمون، فبعث المأمون جيشاً لقتال الأمين بقيادة طاهر بن الحسين، فكانت الغلبة للمأمون، وكان كثير الجهاد وفتح الكثير من حصون الروم، ثم تولى الخلافة المعتصم بعد المأمون، وللمعتصم الكثير من الغزوات مع الكفار، منها عمورية، التي نصر بها الملة المحمدية، وقد أحاطت بالدولة العباسية كثير من القوى المعادية، منهم الروم الذين هجموا على الكثير من ثغور العباسيين، لكن العباسيين قاموا ببناء الكثير من الثغور، وفتحوا العديد من حصون الروم، وكذلك قام المأمون بغزو الروم وفتح اثني عشر حصناً، وكذلك غزا المعتصم بلاد الروم وقتل الكثير وشتت شملهم[1].

فقد عاش الإمام الحميدي في عصر الخلافة العباسية، الذي بلغت فيه أعلى درجات الازدهار السياسي، فقد كانت الخلافة العباسية توطد دعائمها، وأيضاً كانت فترة لثورات سياسية، وقد كثرت في هذا العصر الرحلات، فهذا كله ساعد المحدثون والفقهاء من التنقل بين بلاد المسلمين شرقاً وغرباً بحثاً عن الفقه والحديث والتفسير، وكان ذلك له التأثير الإيجابي على شخصية الإمام الحميدي.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار (٢٤٨/١-٢٥١)،تاريخ الخلفاء(/١٠٧-١٩١)،المرجع السابق(/٢٢٠)،تاريخ الأمم الإسلامية(/٨٧-١١٩)، المرجع السابق (/٢٤٤)،التاريخ الإسلامي(١٢٩/٥-١٤٤).

المطلب الثاني: الناحية الاجتماعية:

المجتمع في العصر العباسي انقسم إلى عدة مذاهب دينية، اشتملت على: السنة، والشيعة، والمعتزلة، واستفحل أمر العصبية حينما فتح المسلمون بلاد فارس ودان بعض أهلها بالإسلام دون بعضهم الآخر، وتميزت الحياة الاجتماعية في العصر العباسي بتعدد الأجناس من عرب وروم وفرس وهنود وأتراك....، وبالنسبة إلى الطبقة الحاكمة الذين قربهم الخليفة إليه هم: الوزراء ثم الكتَّاب ثم القضاة ثم الحجاب[1]، وقد اهتم خلفاء الدولة العباسية بمظاهر الحياة الاجتماعية، من عمران وبناء وطعام وغناء وترف قصور، فقد أمر المهدي بعمارة طريق مكة، وبنى بها قصورًا، وعمل البرك، وأمر بترك المقاصير التي في جوامع الإسلام، وقصر المنابر، وصيرها على مقدار منبر رسول الله –صلى الله عليه وسلم–،وكذلك قام بتوسعة المسجد الحرام وبنى مسجد الرصافة، وأقام المهدي البريد بين مدينة الرسول–صلى الله عليه وسلم–ومكة واليمن بغالاً وإبلاً، ولم يقم هناك بريد من قبل، وكان المهدي والأمين غارقين في بحر اللذات والغناء واللهو، وتميزت فترة هارون الرشيد بترف القصور والمباني والمساكن والملابس، وقد وصلت الدولة العباسية إلى قوة مجدها، وامتدت الأبنية امتداداً عظيماً، وكانت بها مجالس الغناء واللهو والموسيقى، وقد أنفق الخلفاء الكثير من الأموال على الطعام واللباس[2].

فقد كان العصر الذي عاش فيه الحميدي عصر صراع الأحزاب والفرق والشيع، كل فرقة تجتهد في إيصال مذهبها وآرائها إلى الآخرين، حيث اجتهد المحدثون في الدفاع والذَّب عن السنة النبوية، وهذا كله أثَّر على شخصية الإمام الحميدي في الناحية الإيجابية، من حيث خدمة السنة النبوية.

---

(١) الحاجب: من كبار موظفي الدولة، وهو همزة الوصل بين الخليفة والناس،ويأذن لمن يشاء بالدخول على الخليفة أو يمنعه. طبقات مجتمع بغداد في العصر العباسي الأول(/٣٢).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: تاريخ الخلفاء(/٢٠٣-٢١٩)، تاريخ الأمم الإسلامية (/٨٧)، موسوعة التاريخ الإسلامي(١٤٧/٣)، التاريخ الإسلامي(٢٤/٥)،المرجع السابق(١٢٩/٥)، تاريخ الإسلام والمسلمين أزهى عصور الخلافة العباسية(٨٤/٦)،طبقات مجتمع بغداد(/٣٦-٣٧).

المطلب الثالث: الناحية العلمية:

حصلت النهضة الثقافية في العصر العباسي الأول، بعد أن هدأت حركة التوسع والفتوحات التي تميز بها العصر الأموي، وكانت النهضة العلمية في ذلك العصر تتمثل في حركة التصنيف وتنظيم العلوم الإسلامية والترجمة من اللغات الأجنبية، فالمهدي أول من أمر بتأليف كتب الجدل وتصنيفها؛ من أجل الرد على الزنادقة والملحدين، وكان هارون الرشيد يحب العلم والعلماء، ويكره الكذب في الدين ومعارضة النص، ويعظم حرمات الإسلام، وكان عهد المأمون من أرقى عهود العلم في العصر العباسي؛ وذلك لأن المأمون اشتغل بنفسه بالعلم، فقد جالس الكثير من العلماء، وأخذ عنهم العلوم الدينية كالحديث والتفسير والفقه واللغة العربية، وقد برع في الفقه والفلسفة وعلوم الأوائل، فجره ذلك إلى القول بخلق القرآن، وأيضاً لأن الأمة نفسها في ذلك الوقت فيها شوق إلى العلم والبحث وكثرة العلماء في كل مصر من أمصار المسلمين، وظهر الاختلاف في أصول الدين والفقه، فكان هناك أهل حديث وأهل رأي، وكان في كل فريق علماء أجلاء، منهم من سبق عصر المأمون كأبي حنيفة وأصحابه، ومنهم من كان في أول عصره كالشافعي، ولم يكن قبل المأمون لأصحاب المذاهب المخالفة لما عليه العامة حرية البحث وإظهار الآراء، بل كانوا يخشون العامة ولم تكن لهم قوة من الخلفاء يرتكزون عليها، وقد قويت حركة الترجمة في عهد المنصور و المأمون؛ وذلك بسبب اختلاط الدولة العباسية بحضارة الفرس واليونان، وأسس الرشيد "بيت الحكمة"، منارة الثقافة والفكر في العالم[1].

فقد عاش الحميدي في عصر كثُر فيه المترجمون، وعصر فيه صراعات فكرية وفلسفية وثقافية، فقد التقت ثقافات أجناس متعددة تحت مظلة الإسلام، وأيضاً عصر كثُرت فيه الرحلات، فتنقل المحدثون في البلاد لخدمة الحديث والفقه والتفسير، مما أثَّر على شخصية الإمام الحميدي من حيث خدمة السنة النبوية.

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية؛ لأن الكلام مقتبس منها: تاريخ الخلفاء(/٢٠٢)، المرجع السابق (/٢١٠)، المرجع السابق (/٢٢٥)، موسوعة التاريخ الإسلامي (٢٢٨/٣)، تاريخ الأمم الإسلامية (/٢٠٦)، الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي (٢٩/٣).

المبحث الثاني

اسمه ونسبه وكنيته وصفاته ولقبه

هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بن عِيْسَى بن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أُسَامَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُمَيْدِ بنِ زُهَيْرِ بنِ الحَارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى، وقيل : جده هو: عِيْسَى بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ حُمَيْدٍ، أَبُو بَكْرٍ القُرَشِيُّ، الأَسَدِيُّ، الحُمَيْدِيُّ[١]، المَكِّيُّ، صَاحِبُ "المُسْنَد"، وروى له مسلم في "مقدمة" كتابه، وابن ماجه في "التفسير"، والباقون[٢]، ولم تُبين كتب التراجم معلومات عن أسرته، فالحميدي أحد أئمة الحديث، ومحدث مكة وفقيهها، فقد تميز الحميدي بالصدق في الرواية، وقال عنه الذهبي: "وليس هو بالمكثر، ولكن له جلالة في الإسلام"[٣]، وقد كان غيوراً على الدين ونصوحاً للمسلمين، فقد قال يعقوب بن سفيان: "ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه"[٤]، والحميدي كان حريصاً على حفظ السنة النبوية، فقد قال الحاكم أبو عبد الله: "مفتي أهل مكة ومحدثهم وهو لأهل الحجاز في السنة، كأحمد بن حنبل لأهل العراق"[٥]، وقال الذهبي نقلاً عن الحميدي: "والله لأن أغزو هؤلاء الذين يردون حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أحب إلي من أن أغزو عِدَّتَهُم من الأتراك"[٦]،وقال ابن حبان: "صاحب سنة وفضل ودين"[٧]، وقال ابن حجر نقلاً عن ابن عدي: "كان من خيار الناس"[٨].

---

(١) منسوب إلى الحُمَيدات ، وهي قبيلة، وهي القبيلة التي قال عبد الله بن عباس –رضى الله عنهما– أن ابن الزبير آثر الحميدات والأسامات والتويتات– يعنى فضلهم على غيرهم من سائر القبائل مع قلتهم وكثرة غيرهم. الأنساب(٢٦١/٤)، منسوب إلى حُميد بن أسامة بطن من بني أسد بن عبد العزى بن قصي رهط خديجة زوج النبي –صلى الله عليه وسلم– يجتمع معها في أسد ويجتمع مع النبي –صلى الله عليه وسلم– في قصي. فتح الباري لابن حجر(١٠/١).

(٢) انظر إلى ترجمه في: الطبقات الكبرى(٤٤/٦)، الجرح والتعديل(٥٧/٥)، الثقات لابن حبان(٣٤١/٨)، العلل للدارقطني(٢٥٣/١٠)، تهذيب الكمال(٥١٢/١٤)،تاريخ الإسلام(٣٤٢/٥)، تذكرة الحفاظ(٣/٢)، سير أعلام النبلاء(٣١/٩)، العبر في خبر من غبر(٢٩٧/١)، طبقات الشافعيين(/١٣٩)، تهذيب التهذيب(٢١٥/٥)، تقريب التهذيب(/٣٠٣)، فتح الباري لابن حجر(١٠/١)، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية(٤٥/ ٤٩٩).

(٣) سير أعلام النبلاء(٣١/٩).

(٤) المعرفة والتاريخ(١٨٤/٣).

(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٣٥٤/٧).

(٦) سير أعلم النبلاء(٣٢/٩).

(٧) الثقات لابن حبان(٣٤١/٨).

(٨) تهذيب التهذيب(٢١٥/٥).

المبحث الثالث

نشأته ورحلاته ومؤلفاته وشيوخه وتلاميذه في الحديث

الحميدي نشأ في مكة، ورحل منها مع الإمام الشافعي إلى مصر، ولزمه حتى تُوفي، ثم عاد إلي مكة من أجل الفتوى، وقال ابن حجر: "رافق الشافعي في الطلب عن ابن عيينة وطبقته، وأخذ عنه الفقه، ورحل معه إلى مصر، ورجع بعد وفاته إلى مكة إلى أن مات بها"[١].

مؤلفات الحميدي:

١- كتاب الدلائل[٢].

٢- مسند الحميدي وهو الذي وصل من مؤلفاته، مطبوع في مجلدين[٣]، (وهو موضوع رسالتي).

١- كتاب الرد على النعمان[٤].

٢- كتاب التفسير[٥].

شيوخه[٦]: فقد اكتفيت بذكر خمسة من شيوخ وتلاميذ الحميدي.

١- سفيان بن عيينة، قال الحميدي: "جالست ابن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها"[٧]، وكان يحفظ لسفيان بن عيينة عشرة آلاف حديث[٨].

٢- محمد بن إدريس الشافعي: الحميدي صاحب الشافعي ورافقه في الرحلة إلى الديار المصرية، ونزيله وتلميذه بعد أن كان منحرفاً عليه، فمال إليه واستفاد منه[٩].

٣- إبراهيم بن سعد.

٤- أبو ضمرة أنس بن عياض.

٥- سالم بن أبي أمية.

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١٠/١).

(٢) كشف الظنون (١٤١٩/٢).

(٣) موضوعه مرويات الإمام الحميدي عن شيخه سفيان بن عُيينة – في الغالب – مرتبة على مسانيد الصحابة، ومُعَلَّة. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (٤٩٤/٤٥).

(٤) الجرح والتعديل (٤٠/٨). من خلال ترجمة محمد بن عمير أبي بكر الطبري فقد روى عن الحميدي كتاب الرد على النعمان. وهو النعمان بن ثابت التَّيْمِيّ ، أَبُو حنيفة الكوفي، مولى بني تيم الله بن ثعلبة، فقيه أهل العراق، وإمام أصحاب الرأي. تهذيب الكمال(٤١٧/٢٩).

(٥) المرجع السابق. من خلال ترجمة محمد بن عمير أبو بكر الطبري فقد روى عن الحميدي كتاب التفسير.

(٦) تهذيب الكمال (٥١٢/١٤).

(٧) تهذيب التهذيب (٢١٥/٥)، طبقات الحفاظ للسيوطي(/١٨١)،التاريخ الكبير(٩٦/٥).

(٨) انظر: سير أعلام النبلاء (٣١/٩).

(٩) طبقات الشافعيين (/١٣٩).

تلاميذه[1]:

١- محمد بن إسماعيل البخاري: "البخاري امتثل قوله -صلى الله عليه وسلم- قدّموا قريشاً فافتتح كتابه بالرواية عن الحميدي؛ لكونه أفقه قرشي أخذ عنه، وله مناسبة أخرى ؛لأنه مكي كشيخه فناسب، أن يذكر في أول ترجمة بدء الوحي ؛ لأن ابتداءه كان بمكة"[2]، "روى عنه البخاري خمسة وسبعين حديثاً"[3].

٢- إبراهيم بن صالح الشيرازي.

٣- أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري.

٤- إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني سَمُّويه.

٥- بشر بن موسى الأسدي.

---

(١) تهذيب الكمال (٥١٢/١٤).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١٠/١).

(٣) تهذيب التهذيب (٢١٥/٥).

المبحث الرابع
مكانته وثناء العلماء عليه ووفاته

قال الشافعي: "ما رأيت صاحب بَلْغَمٍ، أحفظ من الحميدي، كان يحفظ لسفيان بن عيينة عشرة آلاف حديث"[١]، وقال ابن سعد: "ثقة كثير الحديث"[٢]، وقال إسحاق بن راهويه: "الأئمة في زماننا الشافعي، والحميدي، وأبو عبيد"[٣]، وقال أحمد بن حنبل: "الحميدي عندنا إمام"[٤]، وقال البخاري: "الحميدي إمام في الحديث"[٥]، وقال يعقوب بن سفيان: "ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه"[٦]، وقال أبو حاتم: "أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة، وهو ثقة إمام"[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: "صاحب سنة وفضل ودين"[٨]، وقال ابن عدي: "كان من خيار الناس"[٩]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: "أصحاب ابن عيينة الحفاظ، منهم الحميدي"[١٠]، وقال أبو بكر البيهقي: "حجة ثقة"[١١]، وقال مرة ثانية: "أحد أركان الحديث"[١٢]، وقال الذهبي:"مُحدَّث مكّة وفقيهها، وأَجَلّ أصحاب سُفْيان بن عُيَيْنَة"[١٣]، وقال مرة ثانية: "وقد كان من كبار أئمة الدين"[١٤]، وقال مرة ثالثة: "كان إماماً حجة"[١٥]، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه أجَّل أصحاب ابن عيينة"[١٦]، وقال مرة ثانية: "وهو إمام كبير مصنف"[١٧]، وقال الحاكم: "ثقة مأمون، كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره"[١٨].

---

(١) سير أعلام النبلاء(٣١/٩).
(٢) الطبقات الكبرى(٤٤/٦).
(٣) سير أعلام النبلاء(٣١/٩).
(٤) تهذيب الكمال(٥١٢/١٤).
(٥) سير أعلام النبلاء(٣١/٩).
(٦)المعرفة والتاريخ(١٨٤/٣).
(٧)الجرح والتعديل(٥٧/٥).
(٨) الثقات لابن حبان(٣٤١/٨).
(٩) تهذيب التهذيب(٢١٥/٥).
(١٠) العلل للدارقطني(٢٥٣/١٠).
(١١) شعب الإيمان(٣٥٩/٨).
(١٢) معرفة السنن والآثار(٣٠٩/٣).
(١٣) تاريخ الإسلام(٣٤٢/٥).
(١٤) تذكرة الحفاظ(٣/٢).
(١٥) العبر في خبر من غبر(٢٩٧/١).
(١٦) تقريب التهذيب(/٣٠٣).
(١٧) فتح الباري لابن حجر(١٠/١).
(١٨) تهذيب التهذيب(٢١٥/٥).

"والحميدي له مكانة كبيرة فهو مُحدث مَكَّة وفقيهها، وَأَجَّل أصحاب سفيان بن عيينة"[١]،وقال الحميدي: "مَا دمت بالحجاز وَأحمد بالعراق وَإِسْحَاق بخراسان لَا يغلبنا أحد"[٢]،وقال الحاكم: "مفتي أهل مكة ومحدثهم وهو لأهل الحجاز في السنة، كأحمد بن حنبل لأهل العراق"[٣]،وروى يعقوب بن سفيان عن الحميدي قال: "كنت بمصر وكان لسعيد بن منصور حلفة في مسجد مصر، ويجتمع إليه أهل خراسان وأهل العراق، فجلست إليهم، فذكروا شيخا لسفيان فقالوا: كم يكون حديثه؟ فقلت: كذا وكذا. قال: فَشَنَّجَ[٤] سعيد بن منصور وأنكر ذلك، وأنكر ابْنُ دَيْسَمٍ[٥] أَشَدَّ عَلَيَّ، فأقبلت على سعيد فقلت: كم تحفظ عن سفيان عنه؟ فذكر النصف مما قلت، وأقبلت على ابن ديسم فقلت: كم تحفظ عن سفيان عنه؟ فذكر زيادة على ما قال سعيد نحو الثلثين مما قلت أنا. فقلت لسعيد: تحفظ ما كتبت عن سفيان عنه؟ قال: نعم. فقلت: قد قال فعده، ثم قلت لابن ديسم: عد ما كتبت عن سفيان عنه. فإذا سعيد يُغْرِبُ على ابن ديسم بأحاديث وابن ديسم يُغْرِبُ على سعيد بأحاديث كثيرة، فإذا قد ذهب عليهما أحاديث نسياها، قال: فذكرت ما قد ذهب عليهم، قال فرأيت الحياء والخجل في وجهيهما"[٦].

ولم تشر كتب التراجم إلى مولد الحميدي، وبالنسبة إلى وفاته، قال ابن سعد: مات بمكة سنة ٢١٩هـ [٧]، وقيل: مات سنة ٢٢٠هـ[٨]، وقال يعقوب بن سفيان: توفي ٢١٩هـ[٩]، وزاد ابن سعد فى شهر ربيع الأول[١٠]،وقال ابن حجر: توفي:٢١٩هـ، وقيل: بعدها[١١].

---

(١) الوافي بالوفيات(٩٥/١٧).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى(١٤١/٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال(٣٥٤/٧).

(٤) تَقَبَّض و تَقَلَّصَ. مستفاد من النهاية في غريب الحديث والأثر(٥٠٣/٢)،بتصرف.

(٥) سَعْر بن سَوَادة ، ابْنُ دَيْسَم ، العامري، الكناني، ويُقال: الدؤلي. تهذيب الكمال(١٠/ ٣٢٤).

(٦) المعرفة والتاريخ(١٧٩/٢).

(٧) الطبقات الكبرى(٤٤/٦).

(٨) تهذيب الكمال(٥١٢/١٤).

(٩) المعرفة والتاريخ(٢٠٣/١).

(١٠) طبقات الشافعية الكبرى(١٤١/٢).

(١١) تقريب التهذيب(/٣٠٣).

الفصل الثاني
متن الرســـــــالة

وهو لب البحث وموضوع الرسالة ويشتمل على:

- **المبحث الأول: اشتمل على أحاديث المفاريد من(أبي عُبَيْدَة بْنِ الجَرَّاحِ- المُطلِبِ بْنِ أبي وَدَاعَةَ).**
- **المبحث الثاني: اشتمل على أحاديث المفاريد من (عُقبَةَ بْنِ الحارِثِ- قَيْس بْنِ عَمْرو).**
- **المبحث الثالث: اشتمل على أحاديث المفاريد من (حَبِيب بْنِ مَسْلَمَةَ- وَهْبِ بْنِ خُنْبَشٍ).**

المبحث الأول

اشتمل على أحاديث المفاريد من

(أبي عُبَيْدَة بْنِ الجَرَّاحِ المُطلِبِ بْنِ أبِي وَدَاعَة)

الحديث الأول : أَبو عُبَيْدَةُ بْنِ الْجَرَّاحِ ﷺ

قال الإمام الحميدي (رحمه الله):

ثنا سُفْيَانُ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ مَوْلَى آلِ سَمُرَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَالَ: "أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ[1] مِنَ الْحِجَازِ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من أحاديث أبي عبيدة بن الجراح ﷺ(١٩٨/١)، حديث رقم ٨٥، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الدارمي في سننه في كتاب السير، باب إخراج المشركين من جزيرة العرب(١٦٢٢/٣)، حديث رقم ٢٥٤٠، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن إبراهيم بن ميمون–به، جزء من حديث متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه أحمد في مسنده (٢٢١/٣)، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن إبراهيم بن ميمون–به، جزء من حديث مختلف الألفاظ .

رجال إسناد الحديث:

١- سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن أبي عِمْران،اسمه: ميمون الهلالي[2]، أبو محمد الكوفي، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم،(ت ١٩٨هـ)، روى له الجماعة[3].

قال ابن سعد : ثقة ثبت كثير الحديث حجة[4]، وقال ابن المديني: ما في أصحاب الزهري أتقن من ابن عيينة[5]، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث[6]، وقال أبو حاتم: إمام ثقة، وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة[7]،

---

(١) الحِجَازُ: مكةُ والمدينةُ والطائِفُ ومخَالِيفُهَا؛ لأنها حَجَزَت بينَ نَجْدٍ وتِهامَةَ، أو بينَ نَجْدٍ والسَّراةِ، أو لأنَّها احْتُجِزَتْ بالحِرارِ الخَمسِ، حَرَّةِ بني سُلَيْمٍ وواقِمٍ ولَيْلَى وشَوْرَانَ والنارِ. القاموس المحيط(/٥٠٨)، وقيل : حاجز بين اليمن والشام وهو مسيرة شهر، قاعدتها مكة، حرسها الله تعالى، لا يستوطنها مشرك ولا ذمي، كانت تقام للعرب بها أسواق في الجاهلية كل سنة، فتجتمع بها قبائلهم يتفاخرون ويذكرون مناقب آبائهم وما كان لهم من الأيام، ويتناشدون أشعارهم التي أحدثوا. آثار البلاد وأخبار العباد(/٨٥)، والحجاز: جبل ممتدّ حالّ بين الغور، غور تهامة ونجد، فكأنه منع كلّ واحد منهما أن يختلط بالآخر فهو حاجز بينهما. معجم البلدان (٢١٩/٢).

(٢) نسبة إلى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، قبيلة كبيرة ينسب إليها كثير من العلماء منهم سفيان بن عيينة. اللباب في تهذيب الأنساب(٣٩٦/٣).

(٣) انظر إلى ترجمته في : الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٢/٦)،الثقات للعجلي (١٩٤/١)، الجرح والتعديل (٢٢٧/٤)،الثقات لابن حبان (٤٠٣/٦)، تهذيب الكمال (١٧٧/١١)،الكاشف(٤٤٩/١)،تاريخ الإسلام(١١١٠/٤)،إكمال تهذيب الكمال(٤١١/٥)، تهذيب التهذيب (١٢١/٤)،تقريب التهذيب(/٢٤٥)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٣٢/١).

(٤) الطبقات الكبرى (٤٢/٦).

(٥) تهذيب الكمال (١٧٧/١١).

(٦) تاريخ الثقات (١٩٤/١).

(٧) الجرح والتعديل (٢٢٧/٤).

وذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام[٢]، وقال ابن حجر: الإمام المشهور فقيه الحجاز في زمانه كان يدلس، لكن لا يدلس إلا عن ثقة[٣]، وقال مرة ثانية: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، من الطبقة الثامنة[٤]، وقال ابن خراش: ثقة مأمون ثبت[٥].

قلت: سفيان بن عيينة ثقة حافظ حجة، لا يدلس إلا عن ثقة.

٢- إبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحَّاسُ[٦]، الْخَيَّاطُ، الْفَزَّارِيّ [٧]،الخَيَّاط، المعروف بالنحَّاس، مولى آل سَمُرَة بن جندب، كوفي، (ت:١٤١-١٥٠هـ)[٨].

قال يحيى بن معين: ثقة[٩]، وقال أبو حاتم : محله الصدق[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات[١١].

قلت: إبراهيم بن ميمون ثقة .

٣- سَعْدُ بِن سَمُرَة بْن جُنْدُب الْفَزارِيّ[١٢].

قال النسائي: ثقة[١٣]،وذكره ابن حبان في الثقات[١٤] .

قلت: سعد بن سمرة ثقة.

٤- أَبِيه ، سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبِ بِنِ هِلالِ الفَزَارِيّ، صحابي مشهور،(ت ٥٨هـ)،روى له الجماعة[١٥].

٥- أبو عبيدة بن الجراح،عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجراح بْن هلال بْن الحارث بْن فهر القُرَشِيّ ،أحد العشرة،أسلم قديماً وشهد بدراً،(ت١٨هـ)،شهيداً بطاعون عمواس،روى له الجماعة[١٦].

---

(١) الثقات لابن حبان (٤٠٣/٦).

(٢) الكاشف (٤٤٩/١).

(٣) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٣٢/١).

(٤) تقريب التهذيب(/٢٤٥).

(٥) تهذيب التهذيب(١٢١/٤).

(٦) هذه النسبة إلى من يعمل النحاس وأهل مصر يقولون لمن يعمل الأواني الصفرية ويبيعها نَحَّاس. الأنساب(٤٤/١٣).

(٧) هذه النسبة إلى فَزَارَة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة من قيس عيلان. اللباب في تهذيب الأنساب(٤٢٩/٢).

(٨) انظر إلى ترجمته: تاريخ ابن معين(٥٢/٤) رواية الدوري، الثقات لابن حبان(١٦/٦)،الجرح والتعديل(١٣٥/٢)،تهذيب الكمال (٢٢٦/٢)، تاريخ الإسلام(٨١١/٣)،تهذيب التهذيب(١٧٣/١)،تعجيل المنفعة(٢٧١/١)،الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٢٥٦/٢).

(٩) تاريخ ابن معين(٥٢/٤) رواية الدوري.

(١٠) الجرح والتعديل(١٣٥/٢).

(١١) الثقات لابن حبان(١٦/٦).

(١٢) انظر إلى ترجمته في: التاريخ الكبير(٥٧/٤)،الثقات لابن حبان(٢٩٤/٤)،تعجيل المنفعة(٥٧٤/١)،الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة(٤٣٤/٤).

(١٣) تعجيل المنفعة(٥٧٤/١).

(١٤) الثقات لابن حبان(٢٩٤/٤).

(١٥) تقريب التهذيب(/٢٥٦).

(١٦) المرجع السابق(/٢٨٨).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

أراد النبي –صلى الله عليه وسلم – إخراج كل من دان بغير الإسلام من بلاد الحجاز، فيهود الحجاز هم الذين كانوا يؤذون النبي–صلى الله عليه وسلم–، ويظاهرون المشركين عليه، فلاقوا جزاءهم بالإجلاء من جزيرة العرب أو الحجاز، وأيضاً أمر بإخراجهم خوف التدليس منهم، فمتى رأوا عدواً قوياً صاروا معهم ضد النبي–صلى الله عليه وسلم–، كما فعلوا معه يوم الأحزاب، فقد كان آخر كلام النبي–صلى الله عليه وسلم– إخراج المشركين من جزيرة العرب، والحجاز جزء من جزيرة العرب، فأفاد الحديث تأكيد إخراج اليهود من الحجاز، وقد خص الحجاز في هذا الحديث ؛لأنه لم يكن يومئذ للإسلام ظهور في غيرها، فالواجب على كل إمام إخراج اليهود من كل مصر غلب عليه الإسلام، إذا لم يكن من بلادهم التي صولحوا عليها، إلا إذا كان هناك ضرورة لعمارتها، ولكن مع الأسف الشديد نجد الآن بعض الناس يتسابقون إلى جلب اليهود والنصارى والوثنيين إلى بلادهم للعمالة، فيجب الحذر من استجلاب اليهود إلى الجزيرة ؛لأنها جزيرة إسلام[1].

الحديث الثاني– صُهَيْب الرُّومِيّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ بِمِنًى[2] قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– إِلَى مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَا[3] لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ رِجَالُ الْأَنْصَارِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُ صُهَيْبًا وَكَانَ مَعَهُ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي؟ فَقَالَ صُهَيْبٌ: كَانَ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ،قَالَ سُفْيَانُ: فَقُلْتُ لِرَجُلٍ سَلْهُ أَسَمِعْتَهُ مِنِ ابْنِ عُمَرَ ؟فَقَالَ: يَا أَبَا أُسَامَةَ[4] أَسَمِعْتَهُ مِنَ ابْنِ عُمَرَ ؟فَقَالَ: أَمَّا أَنَا فَقَدْ كَلَّمْتُهُ وَكَلَّمَنِي وَلَمْ يَقُلْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية؛ لأن الكلام مقتبس منها: إكمال المعلم بفوائد مسلم(٢١٦/٤)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(٩٤/١١)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح(٢٨٦/١٨)،المرجع السابق(٦٠٢/١٨)،فتح الباري شرح صحيح البخاري (٢٧١/٦)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٩٩/١٤)، الدراري المضية شرح الدرر البهية (٤٦١/٢).

(٢) منى: الذي ينزله الحاجّ ويرمي فيه الجمار من الحرم،سمّي بذلك لما يمنى به من الدماء أي يراق. معجم البلدان(١٩٨/٥).

(٣) اسم بئر هناك عرفت القرية بها وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار . معجم البلدان(٣٠١/٤)، قباء – اليوم – بلدة عامرة تطيف بذلك المسجد، كثيرة البساتين والسكان، وتكاد تتصل بالمدينة عمرانياً، بل اتصلت المدينة بها. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية(/٢٤٩).

(٤) زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب كنيته أبو أسامة. الثقات لابن حبان(٤/ ٢٤٦).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث صهيب رضي الله عنه عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- (٢٣٥/١)، حديث رقم ١٤٨، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب رد السلام في الصلاة (٢٤٣/١)، حديث رقم ٩٢٥، من طريق نابل صاحب العباء عن ابن عمر-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في الإشارة في الصلاة (٢٠٣/٢)، حديث رقم ٣٦٧، من طريق نابل صاحب العباء عن ابن عمر-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب رد السلام بالإشارة في الصلاة (٥/٣)، حديث رقم١١٨٦، من طريق نابل صاحب العباء عن ابن عمر-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الصلاة، باب المصلي يسلم عليه كيف يرد (٣٢٥/١)، حديث رقم ١٠١٧،من طريق علي بن محمد الطنافسي عن سفيان- به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه في كتاب الصلاة، باب كيف يرد السلام في الصلاة(٨٥٩/٢)، حديث رقم ١٤٠١، من طريق نابل صاحب العباء عن ابن عمر-به، متقارب الألفاظ .

٧- أخرجه أحمد في مسنده (١٧٤/٨)، بالإسناد السابق للحميدي، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١).

٢- زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ القُرَشِي، العَدَوِيُّ[١]،أبو أسامة،المدني، الفقيه، مولى عمر بن الخطاب، (ت ١٣٦هـ)، روى له الجماعة[٢].

قال ابن سعد:ثقة[٣]،وقال ابن معين: زيد بن أسلم سمع من ابن عمر ولم يسمع من جابر[٤]، ووثقه أحمد بن حنبل[٥]، وأبو زرعة[٦]، ويعقوب بْن شَيْبَة[٧]، والنَّسَائي[٨]، وأبو حاتم[٩]،

---

(١) هذه النسبة إلى عدي بن كَعْب بْن لؤَي بن غَالب بن فهر بن مَالك بن النَّضر الْقرشِي. اللباب في تهذيب الأنساب(٣٢٨/٢).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤١٣/٥)،تاريخ ابن معين(٢١٩/٣)،العلل ومعرفة الرجال(٤٠٩/١)، الضعفاء لأبي زرعة (٨٧٠/٣)، الجرح والتعديل (٥٥٥/٣)، الثقات لابن حبان(٢٤٦/٤)، الكامل في الضعفاء(١٦٤/٤)،تهذيب الكمال(١٧/١٠)، ميزان الاعتدال(٩٨/٢)،تهذيب التهذيب(٣٩٧/٣)، تقريب التهذيب(/٢٢٢).

(٣) الطبقات الكبرى(٤١٣/٥).

(٤) تقريب التهذيب(/٢٢٢).

(٥) العلل ومعرفة الرجال(٤٠٩/١).

(٦) الضعفاء لأبي زرعة (٨٧٠/٣).

(٧) تهذيب الكمال (١٧/١٠).

(٨) المرجع السابق.

(٩) الجرح والتعديل (٥٥٥/٣).

وذكره ابن حبان في الثقات[١]،ووثقه ابن عدي[٢]، والذهبي[٣]، وقال ابن حجر:ثقة عالم وكان يرسل[٤]، وقال ابن خراش:ثقة[٥].

قلت : زيد بن أسلم ثقة، فقد سمع من ابن عمر كما قال ابن معين.

٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ العَدَوِيُّ، أبو عبد الرحمن وُلد بعد المبعث بيسير، واستُصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة[٦]، وكان من أشد الناس إتباعاً للأثر،(ت ٧٣هـ)، روى له الجماعة[٧].

٤- الصحابي الجليل صُهَيْبُ بْنُ سِنَانِ الرُّوْمِيِّ، أَبُو يَحْيَى،أصله من النَّمِرِ، ويقال: كان اسمه عبد الملك، وصهيب لقب صحابي شهير، سابق الروم،(ت ٣٨هـ)، روى له الجماعة[٨].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه إباحة رد السلام على المصلي، وأيضاً على أن من السنة رد السلام في الصلاة إشارة، كما ورد في الحديث حينما خرج النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى قباء ليصلِّي فيه، فجاء سكان قباء من الأنصار يسلِّمون عليه، فأدركوه في الصلاة، فكانوا يسلِّمون، وكان يرد عليهم إشارة، فالنبي لم ينههم من رد السلام على المصلي، وعلى المصلي رد السلام، لقوله تعالى: "وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا"(النساء، ٨٦)، وفيه: أن الإشارة في الصلاة بالأصبع أو اليد أو الرأس أو غيرها لا تبطلها، وفيه استحباب الصلاة في مسجد قباء، لمن يذهب إلى المدينة، فهو المسجد الذي قال تعالى فيه: "لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ" (التوبة، ١٠٨)[٩].

---

(١) الثقات لابن حبان(٤/٢٤٦).

(٢) الكامل لابن عدي (٤/١٦٤).

(٣) ميزان الاعتدال(٢/٩٨).

(٤) تقريب التهذيب(/٢٢٢).

(٥) تهذيب الكمال (١٠/١٧).

(٦)العبادلة: عبد الله بن عمر وعبد الله بن عبَّاس وعبد الله بن مَسْعُود وعبد الله بن الزبير. المعجم الوسيط(٢/ ٥٨٠).

(٧)تقريب التهذيب (/٣١٥).

(٨) المرجع السابق(/٢٧٨).

(٩) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف(٣/٢٤٩)، معالم السنن (١/٢١٩)، شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣/٢٠٧)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (١٤/١٦٤)،نيل الأوطار(٢/٣٨٤)، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة(١/٣٥١).

الحديث الثالث- زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ -لَا نَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى أَحَدٍ- قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ أُمِّ حَبِيبَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ نَوْمٍ وَهُوَ مُحْمَرٌّ وَجْهُهُ وَهُوَ يَقُولُ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ[1] لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ[2] يَأْجُوجَ [3]وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ" وَعَقَدَ سُفْيَانُ عَشَرَةً[4]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: "نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ[5]" قَالَ سُفْيَانُ: أَحْفَظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَرْبَعَ نِسْوَةٍ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَقَدْ رَأَيْنَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثِنْتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِهِ أُمُّ حَبِيبَةَ وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ وَثِنْتَيْنِ رَبِيبَتَاهُ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ وَحَبِيبَةُ بِنْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ أَبُوهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث زينب بنت جحش الأسدية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(٣١٥/١)، حديث رقم٣١٠، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج (١٣٨/٤)، حديث رقم ٣٣٤٦، من طريق عقيل بن خالد عن ابن شهاب الزهري-به، متقارب الألفاظ .

٣- أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج (٤/ ٢٢٠٧)، حديث رقم ٢٨٨٠، من طريق عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة -به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه الترمذي في سننه في أبواب الفتن، باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج (٤/ ٤٨٠)، حديث رقم ٢١٨٧، من طريق سعيد بن عبد الرحمن وأبي بكر بن نافع كليهما عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ .

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن (١٣٠٥/٢)، حديث رقم ٣٩٥٣، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٤٠٣/٤٥)،أخرجه أحمد بالإسناد السابق،متقارب الألفاظ .

---

(١) الويل: الحزن والهلاك والمشقة من العذاب . النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٣٦/٥).

(٢) ردم: سَدٌّ عظيم،" فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا "(الكهف،٩٥). معجم اللغة العربية المعاصرة(٨٨١/٢). والردم: ما يسقط من الجدار إذا انهدم. لسان العرب(٢٣٦/١٢).

(٣) مأجوج :قبيلة همجيّة يقرن اسمها بـ (يأجوج) وهما قبيلتان من ولد يافث بن نوح. وقد بنى ذو القرنين سَدًّا حجزهم وراءه، " إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ "(الكهف،٩٤) . معجم اللغة العربية المعاصرة(٣/ ٢٠٥٩).

(٤) عقد العشر من مواضعات الحساب، وهو أن يجعل رأس إصبعه السبابة في وسط إصبعه الإبهام ويعملها كالحلقة . النهاية في غريب الحديث والأثر(٤٢٧/١) . والمعنى أنه لم يبق لمجيء الشر إلا اليسير من الزمن.

(٥) الخبث: الفسق والفجور . المرجع السابق(٦/٢).

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْد اللَّه بْن شهاب بن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلابِ بْنِ مُرَّةَ،الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ الزهري المدني،(ت ١٢٥هـ، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين)، روى له الجماعة.[١]

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً[٢]،وقال العجلي: تابعي ثقة[٣]،وقال أبو حاتم: الزهري أحب إليَّ من الأعمش، يُحتج بحديثه، وسئل عن الزهري عندك فقيه، فقال نعم فقيه وجعل يفخم أمره[٤]، وقال الذهبي: أحد الأعلام وحافظ زمانه[٥]،وقال مرة ثانية: حجة إمام[٦]، وقال ابن حجر :الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه[٧].

قلت: محمد بن مسلم ثقة حافظ.

٣- عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدٍ، الإِمَامُ الْفَقِيهُ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ، (ت ١٩٤هـ)، روى له الجماعة[٨].

قال ابن سعد: كان فقيهاً عالماً كثير الحديث ثبتاً مأموناً[٩]، وقال العجلي: تابعي ثقة [١٠]،وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال الذهبي: الإمام عالم المدينة[١٢]، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور[١٣].

قلت : عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور.

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٣٥٧/٥)، الثقات للعجلي(٢٥٣/٢)،الجرح والتعديل(٧٤/٨)، تهذيب الكمال(٤١٩/٢٦)، تاريخ الإسلام(٤٩٩/٣)، من تكلم فيه وهو موثق (١٦٩/١)،تهذيب التهذيب (٤٤٥/٩)،تقريب التهذيب (/٥٠٦).

(٢) الطبقات الكبرى(٣٥٧/٥).

(٣) تاريخ الثقات (٢٥٣/٢).

(٤) الجرح والتعديل(٧٤/٨).

(٥) تاريخ الإسلام(٤٩٩/٣).

(٦) من تكلم فيه وهو موثق (١٦٩/١).

(٧) تقريب التهذيب (٥٠٦/١).

(٨) انظر إلى ترجمته: الطبقات الكبرى(١٣٧/٥)، الثقات للعجلي(٣٣١/١)، الثقات لابن حبان (١٩٤/٥)، تهذيب الكمال (١١/٢٠)، تاريخ الإسلام(١١٣٩/٢)،تذكرة الحفاظ(٥٠/١)،إكمال تهذيب الكمال(٢٢٤/٩)، تقريب التهذيب(/٣٨٩)، تهذيب التهذيب(١٨٠/٧).

(٩) الطبقات الكبرى(١٣٧/٥).

(١٠) تاريخ الثقات للعجلي(٣٣١/١).

(١١) الثقات لابن حبان (١٩٤/٥).

(١٢) تذكرة الحفاظ(٥٠/١).

(١٣) تقريب التهذيب(٣٨٩/١).

٤- زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ المَخْزُومِية، ربيبة النبي –صلى الله عليه وسلم، (ت٧٣هـ)، روى لها الجماعة[١].

٥- حَبِيبَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْش الأسدية، أمها أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، لها صحبة، وهاجرت مع أبويها إلى الحبشة[٢].

٦- رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ الأموية، أُمُّ حَبِيبَةَ، مشهورة بكنيتها، (ت٤٢هـ أو ٤٤هـ أو ٤٩هـ أو ٥٠هـ)، روى لها الجماعة[٣].

٧- زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بنِ رِيَابٍ ابن يَعْمُر الأَسَدِية، أُمُّ المُؤْمِنِيْنَ أمها أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ المُطَّلِبِ، (ت ٢٠هـ)، روى لها الجماعة[٤].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات، والحديث متفق عليه.

التعليق على الحديث:

بيَّن النبي–صلى الله عليه وسلم– في هذا الحديث أن هناك فتنة عظيمة قبل قيام الساعة تموج كموج البحر، وهي خروج يأجوج ومأجوج، فقد فُتح من ردمهم في زمن النبي – صلى الله عليه وسلم، وما يزال الفتح مستمراً على مر الأوقات، فقد قال– صلى الله عليه وسلم– :"وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ"، فقد خصَّ العرب بالذكر؛ لاحتمال أنه أراد فتنة قتل عثمان، وقيل: احتمال ما سيقع من مفسدة يأجوج ومأجوج، وقيل: يحتمل أنه أراد ما وقع من التُرك من المفاسد العظيمة في بلاد المسلمين، وهم من نسل يأجوج ومأجوج، و تحدثنا أم المؤمنين زينب بنت جحش أن النبي –صلى الله عليه وسلم– دخل عليها فزعاً، خائفاً، مضطرباً، يلهج لسانه بكلمة التوحيد، يقول " فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه" أي فُتح اليوم من سد يأجوج ومأجوج الذي بناه ذو القرنين ثغرة صغيرة مثل الحلقة التي تُرى عند إيصال طرف السبابة بأصل الإبهام، والمراد بالتمثيل التقريب لا حقيقة التحديد، وهذا يدل على أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يعلم علم الحساب، ويأجوج ومأجوج أمتان عظيمتان من بني آدم، أقوياء لا طاقة لأحد بقتالهم، يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين أن يخرقوا النقب إلا اليسير، فيقولون غداً نأتي فنفرغ منه، فيأتون في الصباح فيجدونه عاد كهيأته، و خروجهم من المشرق آخر الزمان من علامات قيام الساعة، بعد نزول عيسى –عليه السلام–، وهم الآن خلف السد الذي بناه ذو القرنين يحجز بينهم وبين من استغاثوا به منهم، فبناه بين جبلين، فإذا جاء الوقت المحدد إندكَّ السَّد، فخرجوا وأفسدوا في الأرض، ثم يدعو عليهم نبي الله عيسى– عليه السلام – وأصحابه فيموتون،

---

(١)المرجع السابق (/٧٤٧).

(٢) المرجع السابق (/٧٤٥).

(٣) المرجع السابق (/٧٤٧).

(٤)المرجع السابق .

وقالت زينب: "أنهلك وفينا الصالحون" أي كيف يسلّط الله علينا هذه الشعوب المتوحشة فتهلكنا وتقضى علينا وفينا المؤمنون الصالحون، فقال – صلى الله عليه وسلم –: نعم إذا كثر الخبث " أي نعم يهلك العامة بفساد الخاصة، ولو كان فيهم الصالحون إذا انتشرت الفواحش، وفشت المنكرات والفسوق والفجور، ولم ينكرها أحد[1].

الحديث الرابع– جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ السَّبَّاقِ أَنَّهُ سَمِعَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: "هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟" فَقُلْتُ: لَا إِلَّا عَظْمٌ قَدْ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاةٌ[2] لَنَا مِنَ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– "قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا" قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَعْنِي لَيْسَ هِيَ الْآنَ صَدَقَةً .

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده (٣٠/١)، من حديث جويرية بنت الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،حديث رقم ٣١٩، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب(إباحة الهدية للنبي –صلى الله عليه وسلم– ولبني هاشم...) (٧٥٤/٢)، حديث رقم ١٦٩،من طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب الزهري –به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه أحمد في مسنده (٤١٠/٤٥)، بالإسناد السابق للحميدي، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- ابن شهاب الزهري: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، سبق ترجمته في حديث رقم(٣) .

٣- عُبَيدُ بْنُ السَّبَّاقِ الثقفي المدني، توفي بعد المائة، روى له الجماعة[3].

ذكره ابن حبان في الثقات[4]،وقال العجلي: تابعي ثقة[5]،

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: إكمال المعلم بفوائد مسلم(٤١١/٨)، الإفصاح عن معاني الصحاح(٣٣٢/٦)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(٢/١٨)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣٨/١٥)، المرجع السابق(١٨١/٢٤)، التَّوِيرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ(٤٧١/٧)، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (١٨٣/٤).

(٢) المولى: المعتِق، وهو مولى النعمة. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٧٢٨٠/١١).

(٣) انظر إلى ترجمته في: تاريخ الثقات للعجلي (٣٢١/١)، الجرح والتعديل (٤٠٧/٥)، الثقات لابن حبان (١٣٣/٥)، تهذيب الكمال (٢٠٧/١٩)، تاريخ الإسلام (٩٧٧/٢)، الكاشف (٦٩٠/١)، إكمال تهذيب الكمال (٩٠/٩)، تهذيب التهذيب (٦٦/٧)، تقريب التهذيب(/٣٧٧).

(٤) الثقات لابن حبان(١٣٣/٥).

(٥) تاريخ الثقات للعجلي(٣٢١/١).

وقال الذهبي: من علماء أهل المدينة[١]، وقال ابن حجر :ثقة[٢].

قلت : عُبَيد بْنِ السَّبَّاقِ ثقة.

٤- الصحابية جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أبي ضِرَار،الخزاعية، المصطلقية أم المؤمنين، سباها رسول اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يوم المريسيع[٣]، وهي غزوة بني المصطلق، وكان اسمها برة فسماها رَسُول اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم– جويرية،(ت٥٠هـ)،روى لها الجماعة[٤].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

يدل الحديث على أن الصدقة إذا وصلت ليد صاحبها بلغت محلها وحصل المقصود وهو الثواب وصارت ملكاً له، وتحولت، يعني خرجت من كونها صدقة و يحق له التصرف بها كيف شاء، وبالتالي يحق للغني والهاشمي أن يأخذها من المُتَصَدَّق عليه بيعاً أو هدية،وهذا واضح في قول النبي – صلى الله عليه وسلم– (قَرِّبِيهِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا)، فمعنى قوله– صلى الله عليه وسلم– (بلغت محلها) أي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالاً لنا، فقد انتقلت من باب الصدقة إلى باب الهدية،ويؤخذ من الحديث جواز الهدية لآل بيت النبوة وتحريم الصدقة عليهم،فالنبي – صلى الله عليه وسلم – لا تحل له الزكاة الواجبة، ولا صدقة التطوع، وبنو هاشم ومواليهم لا تحل لهم الزكاة الواجبة، ولا تحل لهم صدقة التطوع؛ لشرف النبوة، ولأنها أوساخ لا تليق بذلك المقام،فعَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: أَخَذَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تمْرَةً مِنْ تمْرِ الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم: (كِخْكِخْ[٥]، ارْمِ بِهَا، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّا لا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟[٦])[٧].

---

(١) تاريخ الإسلام(٢/٩٧٧).

(٢) تقريب التهذيب(/٣٧٧).

(٣) المُرَيْسيعُ:هو اسم ماء في ناحية قديد إلى الساحل، سار النبي– صلى الله عليه وسلم– في سنة خمس، وقيل: سنة ست، إلى بني المصطلق من خزاعة، لما بلغه أن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي قد جمع له جمعاً فوجدهم على ماء يقال له المريسيع، فقاتلهم وسباهم وفي السبي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعي زوجة النبي– صلّى الله عليه وسلّم–. معجم البلدان(٥/١١٨).

(٤) تقريب التهذيب(/٧٤٥).

(٥) كخكخ: زجر للصَّبِيّ وردع وَأمر بطرح مَا فِي فِيهِ مِمَّا يزْجر عَنهُ . تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (١/٣٣٩).

(٦) صحيح مسلم،كتاب الزكاة، باب تحريم الزكاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢/٧٥١)،حديث رقم١٦١.

(٧) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:شرح صحيح البخاري لابن بطال(٣/٥٤٥)،المحلى بالآثار(٤/٢٢٦)،التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٥/١٠٤)،شرح النووي على مسلم(٧/١٨٢)،التوضيح لشرح الجامع الصحيح(١٠/٣٥٨)،بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار(١/٥٦٩) لفيصل بن عبد العزيز النجدي ،منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري(٣/٥٦).

الحديث الخامس- أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تُصِيبُهُمُ الْعَيْنُ[1]أَفَأَسْتَرْقِي[2] لَهُمْ؟ فَقَالَ: "نَعَمْ، لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقُ الْقَدَرِ[3] لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث أسماء بنت عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٣٢٨/١)، حديث رقم ٣٣٢، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه في كتاب أبواب الطب، باب ما جاء في الرقية من العين(٣٩٥/٤)، حديث رقم ٢٠٥٩، من طريق محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان -به،متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه النسائي في السنن الكبرى في كتاب الطب،باب رقية العين (٧٣/٧)، حديث رقم ٧٤٩٥، من طريق أيوب السختياني عن عمرو بن دينار-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطب،باب العين (١١٦٠/٢)،حديث رقم ٣٥١٠، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة-به،متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد في مسنده،حديث أسماء بنت عميس(٤٦٢/٤٥)، حديث رقم ٢٧٤٧٠، بالإسناد السابق، بلفظه.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عَمْرو بْن دينار الْمَكِّيّ، أَبُو مُحَمَّد الأثرم الجُمَحي[4]،مولى موسى بن باذام،(ت١٢٦هـ)، روى له الجماعة[5].

قال سفيان بن عُيَيْنَة: ثقة، ثقة، ثقة[6]،ووثقه أبو زرعة [7]،والنَّسَائي[8]،

---

(١) العين: يُقَالُ: أصَابَت فُلاناً عَيْن إِذَا نَظر إِلَيْهِ عَدُوّ أَوْ حَسُود فأثَّرتْ فِيهِ فمَرِض بِسَببها. يُقَالُ: عَانَهُ يَعِينُه عَيْناً فَهُوَ عَائِن، إِذَا أصَابَه بالعَيْن، والمُصاب مَعِين. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٣٢/٣).

(٢) الرقية: العوذة التي يرقي بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات. المرجع السابق(٢٥٤/٢).

(٣) سابق القدر: أي لسابقته العين فسبقته. والمقصود بيان قوة ضرر العين وشدته بحيث أنه لو كان هناك شيء آخر على خلاف مقتضى التقدير لكان ذلك الشيء هو العين. حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٣٥٦/٢).

(٤) هذه النسبة إلى بني جُمَح، وهم بطن من قُرَيْش. اللباب في تهذيب الأنساب(٢٩١/١).

(٥) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠/٦)،التاريخ الكبير(٣٢٨/٦)،الضعفاء لأبي زرعة(٩١٦/٣)، تاريخ الثقات للعجلي(٣٦٣/١)، الجرح والتعديل(٢٣١/٦)،مشاهير علماء الأمصار(/١٣٧)،تهذيب الكمال(٥/٢٢)، الكاشف(٧٥/٢)، تذكرة الحفاظ(٨٥/١)، تاريخ الإسلام (٤٧٠/٣)، تهذيب التهذيب(٢٨/٨) .

(٦) الجرح والتعديل(٢٣١/٦).

(٧)الضعفاء لأبي زرعة(٩١٦/٣).

(٨)تهذيب الكمال(٥/٢٢).

وزاد النَّسَائي: ثبت[١]، وقال أبو حاتم: ثقة ثقة [٢]،وذكره ابن حبان في الثقات [٣]،وقال ابن سعد:ثقة ثبت كثير الحديث[٤]، وقال العجلي:تابعي ثقة، وكان سفيان بن عيينة من أروى الناس عنه[٥]،وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٦].

قلت: عمرو بن دينار ثقة ثبت.

٣- عُرْوَة بن عَامِر القُرَشِيّ، ويُقال: الْجُهَنِيّ[٧] المكي، مختلف في صحبته،روى له الأربعة[٨].
قال ابن معين: ليست له صحبة[٩]، وقال أبو حاتم: تابعي[١٠]، وذكره ابنُ حِبَّان في ثقات التابعين[١١]، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة [١٢]، وقال الخزرجي: تابعي[١٣]،وقال ابن حجر: أَثْبَتَ غير واحد له صحبة وشك فيه بعضهم وروايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابياً[١٤]، وقال مرة ثانية:مختلف في صحبته[١٥]، ولما ذكره ابن قانع قال: عروة بن عامر عندي ليس له لُقى، وقال قوم: له صحبة، وليس بصحيح[١٦].

قلت: عروة بن عامر مختلف في صحبته، والراجح أنه تابعي ثقة.

٤- عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ،الزُرْقِي[١٧]، المدني،روى له البخاري والنسائي والباقون سوى مسلم[١٨].

---

(١)المرجع السابق.
(٢)الجرح والتعديل(٦/٢٣١).
(٣)الثقات لابن حبان(٥/١٦٧).
(٤) الطبقات الكبرى (٦/٣٠).
(٥) الثقات للعجلي(١/٣٦٣).
(٦) تقريب التهذيب(/٤٢١).
(٧) نسبة إلى جُهَيْنَة، وهي قبيلة من قضاعة، نزلت الكوفة والبصرة. اللباب في تهذيب الأنساب(١/٣١٧).
(٨) انظر إلى ترجمته في : تاريخ ابن معين(٣/٥٧٦) رواية الدوري، المراسيل لابن أبي حاتم(/١٤٩)،الثقات لابن حبان(٥/١٩٥)،موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/٤٤٩)، إكمال تهذيب الكمال(٩/٢٢٨)، تهذيب الكمال(٢٠/٢٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/٤٠٤)، تقريب التهذيب(١/٤٢١).
(٩) تاريخ ابن معين(٣/٥٧٦) رواية الدوري.
(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم(/١٤٩).
(١١) الثقات لابن حبان(٥/١٩٥).
(١٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/٤٤٩).
(١٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(١/٢٦٥).
(١٤) تهذيب التهذيب(٧/١٨٥).
(١٥) تقريب التهذيب(/٣٨٩).
(١٦) معجم الصحابة لابن قانع(٢/٢٦٢).
(١٧) نسبة إلى بني زُرَيْق، بطن من الْأَنْصَار من الْخَزْرَج،وَهُوَ زُرَيْق بن عَامر بن زُرَيْق بن عبد حَارِثَة بن الْخَزْرَج . الأنساب(٦/٢٨٥).
(١٨) انظر إلى ترجمته في : تاريخ ابن معين (٣/١٥٤) رواية الدوري ، الثقات للعجلي (٢/١١٦)، الجرح والتعديل (٥/٤٠٦)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/١٩٠٢)، تهذيب الكمال (١٩/٢٠٥)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (/٢٣٤)، إكمال تهذيب الكمال (٩/٨٩)، الثقات لابن حبان (٥/١٣٣)، تهذيب التهذيب (٧/٦٥).

قال ابن معين: له صحبة[١]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٢]، وقال أبو زرعة: ثقة[٣]، وقال أبو حاتم: ليست له صحبة ولا لأبيه ولا لأخيه[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقيل: إنه أدرك النبي –صلى الله عليه وسلم–، وَوُلد في عهده، مختلف فيه[٦]، وقال العلائي: هو تابعي[٧]، وقال ابن حجر: وُلد في عهد النبي –صلى الله عليه وسلم–[٨].

قلت: عبيد بن رفاعة ثقة.

٥- أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ[٩]، صحابية، تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم علي، وولدت لهم، وهى أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها، ماتت بعد علي[١٠].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دليل أن العين حق، وأن تأثير العين وإصابتها للمعين –بإذن الله تعالى– حق لا شك فيه، وسبب العين استحسان الناظر للشيء، وفي الحديث مشروعية الرقية بالآيات والأذكار والأدعية المأثورة، ومن ذلك قراءة المعوذات، والفاتحة، والتعاويذ النبوية، ومن رأى شيئاً فاستحسنه، وخاف أن يُصاب منه بالعين، فليدع له بالبركة،أو فليقل: ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله، وفي الحديث إثبات للقدر، فالأشياء كلها بقدر الله تعالى، فلا يقع ضرر العين إلا بقدر الله تعالى، فالسيدة أسماء بنت عميس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تسأل النبي–صلى الله عليه وسلم– أن أولاد جعفر منها، تؤثر فيهم العين سريعاً لكمال حسنهم، فهل ترقيهم ؟ فقال النبي–صلى الله عليه وسلم– : نعم، فلو كان شيء سابق القدر لسبقته العين، فالعين لها قوة سميّة تنبعث من عين العائن فتصيب المعين بإذن الله،فتؤذيه وقد تهلكه، وتكون سبباً من أسباب المنيَّة [١١].

---

(١) تاريخ ابن معين (١٥٤/٣) رواية الدوري.

(٢) الثقات للعجلي (١١٦/٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٠٨/٣).

(٤) الجرح والتعديل (٤٠٦/٥).

(٥) الثقات لابن حبان (١٣٣/٥).

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم(٤/ ١٩٠٢).

(٧) جامع التحصيل في أحكام المراسيل (/٢٣٤).

(٨) تقريب التهذيب(/٣٧٧).

(٩) نسبة إلى خثعم بن أَنْمَار بن إراش بن عَمْرو بن غوث بن نبت بن مَالك بن زيد بن كهلان. اللباب في تهذيب الأنساب(١/ ٤٢٣).

(١٠) تقريب التهذيب(/٧٤٣).

(١١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨٥/٧)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٢٦٧/٢١)،تحفة الأحوذي (١٨٤/٦)، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري(٢٢٦/٥).

الحديث السادس- أُمَيْمَةُ بِنْتُ رَقِيقَةَ نَسِيبَةِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَيْمَةَ بِنْتَ رَقِيقَةَ تَقُولُ: بَايَعْتُ(١) رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي نِسْوَةٍ فَقَالَ: "فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ(٢) وَأَطَقْتُنَّ(٣)" فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْنَا فَقَالَ: "إِنِّي لَا أُصَافِحُكُنَّ(٤) إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ" قَالَ أَبُو بَكْرٍ(الحميدي): قِيلَ لِسُفْيَانَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ أُمَيْمَةُ بِنْتُ رَقِيقَةَ نَسِيبَةُ(٥) خَدِيجَةَ فَقَالَ سُفْيَانُ هِيَ نَسِيبَةُ خَدِيجَةَ وَلَمْ يَقُلْهُ لَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث أميمة بنت رقيقة نسيبة خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٣٣٦/١)،حديث رقم ٣٤٤،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب السير، باب ما جاء في بيعة النساء،(١٥١/٤)،حديث رقم ١٥٩٧،عن قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه النسائي في سننه، كتاب البيعة، باب بيعة النساء،(١٤٩/٧)،حديث رقم ٤١٨١،من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة-به، جزء من حديث متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الجهاد، باب بيعة النساء،(٩٥٩/٢)،حديث رقم ٢٨٧٤،من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة -به، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه مالك في الموطأ في كتاب البيعة، باب ما جاء في البيعة(٩٨٢/٢)،حديث رقم ٢، من طريق محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة، جزء من حديث مختلف الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد في مسنده (٥٥٦/٤٤)،أخرجه أحمد بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

---

(١) عبارة عن المعاقدة والمعاهدة، كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٧٤/١).

(٢) أطاع: اتبع الأمر ولم يخالفه، والاستطاعة: القدرة على الشيء. المرجع السابق(١٤٢/٣) والمراد: أي هذا كله بحسب طاقتكن. التعليق الممجد على موطأ محمد(٤٧١/٣).

(٣) أطاق الشيء :أي في وسعه. مختار الصحاح(١٩٤/)،أي: أقصى غايته، وهو اسم لمقدار ما يمكن أن يفعله بمشقة منه. تاج العروس(١٠٤/٢٦)

(٤) تصافح الشَّخصانِ: سلَّم أحدُهُما على الآخر يدًا بيد. معجم اللغة العربية المعاصرة(١٢٩٩/٢).

(٥) نَسِيبة: أَيْ قَرِيبة. مختار الصحاح(٣٠٩/). أميمة هي رقيقة بنت خويلد،أخت خديجة بنت خويلد زوج النبي – صلى الله عليه وسلم . الطبقات الكبرى(٢٠١/٨).

٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن الهُدَيْرِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ، القرشي التَّيْمِيّ[١]،(ت ١٣٠هـ أو بعدها)،روى له الجماعة[٢].

قال الحميدي: حافظ[٣]، وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[٤]،ووثقه ابن معين[٥]،وأبو حاتم[٦]،وقال العجلي: تابعي ثقة، رجل صالح[٧]، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات[٨]،وقال الذهبي: إمام حافظ[٩]،وقال ابن حجر: ثقة[١٠].

قلت: محمد بن المنكدر ثقة.

٣- أُمَيْمَةُ بِنْتُ رُقَيْقَة، وَاسْمُ أَبِيهَا عَبْدُ بْنُ بِجَادٍ التَّيْمِيُّ، صحابية، لها حديثان، وهي غير أُميمة بنت رُقيقة الثقفيّة؛ لأن تلك تابعيّة، روى لها الأربعة[١١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

البيعة التي ذكرتها أميمة بنت رقيقة في الحديث كانت بالمدينة بعد الحديبية، وهي بيعة النساء؛ لأنها مذكورة في سورة الممتحنة وهي مدنية، قال الله -عز وجل-:"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ" (الممتحنة،١٢)، فالنسوة أردن مبايعة النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال النبي: (فيما استطعتن)أي أبايعكن فيما استطعتن، فالنبي-صلى الله عليه وسلم- أشفق عليهن، فقد قالت أميمة-رضي الله تعالى عنها-: "اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا "،وهذا يدل على أن الرسول - صلى الله عليه وسلم- يتصف بالرحمة والشفقة والرأفة بأمته،وقد

---

(١) نسبة إلى قبائل اسمها تيم بن مُرَّة ،وهو أبو عبد الله، وقيل أبو بكر محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤيّ بن غالب، التيمي القرشي المدني. الأنساب (١٢٣/٣).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦١/٥)، الثقات للعجلي(٤١٤/١)، الجرح والتعديل(٩٨/٨)، الثقات لابن حبان(٣٥٠/٥)، تهذيب الكمال(٢٦/ ٥٠٤)، الكاشف(٢٢٤/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٥)، تاريخ الإسلام(٥٢١/٣)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦٦/١٠)، تقريب التهذيب(٥٠٨/١).

(٣) تهذيب الكمال(٢٦/ ٥٠٤).

(٤) الطبقات الكبرى(٣٦١/٥).

(٥) تهذيب الكمال(٢٦/ ٥٠٤).

(٦) الجرح والتعديل(٩٨/٨).

(٧) الثقات للعجلي(٤١٤/١).

(٨) الثقات لابن حبان(٣٥٠/٥).

(٩) الكاشف(٢٢٤/٢).

(١٠) تقريب التهذيب(/٥٠٨).

(١١) المرجع السابق(/٧٤٣).

أرادت أميمة من النبي –صلى الله عليه وسلم– المصافحة باليد، فقال (لا أصافحكن) فالنبي–صلى الله عليه وسلم– لا يريد أن يباشر أيديهن، فهو يريد – والله أعلم – الاجتناب، وهذا يختلف عن مبايعة الرجال، حيث فيها المصافحة، فمنع ذلك في مبايعة النساء، وقوله (إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ)، فالمبايعة مقصورة على القول دون الفعل، وقوله لامرأة واحدة كقوله لمائة امرأة من النساء، فالمراد بالمائة الكثرة، فليس العدد مراداً، فأمره –صلى الله عليه وسلم– لشخص بأمر يعم جميع الأمة، وهذا فيما إذا لم يكن دليلاً على الخصوصية لذلك الشخص[1].

الحديث السابع– الرُّبَيِّع بِنْتِ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَرْسَلَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِلَى الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ؛ أَسْأَلُهَا عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَهَا فَأَتَيْتُهَا فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ إِنَاءً يَكُونُ مُدًّا[2] أَوْ مُدًّا وَرُبْعًا بِمُدِّ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَتْ "بِهَذَا كُنْتُ أُخْرِجُ لِرَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– الْوَضُوءَ[3] فَيَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الْإِنَاءَ،ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ[4] وَيَسْتَنْثِرُ[5] ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، وَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا" قَالَتْ: وَقَدْ جَاءَنِي ابْنُ عَمَّتِكَ فَسَأَلَنِي عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: مَا عَلِمْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا غُسْلَيْنِ وَمَسْحَتَيْنِ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :وَوَصَفَ لَنَا سُفْيَانُ الْمَسْحَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قَرْنَيْهِ[6] ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا إِلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا وَوَضَعَهُمَا عَلَى قَرْنَيْهِ مِنْ وَسَطِ رَأْسِهِ، ثُمَّ مَسَحَ إِلَى قَفَاهُ قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ ابْنُ عَجْلَانَ حَدَّثَنَاهُ أَوَّلًا عَنِ ابْنِ عَقِيلٍ،عَنِ الرُّبَيِّعِ فَزَادَ فِي الْمَسْحِ قَالَ:ثُمَّ مَسَحَ مِنْ قَرْنَيْهِ عَلَى عَارِضَيْهِ[7] حَتَّى بَلَغَ طَرَفَ لِحْيَتِهِ، فَلَمَّا سَأَلْنَا ابْنَ عَقِيلٍ عَنْهُ، لَمْ يَصِفْ لَنَا فِي الْمَسْحِ الْعَارِضَيْنِ، وَكَانَ فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ فَكَرِهْتُ أَنْ أَلْقَنَهُ.

تخريج الحديث:

١– أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث الربيع بنت معوذ ابن عفراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(١/٣٣٧)،حديث رقم ٣٤٥، بالإسناد والمتن السابقين.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:المنتقى شرح الموطأ(٧/٣٠٧)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٦/٢٦٢٦)،التعليق الممجد على موطأ محمد(٣/٤٧١)، تحفة الأحوذي(٥/١٨٣)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(٣٢/٢٦٢).

(٢) المُدُّ: رِطْلٌ وثُلُث، أو رِطلان، والمُدّ مُقدَّرٌ بِأَنْ يَمُدّ الرَّجُلَ يَدَيْهِ فيَملأ كَفّيه طَعَامًا. النهاية في غريب الحديث والاثر(٤/٣٠٨).

(٣) الوَضوء، : الماء الَّذي يُتَوَضَّأ به، والوُضوء هو الفعلُ نَفسُه. المرجع السابق(٥/١٩٥).

(٤) حرَّكه وأداره في فمه، من دون أن يبلعه. معجم اللغة العربية المعاصرة(٣/٢١٠٥).

(٥) استنثر: أي استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف فينثره. النهاية في غريب الحديث والأثر(٥/١٥).

(٦) قَرْن :كُلُّ ضَفيرة مِنْ ضَفائر الشَّعْرِ. المرجع السابق(٤/٥١).

(٧) العَارِض مِنَ اللِّحْيَةِ: مَا يَنْبُت عَلَى عُرْض اللحْيِ فوقَ الذَّقَن. المرجع السابق (٣/٢١٢).

٢- أخرجه أبو داود في سننه،كتاب الطهارة،باب صفة وضوء النبي- صلى الله عليه وسلم - (٣١/١)،حديث رقم ١٢٦، من طريق بشر بن المفضل عن ابن عقيل-به،مختلف الألفاظ.
٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة، باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس (٤٨/١)، حديث رقم ٣٣،من طريق بشر بن المفضل عن عبد الله بن محمد بن عقيل-به، مختلف الألفاظ.
٤- أخرجه ابن ماجه في سننه في كتاب الطهارة وسننها، باب الرجل يستعين على وضوئه فيصب عليه(١٣٨/١)، حديث رقم٣٩٠، من طريق شريك بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن عقيل-به، جزء من الحديث مختلف الألفاظ.
٥- أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء(٥٤١/١)، حديث رقم ٧١٧، من طريق عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن عقيل-به،جزء من الحديث مختلف الألفاظ.
٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٥٦٥/٤٤)، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .
٢- عَبد الله بْن مُحَمد بْن عَقِيل بن أَبي طالب، القرشي الهاشمي، أَبُو مُحَمَّد المدني، أمه زينب بنت عَلِيّ بْن أَبي طالب،(ت بعد ١٤٠هـ)، روى له البخاري في الأدب وفي أفعال العباد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[١].

قال سفيان بن عيينة: رأيته يحدث نفسه، فحملته على أنه قد تغير[٢]، وقال ابن سعد: منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم[٣]، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه[٤]، وقال مرة ثانية: ضعيف الحديث[٥]، وقال مرة ثالثة: ليس بذاك[٦]، وقال علي بن المديني: كان ضعيفاً[٧]، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث[٨]، وقال البخاري: مقارب الحديث[٩]، وقال الجَوْزَجَانِيّ: توقف عنه، عامة ما يرويه غريب[١٠]، وقال العجلي: تابعي، جائز الحديث[١١]،

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٩٢/٥)، تاريخ ابن معين(٧٢/١) رواية ابن محرز، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني(/٨٨)،الثقات للعجلي(٢٧٧/١)، الجرح والتعديل(١٥٤/٥)، تهذيب الكمال(٧٨/١٦)، تهذيب التهذيب (١٣/٦)، تقريب التهذيب(/٣٢١).
(٢) تهذيب الكمال(٧٨/١٦).
(٣) الطبقات الكبرى(٣٩٢/٥).
(٤) تهذيب الكمال(٧٨/١٦).
(٥) تاريخ ابن معين(٧٢/١) رواية ابن محرز.
(٦) تهذيب الكمال(٧٨/١٦).
(٧) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/٨٨).
(٨) تهذيب الكمال(٧٨/١٦).
(٩) المرجع السابق.
(١٠) المرجع السابق.
(١١) تاريخ الثقات للعجلي(٢٧٧/١).

وقال أبو زرعة: يختلف عنه في الأسانيد[١]، وقال الترمذي: صدوق[٢]، وقال النسائي: ضعيف[٣]،وقال أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوي، ولا بمن يحتج بحديثه، يكتب حديثه[٤]، وقال ابن حبان: ردئ الحفظ[٥]، وقال ابن عدي: يُكتب حديثه[٦]، وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه لين، ويُقال تغير بأخرة[٧].

قلت: عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق في حديثه لين، كما قال ابن حجر.

٣- الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بِن عَفْرَاء الأنصارية، النَّجَارية، من صغار الصحابة، روى لها الجماعة[٨].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن فيه عَبد الله بْن مُحَمد بْن عَقِيل وهو صدوق الحديث، فيه لين، وبالمتابعة[٩] يرتقي إلى الحسن لغيره، حيث تابعه النعمان بن سالم عن الربيع بنت معوذ، والنعمان بن سالم ثقة[١٠].

التعليق على الحديث:

الحديث يدل على عدم وجوب الترتيب بين المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه واليدين، فالمستحب أن يبدأ بهم قبل غسل الوجه؛ لأن النبي- صلى الله عليه وسلم – بدأ بهما إلا شيئاً نادراً، وفيه أن النبي كان يبدأ المسح من مقدم الرأس إلى منتهاه ثم رد يديه من مؤخر الرأس إلى مقدمه[١١].

---

(١) الجرح والتعديل(١٥٤/٥).

(٢) تهذيب الكمال(٧٨/١٦).

(٣) المرجع السابق.

(٤) الجرح والتعديل(١٥٤/٥).

(٥) المجروحون لابن حبان(٣/٢).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال(٢٠٩/٥).

(٧) تقريب التهذيب(/٣٢١).

(٨) المرجع السابق (/٧٤٧).

(٩) انظر إلى المعجم الأوسط للطبراني (٢١٤/٧)، ح(٧٣٠٩)؛ لأنه ذكر تلك المتابعة ، من طريق النعمان بن سالم عن الربيع بنت معوذ، مختلف الألفاظ . والمتابعة:أن يشارك الراوي غيره في رواية الحديث، وهي نوعان الأولى متابعة تامة: وهي أن تحصل المشاركة للراوي من أول الإسناد، والثانية متابعة قاصرة: وهي أن تحصل المشاركة للراوي في أثناء الإسناد. تيسير مصطلح الحديث(/١٧٨).

(١٠) تهذيب الكمال(٤٤٨/٢٩).

(١١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: معالم السنن(٣٠٧/١)، نيل الأوطار(١٨٤/١)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٥٠/١)، تحفة الأحوذي(١١٣/١).

الحديث الثامن- أُمِّ حرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثنا هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ الْجُهَنِيُّ الرَّمْلِيُّ،عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّـهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ-غُزَاةَ[1] الْبَحْرِ لِلْمَائِدِ[2] أَجْرُ شَـهِيدٍ[3]، وَلِلْغَرِيقِ[4] أَجْرُ شَهِيدَيْنَ " قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ "اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ" فَغَزَتِ الْبَحْرَ فَلَمَّا خَرَجَتْ رَكِبَتْ دَابَّتَهَا فَسَقَطَتْ فَمَاتَتْ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من أحاديث أم حرام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٣٤٣/١)، حديث رقم ٣٥٢، بالمتن والإسناد السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم(١٨/٤)، حديث رقم ٢٧٩٩،من طريق أنس بن مالك عن أم حرام بنت ملحان، جزء من حديث مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب فضل الغزو في البحر(١٥١٩/٣)،حديث رقم ١٩١٢، من طريق أنس بن مالك عن أم حرام بنت ملحان، جزء من حديث مختلف الالفاظ.

٤- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل الغزو في البحر(٧/٣)،حديث رقم ٢٤٩٣، من طريق محمد بن بكار العيشي و عبد الوهاب بن عبد الرحيم الجوبري،كليهما عن مروان بن معاوية-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجهاد، فضل الجهاد في البحر(٤١/٦)،حديث رقم٣١٧٢، من طريق أنس بن مالك عن أم حرام بنت ملحان، جزء من حديث مختلف الألفاظ.

٦- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، فضل الجهاد في البحر (٩٢٧/٢)، حديث رقم ٢٧٧٦، من طريق أنس بن مالك عن أم حرام بنت ملحان، جزء من حديث مختلف الألفاظ.

٧- أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الجهاد، باب فضل غزاة البحر(١٥٦٩/٣)،حديث رقم ٢٤٦٥، من طريق أنس بن مالك عن أم حرام بنت ملحان، جزء من حديث مختلف الألفاظ.

٨- أخرجه أحمد في مسنده (٥٨١/٤٤)، من طريق أنس بن مالك عن أم حرام بنت ملحان، جزء من حديث مختلف الألفاظ.

---

(١) غزا العدوَّ: هاجمه، سار إلى قتاله في أرضه، غازٍ مفرد، الجمع: غازون وغُزاة وغُزًّى. معجم اللغة العربية المعاصرة(١٦١٦/٢).

(٢) المائد: الذي يركب البحر فتغثي نفسه من نتن ماء البحر، حتى يدار به ويكاد يغشى عليه، والمراد هنا: هو الذي يدار برأس من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج. تاج العروس(١٩٣/٩).

(٣) الشَّهِيدُ في الأصل من قُتِل مجاهداً في سبيل الله، ثم اتُّسِع فيه فأُطْلِقَ على من سماه النبي -صلى الله عليه وسلم- من المبطون، والغرق، والحرق، وصاحب الهدم، وذات الجنب وغيرهم. النهاية في غريب الحديث والأثر(٥١٣/٢).

(٤) الغَرِق : الَّذِي يَمُوت بالغَرَق، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي غَلَبَه الماءُ وَلَمْ يَغْرَقْ، فَإِذَا غَرِقَ فَهُوَ غَرِيق. المرجع السابق(٣٦١/٣).

رجال الإسناد:

١- مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِث بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الكوفي،(ت ١٩٣هـ)،روى له الجماعة[١].

قال ابن سعد: ثقة[٢]، وقال يحيى بْن مَعِين: ثقة[٣]،وقال مرة ثانية: ما رأيت أحيل للتدليس منه[٤]،وقال ابن المديني: كان يوثق وكان يروي عن قوم ليسوا ثقات ويكني عن أسمائهم[٥]،وقال أحمد بن حنبل: ثبت حافظ[٦]،وقال مرة ثانية: ثقة[٧]،وقَال العجلي: ثقة ثبت، ما حدث عَنِ المعروفين فصحيح، وما حدث عَنِ المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيءٍ[٨]، وقال أبو داود: مروان بن معاوية يقلب الأسماء[٩]، وقال النَّسَائي: ثقة[١٠]،و قال أبو حاتم: صدوق وتكثر روايته عَنِ الشيوخ المجهولين[١١]،وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]،وقال الذهبي: ثقة حجة لكنه يكتب عمن دب ودرج فيُنظر في شيوخه[١٣]، وقال ابن حجر:من أتباع التابعين كان مشهوراً بالتدليس وكان يدلس الشيوخ[١٤]،وقال مرة ثانية: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ[١٥].

قلت: مروان بن معاوية ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ.

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٣٨/٧)،سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/١٢٠)، العلل ومعرفة الرجال(٢/ ٤٧٩)، الثقات للعجلي(٢٧٠/٢)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني(/١٩١)، الجرح والتعديل(٢٧٢/٨)، الثقات لابن حبان(٤٨٣/٧)، مشاهير علماء الأمصار(/٢٧١)، تهذيب الكمال (٤٠٣/٢٧)، المغني في الضعفاء(٦٥٢/٢)، إكمال تهذيب الكمال(١٣٦/١١)،تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (/٤٥)، تقريب التهذيب(٥٢٦/١) .

(٢) الطبقات الكبرى (٢٣٨/٧).

(٣) تهذيب الكمال(٤٠٣/٢٧).

(٤) المدلسون لابن العراقي(/٩٢).

(٥) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/١٢٠).

(٦) تهذيب الكمال(٤٠٣/٢٧).

(٧) العلل ومعرفة الرجال(٢/ ٤٧٩).

(٨) الثقات للعجلي(٢٧٠/٢).

(٩) أي يسمي الراوي بغير ما اشتهر به عند المحدثين كأن يذكره بكنيته غير المعروفة أو باسمه وهو مشهور بكنيته أو غير ذلك وإنما يعمد المدلس لهذا، لضعف من يروي عنه فيغير اسمه كيلا يعرف، يُعمي به على الناس. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (/١٩١).

(١٠) تهذيب الكمال(٤٠٣/٢٧).

(١١) الجرح والتعديل(٢٧٢/٨).

(١٢) الثقات لابن حبان(٤٨٣/٧).

(١٣) المغني في الضعفاء(٦٥٢/٢).

(١٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٤٥).

(١٥) تقريب التهذيب(/٥٢٦).

٢- هِلاَل بْن مَيمُون الجُهَنِيُّ، ويُقال: أبو المُغِيرَة، ويُقال: أبو معبد الفلسطيني الرَّمْلِيُّ[١]، قدم الكوفة، روى له أبو داود، وابن ماجه[٢].

قال يحيى بن معين: ثقة[٣]، وقال النَّسَائي: ليس به بأس[٤]، وأبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه[٥]، وذكره ابن حِبَّان في الثقات[٦]، وقال الذهبي: صدوق[٧]، وقال ابن حجر: صدوق[٨].

قلت: هلال بن ميمون الجهني صدوق حسن الحديث.

٣- يَعْلَى بن شَدَّاد بن أوس بن ثابت الأَنْصارِيّ الخزرجي البخاري، أبو ثابت المقدسي،روى له أبو داود، وابن ماجه[٩].

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله[١٠]، وذكره ابن حبَّان في الثقات[١١]،وقال الذهبي: وُثق[١٢]،وقال مرة ثانية : شيخ مستور، محله الصدق وقد وثق[١٣]، وقال ابن حجر: صدوق[١٤].

قلت: يَعْلَى بن شداد صدوق.

٤- أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بنِ خَالِدٍ بن زيد بن حرام،الأَنْصَارِيَّة، صحابية مشهورة، ماتت في خلافة عثمان[١٥].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد ؛ لأن فيه يعلى بن شداد و هلال بن ميمون الجهني كليهما صدوق، كما حسنه الألباني[١٦].

---

(١) نسبة إلى مدينة الرملة، وهي من بلاد فلسطين من الشَّام، ينسب إليها كثير من العلماء والصلحاء، بها الرباط للمسلمين. الأنساب(١٦٩/٦).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(٧٦/٩)،الثقات لابن حبان(٥٧٢/٧)، تهذيب الكمال(٣٤٩/٣٠)، الكاشف(٣٤٢/٢)، تاريخ الإسلام(١٠٠٣/٣)، تهذيب التهذيب(٨٤/١١)، إكمال تهذيب الكمال(١٧٩/١٢)، تقريب التهذيب(٥٧٦/١).

(٣) الجرح والتعديل(٧٦/٩).

(٤) تهذيب الكمال(٣٤٩/٣٠).

(٥) الجرح والتعديل(٧٦/٩).

(٦) الثقات لابن حبان(٥٧٢/٧).

(٧) الكاشف(٣٤٢/٢).

(٨) تقريب التهذيب(/٥٧٦).

(٩) انظر إلى ترجمته: الطبقات الكبرى (٣١٢/٧)، الثقات لابن حبان(٥٥٦/٥)، الكاشف(٣٩٧/٢)، تقريب التهذيب(٦٠٩/١)، الجرح والتعديل (٣٠٢/٩)، تهذيب الكمال(٣٨٧/٣٢)، تقريب التهذيب(/٦٠٩).

(١٠) الطبقات الكبرى (٣١٢/٧).

(١١) الثقات لابن حبان(٥٥٦/٥).

(١٢) الكاشف(٣٩٧/٢).

(١٣) ميزان الاعتدال(٤/ ٤٥٧).

(١٤) تقريب التهذيب(/٦٠٩).

(١٥) المرجع السابق(/٧٥٥).

(١٦) سنن أبو داود(٧/٣)،ح٢٤٩٣.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دليل على صدق ما أخبر به النبي–صلى الله عليه وسلم– ببقاء أمته بعده،بأن تكون لهم شوكة وقوة عدد وأنهم يغزون ويركبون البحر، وأن أم حرام تعيش إلى ذلك الزمان، وقد تحقق كل ذلك بفضل الله–عز وجل–، في الحديث يقول النبي –صلى الله عليه وسلم– أن (المائد) وهو من ركب البحر وأصابه دوران، فله أجر شهيد إن ركبه لطاعة كالغزو والحج وتحصيل العلم، أو للتجارة إن لم يكن له طريق سواه، والغريق في البحر له أجر شهيدين، أحدهما لقعود الطاعة والآخر للغرق، فقالت أم حرام يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ؛ لأنها فهمت من أن سعيهم وجهادهم مقبول وحالهم في الآخرة حال رضا ورضوان، فدعا لها رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ففي الحديث العديد من الفوائد منها جواز ركوب البحر للرجال والنساء،وقد كره البعض ركوبه للنساء؛لأنه لا يمكنهن غالباً التستر،وفيه تمني الغزو والشهادة، وفيه أن رؤيا الأنبياء –عليهم الصلاة والسلام– حق، وأن الله تعالى استجاب دعاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حق أم حرام، وأن أم حرام إحدى خالات النبي –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–من الرضاعة؛ فلهذا كان يدخل النبي عندها ويعمل عندها، وفيه جواز إذن ذوات المحارم محارمهن، وإن لم يحضر الزوج،وفي الحديث أن الموت في سبيل الله والقتل سواء في الأجر؛ لأن أم حرام ماتت ولم تقتل،وقد ذكر أهل السير أن هذه الغزاة كانت فى زمن عثمان،حيث ركب معاوية البحر غازيًا بالمسلمين في خلافة عثمان إلى قبرص ومعه أم حرام ، فركبت بغلتها حين خرجت من السفينة فصرعت فماتت[1].

الحديث التاسع– أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ الْحَجَبِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ شَرِيكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ[2].

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده،من حديث أم شريك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(١/٣٤٤)،حديث رقم٣٥٣،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، (باب خير مال المسلم غنم يتبع بها ...) (٤/١٢٨)،حديث رقم٣٣٠٧، من طريق صدقة بن الفضل عن سفيان بن عيينة–به، بلفظه.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: شرح صحيح البخارى لابن بطال(٥/١١)، إكمال المعلم بفوائد مسلم(٦/٣٣٧)، الإفصاح عن معاني الصحاح(٥/١٢٤)، شرح النووي على مسلم(١٣/٥٨)، عمدة القاري صحيح البخاري(١٤/٨٨)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٦/٢٤٨٥).

(٢) الْوَزَغ: جَمع وَزَغَةَ، هي التي يقال لها: سَامُ أَبْرَص، وجمعها: أَوْزَاغٌ ووُزْغَان. النهاية في غريب الحديث والأثر(٥/١٨١).

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ(١٧٥٧/٤)،حديث رقم ٢٢٣٧،من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن يحيى ابن أبي عمر كلهم عن سفيان بن عيينة-به، بلفظه.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، باب قتل الوزغ(٢٠٩/٥)،حديث رقم ٢٨٨٥،من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصيد، باب قتل الوزغ(١٠٧٦/٢)،حديث رقم٣٢٢٨، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة-به، بلفظه.

٦- أخرجه الدارمي في سننه،كتاب الأضاحي،باب في قتل الوزغ(١٢٧١/٢)،حديث رقم٢٠٤٣ ، من طريق من طريق عبد الملك بن جريج عن عبد الحميد بن جبير-به،متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بن أَبي طلحة القرشي، الْعَبْدَرِيُّ [١]،الْحَجَبِيُّ [٢]، الْمَكِّيّ[٣]، (ت١٢١-١٣٠هـ)،روى له الجماعة[٤].

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[٥]، وقال يحيى بن معين: ثقة[٦]، وقال النسائي :ثقة[٧]،وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال الذهبي: ثقة ثبت[٩]، وقال ابن حجر:ثقة[١٠].

قلت: عبد الحميد بن جُبير ثقة.

٣- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ بن حَزْنُ بْنُ أَبِي وَهْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومٍ، الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ، سيد التابعين،(ت٩٠هـ)، روى له الجماعة[١١].

---

(١) نسبة إلى عبد الدار، والمشهور بالنسبة إليهم عبد الحميد بن زكريا بن الجهم العبدري. الأنساب (١٨٤/٩).

(٢) نسبة إلى حجابة البيت المعظم وهم جماعة من بنى عبد الدار وإليهم حجابة الكعبة ومفتاحها . المرجع السابق(٧٠/٤).

(٣) نسبة إلى أشرف بقعة على وجه الأرض منزل الأنبياء ومهبط الوحي. المرجع السابق (٤١٧/١٢).

(٤) انظر إلى ترجمته في : الطبقات الكبرى (٢٧/٦)، الجرح والتعديل(٩/٦)، الثقات لابن حبان(١١٨/٧)، تهذيب الكمال(٤١٦/١٦)، تاريخ الإسلام(٤٥٢/٣)، الكاشف(٦١٤/١)، تهذيب التهذيب(١١١/٦)، تقريب التهذيب(٣٣٣/١)، خلاصة تهذيب الكمال(٢٢١/١).

(٥) الطبقات الكبرى (٢٧/٦).

(٦) الجرح والتعديل(٩/٦).

(٧) تهذيب الكمال(٤١٦/١٦).

(٨) الثقات لابن حبان(١١٨/٧).

(٩) تاريخ الإسلام(٤٥٢/٣).

(١٠) تقريب التهذيب(/٣٣٣).

(١١) انظر إلى ترجمته في : الجرح والتعديل(٥٩/٤)، الثقات للعجلي(١٨٨/١)، الثقات لابن حبان(٢٧٣/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٥/١)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل(١٢٨/١)، تهذيب الكمال(٦٨/١١)، سير أعلام النبلاء(١٢٤/٥)، تاريخ الإسلام (٢/ ١١٠٣)، إكمال تهذيب الكمال (٣٥١/٥)، تهذيب التهذيب(٨٤/٤)، تقريب التهذيب(٢٤١/١).

قال علي بن المديني: هو عندي أجل التابعين[١]،وزاد: لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً منه[٢]،وقال أحمد بن حنبل: أفضل التابعين سعيد بن المسيب[٣]،وقال أحمد بن حنبل مرة ثانية: مرسلات سعيد بن المسيب صحاح[٤]،وقال العجلي: تابعي، ثقة وكان رجلاً صالحاً فقيهاً[٥]، وقال أبو زرعة : ثقة إمام[٦]،وقال أبو حاتم: ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب، وهو أثبتهم في أبي هريرة[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال ابن حبان: من سادات التابعين فقهاً وورعاً وعبادة وفضلاً وزهادة وعلماً[٩]،وقال الشافعي: إرسال سعيد بن المسيب عندنا حسن[١٠]،وقال الذهبي: أحد الأعلام وسيد التابعين[١١]، وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل[١٢].

قلت: سعيد أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.

٤- خولة بِنْتُ حَكَيمٍ بن أُمَيَّة السُّلَمِيَّةُ، يقال لها: أم شريك، ويقال لها: خويلة، صحابية مشهورة، يقال إنها التي وهبت نفسها للنبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وكانت قبل تحت عثمان بن مظعون[١٣].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقتل الوزغ، وهو الذي يسمى اليوم (أم بريص)،وقد سماه النبي -صلى الله عليه وسلم- فاسقاً،وسبب الحث على قتله، هو أنه كان ينفخ النار على إبراهيم حين ألقاه أعداؤه في النار، وهذا يدل على عداوته التامة لأهل التوحيد والإخلاص، وأيضاً لأنه من الحشرات المؤذيات، ولاستقذاره، ونفرة الطبع عنه،وقد ذكر الأطباء أن الوزغ من ذوات السموم، ولذلك ينبغي للإنسان أن يتتبع الأوزاغ ويقتلها،فقد حثَّ النبي على قتله؛ لكونه من المؤذيات، فقد قَالَ رَسُولُ

---

(١) الجرح والتعديل(٥٩/٤).
(٢) تهذيب الكمال(٦٨/١١).
(٣) المرجع السابق.
(٤) تذكرة الحفاظ(٥٤/١).
(٥) الثقات للعجلي(١٨٨/١).
(٦) الجرح والتعديل(٥٩/٤).
(٧) المرجع السابق.
(٨) الثقات لابن حبان(٢٧٣/٤).
(٩) مشاهير علماء الأمصار(١٠٥/١).
(١٠) تهذيب الكمال(٦٨/١١).
(١١) الكاشف(٤٤٤/١).
(١٢) تقريب التهذيب(٢٤١/١).
(١٣) المرجع السابق (/٧٤٦).

اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الْأُولَى، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ"[١]، وفي رواية قَالَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ"[٢]، وسبب تكثير الثواب في قتله بأول ضربة ثم ما يليها، للحث على المبادرة بقتله وتشجيع قاتله على أن يقتله بأول ضربة، وقد سُمي وزغاً لخفته وسرعة حركته، وقد قيل أن الوزغ أصم، والسبب في صممه هو نفخه على إبراهيم –عليه السلام–[٣] .

الحديث العاشر– بَقِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ بَقِيرَةَ امْرَأَةِ الْقَعْقَاعِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ:"يَا هَؤُلَاءِ إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خُسِفَ[٤] بِهِ قَرِيبًا فَقَدْ أَظَلَّتْ[٥] السَّاعَةُ".

تخريج الحديث:

١– أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث بقيرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(١/٣٤٥)،حديث رقم ٣٥٤، بالإسناد والمتن السابقين.

٢– أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٤٥/٩٩)، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١– سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢– مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بن يَسَّار،أَبُو عَبْد اللَّهِ القرشي المُطَّلبيُّ[٦]،مولى قَيْس بْن مَخْرَمَة[٧]،ويقال: أَبُو عَبْد الله الأحول[٨]،أحد الأعلام وصاحب المغازي،(ت ١٥٠هـ، وقيل بعدها)[٩].

---

(١) صحيح مسلم، كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ (٤/ ١٧٥٨)، حديث رقم ١٤٦.

(٢) صحيح مسلم ، كتاب السلام، باب استحباب قتل الوزغ (٤/ ١٧٥٨)، حديث رقم ١٤٧.

(٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٧٣/٧)، شرح النووي على مسلم(٢٣٦/١٤)، تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة(٩٤/٣)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري(٣١١/٥)، تحفة الأحوذي(٤٨/٥)، شرح رياض الصالحين(٦٩٢/٦).

(٤) الخسف: الذهاب في الأرض. القاموس المحيط (٨٠٤/١)، خسَف اللهُ بهم الأرضَ: غيَّبهم فيها. معجم اللغة العربية المعاصرة (٦٤٣/١).

(٥) أي أقبلت عليكم ودنت منكم، كأنه ألقى عليهم ظلها. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٦٠/٣)، والمراد أنها اقتربت وظهرت علاماتها.

(٦) نسبة إلى المطلب بن عبد مناف بن قصي. الأنساب (٣١٦/١٢).

(٧) نسبة إلى المسور ابن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف القرشي. المرجع السابق (١٣٠/١٢).

(٨) هذا من الحول في العين . اللباب في تهذيب الأنساب(٣٣/١).

(٩) انظر إلى ترجمته: الطبقات الكبرى لابن سعد (/٤٠٢)، تاريخ ابن معين(٢٢٥/٣) رواية الدوري،سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (/٨٩)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(٢١٤)، الثقات للعجلي(/٤٠٠)، الجرح والتعديل (١٩١/٧)، الثقات لابن حبان (٣٨٠/٧)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤١١)، تهذيب التهذيب (٣٨/٩)، تقريب التهذيب (/٤٦٧)، الضعفاء لأبي زرعة (٣/ ٩٢٦).

قال محمد بن سعد: ثقة ومن الناس من يتكلم فيه[١]،وقال ابن معين: ثقة ولكنه ليس بحجة[٢]،وقال مرة ثانية: ليس به بأس[٣]،وقال مرة ثالثة:صدوق[٤]، وقال مرة رابعة: ليس بذاك، ضعيف[٥]،وقال علي بن المديني: صالح وسط[٦]،وقال مرة ثانية:حديثه عندي صحيح[٧]،وقال أحمد بن حنبل: حسن الحديث[٨]، وقال مرة ثانية :كان رجلاً يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه[٩]،وقال العجلي : ثقة[١٠]، وقال أبو زرعة: صدوق[١١]،و قال النَّسَائي: ليس بالقوي[١٢]،وقال أبوحاتم: يكتب حديثه[١٣]،وقال مرة ثانية: ليس بالقوي[١٤]،وذكره ابن حبان في الثقات[١٥]، وقال مرة ثانية: كان من أحسن الناس سياقاً للأخبار وأحفظهم لمتونها[١٦]،وقال الدارقطني: لا يحتج به[١٧]،وقال الذهبي:صدوق[١٨]،وقال مرة ثانية:فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث،صالح الحال صدوق،وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً [١٩]،وقال ابن العراقي: أكثر من التدليس عن الضعفاء [٢٠]، وقال ابن حجر: صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر[٢١]، وقال مرة ثانية: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم[٢٢].

قلت: مُحَمَّد بن إِسْحَاق صدوق مدلس من الرابعة.

---

(١) الطبقات الكبرى (/٤٠٢).

(٢) تاريخ ابن معين(٣/٢٢٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٤/١٩٣).

(٤) المرجع السابق.

(٥) المرجع السابق.

(٦) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/٨٩).

(٧) من تكلم فيه وهو موثق(/٤٤٣).

(٨) تهذيب الكمال(٢٤/ ٤١١).

(٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(٢١٤).

(١٠) الثقات للعجلي(/٤٠٠).

(١١) الضعفاء لأبي زرعة(٣/ ٩٢٦).

(١٢) تهذيب الكمال(٢٤/ ٤١١).

(١٣) الجرح والتعديل(٧/١٩١).

(١٤) تاريخ الإسلام (٤/١٩٣).

(١٥) الثقات لابن حبان(٧/٣٨٠).

(١٦) مشاهير علماء الأمصار(/٢٢٢).

(١٧) تاريخ الإسلام(٤/١٩٣).

(١٨) الكاشف(٢/١٥٦).

(١٩)ميزان الاعتدال(٣/٤٧٥).

(٢٠)المدلسون(/٨١).

(٢١) تقريب التهذيب(/٤٦٧).

(٢٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٥١).

٣- مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث بن خَالِد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بْن تيم بْن مره القرشي التَّيْمِيّ، أَبُو عَبد اللَّه المدني(ت١٢٠هـ)، روى له الجماعة[١].

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٢]،وقال أحمد بن حنبل: في حديثه شيء، يروي أحاديث منكرة[٣]،ووثقه ابن معين[٤]،والعجلي [٥]،والنسائي [٦]، وأبو حاتم [٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]،وقال ابن عدي: لا بأس به، ولاَ أعلم له شيئاً منكراً إذا حدث عنه ثقة[٩]، وقال الذهبي: فقيه ثقة جليل القدر[١٠]، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد[١١].

قلت : مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث ثقة.

٤- بَقِيْرَةَ امرأةَ الْقَعْقَاع بن أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيّ[١٢][١٣].

قال ابن أبي خيثمة: لا أدري أَسْلَمِيَّة هي أم لا؟ وقال غيره: هي هلالية[١٤]،وقال ابن حبان : لها صحبة[١٥]، وقد ذكرها ابن حبان: نقيرة[١٦].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد ؛لأن فيه محمد بن إسحاق وهو صدوق مدلس، ولا يقبل حديثه إلا إذا صرَّح بالسماع، وقد صرَّح هنا بالسماع.

---

(١) انظر إلى ترجمته: الطبقات الكبرى(/١٠٠)، العلل ومعرفة الرجال(٥٦٦/١)، الثقات للعجلي(/٤٠٠)، الجرح والتعديل(١٨٤/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال(٣٠٣/٧)، تذكرة الحفاظ(٩٣/١)، تاريخ الإسلام(٣٠٦/٣)، تهذيب الكمال(٣٠٢/٢٤)، تقريب التهذيب(/٤٦٥)، تهذيب التهذيب(٥/٩).

(٢) الطبقات الكبرى(/١٠٠).

(٣) العلل ومعرفة الرجال(٥٦٦/١).

(٤) تهذيب الكمال(٣٠٢/٢٤).

(٥) الثقات للعجلي(/٤٠٠).

(٦) تهذيب الكمال(٣٠٢/٢٤).

(٧) الجرح والتعديل(١٨٤/٧).

(٨) الثقات لابن حبان(٥/ ٣٨١).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال(٣٠٣/٧).

(١٠) تذكرة الحفاظ(٩٣/١).

(١١) تقريب التهذيب(/٤٦٥).

(١٢) نسبة إلى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٥٨).

(١٣) انظر إلى ترجمته في : الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٧٩٦/٤)، الضعفاء الصغير للبخاري(/١١٥)، الثقات لابن حبان(٣٨/٣)، أسد الغابة (٣٩/٧)،الإصابة في تمييز الصحابة(٥٢/٨).

(١٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٩٦/٤).

(١٥) الثقات لابن حبان(٣٨/٣).

(١٦) المرجع السابق(٤٢٤/٣).

التعليق على الحديث:

سبب ورود الحديث أن بقيرة كانت جالسة مع النساء، فسمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يخطب وهو يشير بيده اليسرى، ويقول: يا هؤلاء إذا سمعتم بجيش قد خسف به ...، أي أن الله–عزوجل– يُغَيبهم في الأرض، وهذا الجيش يحتمل أن يكون الجيش السفياني[1]، ويحتمل غيره، فإذا خسف الله بهم الأرض، فهي علامة على اقتراب الساعة، ودنوها منكم، ووقوع الخسف لإنذار العباد وتخويفهم من عذاب شديد، وعقوبة لأهل البدع والمعاصي؛ كي يعتبر الناس ويرجعوا إلى الله، ويعلموا أن الساعة قد اقتربت[2].

الحديث الحادي عشر– بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: تَذَاكَرَ أَبِي وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ، فَذَكَرَ عُرْوَةُ مَسَّ الذَّكَرِ، فَقَالَ أَبِي: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ مَا سَمِعْتُ بِهِ، قَالَ عُرْوَةُ: بَلَى، أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَةَ بِنْتَ صَفْوَانَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–:"مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ[3] فَلْيَتَوَضَّأْ"، فَقُلْتُ لِمَرْوَانَ فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْهَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، وَأَنَا شَاهِدٌ رَجُلًا، أَوْ قَالَ حَرَسِيٌّ[4] فَجَاءَ الرَّسُولُ مِنْ عِنْدِهَا فَقَالَ: إِنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–:"مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ".

تخريج الحديث:

١– أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث بسرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(٣٤٦/١)،حديث رقم ٣٥٥،بالإسناد والمتن السابقين .

٢– أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الذكر(٤٦/١)،حديث رقم ١٨١، من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر–به، بلفظه.

٣– أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة، باب الوضوء من مس الذكر(١٢٦/١)،حديث رقم ٨٢، من طريق هشام بن عروة عن عروة بن الزبير– به، مختلف الألفاظ.

٤– أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، الوضوء من مس الذكر(١٠٠/١)،حديث رقم ١٦٣، من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر–به، متقارب الألفاظ.

---

(١) السفياني المذكور في كتب الملاحم والفتن أنه يخرج في آخر الزمان يقال: إن بعض آل أبي سفيان وضع خبره لما زالت دولتهم. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه(٧٣٥/٢)، ولا يصح في ذكر السفياني حديث مرفوع ولا موقوف، فأمثل ما يروى ما أخرجه الحاكم وصححه في مستدركه من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي ليس بصحيح، فالوليد يدلس عن الأوزاعي.

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصدرين الآتيين ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فيض القدير(٣٨٤/١)،البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف(٦٩/١).

(٣) إذا لمسته بيدك. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٢٩/٤).

(٤) هم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته، والحرسي واحد الحرس. المرجع السابق(٣٦٧/١).

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء من مس الذكر(١/١٦١)، حديث رقم ٤٧٩، من طريق هشام بن عروة عن عروة بن الزبير-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الذكر(١/٥٦٤)،حديث رقم ٧٥١، من طريق ابن شهاب الزهري عن عبد الله بن أبي بكر-به، متقارب الألفاظ.

٧- أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الفرج(١/٤٢)،حديث رقم٥٨، من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر-به، متقارب الألفاظ.

٨- أخرجه أحمد في مسنده(٤٥/٢٦٥)، من طريق إسماعيل بن علية عن عبد الله بن أبي بكر-به، بلفظه.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ، أَبُو مُحَمَّد الْأَنْصَارِيّ،(ت١٣٥هـ)،روى له الجماعة[١].

قال مالك: كان كثير الأحاديث وكان رجل صدق[٢]، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث[٣]، وقال ابن معين: ثقة[٤]،وقال أحمد بن حنبل: حديثه شفاء[٥]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٦]، وقال النسائي: ثقة ثبت[٧]،وقال أبو حاتم: ثقة[٨]،وذكره ابن حبان في الثقات[٩]،وقال الدارقطني: من الثقات [١٠]،وقال الذهبي: حجة[١١]،وقال مرة ثانية: أحد علماء المدينة[١٢]،وقال ابن حجر: ثقة[١٣].

قلت : عبد الله بن أبي بكر ثقة.

٣- عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ: ثقة فقيه مشهور، سبق ترجمته في حديث رقم(٣).

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/٤٠٠)،العلل ومعرفة الرجال(٢/٥٥٧)، الثقات للعجلي(/٢٥١)، الجرح والتعديل(٥/١٧)،الثقات لابن حبان(٥/١٦)، تهذيب الكمال(١٤/٣٤٩)، تاريخ الإسلام(٣/٦٧٦)، الكاشف(١/٥٤١)،إكمال تهذيب الكمال(٧/٢٦٩)، تهذيب التهذيب (٥/١٦٤)،تقريب التهذيب(/٢٩٧).

(٢) تهذيب الكمال(١٤/٣٤٩).

(٣) الطبقات الكبرى (٥/٤٠٠).

(٤) تهذيب الكمال(١٤/٣٤٩).

(٥) العلل ومعرفة الرجال(٢/٥٥٧).

(٦) الثقات للعجلي(/٢٥١).

(٧) تهذيب الكمال(١٤/٣٤٩).

(٨) الجرح والتعديل(٥/١٧).

(٩) الثقات لابن حبان(٥/١٦).

(١٠) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/٣٥١).

(١١) الكاشف(١/٥٤١).

(١٢) تاريخ الإسلام(٣/٦٧٦).

(١٣) تقريب التهذيب(/٢٩٧).

٤- مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ الأُمَوِيُّ، ابْنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، أَبُو عَبْدِ المَلِكِ القُرَشِيُّ، لم يصح له سماع من النبي، (ت٦٥هـ)، روى له الجماعة سوى مسلم[١].

قال ابن سعد: توفي النبي-صلى الله عليه وسلم- [٢]، ولمروان ثمان سنين، ولم يحفظ عنه شيئاً[٣]،و قال البخاري: لم يرَ النبي -صلى الله عليه وسلم-[٤]، وقال أبو زرعة :لم يسمع من النبي شيئاً[٥]،وقال الذهبي: لم يصح له سماع[٦]،وقال ابن حجر: لا تثبت له صحبة[٧].

قلت: مروان بن الحكم لا تثبت له صحبة، ومن كان كذلك فهو ثقة، إلا إذا كان عده في الصحابة من قبيل الوهم الواضح[٨].

٥- بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، صحابية لها سابقة وهجرة[٩].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

اختلف الفقهاء في الوضوء من مسّ الذكر، واحتج الشافعي وأحمد بهذا الحديث، بأن مسّ الذكر ناقض للوضوء، إلا أن الشافعي يرى بأن اللمس يكون بباطن الكف، وكان الإمام مالك يرى أن الأمر للاستحباب لا للوجوب، والمراد اللمس من غير حائل، وبالتالي وجب عليه الوضوء، ولكن هذا الحديث لم يخرجه البخاري ولا مسلم ؛ للاختلاف في هل سمع عروة بن الزبير من بسرة أو لا؟،فمروان بن الحكم حدَّث عروة بن الزبير بهذا الحديث، فاستراب عروة في ذلك، فأرسل مروان رجلاً من حرسه إلى بسرة، فعاد إلى مروان بأنها قالت ذلك، وقد جزم ابن خزيمة وغير واحد من الأئمة بأن عروة سمع الحديث من بسرة، ففي صحيح ابن خزيمة وابن حبان، بأن عروة ذهب إلى بسرة فصدقته[١٠].

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٢٦/٥)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل(/٢٩٨)، الجرح والتعديل(٢٧١/٨)، تهذيب الكمال(٣٨٧/٢٧)،إكمال تهذيب الكمال(١٣١/١١)، تاريخ الإسلام(٧٠٦/٢)، الكاشف(٢٥٣/٢)، أسد الغابة(١٣٩/٥)، الإصابة في تمييز الصحابة(٢٠٣/٦)، تقريب التهذيب(/٥٢٥).

(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل(/٢٩٨).

(٣) الطبقات الكبرى(٢٦/٥).

(٤) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل(/٢٩٨).

(٥) المرجع السابق.

(٦) الكاشف(٢٥٣/٢).

(٧) تقريب التهذيب(/٥٢٥).

(٨) التلخيص الحبير(٢٥٤/١)؛ لأنه قال في أسماء بنت سعيد بن زيد، وقد اختلف في صحبتها:"...أما حالها فقد ذكرت في الصحابة،وإن لم تثبت لها صحبة، فمثلها لا يسأل عن حالها". وانظر إلى: مقدمة الدكتور محمد عوامة لتقريب التهذيب(/٤١).

(٩) تقريب التهذيب(/٧٤٤).

(١٠) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: معالم السنن(٦٦/١)، الاستذكار(١/ ٢٥١)، المنتقى شرح الموطأ(٩٠/١)، عون المعبود وحاشية ابن القيم(١/ ٢١١)،التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ(٤٠٧/١٠)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه(١٧٦/١)،تحفة الأحوذي(٢٣٥/١).

الحديث الثاني عشر- خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ امْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ عُبَيْدٍ سَنُوطَا قَالَ: سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ امْرَأَةَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُذَاكِرُ[1] حَمْزَةَ[2] الدُّنْيَا فَقَالَ: "إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ[3] فَإِنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ[4] لَهُ فِيهَا، وَرُبَّ مَتَخَوِّضٍ[5] فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ يَلْقَاهُ"، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث خولة بنت قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(٣٤٧/١)،حديث رقم ٣٥٦، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فرض الخمس، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: "فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ" (٨٥/٤)،حديث رقم ٣١١٨، من طريق النعمان بن أبي عياش عن خولة بنت قيس، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الزهد، باب ما جاء في أخذ المال(٥٨٧/٤)،حديث رقم ٢٣٧٤، من طريق سعيد المقبري عن عبيد سنوطا-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٦٠٧/٤٤)،من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد- به، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ قَيْسِ بنِ عَمْرِو بن سَهل بن ثَعْلَبَة بن الْحَارِث بن زَيْد بْن ثعلبة بْن غنم بْن مَالِك بن النجار، ويُقال: يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ قَيْسِ بنِ قهدٍ الأَنْصارِيّ، النجاري[6]، أَبُو سَعِيد المدني، قاضي المدينة،(ت ١٤٤هـ، قيل: بعدها)، روى له الجماعة[7].

---

(١) كالمه فيه، وخاض معه في حديثه . معجم اللغة العربية المعاصرة(٨١٤/١).

(٢) حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ الصحابي . سير أعلام النبلاء(٢٣٦/١٧).

(٣) أي غضة ناعمة طرية . النهاية في غريب الحديث والأثر(٤١/٢).

(٤) النماء والزيادة. مختار الصحاح(/٣٣).

(٥) أصل الخوض: المشي في الماء وتحريكه، ثم استعمل في التلبس بالأمر والتصرف فيه. والمراد: رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله، وقيل: هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن. النهاية في غريب الحديث والأثر(٨٨/٢).

(٦) نسبة إلى قبيلة من الخزرج يقال لهم بنو النجار،وفيها بطون وأفخاذ وفصائل ومحلة بالكوفة وإلى مذهب فالأول النسبة إلى النجار واسمه تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وإنما قيل النجار لأنه اختتن بقدوم،وقيل لأنه ضرب رجلاً بقدوم، ينسب إليه خلق كثير من الصحابة فمن بعدهم، منهم أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس. اللباب في تهذيب الأنساب(٢٩٨/٣)

(٧) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٢٣/٥)،تاريخ ابن معين(/٤٤) رواية الدارمي،الثقات للعجلي(/٤٧٢)،الجرح والتعديل (١٤٩/٩)، الثقات لابن حبان(٥٢١/٥)، تهذيب الكمال(٣٤٦/٣١)، تاريخ الإسلام (١٠٠٩/٣)، الكاشف(٣٦٦/٣)، سير أعلام النبلاء (١٧٧/٦)،إكمال تهذيب الكمال(٣١٦/١٢)، تقريب التهذيب(/٥٩١)، تهذيب التهذيب(٢٢١/١١).

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث حجة ثبت[١]،وقال يحيى بن معين :ثقة[٢]،وقال أحمد بن حنبل يقول: أثبت الناس[٣]،وقال العجلي: تابعي ثقة[٤]،وقال أبو زرعة: ثقة[٥]،وقال النسائي: ثقة ثبت[٦]، وقال مرة ثانية: ثقة مأمون[٧]،وقال أبو حاتم: ثقة[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الذهبي: حافظ فقيه حجة[١٠]،وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١١].

قلت: يحيى بن سعيد ثقة ثبت.

٣- عُمَرُ بنُ كَثِيْرِ بنِ أَفْلَحَ المدني، مولى أَبِي أيوب الأَنْصارِيّ، ت:(١٠١ - ١١٠ هـ)،روى له النسائي والباقون[١٢].

قال ابن سعد: ثقة له أحاديث[١٣]، وقال ابن المديني: ثقة[١٤]، وقال العجلي: ثقة[١٥]،وقال النسائي: ثقة[١٦]، وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين، كأنه لم يصح عنده لقيّه للصحابة[١٧]، وقال مرة ثانية: من متقني أهل المدينة وقرائهم[١٨]، وقال ابن حجر: ثقة[١٩].

قلت: عمر بن كثير ثقة.

---

(١) الطبقات الكبرى (٤٢٣/٥).
(٢) تاريخ ابن معين(٤٤/) رواية الدارمي.
(٣) الجرح والتعديل(١٤٩/٩).
(٤) الثقات للعجلي(٤٧٢/).
(٥) تهذيب الكمال(٣٤٦/٣١).
(٦) المرجع السابق.
(٧) تهذيب التهذيب(٢٢١/١١).
(٨) الجرح والتعديل(١٤٩/٩).
(٩) الثقات لابن حبان(٥٢١/٥).
(١٠) الكاشف(٣٦٦/٣).
(١١) تقريب التهذيب(٥٩١/).
(١٢) انظر إلى ترجمته في : الطبقات الكبرى(٤١١/٥)، الثقات للعجلي(٣٦٠/)، الجرح والتعديل(١٣٠/٦)،مشاهير علماء الأمصار (٢١٣/)، الثقات لابن حبان (١٦٦ /٧)، تهذيب الكمال(٢١/ ٤٩١)، إكمال تهذيب الكمال (١١٣/١٠)، الكاشف(٦٨/٢)، تهذيب التهذيب(٧/ ٤٩٣)،تقريب التهذيب (٤١٦/).
(١٣) الطبقات الكبرى (٤١١/٥).
(١٤) تهذيب الكمال (٢١/ ٤٩١).
(١٥) الثقات للعجلي (٣٦٠/).
(١٦) تهذيب الكمال (٢١/ ٤٩١).
(١٧) الثقات لابن حبان (١٦٦ /٧).
(١٨) مشاهير علماء الأمصار (٢١٣/).
(١٩) تقريب التهذيب(٤١٦/).

٤- عُبَيْدُ سَنُوطًا[١]، وقيل: عُبَيد بْن سَنُوطًا، أَبُو الْوَلِيدِ المدني، من الموالي[٢].

قال البخاري وقال بَعضُ وَلَدِ عُبَيْدٍ: هُوَ ابْنِ سَنُوطًا - اسْمٌ فَارِسِيٌ[٣]،وقَال العجلي: تابعي ثقة[٤]، وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات[٥]، وقال الذهبي: وُثِق[٦].

قلت: عُبَيْدُ سَنُوطَا ثقة.

٥- خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ قَهْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ، زوج حمزة بن عبد المطلب، صحابية لها حديث[٧].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

وصف النبي- صلى الله عليه وسلم - الدنيا بالحلوة الخضرة، فيحتمل أن المراد لذتها ونضارتها كالفاكهة الحلوة الخضراء، ويحتمل أنها مشتهاة تعجب الناظرين، وقد وصفها بالخضرة التي تأكلها الأنعام، إشارة أن المستكثر منها كالبهيمة، وإشارة لسرعة زوالها، فمن أخذها بحقها وبالحلال، بورك له فيها بالتنمية والبركة والثواب في الآخرة، ومن كان منهمك في الدنيا ويتصرف في مال الله(الزكاة والغنيمة) بالباطل وبغير قسمة حق حسب رغباته وأهوائه، فله النار يوم القيامة، ففي هذا الحديث يحذر النبي- صلى الله عليه وسلم - من الاغترار بالدنيا، فقد ذكر النبي - صلى الله عليه وسلم - معنيين تتعلق بهما النفوس، المعنى الأول من جهة الطعم وهو الحلاوة، فالنبي - صلى الله عليه وسلم- كان يحب الحلوى والعسل، وهو أكمل البشر، فالنفس الإنسانية جُبلت على حب الأشياء الحلوة، والمعنى الثاني من جهة اللون، فالنفس الإنسانية تبتهج باللون الأخضر، فالنبي - صلى الله عليه وسلم - وصف الدنيا بالحلوة الخضرة، ولكن الدنيا ليست كذلك في حقيقتها، فهي لا تساوي عند الله جناح بعوضة، فينبغي للمسلم أن يتمتع بها بقدر ما كتب الله له بها ويشكر الله على نعمه[٨] .

---

(١) السَنُوط: هو الذي على ذقنه شعرات قليلة. اللباب في تهذيب الأنساب(١٤٩/٢).

(٢) انظر إلى ترجمته: التاريخ الكبير(٤٥٠/٥)، الثقات للعجلي(/٣٢٤)، الجرح والتعديل(٤٠٨/٥)، الثقات لابن حبان(١٣٦/٥)، تهذيب الكمال (١٩/ ٢٥٢)، الكاشف(٦٩٣/١)، إكمال تهذيب الكمال(١٠٨/٩)، تهذيب التهذيب(٧٩/٧)، تقريب التهذيب(/٣٧٩)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة(٢٣٧/٢).

(٣) التاريخ الكبير(٤٥٠/٥).

(٤) الثقات للعجلي(/٣٢٤).

(٥) الثقات لابن حبان(١٣٦/٥).

(٦) الكاشف(٦٩٣/١).

(٧) تقريب التهذيب(/٧٤٦).

(٨) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:إكمال المعلم بفوائد مسلم(٣/ ٥٨٩)،فتح الباري(٢١٨/٦)،فيض القدير شرح الجامع الصغير(٥٤٥/٣)،التيسير بشرح الجامع الصغير(١٣/٢)،التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ (١٣٥/٦)،تحفة الأحوذي(٣٦/٧).

الحديث الثالث عشر – كَبْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ جَدَّتِهِ كَبْشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– ذَاتَ يَوْمٍ "فَشَرِبَ مِنْ فِي[1] قِرْبَةٍ[2] مُعَلَّقَةٍ وَهُوَ قَائِمٌ"، قَالَتْ: فَقَطَعْتُ فَمَ الْقِرْبَةِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ كَبْشَةُ أَوْ كُبَيْشَةُ وَأَكْثَرُ ذَلِكَ يَقُولُ كُبَيْشَةُ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث كبشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٣٤٨/١)، حديث رقم ٣٥٧، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأشربة، باب ما جاء في الرخصة في ذلك(٣٠٦/٤)، حديث رقم ١٨٩٢، من طريق محمد بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة –به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأشربة، باب الشرب قائماً(١١٣٢/٢)، حديث رقم ٣٤٢٣، من طريق محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة –به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه أحمد في مسنده (٤٣٨/٤٥)، بالإسناد السابق للحميدي، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- يَزِيْدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ الأَزْدِيُّ[3]، الشَّامِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، أَخُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ بن جابر، أصله من البصرة،(ت١٣٤هـ،وقيل: قبل ذلك)، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[4].

قال ابن سعد: ثقة إن شاء الله[5]، وقال ابن معين: ثقة[6]، وقال ابن حنبل: لا بأس به من صالحيهم[7]، وقال العجلي: تابعي ثقة[8]، وقال النسائي: ثقة[9]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:

---

(١) فم القربة، فتحتها، أولها . معجم اللغة العربية المعاصرة(١٧٤٤/٣) بتصرف.

(٢) قِرْبَة : وعاء مِنْ جِلْد يُخْرز من جانب واحد يستعمل لِحِفْظِ السوائل. المرجع السابق(١٧٩٢/٣).

(٣) الْأَزْدِيّ: هذه النسبة إلى أَزْد شنُوءَة وهو أَزْد بن الْغَوْث بن نبت بن مَالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. اللباب في تهذيب الأنساب(٤٦/١).

(٤) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٣٢٣/٧)،تاريخ ابن معين(٤٥٦/٤)، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (١٦١/٤)، التاريخ الكبير (٣٦٩/٨)،الثقات للعجلي(/٤٨٣)، الجرح والتعديل(٢٩٦/٩)،الثقات لابن حبان(٦١٩/٧)،تهذيب الكمال (٢٧٣/٣٢)،تاريخ الإسلام(٧٥٧/٣)،الكاشف(٣٩١/٢)، تقريب التهذيب(/٦٠٦)، تهذيب التهذيب(٣٧٠/١١)، لسان الميزان(٤٤٤/٧).

(٥) الطبقات الكبرى (٣٢٣/٧).

(٦) تاريخ ابن معين(٤٥٦/٤) رواية الدوري.

(٧) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله(١٦١/٤).

(٨) الثقات للعجلي(/٤٨٣).

(٩) تهذيب الكمال(٣٢/ ٢٧٣).

كان من خِيَار عباد اللَّه[١]، وقال الذهبي: ثقة صالح[٢]، وقال ابن حجر: كان حافظاً ثقة عاقلاً[٣]، وقال مرة ثانية: ثقة فقيه[٤].

قلت: يَزِيْدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ الأَزْدِيُّ ثقة.

٣- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ النَجَارِيُّ الْمَدَنِيُّ الْقَاصُّ[٥]، يقال: ولد في عهد النبي- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،(ت: ١٠١ - ١١٠ هـ)، روى له الجماعة[٦].

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث[٧]،وقال أبو حاتم: ليست له صحبة[٨]،وذكره ابن حِبَّان في الثقات[٩]، وقال الذهبي: ثقة [١٠]،وقال ابن حجر: يُقال وُلد في عهد النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-[١١].

قلت: عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ ثقة.

٤- كَبْشَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ الأنصارية، لها صحبة وحديث، وكان يقال لها: البرصاء[١٢].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد، لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

دخل النبي- صلى الله عليه وسلم – على كبشة، فشرب من فم القربة، فقامت الصحابية كبشة -رضي الله عنها-بقطع فم القربة، للتبرك والاستشفاء به ؛ لوصول فم النبي- صلى الله عليه وسلم – إليه، ويحتمل أنها قطعته حتى تصون موضعاً أصابه فم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يبتذل ويمسه كل أحد، ويدل الحديث على أن النهي عن الشرب من فم القربة قائماً ليس للتحريم ولكن للتنزيه، ويمكن أن النبي – صلى الله عليه وسلم- فعل ذلك لعدم إمكانية الشرب قائماً حينئذ إلا كذلك، وقد جاءت أحاديث تدل على النهي عن الشرب من فم القربة لبيان الأكمل والأفضل بعدم الشرب من فم القربة، فالنهي للكراهة وليس للتحريم، ولكن جاء هذا الحديث ليبين جواز الشرب من فم القربة،

---

(١) الثقات لابن حبان(٧/ ٦١٩).

(٢) الكاشف(٢/٣٩١).

(٣) لسان الميزان(٧/٤٤٤).

(٤) تقريب التهذيب(/٦٠٦).

(٥) هذه نسبة إلى القصص والموعظة. الأنساب (١٠/٢٩٩).

(٦) انظر إلى ترجمته: الطبقات الكبرى(٥/٦١)، المراسيل لابن أبي حاتم(/١٢١)،الجرح والتعديل(٥/٢٧٣)،الثقات لابن حبان(٥/٩١)،تهذيب الكمال(١٧/٣١٨)،الكاشف(١/٦٣٨)، تاريخ الإسلام(٣/٨٨)، الإصابة في تمييز الصحابة(٥/٣٦)، تهذيب التهذيب(٦/٢٤٢)، تقريب التهذيب(/٣٤٧) .

(٧) الطبقات الكبرى(٥/٦١).

(٨) المراسيل لابن أبي حاتم(/١٢١).

(٩) الثقات لابن حبان(٥/٩١).

(١٠) الكاشف(١/٦٣٨).

(١١) تقريب التهذيب(/٣٤٧).

(١٢) تقريب التهذيب(/٧٥٢).

وأيضاً لبيان جواز الشرب قائماً لعذر، فقد قيل إن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – شرب قائماً لضيق المكان ولم يتمكن من الجلوس، والحكمة من النهي من الشرب من فم القربة أنه لا يؤمن دخول الهوام والحشرات في جوف السقاء، فيدخل فم الشارب وهو لا يدري، ولكن لو ملأ القربة بالماء ثم ربطها ربطاً محكماً، فهذا لا يتناوله النهي، وأيضاً النهي من الشرب من في القربة لأن ذلك ينتنه، وكذلك الذي يشرب من في السقاء لا يأمن أن تبتل ثيابه أو يشرق به، وقيل إن الماء ينزل بقوة فيقطع العروق الضعيفة التي بإزاء القلب، فربما كان سببا للهلاك، ولكن هذا الأمر لا ينطبق على الوضع المعاصر ؛ لأن العلة غير موجودة، فالعلب موجودة بكثرة مقفلة[١].

الحديث الرابع عشر – حديث عمة حصين بن محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وقَالَ: ثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ، عَنْ عَمَّةٍ لَهُ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ– صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –فِي بَعْضِ الْحَاجَةِ فَقَالَ "يَا هَذِهِ أَذَاتُ بَعْلٍ[٢] أَنْتِ؟" قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ "فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟" قَالَتْ: فَقُلْتُ: مَا آلُو[٣] إِلَّا مَا عَجَزْتُ[٤] عَنْهُ؟ قَالَ "فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟ فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عمة حصين بن محصن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٣٤٩/١)، حديث رقم ٣٥٨، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٤١/٣١)، من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد–به، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ الأنصاري: ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (١٢) .

٣- بُشَيْرُ بنُ يَسَارٍ الحَارِثِيِّ[٥] الأَنْصَارِيّ، مولاهم، المدني، وكنيته يسار أَبُو كيسان، توفي بعد المائة [٦]، روى له الجماعة[٧].

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فتح الباري لابن حجر(٩٢/١٠)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٢١/ ١٩٩)،مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٧/ ٢٧٥٣)،تحفة الأحوذي (١٣/٦).

(٢) البَعْل: الزوج . النهاية في غريب الحديث والأثر(١٤١/١).

(٣) يُقَالُ: أَلَوْتُ فِي الشَّيْءِ آلُو: إِذَا قَصَّرْتُ فِيهِ. مقاييس اللغة(١٢٨/١)، والمقصود: ما أقصر في أمره في شيء إلا ما عجزت عنه.

(٤) العَجْز: عدم القُدْرَة. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٨٦/٣).

(٥) الحارثي: نسبة إلى بني حارثة بطن من الخزرج ومن مراد وغيرهما. لب اللباب في تحرير الأنساب(/٧٤).

(٦) تقريب التهذيب(/١٢٦).

(٧) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٢٣٢/٥)، تاريخ ابن معين(١٥٧/٣) رواية الدوري، التاريخ الكبير(١٣٢/٢)،الثقات لابن حبان(٧٣/٤)، تهذيب الكمال(٤/ ١٨٧)، تاريخ الإسلام(١٨/٣)، الكاشف(٢٧٢/١)، تهذيب التهذيب(٤٧٢/١)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة(١/ ٢١٨).

قال ابن سعد: كان شيخاً كبيراً فقيهاً، قليل الحديث[١]، وقال ابن معين: ثقة[٢]،وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال النَّسَائي: ثقة[٤]، وقال ابن حجر: ثقة فقيه[٥].

قلت: بُشَيْرُ بنُ يَسَارٍ ثقة فقيه.

٤- حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنَ الأَنْصارِيّ، الْخَطْمِيِّ[٦]، المدني، ويقال: عبد الله بن محصن[٧].

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال له صحبة [٨]، وقال الذهبي: تابعي مجهول[٩]، وقال ابن حجر: اختلف في صحبته، وذكره عبدان وابن شاهين العسكري والطبراني في الصحابة، وقال ابن السّكن: يقال: إن له صحبة، غير أن روايته عن عمته، وليس له رواية عن-النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم-، وذكره في التابعين البخاريّ وابن أبي حاتم وابن حبان[١٠]، وقال ابن حجر: معدود في الصحابة[١١].

قلت: حصين بن محصن معدود في الصحابة.

٥- عَمَّةُ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ[١٢].

قال ابن حجر: اسمها أسماء وهي صحابية لها حديث[١٣].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

سبب ورود هذا الحديث أن عمة حصين بن محصن دخلت على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وذكرت زوجها للنبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- لها: "يَا هَذِهِ أَذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ؟" أي هل لك زوج، فقال لها "فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟ "أي كيف أنت لزوجك في الرضا والسخط

---

(١) الطبقات الكبرى (٢٣٢/٥).

(٢) تاريخ ابن معين (١٥٧/٣) رواية الدوري.

(٣) الثقات لابن حبان (٧٣/٤).

(٤) تهذيب الكمال (١٨٧/٤).

(٥) تقريب التهذيب (/١٢٦).

(٦) الخَطْمي: هذه النسبة إلى بطن من الأنصار يقال له خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة. الأنساب (٥/ ١٦٣).

(٧) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل (١٩٦/٣)، الثقات لابن حبان (١٥٧/٤)، تهذيب الكمال (٦/ ٥٣٨)، الكاشف (١/ ٣٣٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٥٤)، المغني في الضعفاء (/١٧٨)، إكمال تهذيب الكمال(١٦٧/٨)، أسد الغابة(٣٦/٢)،الإصابة في تمييز الصحابة (٧٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨٩/٢)، تقريب التهذيب (/١٧٠).

(٨) الثقات لابن حبان (١٥٧/٤).

(٩) المغني في الضعفاء (/١٧٨).

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة (٧٨/٢).

(١١) تقريب التهذيب (/١٧٠).

(١٢) انظر إلى ترجمتها في: الطبقات الكبرى(٣٣٦/٨)، أسد الغابة(٤١٦/٧)، تقريب التهذيب(/٧٦١)، غوامض الأسماء المبهمة(٧٠/١).

(١٣) تقريب التهذيب(/٧٦١).

والخدمة ؟ هل أنت قريبة منه، مسعفة له في الشدة وملبية لدعوته أم بعيدة عنه، كافرة للعشرة، فقالت المرأة: مَا آلُو إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ؟ أي لا أقصر في خدمته ورضائه ما استطعت، فهنا النبي –صلى الله عليه وسلم– يريد من المرأة التفكر والتأمل هل الزوج راضٍ عنها أم لا، فرضاه عنها سبب في دخولها الجنة، وسخطه عليها سبب في دخولها النار، والحديث فيه الكثير من الفوائد والدلالات منها:

١– طاعة المرأة لزوجها من أسباب دخول الجنة، والطاعة هنا ليست طاعة مطلقة، أي ليس في معصية الله –عز وجل–، كأن تخلع حجابها أو تترك صلاتها ...، فقد قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: " لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ[١]".

٢– الزوج هو الباعث لدخول الجنة والنار، وهذا يدل على عِظَم حق الزوج على زوجته.

٣– ونقل المناوي عن الذهبي أن النشوز[٢] كبيرة من الكبائر[٣].

٤– مسؤولية النبي – صلى الله عليه وسلم–، وفتح الباب في وجه ذي الحاجة وتوجيهه للأمة[٤].

الحديث الخامس عشر– أُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ أَنَّهُ سَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَرْمِي الْجَمْرَةَ[٥] مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ[٦] وَهُوَ يَقُولُ: "أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ[٧] لَا يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَعَلَيْكُمْ مِثْلَ حَصَى الْخَذْفِ[٨]".

تخريج الحديث:

١– أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث أم سليمان بن عمرو بن الأحوص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا(١/٣٥١)، حديث رقم ٣٦١، بالإسناد والمتن السابقين.

٢– أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في رمي الجمار(٢/٢٠٠)،حديث رقم ١٩٦٦، من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد–به، متقارب الألفاظ.

---

(١) صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب (وجوب طاعة الأمراء في غير معصية...) (٣/١٤٦٩)،حديث رقم٣٩.

(٢) النُّشُوزُ: كَرَاهَةُ كلِّ واحدٍ مِنْهُمَا صاحبَه، وسوءُ عِشْرته لَهُ. النهاية في غريب الحديث والأثر(٥/٥٦).

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير(٣/٦٠).

(٤) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فيض القدير(٣/٦٠)، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف(١/٣٠١)،التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ(٤/٢٨٨)، التعليق الممجد على موطأ محمد(٣/٤٨٥)، صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة(٣/١٩٢).

(٥) حصاة صغيرة، واحدة الجمرات التي يُرمى بها في الحج. معجم اللغة العربية المعاصرة(١/٣٩١).

(٦) حيوان أهليّ للرُكوب والحَمْل، أبوه حمار وأمُّه فرس، وهو عقيم لا يلد. المرجع السابق(١/٢٢٩).

(٧) الوقار والتأني في الحركة والسير. النهاية في غريب الحديث والاثر(٢/٣٨٥).

(٨) الخذف :هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة. المرجع السابق (٢/١٦).

٣- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي(١٠٠٨/٢)،حديث رقم ٣٠٢٨، من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن أبي زياد-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٤٩٥/٢٥)، من طريق محمد بن فضيل عن يزيد بن أبي زياد-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- يَزِيْدُ بنُ أَبِي زِيَاد القرشي الهاشمي، أبو عَبد الله الكوفي، أخو برد بْن أَبي زياد، مولى عَبد اللَّهِ بْن الحارث بْن نوفل، (ت١٣٦هـ)، روى له مسلم مقرونا بغيره، واحتج به الباقون[١].

قال ابن سعد: كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب[٢]،وقال يحيى بن معين: ليس بذاك[٣]،وقال ابن معين مرة ثانية: لا يحتج بحديثه[٤]، وقال مرة ثالثة: ضعيف الحديث[٥]، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ، ليس بذاك[٦]،وقال ابن المبارك: ارم به[٧]، وقال الجَوْزَجَانِيّ: سمعتهم يضعفون حديثه[٨]، وقال العجلي: جائز الحديث، وكان بآخرة يلقن[٩]،قال أبو زرعة : لين يكتب حديثه ولا يحتج به[١٠]،وقال أبو داود: ثبت، لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إليَّ منه[١١]،وقال النسائي: ليس بالقوي[١٢]،وقال أبو حاتم: ليس بالقوى[١٣]، وقال ابن حبان : كان يزيد صدوقاً إلا أنه لما كَبُرَ ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن ما لقن فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح وسماع من سمع منه في آخر قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء[١٤]،

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٣٣٠/٦)، تاريخ ابن معين(٣/ ٣٦١)، الجرح والتعديل(٢٦٥/٩)، العلل ومعرفة الرجال(٢/ ٤٨٤)، أحوال الرجال(/١٥١)،الثقات للعجلي(/٤٧٩)، الضعفاء لأبي زرعة(٣/ ٨٣٥)،الضعفاء والمتروكين (/١١١)، الجرح والتعديل(٢٦٥/٩)، المجروحين لابن حبان(٩٩/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال(١٦٤/٩)، تهذيب الكمال(٣٢/ ١٣٥)، المغني في الضعفاء(٢/ ٧٤٩)، سير أعلام النبلاء(٦/ ٢٧٦)، تهذيب التهذيب(٣٢٩/١١)،تقريب التهذيب(/٦٠١).

(٢) الطبقات الكبرى(٣٣٠/٦).

(٣) تاريخ ابن معين(٣٦١/٣) رواية الدوري.

(٤) الجرح والتعديل(٢٦٥/٩).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال(١٦٣/٩).

(٦) العلل ومعرفة الرجال(٤٨٤/٢).

(٧) تهذيب التهذيب(٣٢٩/١١).

(٨) أحوال الرجال(/١٥١).

(٩) الثقات للعجلي(/٤٧٩).

(١٠) الضعفاء لأبي زرعة(٨٣٥/٣).

(١١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل(/١٥٨).

(١٢) الضعفاء والمتروكون(/١١١).

(١٣) الجرح والتعديل(٢٦٥/٩).

(١٤) المجروحون لابن حبان(٩٩/٣).

وقال ابن عدي: مع ضعفه يُكتب حديثه[١]، وقال الذهبي: عالم فهم صدوق ردئ الحفظ لم يترك[٢]، وقال مرة ثانية: مشهور سيء الحفظ[٣]،وقال ابن حجر: تغير في آخر عمره وضعف بسبب ذلك[٤]،وقال مرة ثانية: ضعيف كَبُرَ فتغير وصار يتلقن[٥].

قلت: يَزِيْدُ بنُ أَبِي زِيَاد ضعيف .

٣- سُلَيْمَانَ بنِ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ الْجُشَمِي[٦]، ويُقال: الْأَزْدِيّ، ويقال: البارقيِّ[٧]، الكُوفِي، توفي بعد المائة، روى له الأربعة[٨].

قال ابن القطان: مجهول[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال الذهبي: ثقة[١١]، وقال ابن حجر: مقبول[١٢].

قلت: سُلَيْمَانَ بنِ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ مقبول.

٤- الصحابية الجليلة أُمُّ جُنْدُبٍ الأَزْدِيَّةُ، صحابية لها حديث[١٣].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن يزيداً ضعيف، وسليمان مقبول ولم يُتابع.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه استحباب أن يكون حصى الخذف بمقدار حبة الباقلاء (البازيلاء) وذلك رحمة بالأمة في حال الزحام، ولو رمى بأكبر أو أصغر جاز ذلك مع الكراهة، والخذف هو أن تضع الحصاة بين سبابتيك وترمي بها، أو أن تأخذ مخذفة من خشب وتضعها بين الإبهام والسبابة وترمي بها، فالنبي –صلى الله عليه وسلم– يرمي الجمرة من بطن الوادي وهو مسيل الماء، وقد أجاز بعض أهل العلم إن لم يتمكن من الرمي من بطن الوادي فيرمي من حيث قدر عليه، ومن السنة "أن يقف للرمي في بطن الوادي بحيث تكون منى وعرفات والمزدلفة عن يمينه ومكة عن يساره وهذا هو الصحيح الذي

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال(٩/١٦٤).

(٢) الكاشف(٢/٣٨٢).

(٣) المغني في الضعفاء(٢/٧٤٩).

(٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٤٨).

(٥) تقريب التهذيب(/٦٠١).

(٦) هذه النسبة إلى قبائل منها جشم بن الخزرج. الأنساب (٣/٢٧٩).

(٧) البارقيّ:هذه النسبة إلى بارق وهو جبل نزله الأزد ببلاد اليمن. المرجع السابق(٢/٢٨).

(٨) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(٤/ ١٣٢)،الثقات لابن حبان(٤/ ٣١٤)، تهذيب الكمال(١٢/ ٤٩)، الكاشف(١/ ٤٦٣)، إكمال تهذيب الكمال(٦/٧٩)، تهذيب التهذيب(٤/ ٢١٢)، تقريب التهذيب(/٢٥٣).

(٩) تهذيب التهذيب(٤/ ٢١٢).

(١٠) الثقات لابن حبان(٤/ ٣١٤).

(١١) الكاشف(١/ ٤٦٣).

(١٢) تقريب التهذيب(/٢٥٣).

(١٣) المرجع السابق(/٧٥٥).

جاءت به الأحاديث الصحيحة، وقيل: يقف مستقبل الكعبة وكيفما رمى أجزأه بحيث يسمى رمياً بما يسمى حجراً [1]"، فقد قال النبي –صلى الله عليه وسلم– عليكم بالتأني في الحركة والسير؛ حتى لا يقتل بعضكم بعضاً من الزحام والرمي بالحصى الكبيرة، "فقد قال الشافعي حصى الخذف أصغر من الأنملة طولًا وعرضًا، ومنهم من قال: كقدر النواة، ومنهم من قال: مثل الباقلاء، وكل هذه المقادير متقاربة؛ لأن الخذف لا يكون إلا بالصغير، فإن رمى بحجر كبير أجزأه لوقوع الاسم عليه[2]"، ويجب التفريق بين الحصيات فيجب رميهن واحدة واحدة، وإن رمى السبع مرة واحدة حسبت واحدة، ويسن التكبير مع كل حصاة [3].

الحديث السادس عشر– حَدِيثُ أُمِّ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ، عَنِ الْعَيزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ قَالَتْ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: يَخْطُبُ[4] وَهُوَ مَتَلَفِّعٌ[5] بِبُرْدَةٍ[6]، وَعَضَلَتُهُ[7] تَرْتَجُّ[8]".

تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث أم حصين –رضي الله عنها–(٣٥٢/١)،حديث رقم ٣٦٢، بالإسناد والمتن السابقين.

رجال الإسناد:

١– سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢– يُوْنُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ، واسمه عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ[9]السَّبِيْعِيُّ[10]، أَبُو إسرائيل الكوفي،(ت١٥٢هـ)، روى له البخاري في كتاب القراءة خلف الإمام وغيره، والباقون[11].

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(١٩١/٨).

(٢) الشَّافِي فيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيْرْ(٥٣٩/٣).

(٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية؛ لأن الكلام مقتبس منها : المنتقى شرح الموطأ(٤٧/٣)،المُعْلم بفوائد مسلم (٨٧/٢)،إكمال المعلم بفوائد مسلم(٢٨٤/٤)، فتح الباري شرح صحيح البخاري(٦٠٧/٩)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي(/٢١٧)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(١٨١٥/٥)،فيض القدير(٤٧٩/١)، عون المعبود وحاشية ابن القيم(٣٠٩/٥)، تحفة الأحوذي (٥٤٧/٣).

(٤) الْخُطبة بِالضَّمِّ فهو من القول والكلام. النهاية في غريب الحديث والأثر(٤٥/٢).

(٥) تلفَّع الشَّخْصُ بالثَّوب: تغطَّى به. معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٠٢٣/٣). تَلَفَّعَ بِالثَّوْبِ: إِذَا اشْتَمَلَ بِهِ. المرجع السابق(٢٦١/٤).

(٦) كساء يُلْتَحف به كالعباءة. المرجع السابق (١٨٥/١).

(٧) العَضَلَة فِي البَدَن كُلُّ لَحْمَةٍ صُلْبة مكتَنزة. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٥٣/٣).

(٨) من الرَّج: وهو الحركة الشديدة. المرجع السابق (١٩٧/٢).

(٩) نسبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن،نزلت الكوفة. الأنساب(٤١٩/١٣).

(١٠) نسبة إلى إلى سبيع وهو بطن من همدان. المرجع السابق(٦٨/٧).

(١١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٦/ ٣٤٤)، تاريخ ابن معين(/٦٠) رواية الدارمي، الثقات للعجلي (/٤٨٦)، الجرح والتعديل (٢٤٤/٩)، الثقات لابن حبان(٧/ ٦٥٠)، الكامل في ضعفاء الرجال(٥٢٥/٨)، تهذيب الكمال(٤٨٨/٣٢)، تاريخ الإسلام(٢٥٦/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٨٦/٦)، تهذيب التهذيب(٤٣٣/١١)، تقريب التهذيب(/٦١٣).

قال ابن مهدي: لم يكن به بأس[١]، وقال يحيى القطَّان: كَانَتْ فِيهِ غفلة[٢]، وقال ابن سعد: ثقة إن شاء الله[٣]، وقال ابن معين: ثقة[٤]،وقال مرة ثانية: ليس به بأس[٥]، وقال أحمد بن حنبل: حديثه مضطرب[٦]، وقال العجلي: جائز الحديث[٧]، وقال النسائي: ليس به بأس[٨]، وقال أبو حاتم: كان صدوقاً إلا أنه لا يحتج بحديثه[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان[١١]،وقال الذهبي: صدوق[١٢]، وقال مرة ثانية: ثقة[١٣]، وقال مرة ثالثة: صدوق يُغْرِب[١٤]، وقال الساجي: صدوق[١٥]،وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً[١٦].

قلت: يُوْنُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ صدوق.

٣- الْعَيْزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ الْعَبْدِيُّ[١٧] الْكُوفِيُّ، والد الوليد بْن العيزار، توفي بعد المائة، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[١٨].

وثقه ابن معين[١٩]، العجلي[٢٠]، النسائي[٢١]، ووثقه ابن حبان[٢٢]، وقال الذهبي: وثقوه[٢٣].

---

(١)تاريخ الإسلام(٤/٢٥٦).

(٢)المرجع السابق.

(٣) الطبقات الكبرى(٦/ ٣٤٤).

(٤) تاريخ ابن معين(/٦٠) رواية الدارمي.

(٥) تهذيب التهذيب(١١/٤٣٣).

(٦) تهذيب الكمال(٣٢/٤٨٨).

(٧) الثقات للعجلي (/٤٨٦).

(٨) تهذيب التهذيب(١١/٤٣٣).

(٩) الجرح والتعديل(٩/٢٤٤).

(١٠) الثقات لابن حبان(٧/ ٦٥٠).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال(٨/٥٢٥).

(١٢) الكاشف(٢/٤٠٢).

(١٣) من تكلم فيه وهو موثق(/٥٦٢).

(١٤) ديوان الضعفاء(/٤٥٠).

(١٥) تهذيب التهذيب(١١/٤٣٣).

(١٦) تقريب التهذيب(/٦١٣).

(١٧) هذه النسبة إلى عبد القيس من ربيعة بن نزار، وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. الأنساب(٩/١٩٠)

(١٨) انظر إلى ترجمته في: الثقات للعجلي(/٣٧٨)، الجرح والتعديل(٧/٣٧)، الثقات لابن حبان(٥/ ٢٨٣)، تهذيب الكمال(٢٢/٥٧٨)،الكاشف(٢/١٠٨)،تاريخ الإسلام(٢/ ١١٥٤)، تهذيب التهذيب(٨/٢٠٣).

(١٩) الجرح والتعديل(٧/٣٧).

(٢٠) الثقات للعجلي(/٣٧٨).

(٢١) تهذيب الكمال(٢٢/٥٧٨).

(٢٢) الثقات لابن حبان(٥/ ٢٨٣).

(٢٣) الكاشف(٢/١٠٨).

قلت: الْعَيْزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ ثقة.

٤- أُمُّ الْحُصَيْنِ الأَحْمَسِيَّةُ، صحابية، شهدت حجة الوداع، روى لها مسلم والأربعة[١].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد ؛ لأن يونس صدوق.

التعليق على الحديث:

يدل الحديث على مشروعية الخطبة في المناسبات، وأنه ينبغي أن يكون الخطيب مرتفعاً عن الناس، حتى لو كان يركب على دابة؛ ليتمكنوا من سماع خطبته، لا سيما في الأزمنة الماضية، التي لم يكن يوجد فيها مكبرات للصوت.

الحديث السابع عشر- سهل بن حنيف الأنصاري رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يَقُولُ: سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ صِفِّينَ[٢] وَحَكَمَ الْحَكَمَانِ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ[٣]، وَلَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ[٤] وَلَوْ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمْرَهُ لَرَدَدْنَاهُ، وَايْمُ اللَّهِ[٥] مَا وَضَعْنَا سُيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا[٦] مُنْذُ أَسْلَمْنَا لِأَمْرٍ يُفْظِعُنَا[٧] إِلَّا أَسْهَلَتْ بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ، وَإِنَّ هَذَا الْأَمْرَ وَاللَّهِ مَا سُدَّ فِيهِ خُصْمٌ[٨] إِلَّا انْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ آخَرُ ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث سهل بن حنيف الأنصاري رضي الله عنه(١/٣٨٥)،حديث رقم٤٠٨.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجزية، باب وحدثنا عبدان ابن أبي رواد (٤/١٠٣)، حديث رقم ٣١٨١، من طريق محمد بن ميمون(أبو حمزة) عن الأعمش -به، متقارب الألفاظ.

---

(١) تقريب التهذيب(/٧٥٦).

(٢) وقعة صفّين بين عليّ، رضي الله عنه، ومعاوية في سنة ٣٧ في غرّة صفر، واختلف في عدّة أصحاب كل واحد من الفريقين، وقُتل في الحرب بينهما سبعون ألفاً، منهم من أصحاب عليّ خمسة وعشرون ألفاً، ومن أصحاب معاوية خمسة وأربعون ألفاً، وقتل مع عليّ خمسة وعشرون صحابيًا بدريًا، وكانت مدّة المقام بصفين مائة يوم وعشرة أيّام. معجم البلدان(٣/٤١٤).

(٣) اتهموا رأيكم في هذا القتال،أي يعظ الفريقين، لأن كل فريق منهما يقاتل على رأي يراه واجتهاد يجتهده. عمدة القاري(١٥/١٠٣).

(٤) أَبُو جَنْدَلٍ العَاصُ بنُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو العَامِرِيُّ، وَاسْمُهُ: العَاصُ، كان من خيار الصحابة، وقد أسلم وحبسه أبوه وقيده، فلما كان يوم صلح الحديبية،هرب يحجل في قيوده، وأبوه حاضر بين يدي النبي،لكتاب الصلح،فقال: هذا أول من أقاضيك عليه يا محمد، فقال: هبه لي، فأبى، فرده وهو يصيح ويقول: يا مسلمون! أرد إلى الكفر؟ ثم إنه هرب. سير أعلام النبلاء(٣/١٢٢).

(٥) أيم الله من ألفاظ القسم، كقولك لعمر الله وعهد الله. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/٨٦).

(٦) موضع الرداء من المنكب، أو ما بين المنكب والعنق . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٢/٣٩٢).

(٧) المفظع: الشديد الشنيع،أي يوقعنا في أمر فظيع شديد. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٤٥٩).

(٨) خصم : الطرف والجانب،وأراد الإخبار عن انتشار الأمر وشدته، وأنه لا يتهيأ إصلاحه وتلافيه. المرجع السابق(٢/٣٨).

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب صلح الحديبية في الحديبية(١٤١٢/٣)، حديث رقم ٩٥، من طريق محمد بن خازم (أبو معاوية) عن الأعمش –به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٣٤٦/٢٥)، بالإسناد السابق، متقارب الالفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الأَعْمَشُ، الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسَدِيُّ[١] مَوْلاهُمُ، الْكَاهِلِيُّ[٢] الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ الْمُقْرِئُ، أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعْلامِ،(ت١٤٧أو١٤٨هـ)[٣].

قال ابن معين: ثقة[٤]، وقال أحمد بن حنبل: في حديثه اضطراب كثير[٥]، وقال العجلي: كان ثقة ثبتاً في الحديث[٦]، وقال أبو زرعة: إمام[٧]، وقال النسائي: ثقة ثبت[٨]،وقال أبو حاتم: ثقة يحتج بحديثه[٩]، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين[١٠]، وقال ابن حبان: كان مدلساً[١١]، وقال الدارقطني: هو أحفظ لحديث أبي وائل من واصل بن حيان[١٢]،قال الذهبي: أحد الأعلام[١٣]، وقال مرة ثانية: ثِقَة جبل وَلكنه يُدَلس[١٤]،وقال مرة ثالثة: الحافظ الثقة شيخ الإسلام[١٥]، وقال مرة رابعة :هو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال" عن" تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا

---

(١) هذه النسبة إلى الأزد فيبدلون السين من الزاي. الأنساب(٢١٣/١).

(٢) هذه النسبة إلى بنى كاهل، والمنتسب إليه أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي. المرجع السابق(٣٢/١١).

(٣) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٣٣٣/٦)، الثقات للعجلي(/٢٠٤)،الضعفاء لأبي زرعة الرازي(٨٧٨/٣)،،الجرح والتعديل(١٤٧/٤)،الثقات لابن حبان(٣٠٢/٤)، تهذيب الكمال(١٢/ ٧٦)، الكاشف(٤٦٤/١)،المغني في الضعفاء(١/ ٢٨٣)،ميزان الاعتدال(٢٢٤/٢)،تاريخ الإسلام(٨٨٣/٣)،التبيين لأسماء المدلسين(/٣١)،تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٣٣)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤)،تقريب التهذيب(/٢٥٤)، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (١٠٨/٢)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٣٠٣/١).

(٤) الجرح والتعديل(١٤٧/٤).

(٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله (١٠٨/٢).

(٦) الثقات للعجلي(/٢٠٤).

(٧) الضعفاء لأبي زرعة الرازي(٨٧٨/٣).

(٨) تهذيب التهذيب(٢٢٢/٤) .

(٩) الجرح والتعديل(١٤٧/٤).

(١٠) الثقات لابن حبان(٣٠٢/٤).

(١١) مشاهير علماء الأمصار(/١٧٩).

(١٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٣٠٣/١).

(١٣) الكاشف(٤٦٤/١).

(١٤) المغني في الضعفاء(١/ ٢٨٣).

(١٥) تذكرة الحفاظ(١١٦/١).

الصنف محمولة على الاتصال[١]،وقال ابن حجر: كان يدلس[٢]،وقال مرة ثانية: ثقة حافظ لكنه يدلس[٣].

قلت : سليمان بن مهران ثقة حافظ، لكنه يدلس من الثانية ولا يضر تدليسه.

٣- شَقِيْقُ بنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ، الإِمَامُ الكَبِيْرُ، شَيْخُ الكُوْفَةِ، أَبُو وَائِلٍ الأَسَدِيُّ، أَسَدُ خُزَيْمَةَ، الكُوْفِيُّ، مُخَضْرَمٌ[٤]،أَدْرَكَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَا رَآهُ، توفي قبل المائة،روى له الجماعة[٥].

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٦]، وقال ابن معين: ثقة لا يسأل عنه[٧]، قال العجلي: رجل صالح[٨]، صالح[٨]، وقال ابن حبان: أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم- وليست له صحبة[٩]،وقال وكيع بن الجراح: ثقة[١٠]، وقال أبو نعيم: أدرك زمان النبي- صلى الله عليه وسلم-، ولم يره، ولم يسمع منه[١١]، وقال الذهبي: مخضرم من العلماء العاملين[١٢]، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم[١٣].

قلت: شقيق بن سلمة ثقة مخضرم.

٤- سَهْلُ بنُ حُنَيْفِ بِن وَاهِب الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، صحابي من أهل بدر،(ت٣٨هـ)، روى له الجماعة[١٤].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

---

(١) ميزان الاعتدال(٢/٢٢٤).

(٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٣٣).

(٣) تقريب التهذيب(/٢٥٤).

(٤) من أدرك الجاهلية والإسلام . النهاية في غريب الحديث والأثر(٢/٤٢).

(٥) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٦/١٥٩)،الثقات للعجلي(/٢٢١)،الجرح والتعديل(٤/٣٧١)،الثقات لابن حبان(٤/٣٥٤)،معرفة الصحابة لأبي نعيم(٣/ ١٤٩٤)،تهذيب الكمال(١٢/٥٤٨)،سير أعلام النبلاء(٥/٨٧)،أسد الغابة (٢/٦٣٦)، إكمال تهذيب الكمال (٦/٢٨٨)،الإصابة في تمييز الصحابة(٣/٣١١)، تهذيب التهذيب(٤/٣٦١)،تقريب التهذيب(/٢٦٨).

(٦) الطبقات الكبرى(٦/١٥٩).

(٧) الجرح والتعديل(٤/٣٧١).

(٨) تاريخ الثقات للعجلي(/٢٢١).

(٩) الثقات لابن حبان(٤/٣٥٤).

(١٠) الجرح والتعديل(٤/٣٧١).

(١١) معرفة الصحابة لأبي نعيم(٣/ ١٤٩٤).

(١٢) الكاشف(١/٤٨٩).

(١٣) تقريب التهذيب(/٢٦٨).

(١٤) المرجع السابق(/٢٥٧).

التعليق على الحديث:

قام سهل بن حنيف يوم معركة صفين يعظ الفريقين ؛ لأن كل فريق يقاتل على رأيه واجتهاده، فقال: يأيها الناس اتهموا رأيكم، يعني أن الإنسان قد يرى رأياً، ولكن الصواب غيره، فالمعنى لا تثبتوا على آرائكم، فأنتم تقاتلون إخوانكم المسلمين برأي رأيتموه، فقد تركتم رأي علي بن أبي طالب ﷺيوم صفين حتى جرى ما، فلو كان الرأي يقضي لقضيت برد أمر النبي يوم أبي جندل، وقد نسب اليوم إليه ولم يقل يوم الحديبية ؛ لأن رده إلى المشركين كان شاقاً، وصعباً على المسلمين، وأيضاً كما حدث مع عمر بن الخطاب ﷺ يوم صلح الحديبية، حينما رأى خلاف ما رأى رسول الله–صلى الله عليه وسلم، ثم تبين أن رأي الرسول–صلى الله عليه وسلم– هو الصواب، وذلك حينما كتب المسلمين مع المشركين كتاباً، وكان فيه: أن من أتى محمداً منهم بغير إذن وليه رده إليه، ومن أتى قريشاً من المسلمين لم يردوه، وهذا الذي أزعج عمر ﷺلأن فيه النقيصة، ولكن النبي–صلى الله عليه وسلم– أعلم بالمصلحة، فقد رَدَّ النبيَّ–صلى الله عليه وسلم– أبا جندل إلى أبيه(سهيل بن عمرو)، فقد قال أبو جندل: يا معشر المسلمين، أُرد إلى المشركين ليفتنوني عن ديني، فطلب منه النبي–صلى الله عليه وسلم– الصبر والوفاء بالشرط، وذلك تحقيقاً لمصلحة المسلمين، ولهذا قال سهل بن حنيف: لو أستطيع رد أمر رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لرددته، والنبي أسلمه لأبيه، والأب لا يقتل ابنه، ثم إن أبا جندل أفلت منهم وجاء للنبي ولم يزل يغزو معه حتى توفي النبي–صلى الله عليه وسلم–،وقوله لو نستطيع رد أمر رسول الله لرددناه، فقد أشار بهذا الكلام إلى الذين اتهموه بالتقصير في القتال يوم صفين، فقال: كيف تتهموني بالتقصير، فلو استطعت رد أمر النبي يوم الحديبية لرددته، ولكن امتناعي عن القتال يومئذ لأجل أمر النبي –صلى الله عليه وسلم– بالصلح، وقوله: (فما وضعنا سيوفنا) يعنى: ما جردنا السيوف لله لأمر شديد وعظيم، إلا أفضت بنا سيوفنا إلى أسهل من هذا الأمر وهو الفتن التي وقعت بين المسلمين في صدر الإسلام، وهى استعارة للخروج إلى السعة من الضيق، وإلى اللين من الشدة، وقوله:"إن هذا الأمر والله ما سد فيه خصم إلا انفتح علينا منه خصم آخر"، الخصم هو جانب العدو، وهذا كناية عن شدة الأمر وصعوبة تلافيه، هو يريد الفتنة مع أهل الشام، ونستفيد من هذا الحديث : الصبر على الفتن، و صلة المقاطع أنجع في سياسة النفوس وأفضل عاقبة، أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كان يدير كثير من الحروب بحسب رأيه، ولأهل العلم الاجتهاد في النوازل فيما لا نص فيه من الكتاب والسنة، جواز مصالحة الكفار عند الحاجة والمصلحة[1].

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: شرح صحيح البخارى لابن بطال(٣٦٣/٥)،إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِمِ(١٥٥/٦)،كشف المشكل من حديث الصحيحين(١١١/٢)،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(١٤٠/١٢)، فتح الباري(٢٨٨/١٣)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري(١٠٣/١٥)الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج(٣٩٨/٤)،إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري(٢٤٤/٥)

الحديث الثامن عشر- أبي طلحة الأنصاري ﷺ

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ- رضي الله عنهما-،عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-قَالَ: "لَا يَدْخُلُ الْمَلَكُ[1] بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث أبي طلحة الأنصاري ﷺ(٣٩٩/١)،حديث رقم٤٣٥، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب (باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه...) (١٣٠/٤)،حديث رقم ٣٣٢٢، من طريق علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينه- به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب اللباس والزينة، باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (١٦٦٥/٣)،حديث رقم٨٣،من طريق يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق ابن إبراهيم كلهم عن سفيان بن عيينة –به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في الصور(٧٣/٤)، حديث رقم ٤١٥٥، من طريق زيد بن خالد عن أبي طلحة، متقارب الالفاظ.

٥- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب اللباس، باب ما جاء في الصورة(١١٤/٥)،حديث رقم٢٨٠٤،من طريق معمر بن راشد عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الالفاظ.

٦- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصيد والذبائح، امتناع الملائكة من دخول بيت فيه كلب (١٥٨/٧)، حديث رقم٤٢٨٢، من طريق قتيبة بن سعيد وإسحاق بن منصور كليهما عن سفيان ابن عيينة –به، متقارب الألفاظ.

٧- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب اللباس، باب الصور في البيت(١٢٠٣/٢)،حديث رقم ٣٦٤٩، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٨- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٧٣/٢٦)،بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري : الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، سبق ترجمته في حديث رقم (٢) .

---

(١) أراد الملائكة السَّيَّاحِين، غير الحفظة والحاضرين عند الموت. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٥٩/٤).

٣- عُبَيد الله بْن عتبة بْن مسعود الباهلي[١]، أَبُو عَبْد اللَّهِ الْمَدَنِيّ، الفقيه، الأعمى، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، (ت ٩٤هـ وقيل: ٩٨هـ وقيل: غير ذلك)،روى له الجماعة[٢].

قال الواقدي: كان ثقة فقيهاً كثير الحديث[٣]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٤]، وقال أبو زرعة: ثقة مأمون إمام[٥]،وقال ابن حبان : كان من سادات التابعين[٦]،وقال الذهبي: الفقيه الأعمى، كان من بحور العلم[٧]،وقال ابن حجر: ثقة فقيه ثبت[٨].

قلت: عبيد الله بن عتبة ثقة ثبت.

٤- الصحابي الجليل عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بالفهم في القرآن، فكان يسمى البحر والحبر؛ لسعة علمه،(ت ٦٨هـ) في الطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة، روى له الجماعة[٩].

٥- زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري، النجاري، أبو طلحة، مشهور بكنيته من كبار الصحابة، شهد بدراً وما بعدها،(ت٣٤هـ)، وقال أبو زرعة الدمشقي عاش بعد النبي –صلى الله عليه وسلم – أربعين سنة، روى له الجماعة[١٠].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد، لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دليل على أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة أو كلب، والمقصود بالملائكة هنا السياحون، الذين يطوفون بالرحمة والاستغفار واستماع الذكر، وليس الحفظة والكتبة والحاضرون عند الموت، وقد استثنى الحفظة؛ لأنهم لا يفارقون الشخص بكل حال، وقيل: إن المراد بالملائكة في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبريل وإسرافيل، والبيت هو المكان الذي يستقر فيه الإنسان سواء كان بيتًا

---

(١) نسبة إلى باهلة وهي باهلة بن أعصر، وكان العرب يستنكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. الأنساب(٢/٧٠).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الثقات للعجلي(/٣١٧)،الضعفاء لأبي زرعة(٣/٩٠٦)،الثقات لابن حبان(٥/٦٣)، تهذيب الكمال(١٩/٧٤)، الكاشف(١/٦٨٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي(١/٦٣)، تاريخ الإسلام(٢/١١٣٧)،إكمال تهذيب الكمال(٩/٣٣)، تهذيب التهذيب(٧/٢٣)، تقريب التهذيب(/٣٧٢)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٥١).

(٣) تهذيب الكمال(١٩/٧٤).

(٤) الثقات للعجلي(/٣١٧).

(٥) الضعفاء لأبي زرعة(٣/٩٠٦).

(٦) الثقات لابن حبان(٥/٦٣).

(٧) الكاشف(١/٦٨٢).

(٨) تقريب التهذيب(/٣٧٢).

(٩)المرجع السابق (/٣٠٩).

(١٠) المرجع السابق(/٢٢٣).

أو خيمة أو غيرهما، فلا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب، ويستثنى منه الكلاب التي أُذن في اتخاذها نحو كلاب الصيد والماشية والزرع، فهي جائز اتخاذها شرعاً عند الحاجة، وقد اختُلف في سبب امتناع الملائكة من دخول البيت الذي فيه كلب، فقيل لكونه نجس العين، وقيل: لكونه من الشياطين، وقيل: لأجل النجاسة التي تتعلق به فهو يُكثر أكل النجاسة، وقيل: لقبح رائحة الكلب، والملائكة تكره الرائحة القبيحة، ولأن الكلاب منهي عن اتخاذها، فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته، وصلاتها فيه، واستغفارها له وتبريكها عليه وفي بيته ودفعها أذى للشيطان، وأيضاً لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة؛ لكونها معصية فاحشة، وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى، وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى، و لحرمة التصوير، ومشابهته بيت الأصنام، والمراد الصور التي فيها روح مما لم يُقطع رأسه، ولكن الصور في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول الملائكة بسببه[١].

الحديث التاسع عشر- سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ ابْنَ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَى خَيْبَرَ[٢] حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ[٣] وَبَيْنَنَا وَبَيْنَهَا رَوْحَةٌ[٤] "دَعَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالزَّادِ[٥] فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِسَوِيقٍ[٦] فَلَاكَهُ[٧] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلُكْنَاهُ مَعَهُ ثُمَّ مَضْمَضَ[٨] رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَمَضْمَضْنَا مَعَهُ ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ[٩]".

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: كشف المشكل من حديث الصحيحين(٧٣/٢)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٨٤/١٤)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٦٩/٢٢)،المرجع السابق (٢٢٤/١١)، عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٣٩/١١)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري(٤٨٠/٨)،مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٤٤٠/٢).

(٢) تقع في شمال المدينة، كانت تشتمل على حصون ومزارع ونخل كثير، فتحها النبي -صلى الله عليه وسلم- سنة سبع للهجرة. معجم البلدان(٤٠٩/٢) بتصرف.

(٣) صَهْبَاءُ: وهو اسم موضع بينه وبين خيبر روحة. المرجع السابق(٤٣٥/٣).

(٤) أي مقدار روحة، وهي المرة من الرواح. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٧٤/٢)، الرواح : هو وقت من الزوال إلى الليل. مختار الصحاح(/١٣١). والمعنى مسافتها تحتمل مسير هذه المدة من الزمن .

(٥) الزاد: طعام السفر والحضر جميعا. تاج العروس(١٥٣/٨).

(٦) طعام يصنع من دقيق الحنطة أو الشَّعير، سُمِّي بذلك لانسياقه في الحلْق. معجم اللغة العربية المعاصرة(١١٣٩/٢).

(٧) أي يمضغها. واللوك: إدارة الشيء في الفم. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٧٨/٤).

(٨) مضمض الماءَ في فمِه: حرَّكه وأداره فيه من دون أن يبلعه. معجم اللغة العربية المعاصرة(٢١٠٥/٣).

(٩) الوُضوء: الغَسْل والمسح مع النِّيَّة على أعضاء مخصوصة، أو إيصال الماء إليها وهي: اليدان، والوجه، والرَّأس، والرِّجلان. المرجع السابق(٢٤٥٤/٣).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث سويد بن النعمان ﷺ (١/٤٠٤)،حديث رقم٤٤١،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأطعمة، باب (ليس على الأعمى حرج، ولا على الأعرج حرج...) (٧/٧٠)،حديث رقم ٥٣٨٤، من طريق علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة –به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، المضمضة من السويق(١/١٠٨)،حديث رقم١٨٦،من طريق مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد–به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب الرخصة في ذلك(١/١٦٥)، حديث رقم٤٩٢، من طريق علي بن مسهر عن يحيى بن سعيد –به، مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الطهارة، باب ترك الوضوء مما مسته النار(١/٢٦)،حديث رقم ٢٠، من طريق مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد–به، مختلف الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٥/٩٨)، من طريق شعبة بن الحجاج عن يحيى بن سعيد –به، مختلف الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ : ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (١٢) .

٣- بشير بن يسار : ثقة فقيه، سبق ترجمته في حديث رقم(١٤).

٤- سُوَيْدُ بنُ النُّعْمَانِ بن مالك الأَنْصَارِيُّ، صحابي شهد أحداً وما بعدها، ما روى عنه سوى بشير ابن يسار، روى له البخاري، والنَّسَائي، وابن ماجه[1].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه العديد من الدلالات منها : أخذ الزاد وتحمل ثقله في السفر، لفعل النبي –صلى الله عليه وسلم– وهذا لا ينافي التوكل، واستحباب المضمضة من أكل السويق، وإن لم يكن له دسومة لاحتباس بقاياه بين الأسنان، فيشغله تتبعه عن أحوال الصلاة، والسويق طعام يصنع من دقيق الحنطة أو الشَّعير، وعدم الوضوء مما مست النار، وجمع الرفقاء على الزاد في السفر إذا اشتدت الحاجة، والاشتراك على الأكل وإن كان بعضهم أكثر أكلاً، وخلط الطعام عند الحاجة ؛ ليصيب من لا زاد له،

(١) تقريب التهذيب(/٢٦٠).

وأنه جائز للإمام عند قلة الطعام، وارتفاع السعر وغلاء الأقوات، أن يأمر من عنده طعام يفضل عن قوته أن يخرجه للبيع، ويجبره على ذلك، لما فيه من صلاح الناس، وجواز صلاتين بوضوء واحد، وفيه دليل على أن أكل ما مسته النار ليس بناقص للوضوء، وقد كان الوضوء من ذلك واجباً في أوّل الإسلام، فالوضوء مما مست النار متقدم، وخيبر كانت سنة سبع، وأنه لا يجب الوضوء لكل صلاة ما لم يحدث، وأن القوم إذا فني أكثر زادهم، فواجب أن يتواسوا في زاد من بقي من زاده شيء، والمضمضة بعد الطعام سنة مؤكدة، فقد كان النبى–صلى الله عليه وسلم– يواظب على فعل ذلك، ويحض أمته على تنظيف أفواههم وتطييبها؛ من أجل الصلاة ومن أجل مباشرة كلام الناس(١).

الحديث العشرون– قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ رضي الله عنه

وثنا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ، وَعَاصِمُ ابْنُ بَهْدَلَةَ أَنَّهُمْ سَمِعُوهُ مِنْ أَبِي وَائِلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي غَرْزَةَ يَقُولُ كُنَّا نُسَمَّى السَّمَاسِرَةَ(٢) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَأَتَانَا وَنَحْنُ بِالْبَقِيعِ(٣) وَمَعَنَا الْعَصَا فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ فَقَالَ "يَا مَعْشَرَ(٤) التُّجَّارِ(٥)" فَاجْتَمَعْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ: "إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ(٦) يَحْضُرُهُ الْحَلِفُ(٧) وَالْكَذِبُ فَشُوبُوهُ(٨) بِالصَّدَقَةِ".

تخريج الحديث:

١– أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث قيس بن أبي غرز رضي الله عنه (٤٠٥/١)،حديث رقم٤٤٢، بالإسناد والمتن السابقين.

٢– أخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، باب في التجارة يخالطها الحلف واللغو (٢٤٢/٣)، حديث رقم ٣٣٢٦، من طريق سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة (أبي وائل)–به، متقارب الألفاظ.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: شرح صحيح البخاري لابن بطال(١٤٥/٥)، (٣١٧/١)، (٥٠٤/٩)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(١٧٦/٢٣)،التوضيح لشرح الجامع الصحيح(٢٣٤/١)،فتح الباري شرح صحيح البخاري(٣١٢/١)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٣٤/٢١)،منار القاري (٢٧٨/١).

(٢) السَّمَاسِرَةُ: جَمْعُ سِمْسَار، وهو القَيِّم بالأمر الحافظ له، وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطا لإمضاء البيع . النهاية في غريب الحديث والأثر(٤٠٠/٢).

(٣) هو بقيع الغرقد، مقبرة المدينة، قال الأصمعيّ: قطعت غرقدات فى هذا الموضع، حين دفن فيه عثمان بن مظعون، فسمّى بقيع الغرقد لهذا،والغرقد: شجر كان ينبت هناك . معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع(٢٦٥/١).

(٤) الْمَعَاشِرُ: جماعات الناس،الواحد مَعْشَرٌ. مختار الصحاح(/٢٠٩).

(٥) الشخص الذي يمارس الأعمال التجارية على وجه الاحتراف، بشرط أن تكون له أهلية الاشتغال بالتجارة، والجمع تجار. المعجم الوسيط(/٨٢).

(٦) صفقة يتمّ بموجبها تبادل الشّيء بالشّيء أو بما يساوي قيمته. معجم اللغة العربية المعاصرة(٢٧٣/١).

(٧) الحلف :القسم. العين(٢٣١/٣).

(٨) وأصل الشوب: الخلط، والمعنى :أمرهم بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول، لتكون كفارة لذلك. النهاية في غريب الحديث والأثر(٥٠٨/٢).

٣- أخرجه الترمذي في سننه،أبواب البيع، باب ما جاء في التجار وتسمية النبي- صلى الله عليه وسلم- إياهم (٥٠٦/٣)، حديث رقم١٢٠٨، من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم بن بهدلة-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الأيمان والنذور، في الحلف والكذب لمن لم يعتقد اليمين بقلبه (١٤/٧)، حديث رقم٣٧٩٨،من طريق سفيان بن عيينة عن(عبد الملك وعاصم وجامع)-به، بلفظه.

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب التجارات، باب التوقي في التجارة (٧٢٦/٢)، حديث رقم٢١٤٥، من طريق سليمان بن مهران عن شقيق بن سلمة (أبي وائل)-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٥٦/٢٦)، من طريق سفيان بن عيينة عن (عبد الملك وعاصم وجامع)-به، بلفظه.

رجال الإسناد:

١- جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ الْكَاهِلِيُّ الصَّيْرَفِيُّ[١]الْكُوفِيُّ،(توفي بعد المائة)، روى له الجماعة[٢].

قال أحمد بن حنبل: شيخ ثقة[٣]،وقال العجلي: ثقة ثبت صالح[٤]،وقال النَّسَائي: ثقة[٥]،وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وذكره ابن شاهين في الثقات[٧]، وقال الذهبي: ثقة[٨]،وقال ابن حجر: ثقة فاضل[٩].

قلت : جامع بن أبي راشد ثقة فاضل.

٢- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ الْكُوفِيُّ، توفي بعد المائة، روى له الجماعة[١٠].

---

(١) هذه نسبة معروفة لمن يبيع الذهب وهم الصيارفة. اللباب في تهذيب الأنساب(٢٥٤/٢).

(٢) انظر إلى ترجمته في : العلل ومعرفة الرجال(٥٥٠/١)، الثقات للعجلي(/٩٤)، الجرح والتعديل(٥٣٠/٢)، الثقات لابن حبان(١٥٢/٦)، تهذيب الكمال(٤٨٥/٤)، الكاشف(٢٨٨/١)، تاريخ الإسلام(٣٨٦/٣)،إكمال تهذيب الكمال(١٥٥/٣)، تهذيب التهذيب(٥٦/٢)،تقريب التهذيب(/١٣٧).

(٣) العلل ومعرفة الرجال(٥٥٠/١).

(٤) الثقات للعجلي(/٩٤).

(٥) تهذيب الكمال (٤٨٥/٤).

(٦) الثقات لابن حبان(١٥٢/٦).

(٧) تاريخ أسماء الثقات(/٥٦).

(٨) الكاشف(٢٨٨/١).

(٩) تقريب التهذيب(/١٣٧).

(١٠) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٣١٧/٦)،العلل ومعرفة الرجال(٥٥١/١)، الضعفاء الصغير(/٨٧)، الثقات للعجلي (١٠٢/٢) ط الدار، الجرح والتعديل(٣٤٣/٥)،تهذيب الكمال(٢٨٢/١٨)، من تكلم فيه وهو موثوق(/٣٤٩)، تاريخ الإسلام(٤٥٦/٣)،المغني في الضعفاء(٤٠٤/٢)، تهذيب التهذيب(٣٨٦/٦)، تقريب التهذيب(/٣٦٢).

قال ابن عيينه: شيعي رافضي صاحب رأي[١]،وقال ابن معين: ليس بشيء[٢]،وقال أحمد بن حنبل : كان يتشيع[٣]،وقال البخاري: كان شيعياً[٤]،وقال العجلي: تابعي ثقة[٥]،وقال أبو حاتم : محله الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يتشيع[٧]،وقال الذهبي: شيعي صدوق روى له البخاري ومسلم مقروناً بآخر[٨]، وقال ابن حجر: صدوق شيعي[٩].

قلت: عبد الملك بن أعين صدوق شيعي.

٣- عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، وهو ابنُ أَبِي النَّجُوْدِ الأَسَدِيُّ، مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ، أَبُو بَكْرٍ الأَسَدِيُّ المُقْرِئ، (ت٢٨هـ)، روى له البخاري، ومسلم مقروناً بغيره، واحتج به الباقون[١٠].

قال ابن سعد: كان ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه[١١]،وقال ابن معين: ثقة لا بأس به[١٢]،وقال أحمد بن حنبل: كان خيراً ثقة[١٣]، وقال العجلي: ثقة[١٤]، وقال أبو زرعة: ثقة[١٥]، وقال النَّسَائي: ليس به بأس[١٦]، وقال أبو حاتم: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ[١٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٨]، وقال الدارقطني: في حفظه شيء[١٩]،وقال الذهبي: هو في الحديث دون الثبت صدوق يهم[٢٠]،

---

(١) إكمال تهذيب الكمال(٣٠٣/٨).

(٢) تهذيب الكمال(٢٨٢/١٨).

(٣) العلل ومعرفة الرجال(٥٥١/١).

(٤) الضعفاء الصغير(/٨٧).

(٥) الثقات للعجلي (/٢٤٠).

(٦) الجرح والتعديل(٣٤٣/٥).

(٧) الثقات لابن حبان(٩٤/٧).

(٨) الكاشف(٦٦٣/١).

(٩) تقريب التهذيب(/٣٦٢).

(١٠) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٣١٧/٦)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال(/٦٤)رواية طهمان، العلل ومعرفة الرجال(٤٢٠/١)، الثقات للعجلي(/٢٣٩)، الثقات لابن حبان(٢٥٦/٧)، تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣)، الكاشف(٥١٨/١)، ميزان الاعتدال(٣٥٧/٢)، إكمال تهذيب الكمال(١٠٠/٧)، تهذيب التهذيب(٣٨/٥)، تقريب التهذيب(/٢٨٥).

(١١) الطبقات الكبرى(٣١٧/٦).

(١٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال(/٦٤)رواية طهمان.

(١٣) العلل ومعرفة الرجال(٤٢٠/١).

(١٤) الثقات للعجلي(/٢٣٩).

(١٥) الضعفاء لأبي زرعة(٨٨٥/٣).

(١٦) تهذيب الكمال (٤٧٣/١٣).

(١٧) الجرح والتعديل(٦/ ٣٤١).

(١٨) الثقات لابن حبان(٢٥٦/٧).

(١٩) تهذيب التهذيب(٣٨/٥).

(٢٠) ميزان الاعتدال(٣٥٧/٢).

وقال الذهبي مرة ثانية: وثق[1]، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام حجة[2].

قلت : عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام .

٤- شقيق بن سلمة ثقة مخضرم، سبق ترجمته في حديث رقم(١٧).

٥- الصحابي الجليل قَيْسِ بنِ أَبِي غَرَزَةَ الْغِفَارِيّ[3]، الصَّحَابِيّ، نزل الكوفة، روى له الأربعة[4].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات، وعبد الملك بن أعين و عاصم بن بهدلة الصدوقان قرنا بجامع بن أبي راشد الثقة.

التعليق على الحديث:

في هذا الحديث، مر النبي –صلى الله عليه وسلم – بالسماسرة وسماهم باسم هو أحسن منه، فقال يا معشر التجار، فقد قيل: إن لفظ السمسار(اسم للذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع) أعجمي، فغيره النبي – صلى الله عليه وسلم- إلى التجارة التي هي من الأسماء العربية، وقيل: لأن اسم التاجر أشرف من اسم السمسار في العرف العام، ولعل أن لفظ السماسرة تطلق الآن على المَكَّاسِينَ[5]، أو لعل هذا الاسم في زمن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يطلق على من فيه نقص، ولكن الأحسن بأن الله ذكر التجارة في القرآن الكريم أكثر من مرة على سبيل المدح، كما قال تعالى: "هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ"(الصف، ١٠)، وقوله: "رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ" (النور، ٣٧)،وغيرها من الآيات، تنبيهاً لهم بهذا الاسم ليتصفوا بهذه النعوت، فالبيع غالباً يختلط به كثرة الحلف، أو الكذب في الحلف، وهذا موجب لسخط الله، فلذلك اخلطوا البيع بالصدقة، فإنها تطفئ غضب الرب، والحسنات يذهبن السيئات، وفي ذلك إشارة إلى قول الله –عز وجل-: "وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (التوبة، ١٠٢)، وقيل ربما يحصل من كثرة الحلف والكذب كدورة في النفس، فلابد من إزالتها بالصدقة، ففي الحديث جواز الدلالة والسمسرة، والإشعار بكثرة التصدق، وأن الصدقة تكفر الخطايا، وأنه ينبغي للتجار أن يكثروا من الصدقة ؛ لأن تجارتهم لا تخلو من الأيمان والمواعيد الكاذبة، فيكفرون عنها

---

(١) الكاشف(٥١٨/١).

(٢) تقريب التهذيب(/٢٨٥).

(٣) نسبة إلى غفار بن مليل بن ضَمرَة بن بكر بن عبد مَنَاة بن كنَانَة. اللباب في تهذيب الأنساب(٣٨٧/٢).

(٤) تقريب التهذيب(/٤٥٧).

(٥) المكسُ: الضريبة التي يأخذها الماكِسُ، وَهُوَ العَشَّارُ. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٤٩/٤).

بالصدقة، وأيضاً لا ينبغي للمسلم أن يكثر الحلف أو يكذب في البيع والشراء؛ حتى لا يُعد متساهلاً في دينه[١] .

الحديث الحادي والعشرون- عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْصَنٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ

وثنا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْصَنٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا[٢] فِي سِرْبِهِ[٣] مُعَافًا[٤] فِي جِسْمِهِ عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ[٥] لَهُ الدُّنْيَا".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عبيد الله بن محصن الأنصاري ﷺ(١/٤٠٧)،حديث رقم ٤٤٣، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، باب من أصبح آمنا في سربه(/١١٢)، حديث رقم٣٠٠، عن طريق بشر بن مرحوم عن مروان بن معاوية-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في الجامع، كتاب الزهد، باب التوكل على الله، حديث رقم ٢٣٤٦،من طريق عمرو بن مالك ومحمود بن خداش كليهما عن مروان بن معاوية-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب القناعة(٢/١٣٨٧)، حديث رقم٤١٤١، من طريق سويد بن سعيد ومجاهد بن موسى كليهما عن مروان بن معاوية-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه البيهقي في الزهد الكبير، فصل في بيان الزهد وأنواعه، ومن هو الجدير باسم الزاهد(/٨٨)، حديث رقم ١٠٥، عن طريق بشر بن مرحوم عن مروان بن معاوية-به، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- مروان بن معاوية: ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ، سبق ترجمته في حديث رقم(٨).

٢- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الأَنْصارِيّ، المدني، القبائي[٦]، توفي بعد المائة، روى له البخاري في كتاب الأدب، وأبو داود في فضائل الأنصار، والترمذي، وابن ماجه[٧].

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: معالم السنن(٣/٥٤)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٥/ ١٩١١)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٩/١٢٥)،حاشية السندي على سنن ابن ماجة(٢/٤)، تحفة الأحوذي (٤/ ٣٣٤)، شرح سنن ابن ماجة للسيوطي(/١٥٥)،ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(٣٠/ ٣٦٨).

(٢) اطمأنَّ ولم يخف. معجم اللغة العربية المعاصرة(١/١٢٢).

(٣) أي في نفسه. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢/٣٥٦).

(٤) أصحَّه، شفاه وأبرأه من مرضه وعِلَّته. معجم اللغة العربية المعاصرة(٢/ ١٥٢٣).

(٥) حاز على الشَّيء: ضمّه وملكَه، حصل عليه وناله. المرجع السابق(١/٥٨٠).

(٦) نسبة إلى قباء وهو موضع بالمدينة وبها المسجد الذي أسس على التقوى. الأنساب (١٠/٣٢٣)

(٧) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(٥/٢٤٥)،الثقات لابن حبان(٧/٧٩)،تهذيب الكمال(١٧/١٧٥)، تهذيب التهذيب(٦/١٩٦)،تقريب التهذيب(/٣٤٢).

قال ابن معين: مشهور[١]، وقال أبو حاتم: مشهور برواية حماد بن زيد عنه[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]،وقال ابن حجر: مقبول[٤] .

قلت: عبد الرحمن بن أبي شميلة مقبول.

٣- سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّه، ويقال: ابْن عُبَيْدُ الله بنُ مِحْصَن، الأنصاري، الخَطْمِيُّ، المدني، ويقال: له صحبة، توفي بعد المائة، روى له البخاري في الأدب، والترمذي، وابن ماجه حديثاً واحداً[٥].

قال أحمد بن حنبل: لا أعرفه[٦]،وقال العقيلي: مجهول لا يتابع على حديثه[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال ابن حجر: مجهول[٩].

قلت: سلمة بن عبد الله مجهول.

٤- عَبد اللَّهِ بن محصن الأَنْصارِيّ، ويُقال: عُبَيد اللَّه، ورجح مختلف في صحبته، له حديث[١٠].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن عبد الرحمن بن أبي شميلة مقبول ولم يُتابع، وسلمة بن عبد الله مجهول ، ولكن الحديث يرتقي للحسن لغيره ،فقد قال الترمذي في الجامع حسن غريب، وكذلك حسنه الألباني في الأدب المفرد.

التعليق على الحديث:

الرسول –صلى الله عليه وسلم– يخاطب الحاضرين في مجلسه، بأن من أصبح منكم آمناً من عدوه على نفسه وعياله وأهله وماله، وخالياً من الأسقام والأوجاع والأمراض، وعنده ما يحتاجه من طعام وشراب، فكأنما أعطي الدنيا بأسرها، يعني من جمع الله له بين العافية والصحة والأمن من العدو، فقد جمع الله له جميع نعم الدنيا، فينبغي أن يشكر الله على نعمه، وأن يصرفها في طاعته – عزوجل– لا في معصيته[١١].

---

(١) الجرح والتعديل(٥/٢٤٥).

(٢) المرجع السابق(٧/٧٩).

(٣) الثقات لابن حبان(٧/٧٩).

(٤) تقريب التهذيب(/٣٤٢).

(٥) انظر إلى ترجمته في:العلل ومعرفة الرجال(٢/٥٢٧)، الضعفاء الكبير(٢/١٤٦)، الثقات لابن حبان(٦/٣٩٨)، تهذيب الكمال (١١/٢٩٥)، الكاشف(١/٤٥٣)، إكمال تهذيب الكمال(٦/١٦)، تقريب التهذيب(/٢٤٧)، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله(٢/٨١).

(٦) العلل ومعرفة الرجال(٢/٥٢٧).

(٧) الضعفاء الكبير(٢/١٤٦).

(٨) الثقات لابن حبان(٦/٣٩٨).

(٩) تقريب التهذيب(/٢٤٧).

(١٠) المرجع السابق(/٣٢٠).

(١١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٨/٣٢٥٠)، فيض القدير(٦/٦٨)، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين(٤/٤٦٧)، تحفة الأحوذي(٧/٩).

الحديث الثاني والعشرون- الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ قَالَ: ثنا كُرَيْبٌ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ-رضي الله عنهما-، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَ رِدْفَ[1] رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ[2] حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ[3] قَالَ: " لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُلَبِّي[4] حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث الفضل بن عباس رضي الله عنه(١/٤٢٤)، حديث رقم٤٦٧، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج،(باب استحباب إدامة الحاج التلبية ...) (٢/٩٣١) ، حديث رقم٢٦٧،من طريق عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن العباس -به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب متى يقطع التلبية(٢/١٦٣)،حديث رقم١٨١٥،من طريق عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن العباس -به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه الترمذي في سننه،أبواب الحج، باب ما جاء متى تقطع التلبية في الحج(٣/٢٥١) ،حديث رقم٩١٨، من طريق عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن العباس -به،متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه النسائي في سننه،كتاب مناسك الحج، باب التلبية في السير(٥/٢٦٨)، حديث رقم٣٠٥٥، من طريق عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن العباس -به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه،من كتاب المناسك، باب في رمي الجمار يرميها راكباً (٢/١٢١٠)،حديث رقم ١٩٤٣،من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس-به، متقارب الألفاظ.

٧- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٣/٣١٠)، من طريق عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن العباس -به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ الْقُرَشِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْمَدَنِيُّ، مولى عبد الرحمن بْن أَبي سفيان بن حويطب بن عبد العزى، توفي سنة مائة وبضع وثلاثين،روى له الجماعة سوى ابن ماجه[5].

---

(١) ركِب خلفه. معجم اللغة العربية المعاصرة(٢/٨٨٠).

(٢) قيل: من الازدلاف وهو الاقتراب؛ لأنها بالقرب من مكة أو منى، ويسمى جمعاً؛ لأنه يجمع فيها بين المغرب والعشاء، وهى أرض واسعة بين جبال دون عرفة إلى مكة، وبها المشعر الحرام، وهو الجبل الصغير في وسطها يقف الإمام، وعليه مسجد يصلّى به الصبح، ويقف به، ثم يسير إلى منى بعد طلوع الفجر. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(٣/١٢٦٥).

(٣) الحصى التي يُرمى بها. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/٢٩٢).

(٤) لبَّى في الحجّ: قال: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ. معجم اللغة العربية المعاصرة(٣/١٩٩٣).

(٥) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٥/٤٢٢) ،الجرح والتعديل(٧/ ٢٤١)، الثقات لابن حبان(٥/ ٣٦٥)،تهذيب الكمال(٢٥/٤٨)،الكاشف(٢/ ١٦٣)،تهذيب التهذيب(٩/ ١١٠)،تقريب التهذيب(/٤٧٣).

قال ابن سعد :كثير الحديث[١]، وقال النَّسَائي: ثقة[٢]،وذكره ابن حبَّان في الثقات[٣]، وقال ابن حجر: ثقة[٤].

قلت: محمد بن أبي حرملة ثقة.

٣- كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْمَكِّيُّ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، كُنْيَتُهُ أَبُو رِشْدِينَ،(ت٩٨هـ)، روى له الجماعة[٥].

قال ابن سعد: ثقة حسن الحديث[٦]،ووثقه ابن معين[٧]،والنسائي[٨]،وابن حبان[٩]،وابن حجر[١٠].

قلت: كريب بن أبي مسلم ثقة.

٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ: صحابي، سبق ترجمته في حديث رقم (١٨) .

٥- الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، الْهَاشِمِيّ [١١]،ابن عم رسول الله –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وأكبر ولد العباس، استشهد في خلافة عمر، روى له الجماعة[١٢].

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

النبي – صلى الله عليه وسلم – صلى الفجر في مزدلفة، ثم أركب الفضل بن العباس خلفه على راحلته متوجهاً إلى منى، فحدَّث الفضل بن العباس عن تلبية الرسول – صلى الله عليه وسلم –، فقد أخبر عمَّا أبصره بعينه، فذكر أن النبي– صلى الله عليه وسلم – استمر في التلبية ليلة عيد النحر وصبيحة النحر إلى أن رمى جمرة العقبة، فلم يقطع التلبية حتى رمى جمرة العقبة، والحديث فيه أنه يُطلب من الحاج أن يستمر في التلبية حتى يرمي جمرة العقبة يوم النحر، ثم يقطع التلبية، واختلف

---

(١) الطبقات الكبرى(٥/٤٢٢).

(٢) تهذيب الكمال(٢٥/٤٨).

(٣) الثقات لابن حبان(٥/ ٣٦٥).

(٤) تقريب التهذيب(/٤٧٣).

(٥) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٥/٢٢٤)، الجرح والتعديل(٧/١٦٨)، الثقات لابن حبان(٥/٣٣٩)،تهذيب الكمال (٢٤/١٧٢)،تاريخ الإسلام(٢/١١٦١)،تهذيب التهذيب(٨/٤٣٣)،تقريب التهذيب(/٤٦١).

(٦) الطبقات الكبرى(٥/٢٢٤).

(٧) تهذيب الكمال(٢٤/١٧٢).

(٨) المرجع السابق.

(٩) الثقات لابن حبان(٥/٣٣٩).

(١٠) تقريب التهذيب(/٤٦١).

(١١) نسبة إلى هَاشم بن عبد مَنَاف جد النَّبِي –صلى الله عَلَيْهِ وَسلم– . اللباب في التهذيب الأنساب(٣/٣٨٠).

(١٢) تقريب التهذيب(/٤٤٦).

الفقهاء هل تُقطع التلبية عند الرمي بأول حصاة أو عند الفراغ من الرمي؟ فقد ذهب الجمهور إلى الأول، وأحمد إلى الثاني[1].

الحديث الثالث والعشرون- خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو نَجِيحٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: تَنَاوَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِشَيْءٍ فَكَلَّمَهُ فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقِيلَ لَهُ: أَغْضَبْتَ الْأَمِيرَ فَقَالَ خَالِدٌ: إِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أُغْضِبَهُ وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: "أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث خالد بن الوليد ﷺ(٤٧٩/١)،حديث رقم٥٧٢، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٠/٢٨)،حديث رقم١٦٨١٩،بالإسناد السابق،متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عمرو بن دينار :ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (٥) .

٣- أَبُو نَجِيح، يَسَار،الثَّقَفِيّ[2] المَكِّيُّ، والد عَبْد اللَّهِ بْن أَبي نجيح، مولى الأخنس بْن شريق الثقفي،(ت ١٠٩هـ)، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[3].

قال وكيع بن الجراح ثقة[4]،وقال ابن سعد : ثقة قليل الحديث[5]، وقال يحيى بن معين:ثقة[6]،

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: شرح صحيح البخارى لابن بطال(٣٧٠/٤)، إكمال المعلم بفوائد مسلم(٣٥٧/٤)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(١٨٠٩/٥)، سبل السلام(٦٤٧/١)، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري(١٢٩/٣).

(٢) نسبة إلى ثَقِيف، وَهُوَ ثَقِيف بن مُنَبّه بن بكر بن هوَازن بن مَنْصُور بن عِكْرِمَة بن خصفة بن قيس ابْن عيلان، نزلُوا الطَّائِف وانتشروا فِي الْبِلَاد فِي الْإِسْلَام. اللباب في تهذيب الأنساب(٢٤١/١).

(٣) انظر إلى ترجمته في : الطبقات الكبرى(٢٥/٦)، الثقات للعجلي(٢/ ٣٧١) ط الدار،الضعفاء لأبي زرعة(٣/ ٩٥٦)،الجرح والتعديل (٩/ ٣٠٦)،الثقات لابن حبان(٥/ ٥٥٦)، تهذيب الكمال(٣٢/ ٢٩٩)، الكاشف(٢/ ٣٩٢)،تهذيب التهذيب(١١/ ٣٧٧)، تقريب التهذيب (/٦٠٧)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/ ٧٢٤).

(٤) تهذيب الكمال(٣٢/ ٢٩٩).

(٥) الطبقات الكبرى(٢٥/٦).

(٦) تهذيب الكمال(٣٢/ ٢٩٩).

ووثقه أحمد بن حنبل[١]، والعجلي[٢]، ووثقه أبو زرعة[٣]، وابن حبان[٤]، والدارقطني[٥]، والذهبي[٦]، وابن حجر[٧].

قلت: يسار المكي ثقة.

٤- خَالِدُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ[٨].

وثقه يحيى بن معين[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠].

قلت : خالد بن حكيم ثقة.

٥- خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ مخزوم،يكنى أبا سليمان، من كبار الصحابة، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح، وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح، (ت٢١ أو ٢٢هـ)[١١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

أبو عبيدة بن الجراح ضرب رجلاً من أهل الشام، فنهاه خالد بن الوليد، فقيل له أغضبت أبا عبيدة، فقال خالد بن الوليد: إني لم أرد أن أغضبه، ولكن سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول:(أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....)، أي من كان معذباً لعباد الله في الدنيا بغير حق، كحكام الجور وأعوانهم، فهو أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة، جزاءً على تعذيبه العباد في الدنيا، فكما تدين تدان، ويؤخذ من الحديث من كان رفيقاً بالناس بالدنيا، فتكون له الرفعة بالآخرة[١٢].

---

(١)تهذيب الكمال(٣٢/ ٢٩٩).

(٢) الثقات للعجلي(٢/ ٣٧١) ط الدار.

(٣) الضعفاء لأبي زرعة(٣/ ٩٥٦).

(٤) الثقات لابن حبان(٥/ ٥٥٦).

(٥) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/ ٧٢٤).

(٦) الكاشف(٢/ ٣٩٢).

(٧) تقريب التهذيب(/٦٠٧).

(٨) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى- متمم الصحابة(/٢٣٣)، تاريخ ابن معين(/١٠٤)رواية الدارمي، التاريخ الكبير(٣/١٤٣)، الجرح والتعديل(٣/٣٢٤)، أسد الغابة(٢/١١٨)، الإصابة في تمييز الصحابة(٢/١٩٦).

(٩) تاريخ ابن معين(/١٠٤)رواية الدارمي.

(١٠) الثقات لابن حبان(٤/١٩٧).

(١١) تقريب التهذيب(/١٩١).

(١٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصدرين الآتيين ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فيض القدير(١/٥١٦)، التنوير شرح الجامع الصغير(٢/٣٧٩).

الحديث الرابع والعشرون- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَخْبَرَهُ "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ[1] عَائِشَةَ[2] فَيُعْمِرُهَا[3] مِنَ التَّنْعِيمِ[4]"،قَالَ سُفْيَانُ:وَهَذَا بَابُهُ شُعْبَةُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَخْبَرَهُ يَقُولُ: مُتَّصِلٌ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ﷺ(٤٨٠/١)،حديث رقم ٥٧٣، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه،أبواب العمرة، باب عمرة التنعيم(٤/٣)،حديث رقم ١٧٨٤،عن طريق علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة -به، بلفظه.

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب (بيان وجوه الإحرام، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران...) (٨٨٠/٢)،حديث رقم ١٢١٢،من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير كليهما عن سفيان عن عمرو بن دينار -به،بلفظه.

٤- أخرجه أبو داود في سننه،كتاب المناسك، باب (المهلة بالعمرة تحيض فيدركها الحج...) (٢٠٦/٢)، حديث رقم١٩٩٥،من طريق حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن عبد الرحمن بن أبي بكر،مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج، باب ما جاء في العمرة من التنعيم(٢٦٤/٣)،حديث رقم٩٣٤، من طريق يحيى بن موسى ومحمد بن أبي عمر،كليهما عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة، من التنعيم(٩٩٧/٢)، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي إسحاق الشافعي إبراهيم بن محمد بن العباس،كليهما عن سفيان بن عيينة-به، بلفظه.

٧- أخرجه الدارمي في سننه، من كتاب المناسك، باب الميقات في العمرة (١١٨٣/٢)،حديث رقم ١٩٠٤، من طريق صدقة بن الفضل عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

---

(١) يركبها وراءه على ناقته. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(٢٢٤/١).

(٢) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين،أفقه النساء،وأفضل أزواج النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إلا خديجة،(ت٥٧هـ). تقريب التهذيب(/٧٥٠).

(٣) العمرة: الزيارة، وهو في الشرع: زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في الفقه. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٩٧/٣)،والمراد: من أعمر غيره إذا أعانه على أداء العمرة.

(٤) موضع بمكة في الحل، وهو بين مكة وسرف، على فرسخين من مكة وقيل على أربعة، وسمي بذلك لأن جبلاً عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم، والوادي نعمان، وبالتنعيم مساجد حول مسجد عائشة وسقايا على طريق المدينة، منه يحرم المكيون بالعمرة. معجم البلدان(٤٩/٢).

٨- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٣٢/٣)، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عمرو بن دينار: ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (٥).

٣- عَمْرُو بْنُ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ الْمَكِّيُّ الطائفي[١]، واسمه حذيفة، توفي بعد التسعين من الهجرة، روى له الجماعة[٢].

قال أبو هريرة لرجل من ثقيف: تسألني وفيكم عمرو بن أوس[٣]،وذكره ابنُ حِبَّان فِي الثقات وقال: له صحبة[٤]،وقال الذهبي:وكان من الفقهاء الثقات[٥]،وقال ابن حجر:تابعي مشهور[٦]، وقال مرة ثانية:ذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين[٧]، وقال مرة ثالثة:تابعي كبير، وهم من ذكره في الصحابة[٨].

قلت: عمرو بن أوس تابعي كبير ثقة.

٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، شقيق عائشة، تأخر إسلامه إلى قبيل الفتح،وشهد اليمامة والفتوح،(ت٥٣هـ وقيل بعد ذلك)،روى له الجماعة[٩].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

حينما حجت أم المؤمنين عائشة-رضي الله عنها- مع النبي- صلى الله عليه وسلم -حجة الوداع، فاتتها العمرة قبل الحج بسبب الحيض، فلما طهرت وطافت طواف الإفاضة، قالت: يا رسول الله أتنطلقون بعمرة وحجة وأنطلق بالحج؟ أي أتعودون إلى المدينة، فطلب النبي من عبد الرحمن بن أبي بكر أن يُرْكِب أخته خلفه على ظهر البعير فيجعلها تعتمر من التنعيم، ففي الحديث أن المعتمر

---

(١) هذه النسبة إلى الطائف، وهي مدينة على اثني عشر فرسخاً من مكة، حاصرها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعد فتح مكة لما فرغ من حنين، كان بها جماعة من العلماء والأئمة قديماً وحديثاً،والمشهور بهذه النسبة محمد بن مسلم الطائفي. الأنساب (١٩/٩).

(٢) انظر إلى ترجمته في:الجرح والتعديل(٢٢٠/٦)، الثقات لابن حبان(٢٧٧/٣)،معرفة الصحابة لأبي نعيم(٢٠٢١/٤)،تهذيب الكمال(٥٤٩/٢١)، تاريخ الإسلام(١١٥٠/٢)،الكاشف(٧٢/٢)،أسد الغابة(١٨٣/٤)،إكمال تهذيب الكمال(١٣٢/١٠)،تهذيب التهذيب(٦/٨)،تقريب التهذيب(/٤١٨).

(٣) الجرح والتعديل(٢٢٠/٦).

(٤) الثقات لابن حبان(٢٧٧/٣).

(٥) تاريخ الإسلام(١١٥٠/٢).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة(٢٢١/٥).

(٧) تهذيب التهذيب(٦/٨).

(٨) تقريب التهذيب(/٤١٨).

(٩) المرجع السابق(/٣٣٧).

المكي لا بد له من الخروج إلى الحلِّ للإحرام منه، وقد ذكر التنعيم دون المواضع الأخرى التي خارج الحرم ؛ لأنه أقرب الحلِّ، لا أنه الأفضل، وفيه يستحب لمن حج مفرداً أن يعتمر بعد حجه بأن يذهب للميقات للإحرام، ولا يختص ذلك بالتنعيم، وفيه جواز فسخ الحج من أجل العمرة، وهو مذهب أحمد والظاهرية خلافاً للجمهور، وفيه جواز الخلوة بالمحارم سفراً وحضراً، وأيضاً جواز إرداف المحرم لمحرمه(١).

الحديث الخامس والعشرون- صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: عَرَّسَ(٢) بِي أَبِي فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ فَدَعَا النَّاسَ فِي وَلِيمَةٍ(٣) لَنَا، وَكَانَ فِيمَنْ أَتَانَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ فَقَالَ: انْتَهِشُوا(٤) اللَّحْمَ نَهْشًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ:"هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ(٥)أَوْ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ(٦)".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث صفوان بن أمية رضي الله عنه(١/٤٨١)،حديث رقم٥٧٤،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب في أكل اللحْم(٣/٣٥٠)،حديث رقم ٣٧٧٩، من طريق عثمانَ بن أبي سليمان عن صفوان بن أمية، مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه،أبواب الأطعمة، باب ما جاء أنه قال: انهسوا اللحم نهساً(٤/٢٧٦)، حديث رقم ١٨٣٥، من طريق أحمد بن منيع عن سفيان بن عيينة -به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه الدارمي في سننه،ومن كتاب الأطعمة،باب فيمن استحب أن ينهس اللحم، ولا يقطعه (٢/١٣١٥)،حديث رقم٢١١٤،من طريق ابن المديني عن سفيان بن عيينة-به،متقارب الألفاظ

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٤/٩)،بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: شرح صحيح البخارى لابن بطال(٤/٣٧٠)،إكمال المعلم بفوائد مسلم(٤/٣٥٧)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٥/١٨٠٩)، سبل السلام(١/٦٤٧)، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري(٣/١٢٩).

(٢) اتَّخَذَ عُرْساً، أي وَلِيمَةً. تاج العروس(١٦/٢٤٨).

(٣) كلُّ طعام يُتَّخذ لجَمْع أو لدعوة أو فرح، مأدبة، طعام العُرس. معجم اللغة العربية المعاصرة(٣/٢٤٩٤).

(٤) النَّهْش: أخذ اللحم بجميع الأسنان، لكن النَّهْسُ: أَخْذ اللَّحم بِأَطْرَافِ الأَسْنان. النهاية في غريب الحديث والأثر(٥/١٣٦).

(٥) يُقَالُ: مَرأَني الطعامُ، وأَمْرَأَني، إِذَا لَمْ يَثْقُل عَلَى المَعِدَة، وانحَدر عَنْهَا طَيِّباً. المرجع السابق(٤/ ٣١٣). هنيئًا مريئًا: دعاء للآكل والشّارب بالاستمتاع والصِّحة. معجم اللغة العربية المعاصرة(٣/٢٣٦٩).

(٦) أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْهُ مَرَض. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/١١٢).

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ أَبِي المُخَارِقِ، الْمُعَلِّمُ الْبَصْرِيُّ، نزل مكة، (ت١٢٦هـ)،استشهد به البخاري، وروى له مسلم في المتابعات، وأبو داود في كتاب المسائل، والباقون[١].

قال ابن معين: ليس بشيء[٢]، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف[٣]، وقال الجَوْزَجَانِيّ: غير ثقة[٤]، وقال أبو زرعة: لين[٥]،وقال النسائي: متروك[٦]، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث[٧]، وقال ابن حبان: كان كثير الوهم فاحش الخطأ فلما كثر ذلك منه بطل الاحتجاج به[٨]، وقال ابن عدي: الضعف بين عَلَى كل ما يرويه[٩]،وقال الدارقطني: متروك[١٠]،وقال الذهبي: ضَعِيف تَركه بَعضهم روى لَهُ البُخَارِيّ تَعْلِيقا وَمُسلم مُتَابعَة[١١]،وقال مرة ثانية: ليس بقوي الحديث[١٢]، وقال العلائي: أحد المتكلم فيهم[١٣]، وقال ابن حجر: ضعيف[١٤].

قلت: عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف.

٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ،وَلَقَبُهُ: بَبَّةُ،(ت ٧٩هـ وقيل ٨٤هـ)، روى له الجماعة[١٥].

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[١٦]،ووثقه ابن معين[١٧]،

---

(١) انظر إلى ترجمته في: تاريخ ابن معين (/ ١٨٦)رواية الدارمي، العلل ومعرفة الرجال(٤١٢/١)،أحوال الرجال(/١٦١)،الضعفاء لأبي زرعة(٨١٦/٣)، الجرح والتعديل(٥٩/٦)،تهذيب الكمال(١٨/ ٢٥٩)، تذكرة الحفاظ(١/ ١٠٦)، الكاشف(١/ ٦٦١)، تهذيب التهذيب(٣٧٦/٦)، تاريخ الإسلام(٤٥٥/٣)، تقريب التهذيب(/٣٦١).

(٢) تاريخ ابن معين (/ ١٨٦) رواية الدارمي.

(٣) العلل ومعرفة الرجال(٤١٢/١).

(٤) أحوال الرجال(/١٦١).

(٥) الضعفاء لأبي زرعة(٨١٦/٣).

(٦) تهذيب الكمال(١٨/ ٢٥٩).

(٧) الجرح والتعديل(٥٩/٦).

(٨) تهذيب التهذيب(٦/ ٣٧٨).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال(٤١/٧).

(١٠) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٤٢٠/٢).

(١١) المغني في الضعفاء(٤٠٢/٢).

(١٢) تذكرة الحفاظ(١/ ١٠٦).

(١٣) جامع التحصيل في أحكام المراسيل(/٢٢٩).

(١٤) تقريب التهذيب(/٣٦١).

(١٥) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٢٩٥/٥)،الثقات للعجلي(/٢٥٣)، الجرح والتعديل(٣١/٥)، الثقات لابن حبان(٩/٥)،إكمال تهذيب الكمال(٢٩٥/٧)،تاريخ الإسلام(٩٥٤/٢)،تهذيب التهذيب(١٨٠/٥)،تقريب التهذيب(/٢٩٩)، الضعفاء لأبي زرعة(٨٨٨/٣).

(١٦) الطبقات الكبرى(٢٩٥/٥).

(١٧) تهذيب الكمال(٣٩٦/١٤).

ووثقه ابن المديني[١]، وأبو زُرْعَة[٢]، والنَّسَائي[٣]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٤]، وقال يعقوب بن سفيان:ثقة ثقة[٥]، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ظاهر الصلاح[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]،وقال ابن عبد البر: اتفقوا على توثيقه[٨]،وقال الذهبي:كثير الحديث[٩]،وقال ابن حجر: له رؤية ولأبيه وجده صحبة[١٠].

قلت: عبد الله بن الحارث ثقة.

٦- صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، الْجُمَحِيُّ، الْمَكِّيُّ، صحابي من المؤلفة، مات أيام قتل عثمان (ت ٤١هـ أو ٤٢هـ)، في أوائل خلافة معاوية، روى له البخاري في التعاليق، والباقون[١١].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف، وبالمتابعة[١٢] يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

الأمر بانتهاش اللحم (إزالة اللحم عن العظم بالفم) في الحديث للإرشاد ؛ لأنه أشد هناءً ولذة، وأمرأ أي لا يثقل على المعدة وسهل الهضم، وكان سائغاً جارياً في الحلق بدون تعب، وأبرأ أي أسلم من الداء، وأيضاً لكراهة تقليد العجم واستعمال عاداتهم في الأكل، ولم يثبت النهي عن قطع اللحم بالسكين، ولكن إذا كان اللحم حجمه كبيراً، فلا يكره قطعه بالسكين، ولكن انتهاشه بالفم للتواضع والتخلص من الكبر[١٣].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) الضعفاء لأبي زرعة(٨٨٨/٣).

(٣) تهذيب الكمال(٣٩٦/١٤).

(٤) الثقات للعجلي(/٢٥٣).

(٥) إكمال تهذيب الكمال(٢٩٥/٧).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة(٩/٥).

(٧) الثقات لابن حبان(٩/٥).

(٨) المرجع السابق.

(٩) تاريخ الإسلام(٢٠٠/١).

(١٠) تقريب التهذيب(/٢٩٩).

(١١) المرجع السابق(/٢٧٦).

(١٢) سنن أبو داود (٣٥٠/٣)، ح٣٧٧٩، من طريق عثمان بن أبي سليمان عن صفوان بن أمية.

(١٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فتح الباري (٩/ ٥٤٥)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٩/ ٢٨٥٦)، فيض القدير(٦٣/٣)، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف (٤٥/١)، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ (١/ ٤٧٥).

الحديث السادس والعشرون- عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ الْحَجَبِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَبِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي خَالِي مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ أُمِّي صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَلَدَتْ عَامَّةَ أَهْلِ دَارِهِمْ أَنَّهَا سَأَلَتْ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ عَنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِيَّاهُ بَعْدَ دُخُولِهِ الْكَعْبَةَ فَقَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ قَرْنَيِ[1] الْكَبْشِ فِي الْبَيْتِ فَنَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَهُمَا[2] فَخَمِّرْهُمَا فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ الْمُصَلِّي".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عثمان بن طلحة(٤٨٢/١)، حديث رقم٥٧٥، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في دخول الكعبة(٢١٥/٢)، حديث رقم٢٠٣٠،من طريق أحمد بن عمرو بن السرح وسعيد بن منصور ومسدد بن مسرهد، جميعهم عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- مَنْصُور بْنُ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ طَلْحَةَ بْنِ الْحَارِثِ بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدَّار بن قصي العبدريُّ الحَجَبيُّ[3] الْمَكِّيُّ،(ت٣٧هـ أو ٣٨هـ)،روى له الجماعة سوى الترمذي[4].

قال ابن عيينة: يثنى عليه[5]، وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[6]،وقال النسائي: ثقة[7]،وقال أبو حاتم: صالح الحديث[8]،وذكره ابن حبان في الثقات[9]، وقال مرة ثانية: كان من المتقنين وأهل الفضل في الدين[10]، وقال مرة ثالثة: كان ثبتاً ثقة[11]، وقال الذهبي: صدوق[12]،

---

(١) ما له قرنان، عكسه أقرع "كبش أقرنُ". معجم اللغة العربية المعاصرة(١٨٠٥/٣). والمراد:قرنا الكبش الذي فُدي به إسماعيل عليه السلام؛ وكانا معلّقين داخل البيت.

(٢) التَّخْمِيرُ: التَّغْطِيه. النهاية في غريب الحديث والأثر(٧٧/٢).

(٣) هذه النسبة إلى حجابة البيت المعظم وهم جماعة من بنى عبد الدار وإليهم حجابة الكعبة ومفتاحها. الأنساب(٤/ ٧٠).

(٤) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٣٤/٦)،الجرح والتعديل(١٧٤/٨)،الثقات لابن حبان(٤٧٦/٧)،تهذيب الكمال(٥٣٨/٢٨)، تاريخ الإسلام(٧٤١/٣)، تهذيب التهذيب (٣١٠/١٠)، تقريب التهذيب (/٥٤٧).

(٥) تهذيب التهذيب(٣١٠/١٠).

(٦) الطبقات الكبرى(٣٤/٦).

(٧) تهذيب الكمال(٥٣٨/٢٨).

(٨) الجرح والتعديل(١٧٤/٨).

(٩) الثقات لابن حبان(٤٧٦/٧).

(١٠) مشاهير علماء الأمصار(٢٣٢/١).

(١١) تهذيب التهذيب(٣١٠/١٠).

(١٢) ميزان الاعتدال(١٨٦/٤).

وقال ابن حزم: ليس بالقوى، أو نحو ذا[١]، وقال ابن حجر: ثقة أخطأ ابن حزم في تضعيفه[٢].

قلت : منصور بن عبد الرحمن ثقة.

٣- مُسافع بن عبد الله بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ الْحَجَبِيُّ الْمَكِّيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ، توفي بعد المائة،روى له مسلم، وأبو داود، والتِّرْمِذِيّ[٣].

قال ابن سعد:قليل الحديث[٤]،وقال العجلي: تابعي ثقة[٥]،وذكره ابن حبان في الثقات[٦]،وقال الذهبي: ثقة[٧]،وقال ابن حجر: ثقة[٨].

قلت: مسافع بن عبد الله ثقة.

٤- صَفِيَّة بنت شَيْبَة الحاجب بن عُثْمَانَ الْحَجَبِيِّ، الْقُرَشِيَّةُ الْعَبْدَرِيَّةُ، لها رؤية،(ت:٨١-٩٠هـ)،روى لها الجماعة[٩].

قال العجلي: تابعية ثقة[١٠]، وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين[١١]، وقال الدارقطني : ليس تصح لها رؤية[١٢]، وقال الذهبي: اختلف في صحبتها[١٣]، وقال ابن حجر: لها رؤية[١٤].

قلت: صفية بنت شيبة ثقة.

٧- عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ الْقُرَشِيُّ الْعَبْدَرِيُّ الْحَجَبِيُّ، صحابي شهير،(ت ٤٢هـ)[١٥].

---

(١) ميزان الاعتدال(١٨٦/٤).

(٢) تقريب التهذيب(/٥٤٧).

(٣) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٢٦/٦)،الثقات للعجلي(/٤٢٤)، الجرح والتعديل(٨/ ٤٣٢)،الثقات لابن حبان(٥/ ٤٦٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر(٥٧/ ٣٨١)، تهذيب الكمال(٢٧/ ٤٢٣)،الكاشف(٢/ ٢٥٤)،تاريخ الإسلام(٣/ ١٦٥)، تهذيب التهذيب(١٠٢/١٠)،تقريب التهذيب(/٥٢٧).

(٤) الطبقات الكبرى(٢٦/٦).

(٥) الثقات للعجلي(/٤٢٤).

(٦) الثقات لابن حبان(٥/ ٤٦٤).

(٧) الكاشف(٢/ ٢٥٤).

(٨) تقريب التهذيب(/٥٢٧).

(٩) انظر إلى ترجمته في:الثقات للعجلي(/٥٢٠)،الثقات لابن حبان(٤/ ٣٨٦)، تهذيب الكمال(٣٥/ ٢١١)،تاريخ الإسلام(٢/ ٩٤٧)، الكاشف(٢/ ٥١٢)،الإصابة في تمييز الصحابة(٨/ ٢١٣)،تقريب التهذيب (/٧٤٩).

(١٠) الثقات للعجلي(/٥٢٠).

(١١) الثقات لابن حبان(٤/ ٣٨٦).

(١٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (٢/ ٧٧٣).

(١٣) أسد الغابة(٧/ ١٧٠).

(١٤) تقريب التهذيب (/٧٤٩).

(١٥) المرجع السابق(/٣٨٤).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

إن امرأة من بني سليم سألت عثمان بن طلحة لماذا دعاك الرسول –صلى الله عليه وسلم–، فقال لها: إن النبي رأى قرني الكبش في الكعبة، ونسي أن يأمرني أن أغطيهما، فأمرني بتغطيتهما،قال إني كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت الكعبة ونسيت أن آمرك أن تغطيهما،فلا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلين، ففي الحديث دليل على جواز الصلاة في الكعبة، وفيه كراهة تزيين المصلى بالصور والنقش مما يشغل المصلي، وأن تغطية الصور مزيل للكراهة لارتفاع العلة وهي شغل قلب المصلي بالنظر إليها[1].

الحديث السابع والعشرون– مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَكَانَ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ مِمَّنْ يُسَمَّى الْعَاصَ "فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– مُطِيعًا" وَلَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرُهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَقُولُ: "لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا[2] بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا"، قَالَ سُفْيَانُ "يَعْنِي عَلَى الْكُفْرِ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث مطيع بن الأسود(٤٨٤/١)،حديث رقم٥٧٨، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب لا يقتل قرشي صبراً بعد الفتح(١٤٠٩/٣)، حديث رقم ١٧٨٢، من طريق علي بن مسهر ووكيع بن الجراح كليهما عن زكريا بن أبي زائدة –به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب الديات، باب لا يقتل قرشي صبراً(١٥٤٢/٣)،من طريق جعفر بن عون عن زكريا بن أبي زائدة –به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(١٣٤/٢٤)،عن طريق يحيى بن سعيد عن زكريا بن أبي زائدة –به،متقارب الألفاظ.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:فتح الباري(٤٢٩/٢)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٨/٦)،التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير(٣٥٧/٣)، نيل الأوطار(١٩٢/٢).

(٢) أَصل الصَّبْر: الحَبْس، فكُلُّ مَنْ قُتِل فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرْب وَلَا خَطأ فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْراً. النهاية في غريب الحديث والأثر(٨/٣).

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ الْهَمْدَانِيُّ، أَبُو يَحْيَى، واسمه خالد بْن ميمون بْن فيروز، مولى عَمْرو بْن عَبد الله الوادعي، ويُقال: مولى مُحَمَّد بْن المنتشر الهمداني، (ت١٤٩هـ)، روى له الجماعة[١].

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٢]،قال يحيى بن معين : صالح[٣]،وقال أحمد بن حنبل: ثقة حلو الحديث[٤]، وقال العجلي: ثقة[٥]،وقال أبو زُرْعَة: صويلح يدلس كثيراً عن الشعبي[٦]،وقال أبو داود: ثقة، ولكنه يدلس[٧]،وقال يعقوب بن سفيان: ثقة[٨]،وقال النَّسَائي: ثقة[٩]،وقال أبو حاتم: لين الحديث، كان يدلس[١٠]،وذكره ابن حبان في الثقات[١١]، وقال الذهبي: ثقة يدلس عن شيخه الشعبي[١٢]،وقال مرة ثانية: صدوق مشهور[١٣]،وقال ابن حجر: من أتباع التابعين أكثر عن الشعبي[١٤]، وقال مرة ثانية: ثقة وكان يدلس، من السادسة [١٥].

قلت: زكريا بن أبي زائدة ثقة، فقد صرح زكريا بالسماع من الشعبي في رواية أحمد.

٣- عَامِرُ بن شرَاحِيل، وقيل: ابْن عَبد اللَّهِ بْن شراحيل، وقيل: ابْن شراحيل بْن عَبْد، الشَّعْبِيُّ[١٦]، أَبُو عَمْرو الكوفي، من شَعْبُ هَمْدَان، توفي بعد المائة، روى له الجماعة[١٧].

---

(١) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٣٣٩/٦)،العلل ومعرفة الرجال(٤١٠/١)،الثقات للعجلي(/١٦٥)،الجرح والتعديل(٥٩٤/٣)، الكاشف(٤٠٥/١)،المغني في الضعفاء(/٢٣٩)،ميزان الاعتدال(٧٣/٢)، تهذيب الكمال(٣٥٩/٩)،المدلسين(/٤٩)،تهذيب التهذيب (٣٢٩/٣)،تقريب التهذيب(/٢١٦).

(٢) الطبقات الكبرى(٣٣٩/٦).

(٣) تهذيب الكمال(٣٥٩/٩).

(٤) العلل ومعرفة الرجال(٤١٠/١).

(٥) الثقات للعجلي(/١٦٥).

(٦) تهذيب التهذيب (٣٢٩/٣).

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل(/١٨٥).

(٨) تهذيب التهذيب(٣٢٩/٣).

(٩) تهذيب الكمال(٣٥٩/٩).

(١٠) الجرح والتعديل(٥٩٤/٣).

(١١) الثقات لابن حبان(٣٣٤/٦).

(١٢) الكاشف(٤٠٥/١).

(١٣) المغني في الضعفاء(/٢٣٩).

(١٤) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٣١).

(١٥) تقريب التهذيب(/٢١٦).

(١٦) نسبة إلى شَعْب، وَهُوَ بطن من هَمدَان. اللباب في تهذيب الأنساب(١٩٨/٢).

(١٧) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٢٥٩/٦)،الثقات للعجلي(/٢٤٤)، الجرح والتعديل(٣٢٢/٦)، الثقات لابن حبان(١٨٥/٥)، تذكرة الحفاظ(٦٣/١)، تاريخ الإسلام(٧٠/٣)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل(/١٦٣)،إكمال تهذيب الكمال(١٢٨/٧)،تهذيب الكمال(٢٨/١٤)،تهذيب التهذيب(٦٥/٥)،تقريب التهذيب(/٢٨٧)، الضعفاء لأبي زرعة (٤٠/١).

قال يحيى بن معين : إذا حدَّث الشعبي عن رجل فسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه[١]،وقال العجلي: مُرْسَل الشعبي صحيح، لا يكاد يُرْسِل إلا صحيحاً[٢]، وقال أبو زرعة:ثقة[٣]،وقال ابن حبان في ثقات التابعين كان فقيهاً شاعراً[٤]، وقال الذهبي: أحد الاعلام[٥]، وقال ابن حجر:ثقة مشهور فقيه فاضل[٦].

قلت: عَامِرُ بن شرَاحِيل ثقة مشهور .

٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ بن حَارِثة بْن نضلة بن عوف بن عُبَيد بْن عويج بْن عدي بْن كعب ابْن لؤي بْن غالب، الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ، وُلِدَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –، وأمَّره ابن الزبير على الكوفة، ثم قتل معه سنة ٧٣هـ[٧].

قال ابن حبان: له صحبة[٨]،وقال ابن حجر:له رؤية[٩].

قلت: عبد الله بن مطيع :ثقة.

٥- مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ بن حارثة الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ، صحابي،مات في خلافة عثمان، روى له البخاري في الأدب، ومسلم[١٠].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه إعلام من النبي–صلى الله عليه وسلم– بأن قريشاً يسلمون كلهم، وأنهم لا يرتدون بعده، كما ارتد غيرهم بعده –صلى الله عليه وسلم– ممن حورب وقُتل صبراً، فلا يُقتل قرشي على الكفر، أو لا يكفر فيُقتل، أي أنهم لا يعودون كفاراً يغزون حتى يقتلوا على الكفر، ولا تعود مكة دار

---

(١) الجرح والتعديل(٦/٣٢٢).

(٢) الثقات للعجلي(/٢٤٤).

(٣) الضعفاء لأبي زرعة (١/٤٠).

(٤) الثقات لابن حبان(٥/١٨٥).

(٥) الكاشف(١/٥٢٢).

(٦) تقريب التهذيب(/٢٨٧).

(٧) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٥/١٠٩)،الجرح والتعديل(٥/١٥٣)،الثقات لابن حبان(٥/٤٧)،تهذيب الكمال(١٦/١٥٢)،أسد الغابة (٣/٣٩٠)،الكاشف(١/٥٩٩)،تاريخ الإسلام(٢/٨٥٣)،إكمال تهذيب الكمال(٨/٢١٠)،الإصابة في تمييز الصحابة(٥/٢١)،تهذيب التهذيب (٦/٣٦)،تقريب التهذيب(/٣٢٤)،خلاصة تهذيب تهذيب الكمال(/٢١٥).

(٨) الثقات لابن حبان(٥/٤٧).

(٩) تقريب التهذيب(/٣٢٤).

(١٠) المرجع السابق(/٥٣٥).

كفر، وهذا الكلام فيه مدح لقريش وتعظيمهم، ولكن ليس المراد أنهم لا يقتلون ظلماً صبراً، فقد وجد من قُتل منهم صبراً في الفتن وغيرها، ولم يوجد من قُتل منهم صبراً وهو ثابت على الكفر[1].

الحديث الثامن والعشرون: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَذْكُرُ الَّذِي عَقَرَ[2] النَّاقَةَ فَقَالَ: "انْتُدِبَ[3] لَهَا رَجُلٌ ذُو عِزٍّ[4] وَمَنَعَةٍ[5] فِي قَوْمِهِ كَأَبِي زَمْعَةَ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عبد الله بن زمعة رضي الله عنه (١/٤٨٥)،حديث رقم ٥٧٩،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: "وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا" (الأعراف، ٧٣)(٤/١٤٨)،حديث رقم٣٣٧٧، عن طريق الحميدي عن سفيان بن عيينة-به، بلفظه.

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء(٤/٢١٩١)،حديث رقم٢٨٥٥،من طريق عبد الله بن نمير عن هشام ابن عروة -به، جزء من حديث مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة والشمس وضحاها(٥/٤٤٠)، حديث رقم٣٣٤٣، من طريق عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة -به، مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٦/١٦٠)، من طريق محمد بن خازم (أبو معاوية) عن هشام بن عروة-به، مختلف الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية؛ لأن الكلام مقتبس منها: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦/١٤٨)، كشف المشكل من حديث الصحيحين (٤/١٨٥)، شرح النووي على مسلم (١٢/١٣٤)، طرح التثريب في شرح التقريب (٥/٨٨)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٩/٣٨٧١).

(٢) أصلُ العَقْر: ضَرْب قوائِم الْبَعِيرِ أَوِ الشاةِ بالسيفِ وَهُوَ قائمٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/ ٢٧١).

(٣) ندب: أَيْ بَعَثْتُه ودَعَوتُه فَأَجَابَ. المرجع السابق (٥/ ٣٤).

(٤) العِزَّة فِي الأَصلِ: القُوَّة والشِّدَّة والغَلَبة. المرجع السابق (٣/ ٢٢٨).

(٥) مَنَعَة: أَيْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَن يُرِيدُهُم بسُوء. المرجع السابق (٤/ ٣٦٥).

٢- هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ، أَبُو الْمُنْذِرِ الْقُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ الزُّبَيْرِيُّ[١] الْمَدَنِيُّ،(ت ١٤٥أو ١٤٦هـ)، روى له الجماعة[٢].

قال محمد بن سعد: ثقة، ثبتاً، كثير الحديث، حجة[٣]، وقال ابن معين: ثقة[٤]، وقال العجلي: ثقة[٥]، وقال يعقوب بن شيبة: ثبت، ثقة، لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق[٦]، وقال ابن خراش: كان مالك لا يرضاه، وكان هشام صدوقاً تدخل أخباره في الصحيح، ومرة: قال بلغني أن مالكاً نقم عليه حديثه لأهل العراق[٧]،وقال أبو حاتم: ثقة، إمام في الحديث[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الدارقطني: ثقة[١٠]،وقال الذهبي: أحد الأئمة الأعلام[١١]، وقال ابن حجر: تابعي صغير مشهور[١٢]، وقال مرة ثانية: ثقة فقيه ربما دلس[١٣].

قلت: هشام بن عروة ثقة .

٣- عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور ،سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٤- عَبْدِ اللَّـهِ بْنِ زَمْعَةَ بْن الأسود الْقُرَشِيُّ الأسديُّ، صحابي مشهور، استشهد يوم الدار مع عثمان، روى له الجماعة[١٤].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يخطب بالناس، وذكر قصة عاقر الناقة، وأن سبب عقرهم للناقة أنهم طلبوا من صالح -عليه السلام- ناقة، فأجابهم إلى ذلك بعد أن تَقَّنتوا في وصفها، فأخرج

---

(١) نسبة إلى الزبير بن العوام ابن عمة النبي -صلى الله عليه وسلم-. الأنساب(٦/٢٦٥).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٥/ ٣٧٥)، الثقات للعجلي(/٤٥٩)، الجرح والتعديل(٩/ ٦٤)، تهذيب الكمال(٣٠/٢٣٢)، تذكرة الحفاظ(١/١٠٩)، تاريخ الإسلام(٣/ ١٠٠١)،إكمال تهذيب الكمال(١٢/١٤٨)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٢٦)، تقريب التهذيب(/٥٧٣).

(٣) الطبقات الكبرى(٥/ ٣٧٥).

(٤) الجرح والتعديل(٩/ ٦٤).

(٥) الثقات للعجلي(/٤٥٩).

(٦) تهذيب الكمال(٣٠/ ٢٣٢).

(٧) المرجع السابق.

(٨) الجرح والتعديل(٩/ ٦٤).

(٩) الثقات لابن حبان(٥/ ٥٠٢).

(١٠) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/ ٦٩١).

(١١) تاريخ الإسلام(٣/ ١٠٠١).

(١٢) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٢٦).

(١٣) تقريب التهذيب(/٥٧٣).

(١٤) المرجع السابق(/٣٠٣).

لهم الله الناقة من الصخرة كما طلبوها، فآمن بعض وكفر بعض، واتفقوا على أن يتركوا الناقة ترعى حيث شاءت، وقد كانت ترد الماء يوماً بعد يوم، وكانوا يرفعون حاجتهم من الماء في يومهم للغد، ثم ضاق بهم الأمر، فانتدبوا لها "قدار بن سالف"، فعقرها، فبلغ ذلك صالح –عليه السلام–، فأعلمهم أن العذاب سيقع بهم بعد ثلاثة أيام، فوقع بهم العذاب كما أخبر الله –عزَّ وجل– في كتابه، وشبَّه النبي – صلى الله عليه وسلم– عاقر الناقة بأبي زمعة، وهو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وهو جد عبد الله بن زمعة راوي الحديث ومات الأسود كافرًا، وقد كان ذا عزة ومنعة في قومه، وقد كان يضرب به المثل في الشؤم(١).

الحديث التاسع والعشرون– كُرْزِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيِّ ﷺ

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ قَالَ: ثنا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ كُرْزَ بْنَ عَلْقَمَةَ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهًى؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "نَعَمْ أَيُّمَا أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الْعَجَمِ(٢) أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ" قَالَ: ثُمَّ مَهْ(٣) يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: "ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ(٤)كَأَنَّهَا الظُّلَلُ(٥)" فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: كَلَّا وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ(٦) صُبًّا(٧) يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ" قَالَ الزُّهْرِيُّ "وَالْأَسْوَدُ الْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَنْهَشَ(٨) تَنْتَصِبُ هَكَذَا" وَرَفَعَ الْحُمَيْدِيُّ يَدَهُ ثُمَّ تَنْصَبُّ، قَالَ سُفْيَانُ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ: لَا تُبَالِي أَلَّا تَسْمَعَ هَذَا مِنِ ابْنِ شِهَابٍ.

تخريج الحديث:

١– أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث، كرز بن علقمة الخزاعي ﷺ (٤٨٩/١)، حديث رقم٥٨٤، بالإسناد والمتن السابقين.

٢– أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٥٩/٢٥)، عن طريق سفيان بن عيينة عن الزهري–به، متقارب الألفاظ.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فتح الباري(٣٧٩/٦)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري(١٥/ ٢٧٤)،إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري(٣٦٧/٥)،الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري(١٤/ ٣٥).

(٢) العَجَم: من لم يكونوا من العرب، نطقوا بالعربيّة أو لم ينطقوا، وتُطلق مجازًا على الفرس، وبلادُ العَجَمِ: بلاد الفُرْسِ، إيران حاليًّا. معجم اللغة العربية المعاصرة(١٤٦٢/٢).

(٣) أَيْ فَمَاذَا، للاسْتفهام، فأبْدَلَ الألَف هَاءً، لِلْوَقْفِ والسَّكْت. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٧٧/٤).

(٤) القَتْلُ والحُرُوبُ والاخْتِلافُ الَّذِي يكونُ بينَ فِرَقِ المُسْلمين إذا تَحَزَّبوا، ويكونُ مَا يُبْلَوْنَ بِهِ مِن زِينَةِ الدُّنيا وشَهَوَاتِهَا فيُفْتَتُونَ بذلكَ عَن الآخِرَةِ والعَمَل لَهَا. تاج العروس(٤٩٣/٣٥).

(٥) الظلل: هي كلُّ مَا أَظَلَّك، واحِدَتُها: ظُلَّة، أَرَادَ كأَنَّها الجبالُ أَوِ السُّحُب. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٦٠/٣).

(٦) الْأَسْوَدُ أخبثُ الحيَّات وأعظمُها. المرجع السابق(٤١٩/٢).

(٧) الصُّبّ: جَمع صَبُوب، قَالَ النَّضر: إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْهش ارْتفع ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الملْدُوغ. المرجع السابق (٥/٣).

(٨) النهش : أخذ اللحم بجميع الأسنان. المرجع السابق (١٣٦/٥).

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١).

٢- محمد بن مسلم (ابن شهاب الزهري)ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣).

٣- عروة بن الزبير ثقة فقيه مشهور، سبق ترجمته في حديث رقم (٣).

٤- كُرْز بن عَلْقَمة بْنِ هِلَالِ بْنِ خُرَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ نَهْمِ بْنِ حَلِيلِ بْنِ حَبَشِيَّةَ بْنِ سَلُولِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو الخزاعي، (ت٥١-٦٠هـ)، له صحبة[١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

النبي-صلى الله عليه وسلم- يحذر الناس من الوقوع في الفتن ؛ فإنَّ من خالط الفتن لم يسلم دينه من الإثم، وقد مدح الله من فرَّ بدينه خشية الفتنة، فقال - حكاية عن أصحاب الكهف- "وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ" (الكهف، ١٦)،ففي الصحيحين حينما سأل حذيفة النبي-صلى الله عليه وسلم- عمَّا يفعله وقت الفتن فقال:" تلزم جماعة المسلمين وإمامهم " قال: فإن لم يكن جماعة ولا إمام؟ قال: " فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك "[٢]، ففي زمن الفتنة يكون الناس كالأساود وهو أخبث الحيات وأعظمها، التي تنهش ثم ترتفع وتنصب لتنهش مرة أخرى، فقد شبههم النبي بذلك بسبب ما يقومون به من الفتن والقتل والأذى، فهذا الأمر وقع في زمننا الحاضر وهو زمن الفتن والقتل[٣] .

الحديث الثلاثون- ابْنِ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ الْجُمَحِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالَ لَهُ يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ قَالَ: أَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ الْأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ بِعَرَفَةَ فِي مَكَانٍ يُبَاعِدُهُ عَمْرٌو مِنْ مَوْقِفِ الْإِمَامِ قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِلَيْكُمْ يَقُولُ: "كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ[٤]هَذِهِ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ[٥]مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ" قَالَ أَبُو بَكْر: "وَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا قَالَ اثْبُتُوا وَرُبَّمَا قَالَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ".

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(١٧٠/٧)،معجم الصحابة لابن قانع(٣٧٢/٢)، تاريخ الإسلام(٥٣٤/٢).

(٢) صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب: كيف الأمر إذا لم تكن جماعة(٩/ ٥١)،حديث رقم ٧٠٨٤.

(٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصدرين الآتيين ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فتح الباري لابن رجب(١/ ١٠٩)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(٣٧/ ٣٧٧).

(٤) المشعر المعروف من مشاعر الحج،وبعرفات جبلها المشهور وهو أكمة صغيرة شبيهة بالبَرْث(الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ)، يصعد عليها بعض الحجاج يوم الوقوف، والوقوف بها بعد صلاة الظهر من اليوم التاسع من ذي الحجة، ويجوز الوقوف إلى فجر اليوم العاشر. معالم مكة التأريخية والأثرية(/١٨٢).

(٥) يُرِيدُ بِهِ مِيرَاثَهُمْ مِلَّتَهُ. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/ ٣٧).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث ابن مربع رضي الله عنه (٤٩١/١)، حديث رقم ٥٨٧، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب موضع الوقوف بعرفة(١٨٩/٢)،حديث رقم١٩١٩، من طريق عبد الله بن محمد بن نفيل عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج،(باب ما جاء في الوقوف بعرفات...)(٢٢١/٣)،حديث رقم٨٨٣، من طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة -به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب المناسك، رفع اليدين في الدعاء بعرفة(٢٥٥/٥)،حديث رقم٣٠١٤،من طريق قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة-به، بلفظه بدون(هذه).

٥- أخرجه ابن ماجة في سننه، كتاب المناسك، باب الموقف بعرفة(١٠٠١/٢)،حديث رقم٣٠١١،من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٤٦٨/٢٨)، بالإسناد السابق، بلفظه بدون (عليه السلام).

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عمرو بن دينار: ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (٥) .

٣- عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَان بْن أُميَّة، توفي بعد المائة، روى له الْبُخَارِيّ والباقون سوى مسلم[١].

قال ابن سعد: قليل الحديث[٢]،وذكره ابنُ حِبَّان في الثقات[٣]،وقال الذهبي: وُثق[٤]،وقال ابن حجر: صدوق[٥].

قلت: عمرو بن عبد الله صدوق.

٤- يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ الأَزْدِيُّ، صحابي له حديث، روى له الأربعة[٦].

٥- زَيْدُ بْنُ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيُّ، صحابي أكثر ما يجيء مبهماً، وقيل اسمه يزيد، روى له الأربعة[٧].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن عمراً بن عبد الله صدوق.

---

(١) انظر إلى ترجمته في : الطبقات الكبرى(٢٥/٦)،التاريخ الكبير(٣٤٦/٦)، الجرح والتعديل(٢٤٢/٦)، الثقات لابن حبان(١٧٧/٥)، تهذيب الكمال(٩٩/٢٢)، الكاشف(٨٢/٢)، إكمال تهذيب الكمال(٢٠١/١٠)، تهذيب التهذيب(٦٢/٨)، تقريب التهذيب (/٤٢٣).

(٢) الطبقات الكبرى(٢٥/٦).

(٣) الثقات لابن حبان(١٧٧/٥).

(٤) الكاشف(٨٢/٢).

(٥) تقريب التهذيب(/٤٢٣).

(٦) المرجع السابق(/٦٠٢).

(٧) المرجع السابق(/٢٢٤).

التعليق على الحديث:

الحديث فيه : الوقوف بعرفة- أعظم ركن من أركان الحج-، فعرفة موقف إبراهيم، ورثوه منه، والواقف بأي جزء من عرفة آت بسنة النبي ومتبع لها، وإن بعد موقفه عن موقف النبي -صلى الله عليه وسلم-،فقد بعث النبي ابن مربع الأنصاري للناس، لتطييب قلوبهم حتى لا يحزنوا بسبب بعدهم عن موقف رسول الله ،ويروا أن بعدهم نقصاً في الحج أو أنَّ مكانهم ليس بموقف، ويحتمل بيان أن هذا الموقف خير مما كانت عليه قريش من الوقوف بمزدلفة خارج الحرم، حيث قالوا لا نخرج من الحرم، فردَّ عليهم النبي بأنَّ هذا شيء اخترعوه من عند أنفسهم، ولكن سيدنا إبراهيم أورثهم الوقوف بعرفة، وجعلها مشعراً وموقفاً للحاج[1].

الحديث الحادي والثلاثين- الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ: ثَنِي كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ الْمُطَّلِبَ بْنَ أَبِي وَدَاعَةَ يَقُولُ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطُّوَّافِ سُتْرَةٌ[2]".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث المطلب (٤٩٢/١)،حديث رقم ٥٨٨،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في مكة(٢١١/٢)،حديث رقم٢٠١٦،من طريق أحمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب الركعتين بعد الطواف(٩٨٦/٢)،حديث رقم ٢٩٥٨، من طريق عبد الملك بن جريج عن كثير بن كثير-به ، مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب القبلة، الرخصة في ذلك(٦٧/٢)،حديث رقم٧٥٨،من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن كثير بن كثير-به، مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢١٥/٤٥)،بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْن أَبِي وَدَاعَةَ بن ضُبَيْرَةَ بن سَعِيد بن سَعْد بن سهم الْقُرَشِيُّ السَّهْمِيُّ[3] الْمَكِّيُّ،(ت: ١٢١ - ١٣٠ هـ)،روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[4].

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: معالم السنن(٢/ ٢٠٢)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٥/١٠)،قوت المغتذي على جامع الترمذي (١/ ٢٩١)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٥/ ٢٧٦)،حاشية السندي على سنن النسائي(٥/ ٢٥٥)،تحفة الأحوذي(٣/ ٥٣١)،العرف الشذي شرح سنن الترمذي (٢/ ٢٥٦).

(٢) السُّتْرُ وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَى مَا يَنْصِبُ الْمُصَلِّي قُدَّامَهُ مِنْ سَوْطٍ أَوْ عُكَّازَةٍ. المغرب في ترتيب المعرب(/٢١٧).

(٣) نسبة إلى سهم بن عَمْرو بن هُصَيْصِ بن كَعْب بن لؤَي. اللباب في تهذيب الأنساب(٢/ ١٥٨).

(٤) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٦/ ٣٣)،العلل ومعرفة الرجال(١/ ٣٩٨)، الجرح والتعديل(٧/ ١٥٦)،الثقات لابن حبان(٧/ ٣٤٩)، تهذيب الكمال(٢٤/ ١٥١)،الكاشف(٢/ ١٤٦)، تاريخ الإسلام(٣/ ٤٨٤)، تهذيب التهذيب(٨/ ٤٢٦)، تقريب التهذيب(/٤٦٠).

قال ابن سعد: قليل الحديث[١]، ووثقه ابن معين[٢]، وأحمد بن حنبل[٣]، وقال النسائي: لا بأس به[٤]،وذكره ابن حبان في الثقات[٥]،وقال الذهبي: ثقة[٦]،وقال ابن حجر: ثقة[٧].

قلت: كثير بن كثير ثقة.

٣- اسم الراوي مبهم[٨].

٤- الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ ضُبَيْرَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هُصَيْصِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ،بنت عم النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،صحابي أسلم يوم الفتح،روى له الجماعة سوى البخاري[٩].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد ؛لأن في سنده مجهولاً، فكثير بن كثير لم يسمع الحديث من أبيه، ولكن سمعه عن بعض أهله، ولم يتم تعيينه، كما بينه ابن عيينة.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أن مرور المار بين يدي المصلي مع عدم اتخاذ السُترة لا يبطل الصلاة، وفيه عدم وجوب السترة ؛ فالنبي-صلى الله عليه وسلم- يصلي مما يلي باب بني سهم ويقع في الشمال الغربي من المسجد الحرام وهو باب العمرة، ولم يتخذ سترة بينه وبين الكعبة، فمكة ليست كغيرها من البلدان ؛ لأن الناس يكثرون بها لأجل قضاء نسكهم، فلو منع المصلي من يجتاز بين يديه، لضاق على الناس أداء نسكهم[١٠].

---

(١) الطبقات الكبرى(٦/ ٣٣).

(٢) تهذيب الكمال(٢٤/ ١٥١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال(١/ ٣٩٨).

(٤) تهذيب الكمال(٢٤/ ١٥١).

(٥) الثقات لابن حبان(٧/ ٣٤٩).

(٦) الكاشف(٢/ ١٤٦).

(٧) تقريب التهذيب(/٤٦٠).

(٨) لم أقف على اسمه في كتب المبهمات التي توفرت لدي.

(٩) تقريب التهذيب(/٥٣٥).

(١٠) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: نيل الأوطار(٣/ ١٢)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٥/ ٣٤٥)،ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(٩/ ٤٣٨).

المبحث الثاني

اشتمل على أحاديث المفاريد من (من عُقْبَةِ بْنِ الْحَارِثِ ـ قَيْس بْن عَمْرو).

الحديث الثاني والثلاثون-عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ النَّوْفَلِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ،عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ:تَزَوَّجْتُ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-مِنْ عَنْ يَمِينِهِ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْرَضَ عَنِّي،ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ عَنْ يَسَارِهِ،فَأَعْرَضَ عَنِّي، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ:يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّهَا سَوْدَاءُ وَإِنَّهَا وَإِنَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ النَّوْفَلِيِّ رضي الله عنه(٤٩٣/١)،حديث رقم ٥٩٠، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله(٢٩/١)، حديث رقم ٨٨، من طريق عمر بن سعيد عن عبد الله بن أبي مليكة -به، بلفظه.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الرضاع، باب ما جاء في شهادة المرأة الواحدة في الرضاع (٤٤٩/٣) ،حديث رقم١١٥١، من طريق أيوب السختياني عن عبد الله بن أبي مليكة -به، مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب النكاح، الشهادة في الرضاع(١٠٩/٦)،حديث رقم٣٣٣٠،من طريق أيوب السختياني عن عبد الله بن أبي مليكة -به، مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب النكاح، باب شهادة المرأة الواحدة على الرضاع(١٤٤٦/٣)،حديث رقم٢٣٠١، من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبدالله بن أبي مليكة-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٧١/٢٦)، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأُمَوِيُّ الْمَكِّيُّ،(ت١٤٤هـ وقيل قبلها)،روى له الجماعة[١].

قال سفيان بن عيينة: كان حافظاً للعلم مع ورع وصدق[٢]،وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٣]،

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٥/ ٣٦٩)،الثقات للعجلي(/٦٤)،الضعفاء لأبي زرعة(٣/ ٨٤٥)، الجرح والتعديل(٢/ ١٥٩)،الثقات لابن حبان(٢٩/٦)،تهذيب الكمال(٣/ ٤٥)،تاريخ الإسلام(٦١٣/٣)،إكمال تهذيب الكمال(١٥٥/٢)،الكاشف(١/ ٢٤٤)،تهذيب التهذيب(١/ ٢٨٣)،تقريب التهذيب(/١٠٦).

(٢) تهذيب التهذيب(١/ ٢٨٣).

(٣) الطبقات الكبرى(٥/ ٣٦٩).

ووثقه ابن معين[١]، والعجلي[٢]، وأبو زرعة[٣]، والنسائي[٤]، وأبو حاتم[٥]، وزاد أبو حاتم : صالح[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]،وقال الذهبي: ثقة[٨]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٩].

قلت: إسماعيل بن أمية ثقة ثبت.

٣- عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي مُلَيْكَةَ التَّيْمِيُّ الْمَكِّيُّ، واسمه زهير، بن عَبد الله بن جدعان بْن عَمْرو بْن كعب بْن سعد بْن تيم بْن مره القرشي التَّيْمِيّ،(ت ١١٧هـ)، روى له الجماعة[١٠].

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[١١]، وقال العجلي: تابعي ثقة[١٢]، ووثقه أبو زرعة[١٣]،وأبو حاتم[١٤]، وقال ابن حبان: رأى ثمانين من الصحابة[١٥]، وقال الدارقطني: ثقة[١٦]،وقال ابن حجر: ثقة فقيه[١٧].

قلت: عبد الله بن أبي مليكة ثقة فقيه.

٤- عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ، أَبُو سَرْوَعَةَ الْقُرَشِيُّ، صحابي، أسلم يوم الفتح، (ت ٦١ - ٧٠ هـ)[١٨]، روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[١٩].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات، فقد أخرجه البخاري في صحيحه.

---

(١) تهذيب الكمال (٣/ ٤٥).

(٢) الثقات للعجلي(/٦٤).

(٣) الضعفاء لأبي زرعة (٣/ ٨٤٥).

(٤) تهذيب الكمال (٣/ ٤٥).

(٥) المرجع السابق.

(٦) الجرح والتعديل (٢/ ١٥٩).

(٧) الثقات لابن حبان (٢٩/٦).

(٨) الكاشف (١/ ٢٤٤).

(٩) تقريب التهذيب(/١٠٦).

(١٠) انظر إلى ترجمته في: التاريخ الكبير(٥/ ١٣٨)، الثقات للعجلي(/٢٦٨)،الجرح والتعديل(٥/ ٩٩)، الثقات لابن حبان(٢/٥)، إكمال تهذيب الكمال(٨/ ٤٦)، الكاشف(/٥٧١)، تهذيب الكمال(١٥/ ٢٥٦)،تهذيب التهذيب(٥/ ٣٠٦)،تقريب التهذيب(/٣١٢)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/ ٣٦٤).

(١١) تهذيب الكمال(١٥/ ٢٥٦).

(١٢) الثقات للعجلي(/٢٦٨).

(١٣) تهذيب الكمال(١٥/ ٢٥٦).

(١٤) الجرح والتعديل(٥/ ٩٩).

(١٥) الثقات لابن حبان(٢/٥).

(١٦) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/ ٣٦٤).

(١٧) تقريب التهذيب(/٣١٢).

(١٨) تاريخ الإسلام(٢/ ٦٨١).

(١٩) تقريب التهذيب(/٣٩٤).

التعليق على الحديث:

عقبة بن الحارث تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب، فجاءت امرأة سوداء (لم يُعرف اسمها)قد أرضعت عقبة والتي تزَوَج بها، فسأل النبي،فقال له النبي–صلى الله عليه وسلم– كيف تباشرها وتفضي إليها، وقد قالت المرأة أنها أرضعتكما، وفي رواية للبخاري ففارقها عقبة ونكحت غيره، وقد اختلف الفقهاء في شهادة المرأة الواحدة على الرضاع، فقال أحمد تجوز شهادتها على حديث عقبة بن الحارث، وأيضاً هذا قول عثمان وابن عباس وإسحاق، وقال بعض أهل العلم: لا تجوز شهادة امرأة واحدة على الرضاع حتى يكون أكثر وهو قول الشافعي، وذهب الجمهور إلى أنه لا يكفي في ذلك شهادة امراة واحدة، فلو فُتح هذا الباب لم تشأ امرأة أن تفرق بين الزوجين إلا فعلت، وقال مالك: تُقبل مع أخرى، والنبي –صلى الله عليه وسلم– يقول له في الروايات:"كيف وقد قيل"، وفي بعضها "دعها عنك " يُحمل على الإرشاد، وفي بعضها "فنهاه عنها" يُحمَل على التنزيه،وفي بعضها "لا خير لك فيها"، فالحق وجوب العمل بقول المرأة المرضعة حرة كانت أو أمة، وقول النبي–صلى الله عليه وسلم– "كيف وقد قيل" يُشعِر بأنه أمره بفراق امرأته لاحتمال أن يكون قول المرأة السوداء صحيحاً فيرتكب الحرام، فأمره بفراقها احتياطاً، وقيل: إن النبي–صلى الله عليه وسلم قَبِلَ شهادة المرأة وحدها، وفي الحديث جواز إعراض المُفتِي لِيَتنبَّه المُستَفتِي على أن الحكم فيما سأله الكف عنه، وفيه جواز تكرار السؤال لمن لم يفهم المراد[1] .

الحديث الثالث والثلاثون– قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا هَارُونُ بْنُ رِئَابٍ، وَكَانَ يُخْفِي الزُّهْدَ، قَالَ: سَمِعْتُ كِنَانَةَ بْنَ نَعِيمٍ يُحَدِّثُ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُخَارِقِ، قَالَ: تَحَمَّلْتُ بِحِمَالَةٍ[2]، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ[3]، قَالَ: "تُؤَدِّيهَا أَوْ نُخْرِجُهَا عَنْكَ إِذَا قَدِمَتْ نَعَمٌ[4] لِلصَّدَقَةِ"، ثُمَّ قَالَ: " إِنَّ الْمَسْأَلَةَ[5] حُرِّمَتْ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ بِحِمَالَةٍ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةَ حَتَّى يُؤَدِّيَهَا، ثُمَّ يُمْسِكُ[6]، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ[7] وَحَاجَةٌ حَتَّى

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فتح الباري لابن حجر(١/ ١٨٤)،(٤/ ٢٩٣)، (٥/ ٢٦٨)،(٩/ ١٥٣)، حاشية السندي على سنن النسائي(٦/ ١٠٩)، تحفة الأحوذي(٤/ ٢٦١)،العرف الشذي (٢/ ٣٩٨).

(٢) الحمالة : ما يَتَحَمَّلُهُ الإنسان عن غيره من دِيَة أو غرامة، مثل أن يقع حرب بين فريقين تسفك فيها الدماء، فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/٤٤٢).

(٣) طلب منه أن يعطيَه إيّاه. معجم اللغة العربية المعاصرة(٢/١٠١٩).

(٤) (النَّعَمُ) وَاحِدُ (الْأَنْعَامِ)،وهي المال الرَّاعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل. مختار الصحاح(/٣١٤). والمراد: إبل الصدقة.

(٥) التسول وطلب العطية والصدقة. مستفاد بتصرف، المصدر السابق.

(٦) منع، والمراد : منع نفسه عن السؤال . معجم اللغة العربية المعاصرة(٣/٢٠٩٨).

(٧) الفَاقَة: الحاجَة والفَقْر. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/٤٨٠).

شَهِدَ أَوْ تَكَلَّمَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا[1] مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ بِهِ فَاقَةً وَحَاجَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ سَدَادًا[2]مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَوامًا[3] مِنْ عَيْشٍ، ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٌ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ[4] اجْتَاحَتْ مَالَهُ، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قَوامًا مِنْ عَيْشٍ، ثُمَّ يُمْسِكُ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ سُحْتٌ[5] ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده ، من حديث قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ الْهِلَالِيِّ رضي الله عنه(٢/ ٦٤)، حديث رقم ٨٣٨، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب من تحل له المسألة(٢/٧٢٢)، حديث رقم١٠٤٤، من طريق حماد بن زيد عن هارون بن رئاب-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الزكاة، باب ما تجوز فيه المسألة(٢/١٢٠)، حديث رقم١٦٤٠، من طريق حماد بن زيد عن هارون بن رئاب-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزكاة، الصدقة لمن تحمل بحمالة(٥/٨٩)، حديث رقم٢٥٨٠، من طريق حماد بن زيد عن هارون بن رئاب-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه الدارمي في سننه، من كتاب الزكاة، باب من تحل له الصدقة(٢/١٠٤٤)، حديث رقم١٧٢٠، من طريق حماد بن زيد عن هارون بن رئاب-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٥/٢٥٧)، بالإسناد السابق(للحميدي)، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- هَارُوْنُ بنُ رِئَابٍ، أَبُو بَكْرٍ التَّمِيْمِيُّ ثم الأُسَيِّدِيُّ[6]، ويُقال: أَبُو الحَسَن، البَصْرِيّ، توفي بعد المائة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي[7].

قال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث[8]، ووثقه ابن معين[9]، وأحمد بن حنبل[10]، والعجلي[11]،

---

(١) أي من ذوي العقل. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/٣٤٨).

(٢) السِّدَادُ : كلُّ شَيْءٍ سَدَدْتُ بِهِ خَلَلاً، أي ما يكفي حاجته. المرجع السابق (٢/٣٥٣).

(٣) قِوَامُ الشَّيء: عِمَادُهُ الذي يقوم به.أي ما يقوم بحاجته الضرورية. المرجع السابق (٤/١٢٤).

(٤) الجائحة: المُصيبة. غريب الحديث لابن الجوزي(١/١٧٩).

(٥) السحت: الحرام الذي لا يحل كسبه؛ لأنه يسحت البركة: أي يذهبها. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢/٣٤٥).

(٦) نسبة إلى أُسَيد بن أبي الْعيص بن أُمَيَّة. اللباب في تهذيب الأنساب(١/٦٠).

(٧) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٧/١٨١)، العلل ومعرفة الرجال(١/٤١٩)، الثقات للعجلي(/٤٥٤)،الجرح والتعديل(٩/٨٩)، تهذيب الكمال(٣٠/٨٢)، إكمال تهذيب الكمال(١٢/١٠٦)، تاريخ الإسلام(٣/٥٤٣)، تقريب التهذيب(/٥٦٨).

(٨) الطبقات الكبرى(٧/١٨١).

(٩) تهذيب الكمال(٣٠/٨٢).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال(١/٤١٩).

(١١) الثقات للعجلي(/٤٥٤).

ووثقه يعقوب بن سفيان[١]، والنسائي[٢]، وابن حبان[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر[٥].

قلت : هارون بن رئاب ثقة.

٣- كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ، أَبُو بَكْر الْبَصْرِيُّ، توفي بعد المائة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي[٦].

قال ابن سعد: كان معروفاً ثقة إن شاء الله[٧]، وقال العجلي: تابعي، ثقة[٨]،وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الذهبي: وثق[١٠]، وقال ابن حجر: ثقة[١١].

قلت: كنانة بن نعيم ثقة.

٤- قَبِيصَةُ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الهلالي[١٢]، صحابي، سكن البصرة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي[١٣].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دليل على أن المسألة تحرم إلا لثلاثة: الأول مَنْ تحمل عن غيره ديناً أو دِيَة أو يقع حرب بين قومين يُسفك فيه الدماء فيدخل بينهم ويصالحهم فتحل له المسألة ويعطى من الزكاة بشرط أن يستدين لغير معصية الله،فإذا أخذ من الصدقات ما يؤدي ذلك الدين لا يجوز أخذ شيء آخر منها ويمسك عن السؤال، والثاني من أصاب ماله مصيبة وآفة سماوية أو أرضية كالبرد والغرق والحرق وفساد الزرع ونحوه ولم يبق له ما يقوم به ويكفيه، والثالث من أصابته حاجة وفقر فلا تحل له المسألة إلا بشهادة ثلاثة من ذوي العقول من قومه؛ لأنهم أهل الخبرة بباطنه، واشتراط العقل للتنبيه

---

(١) إكمال تهذيب الكمال(١٠٦/١٢).

(٢) تهذيب الكمال(٨٢/٣٠).

(٣) الثقات لابن حبان(٥٠٨/٥).

(٤) الكاشف(٣٢٩/٢).

(٥) تقريب التهذيب(/٥٦٨).

(٦) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(١٦٩/٧)، الثقات للعجلي(/٣٩٨)، الثقات لابن حبان(٣٣٨/٥)، الجرح والتعديل(١٦٩/٧)، تهذيب الكمال(٢٢٧/٢٤)، تاريخ الإسلام(١١٦٢/٢)، تهذيب التهذيب(٤٤٩/٨)،تقريب التهذيب(/٤٦٢).

(٧) الطبقات الكبرى(١٦٩/٧).

(٨) الثقات للعجلي(/٣٩٨).

(٩) الثقات لابن حبان(٣٣٨/٥).

(١٠) الكاشف(١٥٠/٢).

(١١) تقريب التهذيب(/٤٦٢).

(١٢) نسبة إلى هِلَال بن عَامر بن صعصعة بن مُعَاوِيَة بن بكر بن هوَازن قبيلة كبيرة. اللباب في تهذيب الأنساب(٣٩٦/٣).

(١٣) تقريب التهذيب(/٤٥٣).

على أنه يُشترط في الشاهد التيقظ وليس الغفلة، فما سوى هذه الحالات الثلاث يكون حراماً لا يحل كسبه[1].

الحديث الرابع والثلاثون- عِصَامٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ[2] يُقَالُ لَهُ ابْنُ عِصَامٍ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً[3]، قَالَ: "إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا، أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُنَّ أَحَدًا"، قَالَ: فَبَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي سَرِيَّةٍ، فَأَمَرَنَا بِذَلِكَ، فَخَرَجْنَا قِبَلَ تِهَامَةَ[4]، فَأَدْرَكْنَا رَجُلًا يَسُوقُ بِظَعَايِنَ[5]، فَقُلْنَا لَهُ: أَسْلِمْ، فَقَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِهِ، فَإِذَا هُوَ لَا يَعْرِفُهُ، فَقَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ؟ قَالَ: قُلْنَا: نَقْتُلُكَ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْظِرِيَّ حَتَّى أُدْرِكَ الظَّعَايِنَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، وَنَحْنُ مُدْرِكُوكَ، قَالَ: فَأَدْرَكَ الظَّعَايِنَ، فَقَالَ: أَسْلِمِي حُنَيْشُ قَبْلَ نَفَادِ الْعَيْشِ، فَقَالَتِ الْأُخْرَى: أَسْلِمْ عَشْرًا، وَسَبْعًا وِتْرًا، وَثَمَانِيًا تَتْرًا، ثُمَّ قَالَ شِعْرًا:

أَتَـذْكُرُ إِذْ طَـالَبْتُكُمْ فَوَجَـدْتُكُمْ بِحَلْبَـةٍ ... أَوْ أَدْرَكْـــــــتُكُمْ بِـــــــالْخَوَانِقِ
أَلَــمْ يَــكُ حَقًّــا أَنْ يَنُــولَ عَاشِــقٌ ... تَكَلُّـــفَ إِدْلَاجَ السُّـــرَى وَالْوَدَائِـــقِ
فَـلَا ذَنْـبَ لِـي إِذْ قُلْـتُ إِذْ أَهْلُنَـا مَعًـا ... أَثِيبِـي بِوَصْـلٍ قَبْـلَ إِحْـدَى الصَّـفَائِقِ
أَثِيبِـي بِوَصْـلٍ قَبْـلَ أَنْ يَشْـحَطَ النَّـوَى ... وَيَنْـأَى الْأَمِيـرُ بِالْحَبِيـبِ الْمُفَـارِقِ

قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: شَأْنَكُمْ، فَقَدَّمْنَاهُ وَضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَانْحَدَرَتِ الْأُخْرَى مِنْ هَوْدَجِهَا امْرَأَةٌ أَدْمَاءُ بِحَصٍّ، فَجَثَتْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَتْ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عصام المزني رضي الله عنه(٦٥/٢)، حديث رقم٨٣٩،بالإسناد والمتن السابقين.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: المنهاج شرح صحيح مسلم(١٣٤/٧)، حاشية السيوطي على سنن النسائي(٨٩/٥)،الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج (١٢٤/٣)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٣٥/٥)، حاشية السندي(٨٩/٥).

(٢) مُزَينة: قبيلة من مضر، وهو : مُزَينة بن أُدّ بن طابخة. العين(٣٧٦/٧).

(٣) طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٦٣/٢).

(٤) أرض تهامة قطعة من اليمن وهي جبال مشتبكة أولها في البحر القلزمي ومشرفة عليه وحدودها في غربيها بحر القلزم وفي شرقيها جبال متصلة من الجنوب إلى الشمال. الروض المعطار في خبر الأقطار(/١٤١).

(٥) الظُّعُن: النِّساء، واحِدَتها: ظَعِينَة، وأصلُ الظَّعِينَة: الرَّاحلَةُ التي يُرحَل ويُظْعَنُ عَلَيْهَا:أَيْ يُسار، وَقِيلَ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَة، لِأَنَّهَا تَظْعَنُ مَعَ الزَّوج حَيثُما ظَعَنَ، أَوْ لأَنَّها تُحْمَل عَلَى الرَّاحِلَة إِذَا ظَعَنَتْ. وَقِيلَ الظَّعِينَة: المَرأَةُ فِي الْهَوْدَجِ، وَجَمْعُ الظَّعِينَة: ظُعْن وظُعُن وظَعَائِن وأَظْعَان. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/ ١٥٧).

٢- أخرجه أبو داود في مسنده، كتاب الجهاد، باب في دعاء المشركين(٣/٤٣)، حديث رقم٢٦٣٥، من طريق سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب السير، باب حدثنا محمد بن يحيى العدني(٤/١٢٠)، حديث رقم ١٥٤٩، من طريق محمد بن يحيى العدني عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٤/٤٨٨)، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَبُو نَوْفَلٍ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ الْمَدَنِيُّ، (ت:١٤١-١٥٠هـ)، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي حديثاً واحداً[١].

ذكره ابن حبان في الثقات[٢]، وقال الذهبي: ثقة[٣]، وقال ابن حجر: مقبول[٤].

قلت: عبد الملك بن نوفل صدوق.

٣- عَبْدُ الله بْنُ عِصَامٍ الْمُزَنِيِّ[٥]، توفي بعد المائة، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[٦].

قال علي بن المديني: لم يعرف ولم ينسب[٧]،وقال ابن حجر: لا يعرف حاله[٨].

قلت: ابْنُ عِصَامٍ الْمُزَنِيِّ مجهول.

٤- عِصَامُ الْمُزَنِيِّ، صحابي له حديث واحد، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[٩].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن ابن عصام المزني مجهول.

---

(١) انظر إلى ترجمته في: المعجم الجرح والتعديل(٥/٣٧٢)، الثقات لابن حبان (٧/١٠٧)، تهذيب الكمال(١٨/ ٤٢٩)، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٢١)، الكاشف(١/ ٦٧٠)، إكمال تهذيب الكمال(٨/ ٣٥٤)، تهذيب التهذيب(٦/ ٤٢٨)، تقريب التهذيب(/٣٦٦).

(٢) الثقات لابن حبان(٧/١٠٧).

(٣) الكاشف(١/ ٦٧٠).

(٤) تقريب التهذيب(/٣٦٦).

(٥) الْمُزَنِيِّ :هَذِه النِّسْبَة لولد عُثْمَان وَأَوْس ابْني عَمْرو بن أد بن طابخة بن إلْيَاس بن مُضر نسبوا إِلَى مزينة بنت كلب بن وبرة أم عُثْمَان وَأَوْس وهم قَبيلَة كَبِيرَة . اللباب في تهذيب الأنساب(٣/٢٠٥)

(٦) انظر إلى ترجمته في: تهذيب الكمال(٣٤/٤٦٢)،ميزان الاعتدال(٤/٥٩٤)،تهذيب التهذيب(١٢/٣٠٤)، تقريب التهذيب(/٦٩٦).

(٧) تهذيب التهذيب(١٢/٣٠٤).

(٨) تقريب التهذيب(/٦٩٦).

(٩) المرجع السابق(/٣٩٠).

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دليل على أن سماع الأذان أو وجود المسجد في البلد كاف في الاستدلال على إسلام أهله، فالنبي– صلى الله عليه وسلم – كان يأمر جيشه بعدم القتال عند وجود المسجد أو سماع الأذان؛ حتى يميزوا المؤمن من الكافر، وذلك للاحتياط في أمر الدماء[١].

الحديث الخامس والثلاثون– عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا ابْنُ حُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ عِيسَى وَأُمِّهِ أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ[٢]، أَوْ شَرْقَةٌ[٣] فَرَكَعَ".

تخريج الحديث:

١– أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عبد الله بن السائب رضي الله عنه (٦٧/٢)،حديث رقم٨٤٠،بالإسناد والمتن السابقين.

٢– أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة ، باب القراءة في صلاة الفجر (٢٦٩/١)، حديث رقم٨٢٠،من طريق هشام بن عمار عن سفيان بن عيينة–به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١– سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢– عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ القرشي، الأُمَوِي، أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو خَالِدٍ الرُّومِيُّ، مولى أمية ابن خالد، وقيل: مولى عَبد اللَّهِ بْن أمية بن عَبد اللَّهِ بن خالد بْن أسيد بْن أَبي العيص بن أمية الأُمَوِي، (ت:١٥٠هـ أو بعدها، وقد جاز السبعين وقيل: جاز المائة ولم يثبت)،روى له الجماعة[٤].

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث جداً[٥]، وقال ابن معين: ثقة[٦]،

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:فتح الباري لابن رجب(٥/ ٢٣٣)،مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٦/ ٢٥٣٣٩)، نيل الأوطار(٢٨٩/٧)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٢١٤/٧)، تحفة الأحوذي(١٣٠/٥) .

(٢) سعَل الشَّخصُ: جاء بحركة مصحوبة بصوت من الفم، تدفع بها الطبيعة أذًى عن الرِّئة والأعضاء المتَّصلة بها، أخذه السُّعال، كح. معجم اللغة العربية المعاصرة(١٠٦٩/٢).

(٣) الشَّرْقَةُ: المرَّة مِنَ الشَّرَقِ: أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ يَعْنِي لِلْقِرَاءَةِ، وَقِيلَ: أرادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرِيقِهِ فتَرك القِراءة وَرَكَعَ. النهاية في غريب الحديث والأثر(٤٦٥/٢).

(٤) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٣٨/٦)، الثقات للعجلي(/٣١٠)،الجرح والتعديل (٣٥٦/٥)،تهذيب الكمال(٣٣٨/١٨)،تاريخ الإسلام(٩١٩/٣)،من تكلم فيه وهو موثق(/١٢٥)، تهذيب التهذيب(٤٠٢/٦)، تقريب التهذيب(/٣٦٣)،إكمال تهذيب الكمال(٣١٩/٨)،المدلسين(/٦٩).

(٥) الطبقات الكبرى(٣٨/٦).

(٦) تهذيب الكمال(٣٣٨/١٨).

وقال أحمد بن حنبل: كان من أوعية العلم[١]،وقال العجلي: ثقة[٢]، وقال أبو زرعة: بخ من الأئمة[٣]،وقال ابن خراش: كان صدوقاً[٤]،وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٥]،وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومتقنيهم وكان يدلس[٦]،وقال الدارقطني: يُجتنب تدليسه؛فإنه وحش التدليس لا يدلس إلا فيما قد سمعه من مجروح[٧]، وقال الذهبي: الفقيه أحد الأعلام[٨]،وقال مرة ثانية: ثقة مدلس[٩]، وقال ابن حجر: فقيه الحجاز مشهور بالعلم والتثبت، كثير الحديث[١٠]، وقال مرة ثانية: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل[١١].

قلت: ابن جريج المكي ثقة .

٣- عبد الله بن أبي مليكة: ثقة فقيه، سبق ترجمته في حديث رقم (٣٢) .

٤- عَبْدُ اللهِ بنُ السَّائِبِ ابْنِ أَبِي السَّائِبِ صَيْفِيِّ بنِ عَابِدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُوْمٍ،له ولأبيه صحبة، وكان قارىء أهل مكة،مات سنة بضع وستين،روى له البخاري في الأدب والباقون[١٢].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

لا خلاف في جواز قطع القراءة في الصلاة لعذر، ولا كراهة إن كان القطع لغير عذر وهذا مذهب الجمهور، وعن مالك: يكره قطع الصلاة لغير عذر،وفي الحديث: جواز القراءة ببعض السورة، وفيه: استحباب القراءة الطويلة في صلاة الصبح، ولكن بحسب حال الجماعة[١٣].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) الثقات للعجلي(/٣١٠).

(٣) الجرح والتعديل(٣٥٦/٥).

(٤) تهذيب التهذيب(٤٠٢/٦).

(٥) الجرح والتعديل(٣٥٦/٥).

(٦) الثقات لابن حبان(٩٣/٧).

(٧) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٤١)

(٨) الكاشف(٦٦٦/١).

(٩) من تكلم فيه وهو موثق(/١٢٥).

(١٠) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٤١).

(١١) تقريب التهذيب(/٣٦٣).

(١٢) المرجع السابق(/٣٠٤).

(١٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:التوضيح لشرح الجامع الصحيح(١٠٣/٧)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٤٠/٦)،إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري(٩٥/٢)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٢٧٣/١)،ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(٦٢٠/١٢).

الحديث السادس والثلاثون- يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: أَبْصَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا مُتَخَلِّقٌ[1]، فَقَالَ لِي: "يَا يَعْلَى، أَلَكَ امْرَأَةٌ؟"، فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: "فَاغْسِلْهُ وَلَا تَعُدْ[2]، ثُمَّ اغْسِلْهُ وَلَا تَعُدْ" قَالَ يَعْلَى: "فَغَسَلْتُهُ وَلَا أَعُودُ، ثُمَّ غَسَلْتُهُ وَلَا أَعُودُ، ثُمَّ غَسَلْتُهُ وَلَا أَعُودُ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث يعلى بن مرة رضي الله عنه (٦٨/٢)،حديث رقم٨٤١، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه،أبواب الأدب، باب ما جاء في كراهية التزعفر والخلوق للرجال(١٢١/٥)، حديث رقم٢٨١٦،من طريق شعبة بن الحجاج عن عطاء بن السائب-به، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه النسائي في سننه،كتاب الزينة، التزعفر والخلوق (١٥٣/٨)،حديث رقم٥١٢٥، من طريق موسى بن أعين الجزري عن عطاء بن السائب-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(١١٢/٢٩)، من طريق شعبة بن الحجاج عن عطاء بن السائب-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ الثَّقَفِيُّ، أَبُو زَيْدٍ الْكُوفِيُّ، (ت:١٣٦هـ)، روى له البخاري حديثاً واحداً متابعة، والباقون سوى مسلم[3].

قال ابن القطان: تغير حفظه[4]، وقال ابن سعد: كان ثقة، وقد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بآخره واختلط في آخر عمره[5]،وقال ابن معين: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة[6]،وقال مرة ثانية : عطاء بن السائب اختلط فمن سمع منه قديماً، فهو صحيح، وما سمع منه

---

(١) الْخَلُوق هو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب، وتغلب عليه الحمرة والصفرة. وقد ورد تارة بإباحته وتارة بالنهي عنه، والنهي أكثر وأثبت، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء، وَكُن أكثر استعمالاً له منهم، والظاهر أن أحاديث النهي ناسخة.
النهاية في غريب الحديث والأثر(٢/ ٧١٩).

(٢) عَادَ الشَّيءُ يَعُود عَوْداً ومَعَاداً: أَيْ رَجع. والمقصود: لا ترجع إلى استعمال الخلوق. المرجع السابق(٣/ ٣١٦).

(٣) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٦/ ٣٢٨)،تاريخ ابن معين(٤٦/٣)،العلل ومعرفة الرجال(/٤١٤)،الثقات للعجلي(/٣٣٢)،الجرح والتعديل(٦/ ٣٣٢)،الكامل في ضعفاء الرجال(٧٨/٧)، تهذيب الكمال(٢٠/ ٨٦)،تاريخ الإسلام(٣/ ٦٩٨)،الكاشف(٢/ ٢٢)،إكمال تهذيب الكمال(٩/ ٢٤٥)،تهذيب التهذيب(٧/ ٢٠٣)،تقريب التهذيب(/٣٩١).

(٤) تهذيب الكمال(٢٠/ ٨٦).

(٥) الطبقات الكبرى(٦/ ٣٢٨).

(٦) تاريخ ابن معين(٤٦/٣)رواية الدوري.

جرير ليس من صحيح حديثه، وقد سمع أبو عوانة من عطاء في الصحة وفي الاختلاط جميعاً ولا يحتج بحديثه[١]،وقال مرة ثالثة: كل حديثه ضعيف إلا ما كان من حديث شعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة[٢]، وقال أحمد بن حنبل: صَالح من سمع مِنْهُ يَعْنِي قَدِيماً، وَقد تغير فَإِنَّهُ لَيْسَ بِذَاكَ[٣]،وقال مرة ثانية: ثقة ثقة رجل صالح[٤]،وقال العجلي: كان شيخاً ثقة قديماً[٥]، وقال مرة ثانية: جائز الحديث إلا أنه تلقن بآخرة[٦]، وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قديماً قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة[٧]،وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير[٨]،وذكره ابن حبان في الثقات[٩]،وقال ابن عدي: اختلط فِي آخر عمره فمن سمع مِنْهُ قديما مثل الثَّوْريّ، وشُعبة فحديثه مستقيم، ومَنْ سمع مِنْهُ بعد الاختلاط فأحاديثه فِيهَا بعض النكرة[١٠]، وقال الدارقطني: تغير حفظه، وقال اختلط في آخر عمره، ولا يُحتج بحديثه إلا القديم[١١]، وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه بآخره[١٢]، وقال ابن حجر: صدوق اختلط[١٣] .

قلت: عطاء بن السائب صدوق اختلط.

٣- عَبد اللَّهِ بن حفص، توفي بعد المائة، روى له النَّسَائي[١٤].

قال يحيى بن معين: لا أعرفه[١٥]، وقال علي بن المديني: لا نعرفه ولم يرو عنه غير عطاء بن السائب[١٦]، وقال ابن عدي: لا أعرفه[١٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٨]،

---

(١) تهذيب الكمال(١٤/ ٤٢٦).

(٢) تاريخ الإسلام(٣/ ٦٩٨).

(٣) العلل ومعرفة الرجال(/٤١٤).

(٤) تهذيب الكمال(٢٠/ ٨٦).

(٥) الثقات للعجلي(/٣٣٢).

(٦) إكمال تهذيب الكمال(٩/ ٢٤٥).

(٧) الجرح والتعديل(٦/ ٣٣٢).

(٨) تهذيب الكمال(٢٠/ ٨٦).

(٩) الثقات لابن حبان(٥/ ٦٠).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال(٧/٧٨).

(١١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/ ٤٥١).

(١٢) الكاشف(٢/ ٢٢).

(١٣) تقريب التهذيب(/٣٩١).

(١٤) انظر إلى ترجمته في:الجرح والتعديل(٥/ ٣٦)،الثقات لابن حبان(٥/ ٦٠)،الكامل لابن عدي(٥/ ٤٠١)،تهذيب الكمال (٤٢٦/١٤) إكمال تهذيب الكمال(٧/ ٣٠٩)،ديوان الضعفاء(/٢١٤)،الكاشف(١/ ٥٤٦)، تهذيب التهذيب(٥/ ١٨٩)،تقريب التهذيب(/٣٠٠).

(١٥) ديوان الضعفاء(/٢١٤).

(١٦) تهذيب التهذيب(٥/ ١٨٩).

(١٧) الكامل في ضعفاء الرجال(٥/ ٤٠١).

(١٨) الثقات لابن حبان(٥/ ٦٠).

وقال الذهبي: اختُلِف عليه في الحديث[١]، وقال ابن حجر: مجهول لم يرو عنه غير عطاء ابن السائب [٢]، وقال الخزرجي: مجهول[٣].

قلت: عبد الله بن حفص مجهول.

٤- يَعَلَى بنِ مُرَّةَ بن وهب بن جابر الثَّقَفِيُّ أبو مُرازِم، وأمه سِيابة، صحابي شهد الحديبية وما بعدها، روى له البخاري في الأدب وأبو داود في القدر والباقون سوى مسلم[٤].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن عبد الله بن حفص مجهول.

التعليق على الحديث:

النبي- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رأى يعلى بن مرة وعليه خلوق- وهو نوع من الطيب-فأمره بالاغتسال منه عدة مرات للمبالغة، فاللون لا يختفي إلا بغسله عدة مرات،فأمر بغسله ثلاث مرات للمبالغة، وأمره ألا يعود إلى ذلك؛ لأنه أمر لا يليق بالرجال[٥].

الحديث السابع والثلاثون- أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ الْعَامِرِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثني زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ شَرِيكٍ الْعَامِرِيَّ، قَالَ: شَهِدْتُ الْأَعَارِيبَ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ[٦] فِي كَذَا فِي كَذَا؟ فَقَالَ: "عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ[٧] إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ[٨] مِنْ عِرْضِ[٩] أَخِيهِ شَيْئًا فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَتَدَاوَى؟ قَالَ: "تَدَاوَوْا عِبَادَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً[١٠] إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْهَرَمَ[١١]" قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: "خُلُقٌ حَسَنٌ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث أسامة بن شريك العامري رضي الله عنه(٧٣/٢)،حديث رقم٨٤٥، بالإسناد والمتن السابقين.

---

(١) الكاشف(١/ ٥٤٦).

(٢) تقريب التهذيب(/٣٠٠).

(٣)خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/١٩٥).

(٤) تقريب التهذيب(/٦٠٩).

(٥) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٧/ ٢٨٢٣)، (٩/ ٢٩٣٠)؛ لأن الكلام مقتبس منه.

(٦) الجُنَاحُ: الإثْم. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٠٥/١).

(٧) الحَرَجُ فِي الْأَصْلِ: الضِّيقُ، ويَقَع عَلَى الإثْم وَالْحَرَامِ. وقيل: الحَرَج أَضْيَقُ الضِّيق. المرجع السابق(٣٦١/١).

(٨) القَرْض: القَطْع، أَيْ نَالَ مِنْهُ وَقَطَعَهُ بالغِيبة. المرجع السابق (٤١/٤).

(٩) موضعُ المدْح والذَّم مِنَ الإنْسان، سَوَاءً كَانَ فِي نَفْسه أَوْ فِي سَلَفه، أَوْ مَن يَلْزمه أَمْرُه، وقيل: هُوَ جَانبُه الَّذِي يَصُونُه مِنْ نَفْسه وحَسَبه، ويُحَامِي عَنْهُ أَنْ يُنْتَقَص ويُثْلَبَ. المرجع السابق (٢٠٩/٣).

(١٠) الداء: المرض، والعيب ظاهراً أو باطناً. المرجع السابق (٢٦١/٥).

(١١) الْهَرَمُ: الكِبَر، جَعَل الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهاً بِهِ، لأَنَّ المَوْتَ يَتَعَقَّبه كالأَدْوَاء. المرجع السابق (٢٦١/٥).

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب فيمن قدَّم شيئاً قبل شيء في حجه(٢/٢١١)، حديث رقم ٢٠١٥، من طريق أبي إسحاق الشيباني عن زياد بن علاقة-به، جزء من الحديث مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه،أبواب الطب،باب ما جاء في الدواء(٤/٣٨٣)،حديث رقم ٢٠٣٨،من طريق وضاح بن عبد الله عن زياد بن علاقة-به، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطب، باب ما أنزل الله داء، إلا أنزل له شفاء(٢/١١٣٧)، حديث رقم ٣٤٣٦، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار كليهما عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٣٠/٣٩٤)، من طريق شعبة بن الحجاج عن زياد بن علاقة-به، مختلف الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- زِيَادُ بْنُ عِلاقَةَ بْنِ مَالِكٍ الثَّعْلَبِيُّ[١]،أَبُو مَالِكٍ الْكُوفِيُّ، (ت١٣٥هـ)،روى له الجماعة[٢].

قال ابن معين: ثقة[٣]، وقال العجلي: كان ثقة وهو في عداد الشيوخ[٤]،وقال أبو داود: سمعت أحمد قال: زياد بن علاقة، ثبت الحديث[٥]،وقال يعقوب بن سفيان: ثقة[٦]،وقال النسائي: ثقة[٧]،وقال أبو حاتم: صدوق الحديث[٨]،وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وذكره ابن شاهين في الثقات[١٠]،وقال الذهبي: أحد الثقات المُعَمِّرين[١١]،وقال ابن حجر: ثقة رُمِيَ بالنصب[١٢].

---

(١) نسبة إلى بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. الأنساب (٣/١٣٣).

(٢) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٦/٣١٣)، الجرح والتعديل(٣/٥٤٠)، تهذيب الكمال(٩/٤٩٨)، تاريخ الإسلام(٣/٤١٢)،الكاشف(١/٤١٢)، إكمال تهذيب الكمال(٥/١١٧)، تهذيب التهذيب(٣/٣٨٠)، تقريب التهذيب (/٢٢٠)، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله(١/٤٠٣).

(٣) تهذيب الكمال(٩/٤٩٨).

(٤) الثقات للعجلي(/١٦٨).

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل(/٣٠١).

(٦) تهذيب التهذيب(٣/٣٨٠).

(٧) تهذيب الكمال(٩/٤٩٨).

(٨) الجرح والتعديل(٣/٥٤٠).

(٩) الثقات لابن حبان(٤/٢٥٨).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات(/٩٢).

(١١) تاريخ الإسلام(٣/٤١٢).

(١٢) تقريب التهذيب(/٢٢٠).

قلت: زياد بن علاقة ثقة.

٣- أُسَامَةُ بْنُ شَرِيكٍ الثَّعْلَبِيُّ، صحابي تفرد بالرواية عنه زياد ابن علاقة،(ت:٦١-٧٠هـ)،روى له الأربعة[١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه إثبات العلاج والطب والتداوي وإباحتها، وفي الحديث تشبيه الهَرَم (ضَعْفُ الْكِبَرِ) بالداء ؛لأن الهرم يجلب التَّلف والأمراض التي يتعقَّبها الموت، وفيه أن التداوي من قدر الله،وفيه عدم الخوض في أعراض الناس، والابتعاد عن الغيبة وإيذاء الناس ؛ لأنه يُسترد منه في الآخرة، وفيه أن يَتَخَلَّق الإنسان بالأخلاق الحسنة[٢].

الحديث الثامن والثلاثون- قُطْبَةَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثني زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي قُطْبَةَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: " سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ: وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ[٣] ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث قطبة بن مالك رضي الله عنه(٧٤/٢)،حديث رقم ٨٤٦ بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح(/٣٣٧)،حديث رقم٤٥٧،من طريق شريك بن عبد الله و زهير بن حرب كليهما عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في القراءة في الصبح(١٠٨/٢)،حديث رقم ٣٠٦،من طريق مسعر بن كدام وابن عيينة كليهما عن زياد بن علاقة-به،متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الافتتاح، القراءة في الصبح بق(/٢ ١٥٧)،حديث رقم ٩٥٠، من طريق شعبة بن الحجاج عن زياد بن علاقة-به، متقارب الألفاظ.

---

(١) المرجع السابق(/٩٨).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: عون المعبود شرح سنن أبي داود(٣٤٤/٥)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٣٣٩/٢)،تحفة الأحوذي(١٦٠/٦)،شرح سنن ابن ماجه للسيوطي(/٢٤٥).

(٣)(ق،١٠)،البَاسِق: المُرْتَفع فِي عُلُوّه. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٢٨/١). سُورَةُ ق مكية، وعن ابن عباس: إلا آية نزلت بالمدينة وهي قوله: "وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ" (ق،٣٨) ، وهي أَرْبَعُونَ وَخَمْسُ آيَة بلا خلاف. دَرْجُ الدُّرر في تَفسِير الآيِ والسُّوَر(١٥٦٣/٤).

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه،كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب القراءة في صلاة الفجر(١/ ٢٦٨)، حديث رقم ٨١٦، من طريق شريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة كليهما عن زياد بن علاقة-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب قدر القراءة في الفجر(٨٢١/٢)،حديث رقم١٣٣٥، من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان بن عيينة -به، متقارب الألفاظ.

٧- أخرجه أحمد في مسنده(٣١/ ٢٠٠)،من طريق مسعر بن كدام عن زياد بن علاقة-به، بلفظه.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- زياد بن علاقة: ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم (٣٧) .

٣- قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ الثَّعْلَبِيّ، وَهُوَ عَمُّ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ،صحابي سكن الكوفة،(ت:٥١-٦٠هـ)،روى له البخاري في أفعال العباد، والباقون سوى أبي داود[١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

أي أن النبي-صلى الله عليه وسلم-يقرأ في صلاة الفجر سورة (ق) التي فيها (وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ)، وهذا من إرادة الكل باسم الجزء،وقد تعددت الروايات، ففي رواية لمسلم أن النبي- صلى الله عليه وسلم- قرأ في صلاة الفجر ق والقرآن المجيد،ورواية أخرى قرأ في أول ركعة والنخل باسقات لها طلع نضيد، والحديث فيه استحباب قراءة سورة (ق) في الفجر، وفيه أن قراءة بعض السورة بعد أم القرآن تُجزئ المصلي[٢].

الحديث التاسع والثلاثون- مُجَمِّعِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَذَكَرَ الدَّجَّالَ[٣]، فَقَالَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقْتُلَهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِبَابِ لُدٍّ[٤]".

---

(١) تقريب التهذيب(/٤٥٥).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: الشَّافِي فِيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي(١/ ٥٧٩) ،المنهاج شرح صحيح مسلم(٤/ ١٧٨)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٣١/٦)، حاشية السندي على سنن النسائي(٢/ ١٥٨)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه(١/ ٢٧٢)، تحفة الأحوذي(٢/ ١٨٣)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(١٢/ ٢٩٣).

(٣) دَجَلَ:من يكثر منه الكذب والتَّلْبِيس، والدجال:هو الذي يظهر في آخر الزمان يدعي الألوهية. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٠٢/٢).

(٤) مَوْضِعٌ بِالشَّام، وقيل بِفِلَسْطين. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٤٥/٤).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث مجمع الأنصاري رضي الله عنه (٧٧/٢)،حديث رقم٨٥٠،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الفتن، باب ما جاء في قتل عيسى ابن مريم الدجال(٥١٥/٤)، حديث رقم٢٢٤٤، من طريق الليث بن سعد عن ابن شهاب الزهري-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٤/ ٢٠٩)،بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- ابن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣).

٣- عُبَيد اللَّه بن عَبد اللَّهِ بن ثعلبة الأَنْصارِيّ المدني، وقيل عَبد اللَّهِ بْن عُبَيد اللَّه بْن ثعلبة، وقيل غير ذلك، توفي بعد المائة، روى له الترمذي حديثاً واحداً،ولم يذكره البخاري في تاريخه ولا ابن أبي حاتم في كتابه[١].

ذكره ابن خلفون في كتاب الثقات[٢]،وقال ابن حجر: اختُلف عليه اختلافاً كثيراً[٣]، وقال مرة ثانية: لا يُعرف واختُلف عليه في إسناد حديثه[٤].

قلت: عبيد الله بن عبدالله مجهول.

٤- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَالْأَنْصَارِيّ، يُقال وُلد في حياة النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ،وذكره ابن حبان في ثقات التابعين،(ت:٩٣هـ)،روى له الجماعة سوى مسلم[٥].

قلت: عبد الرحمن بن يزيد ثقة.

٥- مُجَمِّع بن يَزِيد بن جَارِية الْأَنْصَارِيّ المدني،صحابي وقيل هو مجمع ابن جارية الماضي، (ت: ٥١-٦٠هـ)، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه[٦].

---

(١) انظر إلى ترجمته في: تهذيب الكمال(٦٦/١٩)، الكاشف(٦٨١/١)، إكمال تهذيب الكمال(٣١/٩)، تهذيب التهذيب(٢١/٧)، تقريب التهذيب(/٣٧٢)، لسان الميزان(٢٩٧/٧)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٥١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال(٣١/٩).

(٣) تهذيب التهذيب(٢١/٧).

(٤) تقريب التهذيب(/٣٧٢).

(٥) المرجع السابق(/٣٥٣).

(٦) المرجع السابق (/٥٢٠).

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن عبيد الله بن عبدالله مجهول ، ولكن يرتقي للحسن لغيره، لوجود شاهد[١] في صحيح مسلم، ولقول الترمذي: هذا حديث صحيح ، وفي الباب عن عمران بن حصين، وذكر أكثر من عشرة صحابة ، وصححه الألباني[٢].

التعليق على الحديث:

نبي الله عيسى بن مريم – عليه السلام– ينزل من السماء عند قرب الساعة، ويقتل الدجال عند باب لُد، وباب لد هو جبل بالشام أو فلسطين، وقيل أنها بلدة قريبة من بيت المقدس، والمشهور أنه من أبواب مسجد القدس،ونزوله –عليه السلام– حجة قاطعة على أهل الضلال والفساد الذين أنكروا نزول عيسى –عليه السلام– من السماء، والرد على اليهود الذين زعموا أنهم قتلوا عيسى–عليه السلام–، وأنه حي وسيقتل الدجال، وأيضاً تكذيب النصارى الذين أَلَّهوه، وأنه يموت ويدفن في الأرض كغيره، وأيضاً نزوله إجابة لدعوته بأن يكون من أمة محمد–صلى الله عليه وسلم–، فينزل من السماء –بإذن الله– آخر الزمان مجدداً لأمر الإسلام[٣].

الحديث الأربعون– تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ صَدِيقًا كَانَ لِأَبِي مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ[٤]، الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ"، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ، وَلِنَبِيِّهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِعَامَّتِهِمْ" .

تخريج الحديث:

١– أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث تميم الداري رضي الله عنه(٨٥/٢)،حديث رقم٨٥٩، بالإسناد والمتن السابقين.

٢– أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة(٧٤/١)،حديث رقم٧٤، من طريق محمد بن عباد المكي عن سفيان بن عيينة–به،متقارب الألفاظ.

---

(١) صحيح مسلم(٢٢٥٠/٤)،ح ٢٩٣٧، من حديث النواس بن سمعان.

(٢) سنن الترمذي(٤/ ٥١٥)،ح ٢٢٤٤.

(٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٤١٣/٨)، فيض القدير(٣٩٣/٥)، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ(٢٩٦/٩)، (٢٠٣/١١)،عون المعبود وحاشية ابن القيم (٣٠٢/١١)، تحفة الأحوذي(٤٢٥/٦)، موسوعة الفقه الإسلامي(٢٥٠/١).

(٤) النصيحة: كَلِمَةٌ يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ جُمْلَةٍ، هِيَ إِرَادَةُ الْخَيْرِ لِلْمَنْصُوحِ لَهُ، وَلَيْسَ يُمكنُ أَنْ يُعَبَّر هَذَا الْمَعْنَى بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَجْمَع مَعْنَاهُ غَيْرِهَا. النهاية في غريب الحديث والأثر(٦٣/٥).

٣- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، باب في النصيحة(٤/٢٨٦)،حديث رقم٤٩٤٤، من طريق زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح-به،متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب البيعة، النصيحة للإمام(٧/ ١٥٦)،حديث رقم ٤١٩٧،من طريق محمد بن منصور عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٨/ ١٤٨)، عن طريق وكيع بن الجراح عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- سُهَيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ المَدَنِيُّ، واسمه ذَكْوَان السَّمَّانُ[١]، أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ، مولى جويرية بنت الأحمس امرأة من غطفان، (ت:١٣١-١٤٠هـ)،روى له الجماعة والبخاري مقروناً بغيره[٢].

قال سفيان بن عيينة: ثبت في الحديث[٣]، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٤]، وقال ابن معين: حديثه ليس بالحجة[٥]، وقال مرة ثانية: ليس بالقوي في الحديث[٦]، وقال مرة ثالثة:ثقة[٧]، وقال مرة رابعة: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه[٨]، وقال مرة خامسة: ضعيف[٩]، وقال مرة سادسة: صويلح وفيه لين[١٠]، وقال أحمد بن حنبل: ما أصلح حديثه[١١]،وقال مرة ثانية: ليس به بأس[١٢]، وقد سُئل عن سُهَيْل بن أبي صَالح وَمُحَمّد بن عَمْرو بن عَلْقَمَة أَيهمَا أحب إِلَيْك فَقَالَ: مَا أقربهما،ثمَّ قَالَ: سُهَيْل يَعْنِي أحب إِلَيّ[١٣]، وقال العجلي: ثقة[١٤]،

---

(١) هذه النسبة إلى بيع السمن، وأبو صالح ذكوان بن عبد الله السمان- ويقال: له الزيات أيضاً، كان يجلب السمن إلى الكوفة من المدينة ويبيعه، والزيت أيضاً فنسب إلى ذلك. الأنساب (٧/٢٠٨).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(/٣٤٥) متمم التابعين، تاريخ ابن معين(٣/ ١٨٢)رواية الدوري،العلل ومعرفة الرجال(٢/٥٠٠)،الثقات للعجلي (/٢١٠)،الضعفاء لأبي زرعة(٣/ ٨٧٩)، الجرح والتعديل(٤/ ٢٤٦)،تهذيب الكمال(١٢/ ٢٢٣)،الكاشف(١/ ٤٧١)،تاريخ الإسلام(٣/ ٦٧٠)، تذكرة الحفاظ(١/١٠٣)،ميزان الاعتدال(٢/ ٢٤٤)،إكمال تهذيب الكمال(٦/١٥٠)، تهذيب التهذيب(٤/ ٢٦٣)، تقريب التهذيب(/٢٥٩).

(٣) تهذيب الكمال(١٢/ ٢٢٣).

(٤) الطبقات الكبرى(/٣٤٥) متمم التابعين.

(٥) الجرح والتعديل(٤/ ٢٤٦).

(٦) ميزان الاعتدال(٢/ ٢٤٤).

(٧) تاريخ ابن معين(٣/ ١٨٢) رواية الدوري.

(٨) المرجع السابق.

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب التهذيب(٤/ ٢٦٣).

(١١) تهذيب الكمال(١٢/ ٢٢٣).

(١٢) العلل ومعرفة الرجال(/٦٢) رواية المروذي.

(١٣) العلل ومعرفة الرجال(٢/٥٠٠).

(١٤) الثقات للعجلي(/٢١٠).

وسُئل أبو زرعة عن سهيل بن أبي صالح و العلاء ابن عبد الرحمن أيهما أحب إليك، فقال: سهيل أشبه وأشهر، وأبوه أشهر قليلاً[١]، وقال النسائي: ليس به بأس[٢]،وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٣]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ[٤]،وقال ابن عدي: ولسهيل نَسْخٌ، وهو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار[٥]،وقال الذهبي: ثقة تغير حفظه[٦]، وقال مرة ثانية: في عداد الحفاظ [٧]،وقال ابن حجر:ثقة عن أبيه[٨]، وقال مرة ثانية: صدوق تغير حفظه بأخرة[٩]،وقال الحاكم: روى له مسلم الكثير، وأكثرها في الشواهد[١٠].

قلت: سهيل بن أبي صالح صدوق.

٣- عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ[١١] ثم الْجُنْدَعِيُّ[١٢]، أَبُو مُحَمَّدٍ، وقيل: أبو زيد، الْمَدَنِيُّ، ويُقال: الشامي أيضاً؛ لأنه سكن الشام، (ت١٠٥ أو ١٠٧هـ)، روى له الجماعة[١٣].

قال ابن سعد: كثير الحديث[١٤]، وقال ابن معين: ثقة كفاية[١٥]، وقال ابن المديني: ثقة[١٦]، وقال العجلي: تابعي، ثقة[١٧]، وقال النَّسَائي: ثقة[١٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٩]، وقال الذهبي: ثقة مشهور[٢٠]، وقال ابن حجر: ثقة[٢١].

---

(١) الضعفاء لأبي زرعة(٣/ ٨٧٩).

(٢) تهذيب الكمال(١٢/ ٢٢٣).

(٣) الجرح والتعديل(٤/ ٢٤٦).

(٤) الثقات لابن حبان(٦/ ٤١٧).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال(٤/ ٥٢٢).

(٦) المغني في الضعفاء(١/ ٢٨٩).

(٧) تذكرة الحفاظ(١/١٠٣).

(٨) لسان الميزان(٧/٢٤٠).

(٩) تقريب التهذيب(/٢٥٩).

(١٠) ميزان الاعتدال(٢/ ٢٤٤).

(١١) نسبة إلى: لَيْث بن كنَانَة وَإِلَى لَيْث بن بكر بن عبد مَنَاة. اللباب في تهذيب الأنساب(١٣٧/٣)

(١٢) هذه النسبة إلى جُنْدَع وهو بطن من ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة، والمنتسب إليه جماعة كثيرة منهم عطاء بن يزيد الليثي الجندعي. اللباب في تهذيب الأنساب(١/٢٩٥).

(١٣) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٥/ ١٩٢)،العلل لابن المديني(/٦٨)، الجرح والتعديل(٦/ ٣٣٨)،مشاهير علماء الأمصار(/١٨٢)،تهذيب الكمال(٢٠/ ١٢٥)، تاريخ الإسلام(٣/ ١٠٤)،الكاشف(٢/٢٥)،تهذيب التهذيب(٧/ ٢١٧)، تقريب التهذيب(/٣٩٢)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٦٧).

(١٤) الطبقات الكبرى(٥/ ١٩٢).

(١٥) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (/٥٣) رواية طهمان.

(١٦) العلل لابن المديني(/٦٨).

(١٧) الثقات للعجلي(/٣٣٤).

(١٨) تهذيب الكمال(٢٠/ ١٢٥).

(١٩) الثقات لابن حبان(٥/ ٢٠٠).

(٢٠) ميزان الاعتدال(٣/ ٧٧).

(٢١) تقريب التهذيب(/٣٩٢).

قلت :عطاء بن يزيد ثقة.

٤- تَمِيمُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَارِجَةَ الدَّارِيِّ، أبو رقية، صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان،(قيل توفي ٤٠هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري[١].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن سهيلاً بن أبي صالح صدوق.

التعليق على الحديث:

النصيحة عماد الدين وقوامه، فالنصيحة لله هي الإيمان بالله وحده وترك الشرك والإلحاد، واتباع أوامره واجتناب نواهيه، والنصيحة لكتاب الله تكون بتعظيم كلام الله-عزوجل-والإيمان بأنه كلام الله وأنه لا يشبه كلام الخلق، والتعبد بتلاوته وتفسيره، والنصيحة للرسول-صلى الله عليه وسلم- تكون بالإيمان به وتصديقه واتباع أوامره واجتناب نواهيه، واتباع سنته ونصرته، وتبليغ رسالته، والنصيحة للأئمة تكون بطاعتهم في الحق، وتذكيرهم بالله، وعدم الخروج عليهم بالسيف ونحوه، ومعاونتهم بالحق وتأليف قلوب الناس عليهم، وأما نصيحة العامة فتكون بالإرشاد لما فيه خير في الدنيا والآخرة، فالنصيحة فرض كفاية، وهي لازمة بقدر الطاقة، يقوم بها الناصح إذا علم أنه يُقبل نصحه، فإن خشي على نفسه المكروه فهو في سعة من الأمر، وكما أن النصيحة فرض للمذكورين، فهي فرض للنفس، بأن ينصحها باتباع الأوامر واجتناب المعاصي[٢].

الحديث الحادي والأربعون- مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُنَيْسَةُ، عَنْ أُمِّ سَعِيدِ ابْنَةِ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: "أَنَا وَكَافِلُ[٣] الْيَتِيمِ[٤] لَهُ وَلِغَيْرِهِ[٥] فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ[٦]" وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِإِصْبَعَيْهِ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث مرة الفهري رضي الله عنه (٨٦/٢)، حديث رقم٨٦١، بالإسناد والمتن السابقين.

---

(١) المرجع السابق(/١٣٠).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:معالم السنن(٤/ ١٢٦)،شرح صحيح البخاري لابن بطال(١/ ١٢٩)، المُعْلم بفوائد مسلم(١/ ٢٩٤)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(٣٧/٢)،حاشية السندي على سنن النسائي (١٥٨/٧)،الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج(٧٦/١)،شرح الطيبي على مشكاة المصابيح(١٠/ ٣١٨٣).عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٣/ ١٩٦).

(٣) الكافل: القائم بأمر اليتيم المربي له، وهو من الكفيل: الضمين. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٩٢/٤).

(٤) أَصْلُ الْيُتْمُ: الانفراد، والْيُتْمُ في الناس: فقد الصبي أباه قبل البلوغ، وفي الدواب: فقد الأم. المرجع السابق(٢٩١/٥).

(٥) الضمير في "له" و "لغيره" راجع إلى الكافل: أي أن اليتيم سواء كان للكافل من ذوي رحمه وأنسابه، أو كان أجنبيا لغيره، تكفل به. المرجع السابق (١٩٢/٤).

(٦) "كهاتين" إشارة إلى أصبعيه السبابة والوسطى. المرجع السابق.

٢- أخرجه البخاري في الأدب المفرد، باب فضل من يعول يتيماً من أبويه(/٦٠)، حديث رقم ١٣٣، من طريق سفيان بن عيينة عن صفوان بن سليم-به،متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- صَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ المَدَنِيُّ، أَبُو عَبْد اللَّه، وقيل: أَبُو الحارث، القرشي، الزُّهْرِيّ،(ت:١٣٢هـ)،روى له الجماعة[١].

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عابداً[٢]، وقال ابن معين :ثقة[٣]،وقال ابن المديني: ثقة[٤]، وقال أحمد بن حنبل: ثقة من خيار عباد الله الصالحين[٥]،وقال العجلي :ثقة[٦]،وقال مرة ثانية: رجل صالح[٧]، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، ثبت، مشهور بالعبادة[٨]، وقال النسائي: ثقة[٩]،وقال أبو حاتم:ثقة[١٠]،وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من عباد أهل المدينة[١١]،وقال الذهبي: ثقة حجة[١٢]،وقال ابن حجر: ثقة مفتٍ عابد رُمِيَ بالقدر[١٣].

قلت: صفوان بن سليم ثقة.

٣- أُنَيْسَة، توفيت بعد المائة، روى لها البخاري في "الأدب"[١٤].

قال ابن حجر: لا تُعرف[١٥]، وقال مرة ثانية:تفرد عنها صفوان بن سليم[١٦].

قلت: أنيسة مجهولة.

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٤١٧/٥)،العلل ومعرفة الرجال(٤٩٤/٢)،الثقات للعجلي(/٢٢٨)، الجرح والتعديل(٤٢٣/٤)،الثقات لابن حبان(٤٦٨/٦)، تهذيب الكمال(١٨٤/١٣)، تاريخ الإسلام(٦٧٢/٣)،الكاشف(٥٠٣/١)،إكمال تهذيب الكمال(٣٨٢/٦)،تهذيب التهذيب(٤٢٥/٤)، تقريب التهذيب(/٢٧٦)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/١٧٤).

(٢) الطبقات الكبرى(٤١٧/٥).

(٣) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال(/١٠٨) رواية طهمان.

(٤) تهذيب الكمال(١٨٤/١٣).

(٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم(/٢١١).

(٦) الثقات للعجلي(/٢٢٨).

(٧) تهذيب التهذيب(٤٢٥/٤).

(٨) تهذيب الكمال(١٨٤/١٣).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) الجرح والتعديل(٤٢٣/٤).

(١١) الثقات لابن حبان(٤٦٨/٦).

(١٢) الكاشف(٥٠٣/١).

(١٣) تقريب التهذيب(/٢٧٦).

(١٤) انظر إلى ترجمتها في: تهذيب الكمال(١٣٥/٣٥)، تهذيب التهذيب(٤٠٣/١٢)، لسان الميزان(٥٢٣/٧).

(١٥) تقريب التهذيب(/٧٤٤).

(١٦) لسان الميزان (٤٩٧/٩)، ت أبو غدة.

٤- أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ مُرَّة الفهري، ويقال الجمحيّة[١]، توفيت بعد المائة،روى لها البخاري في "الأدب"[٢].

قال الذهبي: لا تُعرف[٣]، وقال ابن حجر: مقبولة[٤]، وقال مرة ثانية: أم سعيد عن أبيها لا يُعرفان[٥].

قلت: أم سعيد بنت مرة مقبولة.

٥- مُرَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَاثِلَةَ،المدني،صحابي قليل الحديث،روى له البخاري في الأدب[٦].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد ؛ لأن أنيسة مجهولة، وأم سعيد مقبولة ولم تُتابع، والحديث يرتقي للحسن لغيره ، لوجود شاهد صحيح في سنن الترمذي[٧]، وصححه الألباني في الأدب المفرد.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه: عظيم قدر كافل اليتيم، وقرب منزلته من منزلة النبي- صلى الله عليه وسلم- في الجنة، ولعل الحكمة من ذلك أن النبي بُعث إلى قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كافلاً ومرشداً لهم، وكذلك كافل اليتيم يتولى أمره ويرشده، وفيه بيان أن هناك تفاوتاً بين منزلة النبي- صلى الله عليه وسلم- وكافل اليتيم بمقدار التفاوت بين السبابة والوسطى، وهذا الأمر للحثِّ على كفالة اليتيم،ويحتمل أن المراد التفاوت في الدخول، فالنبي- صلى الله عليه وسلم – أبو الأمة ومرشدها، يدخل أولاً ثم يلحق به كافل اليتيم، وفيه: لا منزلة عند الله في الآخرة أفضل من مرافقة الأنبياء[٨].

الحديث الثاني والأربعون- أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ، يَقُولُ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ[٩] يُقَالُ لَهُ ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ[١٠]

---

(١) هذه النِّسْبَة إِلَى بني جمح وهم بطن من قُرَيْش وَهُوَ جمح بن عَمْرو بن هصيص ابْن كَعْب بن لؤَي بن غَالب بن فهر بن مَالك بن النَّضر. اللباب في تهذيب الأنساب(٢٩١/١).

(٢) انظر إلى ترجمتها في:تهذيب الكمال(٣٦٤/٣٥)، تهذيب التهذيب(٤٧١/١٢)،الإصابة في تمييز الصحابة(٤٠٢/٨).

(٣) ميزان الاعتدال(٤/ ٦١٢).

(٤) تقريب التهذيب(/٧٥٧).

(٥) لسان الميزان(٧/ ٥٣٣).

(٦) تقريب التهذيب(/٥٢٥).

(٧) سنن الترمذي(٣٢١/٤)،ح ١٩٨١،من حديث سهل بن سعد، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٨) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِمِ (٨/ ٥٣٢)،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(١١٣/١٨)،التوضيح لشرح الجامع الصحيح(٢٨/ ٣٠٨)،فتح الباري شرح صحيح البخاري(١٠/ ٤٣٧)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٢٠/ ٢٩٤)،مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٧/ ٣١٠١)،التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ(٤/ ٢٦٩)،تحفة الأحوذي(٤٠/٦).

(٩) الْأَزْدِيّ: نسبة إلى أَزْد بن الْغَوْث بن نبت بن مَالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. اللباب في تهذيب الأنساب(٤٦/١).

(١٠) نسبة إلى بَنِي لُتْبٍ، قبيلة معروفة. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب(/٢١٣). وقال الحافظ: اسم بن اللُّتْبِيَّةِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَاللُّتْبِيَّةُ أُمُّهُ لَمْ نَقِفْ على اسمها . فتح الباري شرح صحيح البخاري(١٣٠/٢).

عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا جَاءَ، فَقَالَ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا أُهْدِيَ لِي، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: " مَا بَالُ[1] الْعَامِلِ نَبِعَثُهُ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ أَعْمَالِنَا، فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا مَا أُهْدِيَ لِي، فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ، أَوْ فِي بَيْتِ أُمِّهِ، فَنَظَرَ هَلْ يَأْتِيهِ هَدِيَّةٌ، أَمْ لَا؟"، ثُمَّ قَالَ: " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ[2]، أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُوارٌ[3]، أَوْ شَاةٌ تَيْعَرُ[4]، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْنَا عَفْرَةَ[5] إِبِطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟ "، قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَ فِيهِ هِشَامٌ: قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: فَبَصُرَتْ عَيْنِي وَسَمِعَتْ أُذُنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَسَلُوا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُ كَانَ حَاضِرًا مَعِي.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه (٨٨/٢)،حديث رقم٨٦٣،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه،كتاب الأيمان والنذور،باب كيف كانت يمين النبي (١٣٠/٨)،حديث رقم ٦٦٣٦،من طريق شعيب بن دينار عن الزهري-به،متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب تحريم هدايا العمال(٣/ ١٤٦٣)،من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة،وعمرو الناقد،وابن أبي عمر،كلهم عن سفيان بن عيينة-به،متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب في هدايا العمال(٣/ ١٣٤)،من طريق أحمد بن السرح و محمد بن أبي خلف كليهما عن سفيان بن عيينة-به،متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه الدارمي في سننه، من كتاب الزكاة، باب ما يهدى لعمال الصدقة لمن هو(٢/ ١٠٣٨)، حديث رقم ١٠٣٨، من طريق شعيب بن دينار عن الزهري-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٣٩/ ٧)،بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- محمد بن شهاب الزهري:ثقة حافظ،سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٣- هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ :ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم(٢٨).

---

(١) ما بال: ما شأنه. معجم اللغة العربية المعاصرة(٢٦٤/١).

(٢) الرُّغَاءُ: صوتُ الْإِبِلِ. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٤٠/٢).

(٣) الخُوَارُ: صوت البقر. المرجع السابق(٨٧/٢).

(٤) يُقَال: يَعَرَتِ العَنْزُ تَيْعِرُ، يُعَاراً: أَيْ صَاحَت. وأكثر ما يقال لصوت المعز. المرجع السابق (٢٩٧/٥).

(٥) العُفْرَة: بياضٌ لَيْسَ بالنَّاصع، ولكنْ كلَون عَفَر الْأَرْضِ، وَهُوَ وجْهُها. المرجع السابق (٢٦١/٣).

٤- أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ، صحابي مشهور اسمه المُنْذِرُ ابنُ سَعْدٍ بنُالمُنْذِر أو ابن مَالِك وقيل اسمه عَبْدُ الرَّحْمَنِ وقيل عمرو،شهد أحداً وما بعدها، وعاش إلى أول خلافة يزيد،(ت٦٠هـ)، روى له الجماعة[١].

٥- عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور،سبق ترجمته في حديث رقم (٣)

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه : أن الإمام يخطب بالناس في القضايا والأمور المهمة، وفيه محاسبة المُؤْتَمن على أفعاله ومسئووليات‍ه، وأن هدايا العمال حرام وسحت وغُلول بسبب الولاية، بخلاف الهدية لغير العامل فهى مستحبة،فهدايا العمال تُجعل في بيت مال المسلمين ولا يُؤخذ منها إلا بإذن الإمام، وفيه عدم الانفراد بالمأخوذ من الهدايا، وفيه قطع كل طريق يؤدي لمحاباة المأخوذ منه، وفيه أن العقوبة تكون من جنس الذنب(جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ)، فمن أخذ شيء بغير حق، جاء به يوم القيامة تعذيباً له وزيادة في فضيحته، وتعظيماً لإثم الغُلول، قال الله تعالى: "وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (آل عمران،آية٦١)، وفيه أيضاً جواز توبيخ العامل المخطئ، وتكرار " اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ" للتأكيد، وليسمع من لم يسمع،ويبلغ الشاهد الغائب[٢].

الحديث الثالث والأربعون- سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "نَهَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ[٣] عَامَ الْفَتْحِ[٤]".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث سبرة بن معبد الجهني رضي الله عنه (٩٧/٢)،حديث رقم٨٦٩،بالإسناد والمتن السابقين.

---

(١) تقريب التهذيب(/٦٣٥).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:الشَّافِي فِيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعِي لابْنِ الأثِيْرْ (١٢٥/٣)،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(٢١٨/١٢)،التوضيح لشرح الجامع الصحيح(٣٣٢/١٨)،فتح الباري شرح صحيح البخاري(١٣٠/٢)، المرجع السابق(١٦٧/١٣)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١١٦/٨).

(٣) هُوَ النِّكاح إِلَى أَجَلٍ مُعَيَّن، وَهُوَ مِنَ التَّمَتُّع بِالشَّيْءِ: الانْتفاع بِهِ، وَقَدْ كَانَ مُباحاً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ. ثُمَّ حُرِّم، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشِّيعة. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٩٢/٤).

(٤) سبب فتح مكة أن قريشاً نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية، فبلغ ذلك النبي-صلى الله عليه وسلم- فغزاهم، وكانت في شهر رمضان سنة ٨هـ، وكان خروج النبي من المدينة يوم الأربعاء لعشر ليال خلون من رمضان. عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٢٧٣/١٧).

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب النكاح، باب نكاح المتعة، وبيان أنه أبيح، ثم نسخ، ثم أبيح، ثم نسخ، واستقر تحريمه إلى يوم القيامة(١٠٢٦/٢)، حديث رقم١٤٠٦، من طريق معمر بن راشد عن الزهري-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في نكاح المتعة(٢٢٧/٢)، حديث رقم٢٠٧٣، من طريق معمر بن راشد عن الزهري-به، مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب النكاح، تحريم المتعة(١٢٦/٦)،حديث رقم٣٣٦٨،من طريق الليث بن سعد عن الربيع بن سبرة الجهني-به، مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه،كتاب النكاح، باب النهي عن نكاح المتعة(٦٣١/١)،حديث رقم١٩٦٢، من طريق عبد العزيز بن عمر عن الربيع بن سبرة-به، مختلف الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب النكاح، باب النهي عن متعة النساء(١٤٠٤/٣)،حديث رقم٢٢٤٢، من طريق محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة-به، بلفظه.

٧- أخرجه أحمد في مسنده(٥٣/٢٤)،من طريق معمر بن راشد عن الزهري-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- محمد بن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٣- الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيُّ الْمَدَنِيّ،ويُقال: ابْن عَوْسَجَة[١]،توفي بعد المائة، روى له الجماعة سوى البخاري[٢].

قال العجلي: تابعي ثقة[٣]،وقال النسائي: ثقة[٤]،وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي: ثقة[٦]، وقال ابن حجر: ثقة[٧].

قلت: الربيع بن سبرة ثقة.

٤- سَبْرَة بنَ مَعْبَد أو سَبْرة بن عَوْسَجة، أبو الرَّبِيع أو أَبُو ثَرِيّة، الْجُهَنِيُّ والد الربيع، له صحبة،وأول مشاهده الخندق،(ت:٥١-٦٠هـ)،روى له البخاري في التعاليق، ومسلم والباقون[٨].

---

(١) العَوْسَجِي: نسبة إلى عَوْسَجَة وهو اسم لجد محمد بن جعفر بن أحمد بن عوسجة . الأنساب (٩/ ٤٠٣).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٥/ ١٩٥)،الثقات للعجلي(/ ١٥٦)،الثقات لابن حبان(٤/ ٢٢٧)،تهذيب الكمال(٩/ ٨٢)،تاريخ الإسلام(٣/ ٢٣٣)،إكمال تهذيب الكمال(٤/ ٣٣٨)،تهذيب التهذيب(٣/ ٢٤٤)،تقريب التهذيب(/٢٠٦).

(٣) الثقات للعجلي(/ ١٥٦).

(٤) تهذيب الكمال(٩/ ٨٢).

(٥) الثقات لابن حبان(٤/ ٢٢٧).

(٦) الكاشف(١/ ٣٩١).

(٧) تقريب التهذيب(/٢٠٦).

(٨) المرجع السابق(/٢٢٩).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه: أن نكاح المتعة كان جائزاً في أول الإسلام، فقد كان رخصة استثنائية حال السفر فقط، ثم ثَبَتَ نسخه بالأحاديث الصحيحة، وقد انعقد إجماع العلماء على تحريمه، إلا طائفة من المبتدعة، وقد اختلفت الروايات في وقت تحريم نكاح المتعة، ففي بعض الروايات أنَّ نكاح المتعة حُرِّم يوم خيبر، وفي بعضها في عام الفتح، وبعضها في غزوة تبوك، وبعضها في حجة الوداع، وبعضها في عمرة القضاء، ولكن الصحيح أن الإباحة والتحريم كانت مرتين، فقد كان نكاح المتعة حلالاً قبل غزوة خيبر، ثم حُرِّم في غزوة خيبر، ثم أُبيح عام الفتح، ثم حُرِّم يومئذ تحريماً مؤبداً إلى يوم القيامة(١).

الحديث الرابع والأربعون- ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث ثابت بن الضحاك رضي الله عنه(٢/١٠٠)،حديث رقم٨٧٣،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن(٨/ ١٥)،حديث رقم ٦٠٤٧،من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن زيد-به، جزء من حديث بلفظه.

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، وأن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار، وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة(١/ ١٠٤)،حديث رقم ١١٠، من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن زيد-به، جزء من حديث بلفظه.

٤- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأيمان والنذور، باب ما جاء في الحلف بالبراءة وبملة غير الإسلام(٣/ ٢٢٤)،حديث رقم ٣٢٥٧، من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن زيد -به، جزء من حديث متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الإيمان، باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر(٥/ ٢٢)،حديث رقم ٢٦٣٦،من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن زيد (أبي قلابة)-به، جزء من حديث متقارب الألفاظ.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِمِ(٤/ ٥٣٣)،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(٩/ ١٨٧)، فتح الباري شرح صحيح البخاري(٩/ ١٦٧)، عون المعبود وحاشية ابن القيم(٦/ ٥٧)،تحفة الأحوذي(٤/ ٢٢٥)، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري(٥/١٠٥).

٦- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الأيمان والنذور، النذر فيما لا يملك(١٩/٧)، حديث رقم ٣٨١٣، من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن زيد-به، جزء من حديث بلفظه.

٧- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب الديات، باب التشديد على من قتل نفسه(٣/ ١٥٢٦)، حديث رقم ٢٤٠٦، من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن زيد (أبي قلابة)-به، جزء من حديث بلفظه.

٨- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٦/ ٣١٢)،من طريق يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن زيد (أبي قلابة)-به، جزء من حديث متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١).

٢- أَيُّوْبُ بنُ أَبِي تَمِيْمَةَ السَّخْتِيَانِيُّ[١]،واسمه كَيْسان، أَبُو بكر البَصْرِيّ،(ت:١٣١هـ)، روى له الجماعة[٢].

قال ابن مهدي: حجة أهل البصرة[٣]،وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث،جامعاً كثير العلم، حجة، عدلاً[٤]،وقال ابن معين: ثقة[٥]،وقال أبوداود: الإمام الحجة[٦]،وقال ابن خيثمة: ثقة[٧]،وقال النسائي:ثقة ثبت[٨]،وقال أبو حاتم:ثقة لا يُسأل عن مثله[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]،وقال الدارقطني: من الحفاظ الأثبات[١١]،وقال ابن حجر: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد[١٢]،وقال مرة ثانية :أحد الائمة متفق على الاحتجاج به[١٣].

قلت: أيوب بن أبي تميمة ثقة ثبت.

---

(١)هذه النِّسْبَة إِلَى عمل السَّختيان وَبيعه وَهُوَ الْجُلُود الضأنية لَيْسَ بأدم. اللباب في تهذيب الأنساب(١٠٨/٢).

(٢) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٧/ ١٨٣)،تهذيب الكمال(٣/ ٤٥٧)،الكاشف(١/ ٢٦١)، تذكرة الحفاظ(١/ ٩٨)، إكمال تهذيب الكمال(٢/ ٣٢١)،تهذيب التهذيب(١/ ٣٩٧)،تقريب التهذيب(/١١٧).

(٣) تهذيب التهذيب(١/ ٣٩٧).

(٤) الطبقات الكبرى(٧/ ١٨٣).

(٥) تهذيب الكمال(٣/ ٤٥٧).

(٦) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود(/٦٩).

(٧) تهذيب التهذيب(١/ ٣٩٧).

(٨) المرجع السابق.

(٩) الجرح والتعديل(١/ ١٣٣).

(١٠) الثقات لابن حبان(٦/ ٥٣).

(١١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(/١٣٩).

(١٢) تقريب التهذيب(/١١٧).

(١٣) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/١٩).

٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بن عَمْرو ،أَبُو قِلابَةَ، الْجَرْمِيُّ[١]،الْبَصْرِيُّ،(ت:١٠٤هـ، وقيل بعدها)، روى له الجماعة[٢].

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث[٣]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٤]، وقال ابن خراش: ثقة[٥]، وقال أبو حاتم: ثقة، لا يعرف له تدليس[٦]، وقال الذهبي: إمام شهير من علماء التابعين، ثقة في نفسه، إلا أنه يدلس عمن لحقهم وعمن لم يلحقهم، وكان له صحف يحدِّث منها ويدلس[٧]، وقال ابن حجر: ثقة فاضل كثير الإرسال[٨].

قلت: عبد الله بن زيد ثقة.

٤- ثَابِتَ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ الأَشْهَلِيُّ[٩]، صحابي مشهور،(ت:٦٤هـ)، روى له الجماعة[١٠].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه: أن قتل الإنسان نفسه من كبائر الذنوب التي يستحق بها العذاب، وأنَّ النفس ملك لله -عز وجل- فلا يتصرف بها كما يشاء، فمن قتل نفسه بسكين، أو رصاص، أو شرب سُمَّاً، أو شنق نفسه، أو غير ذلك عُذِّب به يوم القيامة، فالجزاء من جنس العمل، وفيه :أنَّ من قتل نفسه فليس بكافر، ما لم يكن مستحلاً لذلك، ولا يستحق الخلود المؤبد في النار، فهو على الوعيد، والله -عز وجل- بالخيار، فالمراد من الحديث التهديد والتنفير من هذا العمل[١١].

---

(١) هذه النِّسْبَة إِلَى جرم وَهِي قَبِيلَة وَهُوَ جرم بن رَيَّان بن عمرَان بن الحاف بن قضاعة. اللباب في تهذيب الأنساب(٢٧٤/١).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٧/ ١٣٦)، الثقات للعجلي(١/ ٢٥٧)، الجرح والتعديل(٥/ ٥٧)، الثقات لابن حبان(٢/٥)، تهذيب الكمال(١٤/ ٥٤٢)، أسد الغابة(٣/ ٢٥٢)، تاريخ الإسلام(٣/ ١٩٣)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل(/٢١١)، إكمال تهذيب الكمال(٧/ ٣٦٦)، تهذيب التهذيب(٥/ ٢٢٤)، تقريب التهذيب(/٣٠٤)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٢١).

(٣) الطبقات الكبرى(٧/ ١٣٦).

(٤) الثقات للعجلي(١/ ٢٥٧).

(٥) تهذيب التهذيب(٥/ ٢٢٤).

(٦) الجرح والتعديل(٥/ ٥٧).

(٧) ميزان الاعتدال(٢/ ٤٢٦).

(٨) تقريب التهذيب(/٣٠٤).

(٩) هذه النِّسْبَة إِلَى عبد الْأَشْهَل بن جشم بن الْحَرْث بن الْخَزْرَج بن عَمْرو ابْن مَالك بن الْأَوْس بطن من الْأَنْصَار. اللباب في تهذيب الأنساب(٦٨/١).

(١٠) تقريب التهذيب(/١٣٢).

(١١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ٥٣٩)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٩/ ٦١)،تحفة الأحوذي(٧/ ٣٢٥)،إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام(٢/ ٢٦٠)،ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(١٩/ ٢٦٨)،شرح رياض الصالحين(٦/ ١٩٤).

الحديث الخامس والأربعون- عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: تَهَبَّطْتُ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنْ ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ لِي: "قُلْ يَا عُقْبَةُ"، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، وَتَفَرَّقْنَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ رُدَّهَا عَلَيَّ مِنْ نَبِيِّكَ، ثُمَّ الْتَقَيْنَا، فَقَالَ لِي: "قُلْ يَا عُقْبَةُ"، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ ثُمَّ تَفَرَّقْنَا، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ رُدَّهَا عَلَيَّ مِنْ نَبِيِّكَ، ثُمَّ الْتَقَيْنَا، فَقَالَ لِي: "قُلْ يَا عُقْبَةُ"، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه(١٠١/٢)،حديث رقم٨٧٤، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه،كتاب صلاة المسافرين وقصرها،باب فضل قراءة المعوذتين (٥٥٨/١) ،حديث رقم٢٦٤،من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر،جزء من الحديث مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه أبو داود في سننه، باب تفريع أبواب الوتر، باب في المعوذتين(٧٣/٢)،حديث رقم١٤٦٢، من طريق القاسم بن عبد الرحمن عن عقبة بن عامر مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في المعوذتين(١٧٠/٥)،حديث رقم٢٩٠٢،من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر،جزء من الحديث مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الاستعاذة(٨/ ٢٥١)،حديث رقم ٥٤٣١، من طريق معاذ بن عبد الله بن خبيب عن عقبة بن عامر الجهني، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن،باب في فضل المعوذتين(٤/ ٢١٦٧)،حديث رقم ٣٤٨٣،من طريق الليث بن سعد عن محمد بن عجلان-به، متقارب الألفاظ .

٧- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٨/ ٥٩٧)،من طريق مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر،جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ القُرَشِيُّ،أَبُو عَبْد اللَّهِ المَدَنِّي،مَوْلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، (ت: ١٤٨هـ)،استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له الباقون[1]

---

(١) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٥/ ٤٣٠)،تاريخ ابن معين (رواية الدوري)(٣/ ١٩٥)،العلل ومعرفة الرجال(٢/ ١٩)،الجرح والتعديل (٨/ ٤٩)،تهذيب الكمال(٢٦/ ١٠١)،الكاشف(٢/ ٢٠٠)،تذكرة الحفاظ(١/ ١٢٤)،تاريخ الإسلام(٣/ ٩٧١)،تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٤٤)،تهذيب التهذيب(٩/ ٣٤١)،تقريب التهذيب(/٤٩٦).

قال ابن عيينة:ثقة[١]،وقال ابن القطان: لا عيب فيه وهو أحد الثقات إلا أنه سوَّى أحاديث المقبري[٢]، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث[٣]، وقال ابن معين: ثقة[٤]،وقال أحمد بن حنبل: ثقة[٥]،وقال العجلي:ثقة[٦]،وقال أبو زرعة: صدوق وسط[٧]، وقال يعقوب بن شيبة:من الثقات[٨]،وقال النسائي: ثقة[٩]،وقال العقيلي: يضطرب في حديث نافع[١٠]،وقال أبو حاتم:ثقة[١١]،وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]،وقال الدارقطني: ثقة[١٣]، وقال الذهبي: الفقيه الصالح[١٤]، وقال مرة ثانية: إمام صدوق مشهور[١٥]، وقال ابن حجر: تابعي صغير مشهور[١٦]،وقال مرة ثانية: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة[١٧].

قلت: محمد بن عجلان صدوق.

٣- سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، واسمه كَيْسَان الْمَقْبُرِيِّ[١٨]أبو سعد المدني، مولى بني لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كنانة،مات في حدود العشرين وقيل: قبلها وقيل: بعدها،روى له الجماعة[١٩].

قال ابن سعد:ثقة، كثير الحديث[٢٠]، وقال علي بن المديني:ثقة[٢١]،

---

(١) تهذيب الكمال(٢٦/ ١٠١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال(١٠/ ٢٧١)، تدليس التسوية: هو رواية الراوي عن شيخه، ثم إسقاط راوٍ ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر. تيسير مصطلح الحديث(/٩٨).

(٣) الطبقات الكبرى(٥/ ٤٣٠).

(٤) تاريخ ابن معين (٣/ ١٩٥) رواية الدوري .

(٥) العلل ومعرفة الرجال(٢/ ١٩).

(٦) الثقات للعجلي(/٤١٠).

(٧) الضعفاء لأبي زرعة(٣/ ٩٣٢).

(٨) تهذيب التهذيب(٩/ ٣٤١).

(٩) تهذيب الكمال(٢٦/ ١٠١).

(١٠) الضعفاء الكبير للعقيلي(٤/ ١١٨).

(١١) الجرح والتعديل(٨/ ٤٩).

(١٢) الثقات لابن حبان(٧/ ٣٨٦).

(١٣) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/٦٠٤).

(١٤) الكاشف(٢/ ٢٠٠).

(١٥) ميزان الاعتدال(٣/ ٦٤٤).

(١٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٤٤).

(١٧) تقريب التهذيب(/٤٩٦).

(١٨) نِسبة إلى الْمقْبُرَة، وكان يسكن بالقرب من مقبرة فَنُسِبَ إليها. اللباب في تهذيب الأنساب(٣/٢٤٦).

(١٩) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٥/ ٣٤٣)،التاريخ الكبير(٣/ ٤٧٤)،الثقات للعجلي(/١٨٤)،تهذيب الكمال(١٠/ ٤٦٦)،الكاشف(١/ ٤٣٧)،ميزان الاعتدال(٢/ ١٣٩)،المختلطين للعلائي(/٣٩)،الجرح والتعديل(٤/ ٥٧)،تهذيب التهذيب(٤/ ٣٨)،تقريب التهذيب(/٢٣٦).

(٢٠) الطبقات الكبرى(٥/ ٣٤٣).

(٢١) تهذيب الكمال(١٠/ ٤٦٦).

وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس[١]، وقال العجلي:تابعي ثقة[٢]،وقال أبو زرعة:ثقة[٣]،وقال يعقوب بن شيبة: قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله، فكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المقبري بعدما كبر[٤]،وقال ابن خراش: ثقة[٥]، وقال النسائي :ثقة[٦]،وقال أبو حاتم: صدوق[٧]،وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان قد اختلط قبل أن يموت بأربع سنين[٨]، وقال ابن عدي: أرجو أن سَعِيد من أهل الصدق وقد قبله الناس، وروى عنه الأئمة، والثقات من الناس، وما تكلم فيه أحد إلاَّ بخير[٩]،وقال الذهبي:ثقة حجة ولم يختلط[١٠]،وقال ابن حجر :ثقة[١١].

قلت: سعيد بن أبي سعيد ثقة.

٤- اسم مبهم[١٢].

٥- عُقْبَةُ بن عَامِرٍ الجُهَنِيُّ،صحابي مشهور،اختُلِف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أنه أبو حماد، ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، مات في قرب الستين، روى له الجماعة[١٣].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأنه يوجد انقطاع في السند، والحديث موصول من رواية مسلم،من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر، وبالتالي الحديث يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه: استحباب قراءة هذه السور الثلاث قبل النوم والتعوذ بها ؛ صيانة للإنسان وحفظاً له من الشيطان، وفيه عظم فضل هذه السور الثلاث ؛لأن النبي-صلى الله عليه وسلم- كان يتعوذ بهنّ[١٤].

---

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله(٢/٣٤).

(٢) الثقات للعجلي(/١٨٤).

(٣) تهذيب التهذيب(٤/ ٣٨).

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال(١٠/ ٤٦٦).

(٦) المرجع السابق.

(٧) الجرح والتعديل(٤/ ٥٧).

(٨) الثقات لابن حبان(٤/ ٢٨٤).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال(٤/٤٤٤).

(١٠) ميزان الاعتدال(٢/ ١٣٩).

(١١) تقريب التهذيب(/٢٣٦).

(١٢) لم أقف على اسمه في كتب المبهمات التي توفرت لدي.

(١٣) تقريب التهذيب(/٣٩٥).

(١٤) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:المنهاج شرح صحيح مسلم بن الباري شرح صحيح البخاري(٩/٦٢)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٢٠/٣٤)، حاشية السندي على سنن النسائي(٢/١٥٨)، منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري(٥/٨٣).

الحديث السادس والأربعون- مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ أَوِ ابْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا حُمَيْدٌ الْأَعْرَجُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ: مُعَاذٌ أَوِ ابْنُ مُعَاذٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنْزَلَ النَّاسَ بِمِنًى مَنَازِلَهُمْ، فَأَنْزَلَ الْمُهَاجِرِينَ وَأَنْزَلَ الْأَنْصَارَ شُعَبَهُمْ، قَالَ: وَعَلَّمَ النَّاسَ مَنَاسِكَهُمْ، قَالَ: وَفَتَحَ اللَّهُ أَسْمَاعَنَا، فَإِنَّا لَنَسْمَعُ وَنَحْنُ فِي رِحَالِنَا، فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنَا أَنْ قَالَ: "إِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ فَارْمُوهَا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ[1]".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث معاذ التيمي أو ابن معاذ رضي الله عنه(١٠٢/٢)،حديث رقم٨٧٥، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه،كتاب المناسك،باب ما يذكر الإمام في خطبته بمنى(١٩٨/٢)، حديث رقم١٩٥٧،من طريق عبد الوارث بن سعيد عن حميد الأعرج-به،جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه النسائي في سننه،كتاب مناسك الحج، ما ذكر في منى(٢٤٩/٥)،حديث رقم٢٩٩٦،من طريق عبد الوارث بن سعيد عن حميد الأعرج-به، جزء من الحديث متقارب الألفاظ .

٤- أخرجه الدارمي في سننه،من كتاب المناسك،باب في الرمي بمثل حصى الخذف(١٢٠٨/٢) ،حديث رقم١٩٤١،من طريق خالد بن عبد الله عن حميد الأعرج-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد في مسنده(١٣٤/٢٧)،من طريق عبد الوارث بن سعيد عن حميد الأعرج-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- حُمَيْدُ بنُ قَيْسٍ الأَعْرَجُ الْمَكِّي، أَبُو صفوان الْقَارِئ الأسدي،وهو قارئ أهل مكة،(ت:١٣٠هـ وقيل: بعدها)،روى له الجماعة[2].

قال ابن سعد:ثقة كثير الحديث[3]،وقال ابن معين: ثقة[4]،وقال ابن حنبل:ليس بالقوي في الحديث[5]،

---

(١) الخذف :هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها، أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة. النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦/٢).

(٢) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٣٣/٦)،سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(/٤٨١)،الثقات للعجلي(/١٣٥)،الضعفاء لأبي زرعة(٨٦٢/٣)،الجرح والتعديل(٢٢٨/٣)،الثقات لابن حبان(١٨٩/٦)،مشاهير علماء الأمصار(/٢٢٨)،تهذيب الكمال(٣٨٤/٧)،تهذيب التهذيب(٤٦/٣)، تقريب التهذيب(/١٨٢).

(٣) الطبقات الكبرى(٦/ ٣٣).

(٤) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(/٤٨١).

(٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله(٣١٦/١).

وقال البخاري:ثقة[١]، وقال العجلي: ثقة[٢]،وقال أبو زرعة: ثقة[٣]،وقال أبو داود: ثقة[٤]، وقال يعقوب بن سفيان:ثقة[٥]، وقال ابن خراش: ثقة صدوق[٦]،وقال النَّسَائي: ليس به بأس[٧]،وقال أبوحاتم: ليس به بأس[٨]،وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة،وهو عندي لا بأس بحديثه، وإنما يؤتى مما يقع في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه[١٠]،وقال ابن حجر:ليس به بأس[١١].

قلت: حميد بن قيس ليس به بأس.

٣- مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم (١٠) .

٤- عَبْد الرَّحْمَن بن معاذ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التَّيْمِيّ، صحابي شهد الفتح، روى له أبو داود والنسائي[١٢].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن حميد بن قيس ليس به بأس.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دليل على استحباب أن يكون حصى الخذف بمقدار حبة البازلاء؛رحمة بالناس في حال الزحام،وكيفية الرمي أن يضع السبابة على الإبهام،ويرمي بالحصاة، وهو الأصح؛لأنه أيسر وهو المعتاد[١٣].

---

(١) تهذيب التهذيب(٣/ ٤٦).

(٢) الثقات للعجلي(/١٣٥).

(٣) الضعفاء لأبي زرعة(٨٦٢/٣).

(٤) تهذيب التهذيب(٣/ ٤٦).

(٥) المرجع السابق

(٦) المرجع السابق.

(٧) تهذيب الكمال(٣٨٤/٧).

(٨) الجرح والتعديل(٢٢٨/٣).

(٩) الثقات لابن حبان(١٨٩/٦).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال(٧٣/٣).

(١١) تقريب التهذيب(/١٨٢).

(١٢) المرجع السابق(/٣٥٠).

(١٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية؛ لأن الكلام مقتبس منها : المنتقى شرح الموطأ(٤٧/٣)،المُعْلم بفوائد مسلم(٨٧/٢)،إكمال المعلم بفوائد مسلم(٢٨٤/٤)، شرح المشكاة للطيبي(١٩٦٩/٦)، فتح الباري شرح صحيح البخاري(٦٠٧/٩)، شرح سنن ابن ماجه للسيوطي(/٢١٧)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٣٠٩/٥)،تحفة الأحوذي(٥٤٧/٣).

الحديث السابع والأربعون- السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ[1]، أَوْ قَالَ: بِالتَّلْبِيَةِ[2] "،قَالَ سُفْيَانُ: " وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ كَتَمَنِي حَدِيثًا، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لَمْ أَخْبَرْهُ بِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَدَّثْتُهُ بِهِ، فَقَالَ لِي: يَا عَوْفُ تُخْفِي عَنَّا الْأَحَادِيثَ، فَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُهَا أَخْبَرْتَنَا بِهَا، وَلَا أَرْوِيهِ عَنْكَ، أَتُرِيدُ أَرْوِيهِ عَنْكَ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يُحَدِّثُ بِهِ، كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث السائب بن خلاد الأنصاري رضي الله عنه(١٠٣/٢)،حديث رقم٨٧٦،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب كيف التلبية(١٦٢/٢)،حديث رقم١٨١٤،من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج، باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية(١٨٢/٢)،حديث رقم٨٢٩،من طريق أحمد بن منيع عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، رفع الصوت بالإهلال(١٦٢/٥)،حديث رقم٢٧٥٣، من طريق إسحق بن إبراهيم عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب رفع الصوت، بالتلبية(٩٧٥/٢)،حديث رقم٢٩٢٢،من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب المناسك، باب في رفع الصوت بالتلبية(١١٤٢/٢) ،حديث رقم١٨٥٠، من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر-به،متقارب الألفاظ.

٧- أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الحج، باب رفع الصوت بالإهلال(/٣٣٤)،حديث رقم٣٤،من طريق عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر-به، متقارب الألفاظ.

٨- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(١٠٢/٢٧)،بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عبد الله بن أبي بكر: ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم (١١) .

---

(١) رَفْع الصَّوْت بالتَّلْبِيَة. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٧١/٥).

(٢) التَّلْبِية:هي إجابةُ الْمُنَادِي، أَيْ إجابَتِي لَكَ يَا رَبِّ. المرجع السابق(٢٢٢/٤).

٣- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ، (ت:١٠١-١١٠هـ)،روى له الجماعة[١].

قال ابن سعد : ثقة وله أحاديث[٢]، ووثقه العجلي[٣]، والنسائي[٤]،وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، ووثقه الذهبي[٦]،وابن حجر[٧]،وأحمد بن صالح[٨] .

قلت: عبد الملك بن أبي بكر ثقة.

٤- خَلادُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَلادٍ الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْمَدَنِيُّ، (ت:٩١-١٠٠هـ)،روى له الأربعة[٩].

قال العجلي: تابعي ثقة[١٠]، وقال أبو حاتم: له صحبة[١١]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: له صحبة[١٢]،وقال ابن حجر: ثقة ووهم من زعم أنه صحابي[١٣]،وقال ابن عبد البر: مختلف في صحبته[١٤].

قلت: خلاد بن السائب تابعي ثقة.

٥- السَّائِبِ بْنِ خَلادٍ الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْمَدَنِيُّ،له صحبة،(ت:٧١هـ)،روى له الأربعة[١٥].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

---

(١) انظر إلى ترجمته في:التاريخ الكبير(٤٠٨/٥)،الطبقات الكبرى(٣٦٥/٥)،الثقات للعجلي(/٣٠٨)،الجرح والتعديل(٣٤٤/٥)،الثقات لابن حبان (٩٣/٧)،تهذيب الكمال(٢٨٩/١٨)،الكاشف(٦٦٣/١)،تاريخ الإسلام(٩٣/٣)،إكمال تهذيب الكمال(٣٠٤/٨)،تهذيب التهذيب(٣٨٧/٦)، تقريب التهذيب(/٣٦٢)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٤٣).

(٢) الطبقات الكبرى(٣٦٥/٥).

(٣) الثقات للعجلي(/٣٠٨).

(٤) تهذيب الكمال(٢٨٩/١٨).

(٥) الثقات لابن حبان(٩٣/٧).

(٦) الكاشف(٦٦٣/١).

(٧) تقريب التهذيب(/٣٦٢).

(٨) تهذيب التهذيب(٣٨٧/٦).

(٩) انظر إلى ترجمته في:الثقات للعجلي(/١٤٤)،الجرح والتعديل(٣٦٤/٣)،الثقات لابن حبان(١١١/٣)،تهذيب الكمال(٣٥٣/٨)، الكاشف (٣٧٦/١)،أسد الغابة(١٨٢/٢)،تاريخ الإسلام(١٠٩٠/٢)،إكمال تهذيب الكمال(٢٣١/٤)،تهذيب التهذيب(١٧٢/٣)،تقريب التهذيب (/١٩٦).

(١٠) الثقات للعجلي(/١٤٤).

(١١) الجرح والتعديل(٣٦٤/٣).

(١٢) الثقات لابن حبان(١١١/٣).

(١٣) تقريب التهذيب(/١٩٦).

(١٤)تهذيب التهذيب(١٧٢/٣).

(١٥) تقريب التهذيب(/٢٢٨).

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دليل على أنه يستحب للرجل أن يرفع صوته بالتلبية، ولكنَّ المرأة تقتصر على إسماع نفسها بالتلبية؛ فالأمر برفع الصوت في التلبية للنَدْب عند الجمهور، وللوجوب عند الظاهرية، والتلبية لإظهار شعار الإحرام، ولتعليم الجاهل أمور دينه[١].

الحديث الثامن والأربعون- أَبو الْبَدَّاحِ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه.

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ، عَنْ أَبِيهِ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَخَّصَ[٢] لِلرِّعَاءِ[٣] أَنْ يَرْمُوا وَيَدْعُوا يَوْمًا".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث أبي البداح عن أبيه رضي الله عنه(١٠٤/٢)،حديث رقم٨٧٧،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج،(باب ما جاء في الرخصة للرعاء...)(٢٨٠/٣)،حديث رقم٩٥٥،من طريق مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر-به، مختلف الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عبد الله بن أبي بكر: ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم (١١) .

٣- أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ،الأنصاري الخزرجي ثم النجاري المدني،ويقال: اسمه أبو بكر،(ت:١٢٠هـ وقيل غير ذلك)،روى له الجماعة[٤].

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٥]،قال يحيى بن معين: ثقة[٦]، وقال ابن خراش:ثقة[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]،وقال ابن حجر:ثقة[٩].

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية؛لأن الكلام مقتبس منها: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٣٩/١٧)، الاستذكار(٥٦/٤)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٨٢/٥)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٢١٦/٢)،تحفة الأحوذي (٤٧٨/٣).

(٢) رخَّص لَهُ فِي الْأَمر: سهله ويسره . معجم اللغة العربية المعاصرة(٨٧٤/٢).

(٣) الرِّعَاءُ :جمعُ رَاعِي الغَنَم. النهاية في غريب الحديث والأثر(٢٣٥/٢).

(٤) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٣٣٦/٥)، الجرح والتعديل(٣٣٧/٩)،تهذيب الكمال(١٣٧/٣٣)،تاريخ الإسلام(١٨٦/٣)،تهذيب التهذيب(٣٨/١٢)،تقريب التهذيب(/٦٢٤)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٤٤٥).

(٥) الطبقات الكبرى(٣٣٦/٥).

(٦) الجرح والتعديل(٣٣٧/٩).

(٧) تهذيب الكمال(١٣٧/٣٣).

(٨) الثقات لابن حبان(٥٦١/٥).

(٩) تقريب التهذيب(/٦٢٤).

قلت:أبو بكر بن عمرو ثقة.

٤- أَبُو البَدَّاح بْن عاصم بْن عَدِيّ الْبَلَوِيُّ[١]،(ت:١١٠هـ وقيل بعد ذلك)، روى له الأربعة[٢].

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[٣]،وقال ابن حجر: ثقة، ووهم من قال له صحبة[٤].

قلت: أبو البداح بن عاصم ثقة.

٥- عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ الأنصاري، صحابي شهد أحداً، مات في خلافة معاوية وقد جاز المائة، روى له الأربعة[٥].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

رخصَّ النبي –صلى الله عليه وسلم– لرعاة الإبل أن يَرموا يوم العيد جمرة العقبة وكذلك عن اليوم اللاحق، ثم لا يرموا باليوم الثاني، ثم يرمون يوم الانصراف من منى وهو اليوم الثالث عشر، لأن عليهم رعي الإبل وحفظها للناس بسبب تشاغلهم عنها بأداء النُسك، فلا يمكن الرعاء الجمع بين الرعي والرمي، وكذلك يمكنهم أن يَرموا في اليوم الأول من أيام التشريق، ثم يذهبوا للإبل لرعايتها، ثم يأتوا في اليوم الثالث من أيام التشريق فيرموا ما فاتهم من الرمي في اليوم الثاني مع رمي اليوم الثالث، وفي الحديث جواز ترك المبيت لرعاة الإبل للعذر برعاية الإبل[٦].

الحديث التاسع والأربعون- مُسْتَوْرِدٍ الْفِهْرِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُسْتَوْرِد أَخَا بَنِي فِهْرٍ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، يَقُولُ: "مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ، ثُمَّ يَنْظُرُ بِمَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ"، قَالَ سُفْيَانُ: " وَكَانَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، يَقُولُ فِيهِ: سَمِعْتُ الْمُسْتَوْرِدَ أَخِي بَنِي فِهْرٍ يَلْحَنُ فِيهِ، فَقُلْتُ أَنَا: أَخَا بَنِي فِهْرٍ "

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث مُسْتَوْرِدٍ الْفِهْرِيِّ رضي الله عنه(١٠٥/٢)،حديث رقم ٨٧٨، بالإسناد والمتن السابقين.

---

(١) نسبة إلى بلي بن عَمْرو بن الحاف بن قضاعة. اللباب في تهذيب الأنساب(١٧٧/١).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٢٠١/٥)، الجرح والتعديل(٣٤٨/٩)، الثقات لابن حبان(٥٩٢/٥)، تهذيب الكمال(٦٥/٣٣)، تاريخ الإسلام(٣٤٣/٣)، أسد الغابة(٢٤/٦)، الإصابة في تمييز الصحابة(٤١/٧)، تهذيب التهذيب(١٧/١٢)، تقريب التهذيب(/٦٢١).

(٣) الطبقات الكبرى(٢٠١/٥).

(٤) تقريب التهذيب(/٦٢١).

(٥) المرجع السابق(/٢٨٥).

(٦) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: نيل الأوطار(٩٨/٥)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٣١٤/٥)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٢٤٤/٢)،تحفة الأحوذي(٢٦/٤).

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة(٤/ ٢١٩٣)،حديث رقم ٢٨٥٨،من طريق عبد الله بن إدريس و محمد بن بشر و موسى بن أعين و حماد بن أسامة و يحيى بن سعيد كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد- به،متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الزهد، باب منه(٤/ ٥٦١)،حديث رقم ٢٣٢٣، من طريق يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد، باب مثل الدنيا(١٣٧٦/٢)، حديث رقم٤١٠٨،من طريق عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر كليهما عن إسماعيل بن أبي خالد-به،متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد في مسنده(٥٣٥/٢٩)، من طريق وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد- به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْبَجَلِيُّ، الأَحْمَسِيُّ[١]،الْكُوفِيُّ،أَبُو عَبْدِ اللَّهِ(ت:١٤٦هـ)،روى له الجماعة[٢].

قال ابن مهدي: ثقة[٣]، وقال ابن معين: ثقة[٤]،وقال أحمد بن حنبل: يشرب العلم شرباً[٥]،وقال ابن عمار الموصلي: حجة[٦]،وقال العجلي: تابعي ثقة، وكان رجلاً صالحاً[٧]، وقال يعقوب بن سفيان:كان حافظاً ثقة[٨]،وقال يعقوب بن أبي شيبة: كان ثقة ثبتاً[٩]،وقال النسائي: ثقة[١٠]،وقال أبو حاتم: ثقة[١١]،

---

(١) نسبة إلى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة. الأنساب (١٢٦/١).

(٢) انظر إلى ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال(٥٤١/٢)،الثقات للعجلي(/٦٤)، الجرح والتعديل(١٧٤/٢)،الثقات لابن حبان(١٩/٤)، تهذيب الكمال(٣/ ٦٩)، سير أعلام النبلاء(٦/ ٣١٠)، تاريخ الإسلام(٣/ ٨١٦)،الكاشف(١/ ٢٤٥)، المدلسون(/٣٦)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٢٨)، تهذيب التهذيب(١/ ٢٩١)، تقريب التهذيب(/١٠٧).

(٣) تهذيب الكمال(٣/ ٦٩).

(٤) المرجع السابق.

(٥) العلل ومعرفة الرجال(٥٤١/٢).

(٦) تهذيب التهذيب(١/ ٢٩١).

(٧) الثقات للعجلي(/٦٤).

(٨) تهذيب التهذيب(١/ ٢٩١).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تهذيب الكمال(٣/ ٦٩).

(١١) الجرح والتعديل(١٧٤/٢).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان شيخاً صالحاً[١]، وقال الدارقطني: ثقة[٢]، وقال الذهبي:الحافظ[٣]، وقال ابن العراقي : ذكره النسائي وغيره بالتدليس[٤]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت[٥]،وقال ابن حجر: الثقة من صغار التابعين وصفه النسائي بالتدليس[٦].

قلت: إسماعيل بن أبي خالد ثقة ثبت.

٣- قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَبْدُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ، وَيُقَالُ: عَوْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ الأَحْمَسِيُّ،أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ،(توفي بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير)،روى له الجماعة[٧].

قال ابن القطان: منكر الحديث[٨]،وقال ابن معين: ثقة[٩]،وقال العجلي:ثقة[١٠]،وقال أبو داود:أجود التابعين إسناداً[١١]،وقال ابن شاهين:ثقة[١٢]،وقال الذهبي:تابعي كبير فاتته الصحبة بليال،وثقوه[١٣]،وقال مرة ثانية:ثقة جبل كاد أن يكون صحابياً[١٤]،وقال العلائي:من أكابرالتابعين المُحْتَج المُحْتَج بهم[١٥]،وقال يعقوب بن شيبة:ثقة[١٦]،وذكره ابن حبان في الثقات[١٧]،وقال ابن حجر: ثقة مخضرم،ويقال له رؤية،وهو الذي يُقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة[١٨].

قلت: قيس بن أبي حازم ثقة.

٤-الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَّادٍ، الْقُرَشِيُّ الْفِهْرِيُّ، ابْن عَمْرُو الْقُرَشِيُّ الْفِهْرِيُّ، حجازي نزل الكوفة، له ولأبيه صحبة، (ت:٤٥هـ)، استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له الباقون[١٩].

---

(١) الثقات لابن حبان(١٩/٤).

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(١٢٦/١).

(٣) الكاشف(١/ ٢٤٥).

(٤)المدلسون(/٣٦).

(٥)تقريب التهذيب(/١٠٧).

(٦)تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٢٨).

(٧) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(١٣١/٦)، الجرح والتعديل(١٠٢/٧)، تاريخ أسماء الثقات(/١٩١)، الثقات لابن حبان(٣٠٧/٥)، تهذيب الكمال(٢٤/ ١١)، الكاشف(٢/ ١٣٩)، تذكرة الحفاظ(٤٩/١)، من تكلم فيه وهو موثق(/٤٣٤)، أسد الغابة(٣٩٧/٤)، ميزان الاعتدال(٣٩٢/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة(٣٩٢/٥)، تهذيب التهذيب(٨/ ٣٨٦)، تقريب التهذيب(/٤٥٦).

(٨) تهذيب الكمال(٢٤/ ١١).

(٩) الجرح والتعديل(١٠٢/٧).

(١٠) الثقات للعجلي(/٣٩٢).

(١١) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني(/١١٣).

(١٢) تاريخ أسماء الثقات(/١٩١).

(١٣) الكاشف(٢/ ١٣٩).

(١٤) المغني في الضعفاء(٢/ ٥٢٦).

(١٥) المختلطون للعلائي(/٩٩).

(١٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٣١٧).

(١٧) الثقات لابن حبان(٣٠٧/٥).

(١٨) تقريب التهذيب(/٤٥٦).

(١٩) المرجع السابق(/٥٢٧).

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

يبين الحديث أن الدنيا في قصر مدتها وفناء لذاتها مقارنة مع الآخرة بدوام نعيمها وأيامها، كنسبة الماء الذي يعلق بالإصبع إلى باقي البحر، قال تعالى: "فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ" (التوبة، ٣٨)[١].

الحديث الخمسون- سَلِمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ،عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَلِمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:"إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ[٢]، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ[٣] فَأَوْتِرْ[٤]".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه(١٠٦/٢)، حديث رقم٨٧٩، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه،أبواب الطهارة،باب ما جاء في المضمضة(٤٠/١)،حديث رقم٢٧،من طريق حماد بن زيد وجرير بن عبد الحميد كليهما عن منصور بن المعتمر-به، بلفظه.

٣- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، الأمر بالاستنثار(٦٧/١)،حديث رقم٨٩، من طريق حماد ابن زيد عن منصور بن المعتمر-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه،كتاب الطهارة،المبالغة في الاستنشاق والاستنثار(١٤٢/١)،حديث رقم ٤٠٦،من طريق سلام بن سليم وحماد بن زيد كليهما عن منصور بن المعتمر-به،متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (١١٥/٣١)،من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن عيينة -به، بلفظه.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٩٣/١٧)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٥٢٥/٢)،تحفة الأحوذي(٥٠٥/٦).

(٢) نَثَرَ يَنْثِرُ، إِذَا امْتَخَطَ، واسْتَنْثَرَ: أَي اسْتَنْشَق الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرج مَا فِي الْأَنْفِ فَيَنْثِرُهُ، وقيل: هو من تحريك النَّثرة وهي طرف الأنف. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٥/٥).

(٣) الاسْتِجْمَار: التَّمَسُّح بالجِمَار، وَهِيَ الأَحْجار الصِّغَارُ. المرجع السابق(٢٩٢/١).

(٤) أَي اجْعَل الحِجارَة التِّي تَسْتَنْجي بِهَا فَرْدا، إِمَّا وَاحِدَةً، أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسا. المرجع السابق(١٤٧/٥).

٢- مَنصور بْن المُعتَمِر بِن عَبدِ الله بِن رَبِيْعَة،أبو عَتّاب، السُّلَمِيُّ، الكُوفيُّ،(ت:١٣٢هـ)،روى له الجماعة[١].

قال ابن مهدي: لا يُختلف في حديثه[٢]،وقال ابن سعد: كان ثقة مأموناً كثير الحديث[٣]،وقال العجلي: كوفي، ثقة، ثبت في الحديث[٤]،وقال أبو زرعة: منصور أثبت أهل الكوفة[٥]،وقال أبو حاتم: ثقة وهو أتقن من الأعمش لا يخلط ولا يدلس[٦]،وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الدارقطني: ثقة[٨]،وقال الذهبي: الحافظ، الثبت[٩]،وقال مرة ثانية:مناقبه جمة[١٠]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس[١١].

قلت: منصور بن المعتمر ثقة ثبت.

٣- هِلالُ بْنُ يَسَافَ، أَبُو الْحَسَنِ الأَشْجَعِيُّ[١٢]، مَوْلاهُمُ، الْكُوفِيُّ،(ت:٩١-١٠٠هـ)، استشهد به البخاري في الصحيح،وروى له في الأدب، وروى له الباقون[١٣].

قال ابن سعد:ثقة كثير الحديث[١٤]، وقال ابن معين :ثقة[١٥]، وقال العجلي: تابعي ثقة[١٦]،وذكره ابن حبان في الثقات[١٧]، وقال الذهبي:ثقة[١٨]، وقال ابن حجر: ثقة[١٩].

قلت: هلال بن يساف ثقة.

---

(١) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٣٢٨/٦)،الثقات للعجلي(/٤٤١)،الضعفاء لأبي زرعة(٩٤٢/٣)،الجرح والتعديل(١٧٧/٨)، تهذيب الكمال(٥٤٧/٢٨)،تاريخ الإسلام(٧٤١/٣)،تذكرة الحفاظ(١٠٧/١)،الكاشف(٢٩٧/٢)،إكمال تهذيب الكمال(٣٧٣/١١)، تهذيب التهذيب(٣١٢/١٠)، تقريب التهذيب(/٥٤٧).

(٢) تهذيب التهذيب(٣١٢/١٠).

(٣) الطبقات الكبرى(٣٢٨/٦).

(٤) الثقات للعجلي(/٤٤١).

(٥) الضعفاء لأبي زرعة(٩٤٢/٣).

(٦) الجرح والتعديل(١٧٧/٨).

(٧) الثقات لابن حبان(٤٧٣/٧).

(٨) سنن الدارقطني(١٠٨/٣).

(٩) سير أعلام النبلاء(١٢٨/٦).

(١٠) الكاشف(٢٩٧/٢).

(١١) تقريب التهذيب(/٥٤٧).

(١٢) نسبة إلى أَشْجَع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان قَبيلَة مَشْهُورَة. اللباب في تهذيب الأنساب(٦٤/١).

(١٣) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٣٠٠/٦)،الجرح والتعديل(٧٢/٩)،الثقات للعجلي(/٤٦٠)، الثقات لابن حبان(٥٠٣/٥)،تهذيب الكمال (٣٥٣/٣٠)،الكاشف(٣٤٣/٢)،تاريخ الإسلام(١١٨١/٢)،إكمال تهذيب الكمال(١٨١/١٢)،تهذيب التهذيب(٨٦/١١)،تقريب التهذيب(/٥٧٦).

(١٤) الطبقات الكبرى(٣٠٠/٦).

(١٥) الجرح والتعديل(٧٢/٩).

(١٦) الثقات للعجلي(/٤٦٠).

(١٧) الثقات لابن حبان(٥٠٣/٥).

(١٨) الكاشف(٣٤٣/٢).

(١٩) تقريب التهذيب(/٥٧٦).

٤- سَلَمَةُ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيُّ، صحابي، سكن الكوفة روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أن الاستجمار وتراً مستحب وليس بواجب، وهذا فيما زاد على ثلاث مسحات، فأما الثلاث يجب فعلها، فإن زاد على الثلاثة فلا حرج، والحجارة التي يُستَنْجَى بها تكون إما واحدةً أو ثلاثاً أو خمساً أو فوق ذلك من الأوتار، فقد أمر النبي- صلى الله عليه وسلم- بالوتر في الحديث، استحباباً منه للوتر، وليس ذلك من طريق الفرض والواجب،والحديث فيه أنَّ الاستنثار غير الاستنشاق، فالانتثار هو إخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق،ومن ترك الاستجمار واستخدم الماء فلا حرج[٢].

الحديث الحادي والخمسون- جَرْهَدٍ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه

وثنا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: ثني زُرْعَةُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ جَرْهَدٍ، عَنْ جَدِّهِ جَرْهَدٍ، قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَعَلَيَّ بُرْدَةٌ[٣]، وَقَدِ انْكَشَفَتْ فَخِذِي، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "غَطِّ فَخِذَكَ يَا جَرْهَدٍ، فَإِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ[٤]".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث جرهد الأسلمي رضي الله عنه(١٠٧/٢)،حديث رقم٨٨٠، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحمام، باب النهي عن التعري(٤٠/٤)،حديث رقم٤٠١٤،من طريق عبد الله بن ذكوان عن زرعة بن جرهد -به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأدب، باب ما جاء أن الفخذ عورة(١١١/٥)،حديث رقم ٢٧٩٨، من طريق عبد الله بن ذكوان عن زرعة بن جرهد -به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب الاستئذان، باب في أن الفخذ عورة (١٧٣٤/٣)، حديث رقم ٢٦٩٢، من طريق عبد الله بن ذكوان عن زرعة بن جرهد -به، مختلف الألفاظ.

---

(١) المرجع السابق(/٢٤٨).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:شرح صحيح البخارى لابن بطال(٢٥٢/١)،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(١٢٦/٣)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٣٦/١)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(١٦٠/١)،تحفة الأحوذي(٩٧/١)،العرف الشذي شرح سنن الترمذي(٧٣/١).

(٣) كساء يُلْتَحف به كالعباءة. معجم اللغة العربية المعاصرة(١٨٥/١).

(٤) كل ما يُسْتَحْيا منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأة الحُرّة جميع جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين، وفي أخمصها خلاف، ومن الأمة مثل الرجل، وما يبدو منها في حال الخدمة، كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة. وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب، وفيه عند الخلوة خلاف. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣١٩/٣).

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٧٩/٢٥)، من طريق عبد الله بن ذكوان عن زرعة بن جرهد -به، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سَالِمٌ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيّ،أَبُو النَّضْرِ ،الْمَدَنِيّ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ وَكَاتِبُهُ،(ت:١٢٩هـ)، روى له الجماعة[١].

قال ابن عيينة: ثقة[٢]، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٣]، وقال ابن معين :ثقة[٤]، وقال أحمد بن حنبل:ثقة[٥]،وقال العجلي:ثقة، رجل صالح[٦]، وقال النسائي: ثقة[٧]،وقال أبو حاتم: صالح ثقة حسن الحديث[٨]،وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الذهبي: ثقة[١٠]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، وكان يرسل[١١]، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت[١٢].

قلت: سالم بن أبي أمية ثقة ثبت.

٢- زُرْعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرْهَدَ الْأَسْلَمِيّ المدني، ويقال: زُرْعَةَ بْنِ مُسلم بْنِ جَرْهَد ولا يصح، توفي بعد المائة، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[١٣].

قال النسائي ثقة[١٤]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من زعم أنه زرعة بن مسلم بن جرهد فقد وهم[١٥]، وقال الذهبي: وثقه النسائي[١٦]، وقال ابن حجر: وثقه النسائي[١٧].

---

(١) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٥/ ٤١٢)،تاريخ ابن معين(٩٩/١)رواية ابن محرز،من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)(١٠٩/)،الثقات للعجلي(/١٧٥)،الجرح والتعديل(٤/ ١٧٩)،الثقات لابن حبان(٦/ ٤٠٧)،تاريخ دمشق(٢٩/٢٠)،تهذيب الكمال(١٠/ ١٢٧)،تاريخ الإسلام(٤١٨/٣)،الكاشف(١/ ٤٢١)،تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل(/١٢١)،إكمال تهذيب الكمال (١٧٩/٥)،تهذيب التهذيب(٣/ ٤٣١)،تقريب التهذيب(/٢٢٦)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/١٣١).

(٢) تهذيب التهذيب(٣/ ٤٣١).

(٣) الطبقات الكبرى(٥/ ٤١٢).

(٤) تاريخ ابن معين(٩٩/١)رواية ابن محرز.

(٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله(٥/٢).

(٦) الثقات للعجلي(/١٧٥).

(٧) تهذيب الكمال(١٠/ ١٢٧).

(٨) الجرح والتعديل(٤/ ١٧٩).

(٩) الثقات لابن حبان(٦/ ٤٠٧).

(١٠) الكاشف(١/ ٤٢١).

(١١) تقريب التهذيب(/٢٢٦).

(١٢) تهذيب التهذيب(٣/ ٤٣١).

(١٣) انظر إلى ترجمته في:الجرح والتعديل(٦٠٦/٣)،الثقات لابن حبان(٢٦٨/٤)،تهذيب الكمال(٣٤٩/٩)،الكاشف(٤٠٤/١)،إكمال تهذيب الكمال(٥٨/٥)،تهذيب التهذيب(٣٢٦/٣)،تقريب التهذيب(/٢١٥).

(١٤) تهذيب الكمال(٣٤٩/٩).

(١٥) الثقات لابن حبان(٢٦٨/٤).

(١٦) الكاشف(٤٠٤/١).

(١٧) تقريب التهذيب(/٢١٥).

قلت: زرعة بن عبد الرحمن ثقة.

٣- جَرْهَد بن رِزَاح الأسلمي، له صحبة، وكان من أهل الصُّفة[١]،(ت:٦١هـ)، استشهد به البخاري، وروى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دليل أن الفخذ عورة سواء كان ذكراً أو أنثى،وعورة الرجل ما بين السرة والركبة، فيجب سترها،ويحرم النظر إليها ويجب تغطيتها وهو قول الجمهور،وقال أهل الظاهر: بأن العورة القُبُل والدُبُر فقط[٣].

الحديث الثاني والخمسون- الْحَكَمْ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ:ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ،قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ:إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ[٤]"، فَقَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ،عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،وَلَكِنْ أَبَى[٥] ذَلِكَ الْبَحْرُ[٦] يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ،وَقَرَأَ: "قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا[٧]".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث الحكم بن عمرو الغفاري رضي الله عنه(١٠٨/٢)،حديث رقم٨٨٢، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الحمر الإنسية(٩٦/٧)،حديث رقم ٥٥٢٩،عن طريق علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١).

٢- عمرو بن دينار: ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (٥).

---

(١) هُمْ فُقَرَاء المُهاجرين، وَمَنْ لَمْ يَكُن لَهُ مِنْهم مَنْزل يَسْكُنه فكَانُوا يَأْوُون إِلَى مَوضِع مُظَلَّل فِي مَسْجد المَدِينة يسكُنُونه. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/ ٣٧).

(٢) المرجع السابق(/١٣٨).

(٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: شرح صحيح البخاري لابن بطال(٣٣/٢)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١١/ ٣٥)،تحفة الأحوذي(٦٤/٨).

(٤) هي التي تأْلف الْبُيُوتَ وَلَهَا أَصْحَابٌ، وَهِيَ مِثْلُ الإِنْسِيّة، ضِدُّ الوحشِية. النهاية في غريب الحديث والأثر(٨٤/١).

(٥) امْتَنَعَ. مختار الصحاح(/١٢).

(٦) سُمِّيَ بَحْرًا لسَعة علْمه وَكَثْرَتِهِ. النهاية في غريب الحديث والأثر(٩٩/١).

(٧) (الأنعام، ١٤٥).

٣- جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ الْيَحْمَدِيُّ، الْبَصْرِيّ، الْجَوْفِيُّ[١]، أَبُو الشَّعْثَاءِ،(ت:٩٣هـ وقيل ١٠٣هـ)، روى له الجماعة[٢].

قال ابن معين: ثقة[٣]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٤]،وقال أبو زرعة: ثقة[٥]،وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فقيهاً[٦]، وقال الذهبي: الإمام[٧]، وقال ابن حجر: ثقة فقيه[٨].

قلت: جابر بن زيد ثقة.

٤- الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ، ويقال له الحكم ابن الأقرع، صحابي نزل البصرة، (ت:٥٠هـ وقيل قبلها)،روى له البخارى والأربعة[٩].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية، والعلة كونها نجسة مستخبثة، وتحريم الحمر الأهلية هو مذهب الجماهير من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وقال ابن عباس: ليست بحرام،مستدلاً على عدم تحريمها بالآية الكريمة،وأنه لم يُحرَّم إلا ما ذُكر في الآية، ولعل ابن عباس -رضي الله عنهما- كان يرى أن تحريمها يوم خيبر من أجل أنها ظهر للركوب[١٠].

الحديث الثالث والخمسون- جَابِرِ الْأَحْمَسِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ الدُّبَّاءَ[١١]، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، فَقَالَ: "تُكْثِرُ بِهِ طَعَامَ أَهْلِنَا[١٢]".

---

(١) نسبة إلى درب الجوف، وهي محلة بالبصرة وقيل: الجوف موضع بناحية عمان. الأنساب (٤١٦/٣).

(٢) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(١٣٣/٧)،تاريخ ابن معين (رواية الدوري)(٨١/٤)،الثقات للعجلي(/٩٣)،الجرح والتعديل(٤٩٤/٢)، الثقات لابن حبان(١٠١/٤)،تهذيب الكمال(٤٣٥/٤)،تاريخ الإسلام(١١٩٩/٢)،تذكرة الحفاظ(٥٨/١)،الكاشف(٢٨٧/١)،إكمال تهذيب الكمال (١٢١/٣)،تهذيب التهذيب(٣٨/٢)، تقريب التهذيب(/١٣٦).

(٣) تاريخ ابن معين (٨١/٤) رواية الدوري.

(٤) الثقات للعجلي(/٩٣).

(٥) الجرح والتعديل(٤٩٤/٢).

(٦) الثقات لابن حبان(١٠١/٤).

(٧) الكاشف(٢٨٧/١).

(٨) تقريب التهذيب(/١٣٦).

(٩) المرجع السابق(/١٧٥).

(١٠) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام(٢٨٠/٢)، فتح الباري شرح صحيح البخاري(٦٥٥/٩)،سبل السلام(٥١٣/٢)،نيل الأوطار(٩٠/١).

(١١) الدُّبَّاءُ: القَرْعُ، واحدها دُبَّاءَةٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر(٩٦/٢).

(١٢) أي نصيره بطبخه معه كثيراً ليكفى العيال والأضياف. فيض القدير شرح الجامع الصغير(٣٥٢/٦).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث جابر الأحمسي رضي الله عنه(١٠٩/٢)، حديث رقم٨٨٣، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأطعمة، باب الدباء(١٠٩٨/٢)، حديث رقم٣٣٠٤، من طريق وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد-به، مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده، أول مسند الكوفيين، حديث جابر الأحمسي -رضي الله تعالى عنه- (٤٤٧/٣١)، حديث رقم١٩١٠٠، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- إسماعيل بن أبي خالد: ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (٤٩) .

٣- حَكِيمُ بْنُ جَابِرِ بْنِ طَارِقٍ الأَحْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ، (ت:٨٢وقيل ٩٥وقيل غير ذلك)، روى له أبو داود في المراسيل، والترمذي في الشمائل، والنسائي، وابن ماجه[١].

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[٢]، وقال ابن معين: ثقة[٣]، وقال العجلي: ثقة[٤]، وقال النسائي: ثقة[٥]،وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال الذهبي: ثقة[٧]، وقال ابن حجر :ثقة[٨].

قلت:حكيم بن جابر ثقة.

٤- جَابِرُ بْنُ طَارِقٍ، صحابي مُقل، روى له الترمذي في "الشمائل"، والنسائي، وابن ماجه[٩].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

النبي -صلى الله عليه وسلم – كان يحب القرع؛ لما فيه من زيادة العقل والرطوبة المعتدلة، والقرع يشد قلب الحزين، وأن الله أودع به سراً إذ خصه بالإنبات على سيدنا يونس -عليه السلام-

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٢٩٤/٦)،الجرح والتعديل(٢٠١/٣)،الثقات للعجلي(/١٢٨)،تهذيب الكمال(١٦٢/٧)،تاريخ الإسلام(٩٢٩/٢)، الكاشف(٣٤٧/١)، إكمال تهذيب الكمال(١١٤/٤)، تهذيب التهذيب(٤٤٥/٢)، تقريب التهذيب(/١٧٦).

(٢) الطبقات الكبرى(٢٩٤/٦).

(٣) الجرح والتعديل(٢٠١/٣).

(٤) الثقات للعجلي(/١٢٨).

(٥) تهذيب التهذيب(٤٤٥/٢).

(٦) الثقات لابن حبان(١٦٠/٤).

(٧) الكاشف(٣٤٧/١).

(٨) تقريب التهذيب(/١٧٦).

(٩) المرجع السابق(/١٣٦).

حتى تربى في ظله، فكان له كالأم الحاضنة، ويُندب محبة ما كان يحبه النبي –صلى الله عليه وسلم– وفي الحديث أن الاعتناء بالطبخ لا يتنافى مع الزهد والورع والتقوى[1].

الحديث الرابع والخمسون: عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنَ عُمَيْرٍ ،قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ بْنَ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيَّ ،يَقُولُ :سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–،يَقُولُ: "لَنْ يَلِجَ[2] النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ،وَلَا قَبْلَ غُرُوبِهَا".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عمارة بن رويبة الثقفي رضي الله عنه(٢/١١٠)، حديث رقم٨٨٤، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد، باب فضل صلاتي الصبح والعصر ،والمحافظة عليهما(١/٤٤٠)،حديث رقم٦٣٤،من طريق أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن عمارة بن رويبة،متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الصلاة،باب في المحافظة على وقت الصلوات(١/١١٦) ، حديث رقم٤٢٧،من طريق أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن عمارة بن رويبة، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة(١/٢٤١)، حديث رقم٤٨٧، من طريق أبي بكر بن عمارة بن رويبة عن عمارة بن رويبة، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٨/٤٥٦)، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ اللَّخْمِيُّ[3] الْكُوفِيُّ، أَحَدُ الأَعْلامِ أَبُو عُمَرَ، وَيُقَالُ: أَبُو عَمْرٍو، المعروف بالقبطي،(ت:١٣٦هـ)، روى له الجماعة[4].

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٢١/٦٢)،فيض القدير شرح الجامع الصغير(٦/٣٥٢)،التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ(١١/١٦)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٢/٣١١)،تحفة الأحوذي(٥/٤٧٣).

(٢) الْوُلُوجُ: الدُّخول. النهاية في غريب الحديث والأثر(٥/٢٢٤).

(٣) نسبة إلى لخم واسمه مالك بن عدي بن الحارث بن يعرب بن قحطان، ولخم قبيلة من اليمن.اللباب في تهذيب الأنساب(٣/١٣٠).

(٤) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٦/٣١٣)،من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال(/٦٩)،الثقات للعجلي (/٣١١)،الجرح والتعديل(٥/٣٦٠)،الثقات لابن حبان(٥/١١٦)،تهذيب الكمال(١٨/٣٧٠)،المغني في الضعفاء(٢/٤٠٧)،تاريخ الإسلام(٣/ ٦٨٨)،تذكرة الحفاظ(١/١٠٢)،الكاشف(١/٦٦٧)،المختلطين للعلائي(/٧٦)،إكمال تهذيب الكمال(٨/ ٣٢٩)،تهذيب التهذيب(٦/٤١١)،تقريب التهذيب(/٣٦٤).

قال ابن معين: مخلط[١]،وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث جداً مع قلة روايته[٢]، وقال مرة ثانية:ضعيف جداً[٣]،وقال العجلي: تابعي ثقة[٤]، وقال النسائي: ليس به بأس[٥]، وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته[٦]،وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مدلساً[٧]،وقال الذهبي:ثقة مشهور[٨]،وقال مرة ثانية:احتج به الشيخان، وما اختلط الرجل ولكنه تغير تغير الكبر، وضعفه أحمد بن حنبل لغلطه[٩]،وقال الذهبي مرة ثالثة:وثقوه[١٠]،وقال العلائي: أحد التابعين احتج به الشيخان وغيرهما[١١]،وقال ابن العراقي: مشهور بالتدليس ذكره غير واحد[١٢]،وقال ابن حجر: تابعي مشهور من الثقات، مشهور بالتدليس[١٣]، وقال مرة ثانية: احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه[١٤]، وقال مرة ثالثة:ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس[١٥].

قلت: عبد الملك بن عمير ثقة.

٣- عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيُّ، أَبُو زُهَيْر، صحابي نزل الكوفة،وتوفي بعد السبعين،روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[١٦].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

---

(١) الجرح والتعديل(٥/٣٦٠).
(٢) من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال(/٦٩).
(٣) الجرح والتعديل(٥/٣٦٠).
(٤) الثقات للعجلي(/٣١١).
(٥) تهذيب الكمال(١٨/٣٧٠).
(٦) الجرح والتعديل(٥/٣٦٠).
(٧) الثقات لابن حبان(٥/١١٦).
(٨) المغني في الضعفاء(٢/٤٠٧).
(٩) تذكرة الحفاظ(١/١٠٢).
(١٠) من تكلم فيه وهو موثق (/٣٥٢).
(١١) المختلطين للعلائي(/٧٦).
(١٢) المدلسون(/٧٠).
(١٣) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٤١).
(١٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري(١/٤٢٢).
(١٥) تقريب التهذيب(/٣٦٤).
(١٦) المرجع السابق(/٤٠٩).

التعليق على الحديث:

الحديث فيه : من صلى صلاة الفجر والعصر وداوم على أدائهما لن يدخل النار للتعذيب،أو لايدخلها على وجه التأبيد، وهذا لا ينافي أنه قد يُعذَّب، وخصَّ الصلاتين بالذكر؛ لأن الصبح وقت النوم والعصر وقت الاشتغال بالتجارة،فلا يتفرغ للصلاة إلا من كان قوي الإيمان، كما قال الله تعالى: "رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ..." الآية (النور،٣٧) فمن حافظ عليهما كان الظاهر من حاله المحافظة على باقي الصلوات، وهذان الوقتان تشهدهما ملائكة الليل والنهار وتُرفع فيهما أفعال العباد(١).

الحديث الخامس والخمسون- مُحَرِّش الْكَعْبِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ، عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ، قَالَ: "اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْجِعْرَانَةِ(٢) لَيْلًا، فَنَظَرْتُ إِلَى ظَهْرِهِ كَأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ، وَأَصْبَحَ كَبَائِتٍ" قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: " وَكَانَ سُفْيَانُ، يَقُولُ: فِيهِ مُحْرِيرٌ الْكَعْبِيُّ، فَإِنِ اسْتَفْهَمَهُ أَحَدٌ، قَالَ: مُجَرِّشٌ، أَوْ مُجَرِّسٌ، أَوْ مُحْرِسٌ، رُبَّمَا قَالَ: ذَا، وَذَا وَكَانَ أَبَدًا يَضْطَرِبُ فِي الِاسْمِ "، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: "وَهُوَ مُحَرِّشٌ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث محرش الكعبي رضي الله عنه(١١١/٢)، حديث رقم ٨٨٦،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج، باب ما جاء في العمرة من الجعرانة(٢٦٤/٣)،حديث رقم٩٣٥، من طريق ابن جريج المكي عن مزاحم بن أبي مزاحم-به، مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، دخول مكة ليلاً(٢٠٠/٥)، حديث رقم٢٨٦٤، من طريق هناد بن السري عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه الدارمي في سننه، من كتاب المناسك، باب الميقات في العمرة (١١٨٢/٢)، حديث رقم ١٩٠٣، من طريق ابن جريج المكي عن مزاحم بن أبي مزاحم-به، مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٧١/٢٤)، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١).

٢- إسماعيل بن أمية ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (٣٢).

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:إكمال المعلم بفوائد مسلم(٦٠٠/٢)،حاشية السندي على سنن النسائي(٢٣٥/١)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٦٨/٢)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(٢٥٩/٦).

(٢) هي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، نزلها النبي، صلى الله عليه وسلم، لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها- صلى الله عليه وسلم-، وله فيها مسجد، وبها آبار متقاربة. معجم البلدان(١٤٢/٢).

٣- مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ المكي، مولى عمر بن عبد العزيز، وقيل: مولى طلحة، أصله من سبي البربر، توفي بعد المائة، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[١].

قال ابن سعد: قليل الحديث[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات،وقال: يروي المراسيل[٣]، وقال الذهبي: ثقة[٤]، وقال ابن حجر: مقبول[٥].

قلت: مزاحم بن أبي مزاحم صدوق، فقد ثبتت روايته عن عبد العزيز كما في تهذيب الكمال.

٤- عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعِيصِ بْنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِيُّ الْمَكِّيُّ، (ت:١٠١-١١٠هـ)، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[٦].

قال النسائي: ثقة[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال الذهبي: ثقة[٩]، وقال ابن حجر: ثقة[١٠].

قلت: عبد العزيز بن عبد الله ثقة.

٥- مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ الْخُزَاعِيُّ، صحابي، روى أبو داود،والترمذي، والنسائي[١١].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن مزاحماً بن أبي مزاحم صدوق.

التعليق على الحديث:

حينما عاد النبي-صلى الله عليه وسلم- من غزوة حنين،أحرم من الجعرانة ليلاً لأداء العمرة،وذهب إلى مكة وقضى عمرته ثم عاد إلى الجعرانة، فأصبح بها كمن كان بائتاً بها، وفي الحديث تشبيه النبي-صلى الله عليه وسلم-بالقطعة من الفضة في الصفاء والبياض، فأفضل الاعتمار لمن هو بمكة الإحرام من الجعرانة، فإن لم يقدر فمن التنعيم؛لأن النبي أعمر عائشة منها،فإن لم يقدر فمن الحديبية؛ لأن النبي صلى بها[١٢].

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٣٥/٦)، الجرح والتعديل(٤٠٥/٨)، الثقات لابن حبان(٥١١/٧)، تاريخ دمشق(٣٧٤/٥٧) ، تهذيب الكمال(٤٢٠/٢٧)، تاريخ الإسلام(٥٣٣/٣)، الكاشف(٢٥٤/٢)، تهذيب التهذيب(١٠١/١٠)، تقريب التهذيب(/٥٢٧).

(٢) الطبقات الكبرى(٣٥/٦).

(٣) الثقات لابن حبان(٥١١/٧).

(٤) الكاشف(٢٥٤/٢).

(٥) تقريب التهذيب(/٥٢٧).

(٦) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(٣٨٦/٥)، الثقات لابن حبان(١٢٣/٥)، الكاشف(٦٥٦/١)، تاريخ الإسلام(٩٢/٣)، تهذيب التهذيب(٣٤٢/٦)، تقريب التهذيب(/٣٥٧)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٤٠).

(٧) تهذيب الكمال(١٥٠/١٨).

(٨) الثقات لابن حبان(١٢٣/٥).

(٩) الكاشف(٦٥٦/١).

(١٠) تقريب التهذيب(/٣٥٧).

(١١) المرجع السابق(/٥٢٢).

(١٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:الشَّافِي فِيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيْرْ(٣٠٧/٣)، حاشية السندي على سنن النسائي(١٩٩/٥)، تحفة الأحوذي(٤/٤)، العرف الشذي شرح سنن الترمذي(٢٨١/٢).

الحديث السادس والخمسون- كَعْب بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ:سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ،يَقُولُ:أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ،عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَشْعَرِيِّ،أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-،قَالَ:"لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ[1]الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه(١١٣/٢)، حديث رقم٨٨٧، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصيام، باب ما يكره من الصيام في السفر(١٧٤/٤)، حديث رقم ٢٢٥٥،من طريق إسحاق بن إبراهيم عن سفيان بن عيينة-به،بلفظه.

٣- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصيام،باب ما جاء في الإفطار(٥٣٢/١)،حديث رقم ١٦٦٤،من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن الصباح كليهما عن ابن عيينة-به،بلفظه.

٤- أخرجه الدارمي في سننه،ومن كتاب الصوم،باب الصوم في السفر(١٠٦٧/٢)،حديث رقم ١٧٥٢،من طريق محمد بن أحمد عن سفيان بن عيينة-به،بلفظه.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٨٥/٣٩)،من طريق ابن جريج عن الزهري-به، بلفظه.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- ابن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣).

٣- صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ الْجُمَحِيُّ الْمَكِّيُّ، (ت:٨١-٩٠هـ)،روى له البخاري في الأدب، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه[2].

قال ابن سعد: قليل الحديث[3]،وقال العجلي:تابعي ثقة[4]، وقال النسائي ثقة[5]،وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال الذهبي: وثق[7]، وقال ابن حجر: ثقة[8].

قلت: صفوان بن عبد الله ثقة.

---

(١) الطَّاعَةَ والعبادة. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/ ١١٦).

(٢) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٦/ ٢٥)،الثقات للعجلي(/٢٢٨)،الجرح والتعديل(٤/ ٤٢١)،تهذيب الكمال(١٣/ ١٩٨)،تاريخ الإسلام(٢/ ٩٤٧)،الكاشف(١/ ٥٠٣)،تهذيب التهذيب(٤/ ٤٢٧)،تقريب التهذيب(/٢٧٧).

(٣) الطبقات الكبرى(٦/ ٢٥).

(٤) الثقات للعجلي(/٢٢٨).

(٥) تهذيب التهذيب(٤/ ٤٢٧).

(٦) الثقات لابن حبان(٤/ ٣٨٠).

(٧) الكاشف(١/ ٥٠٣).

(٨) تقريب التهذيب(/٢٧٧).

٤- أُمُّ الـــدَّرْدَاءِ الصُّـــغْرَى هُجَيْمَـــةُ، وَقِيـــلَ: جُهَيْمَـــةُ الأَوْصَـــابِيَّةُ[١] الْحِمْيَرِيَّـــةُ، زوج أبـــي الدرداء،(ت:٨هـ)،روى لها الجماعة[٢].

قال الذهبي: فقيهة كبيرة القدر[٣]،وقال ابن حجر: ثقة فقيهة[٤].

قلت:أم الدرداء ثقة فقيهة.

٥- كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ، صحابي نزل الشام ومصر، له حديثان،(ت:٦١-٧٠هـ)، روى له النسائي، وابن ماجة[٥].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

سبب ورود هذا الحديث أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم- كان في سفر،فرأى رجلاً اجتمع عليه الناس، فقالوا : هذا رجل صائم، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم-:" ليس من البر الصيام في السفر"،وليس من الطاعة والعبادة الصيام في السفر؛لأن الإفطار أبر منه إذا كان في حج أو جهاد أو غيره حتى يقوى عليه، وقد اختلف العلماء في الصوم في السفر، فقال مالك، والشافعي، وأبوحنيفة :أن الصوم في السفر أفضل من الإفطار لمن قوي عليه، وقال أحمد بن حنبل: الإفطار أفضل، وقال بعض أهل العلم: أن أفضل الأمرين أيسرهما على المرء، والحديث محمول على حال الجهد والمشقة، فمن لا يتأثر بالجهد والمشقة في حال السفر، فالصحيح أن يصوم لأنه أيسر على المكلف بالصيام مع الجماعة، وهذا أيسر له من القضاء، وأسرع لإبراء الذمة[٦].

---

(١) نسبة إلى أوصاب وهي قبيلة من حمير والمنتسب إليها أم الدرداء . اللباب في تهذيب الأنساب(٩٤/١).

(٢) انظر إلى ترجمتها في:تهذيب الكمال(٣٥/ ٣٥٢)،تهذيب التهذيب(١٢/ ٤٦٥)،تذكرة الحفاظ(٤٤/١)،تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٢٥)،الكاشف(٢/ ٥٢٤)،تقريب التهذيب(/٧٥٦).

(٣) الكاشف(٢/ ٥٢٤).

(٤) تقريب التهذيب(/٧٥٦).

(٥) المرجع السابق(/٤٦١).

(٦) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:فتح الباري شرح صحيح البخاري(١٨٣/٤)،حاشية السندي على سنن النسائي(٤/ ١٧٥)،البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف(٢/ ١٧٨)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٥١٠)، العرف الشذي شرح سنن الترمذي(١٥٧/٢).

الحديث السابع والخمسون- سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يَقُولُ: "يُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِيَ قَوْمٌ يَبُسُّونَ[1] فَيُحْمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ يُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَحْمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ يُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيَحْمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث سفيان بن أبي زهير المزني رضي الله عنه(١١٤/٢)،حديث رقم ٨٨٩، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل المدينة، باب من رغب عن المدينة(٢١/٣)،حديث رقم١٨٧٥،من طريق مالك بن أنس عن هشام بن عروة-به،متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحج، باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار(١٠٠٩/٢)، حديث رقم١٣٨٨،من طريق ابن جريج المكي عن هشام بن عروة-به،متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب المناسك، الكراهية في الخروج من المدينة (٢٥٢/٤)، حديث رقم٤٢٤٩، من طريق مالك بن أنس عن هشام بن عروة-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الجامع، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها (٨٨٧/٢)، حديث رقم٧، من طريق مالك بن أنس عن هشام بن عروة-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢٤٥/٣٦)، من طريق ابن جريج المكي عن هشام بن عروة-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- هشام بن عروة ثقة فقيه ربما دلس، سبق ترجمته في حديث رقم (٤٢).

٣- عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور، سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْقُرَشِيُّ الأَسَدِيُّ، أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو خُبَيْبٍ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قُتل في ذي الحجة سنة٧٣هـ، روى له الجماعة[2].

---

(١) يُقَالُ بَسَسْتُ النَّاقَةَ وأَبْسَسْتُهَا إِذَا سُقْتَهَا وزجَرْتَهَا. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/ ١٢٧).

(٢) تقريب التهذيب(/٣٠٣).

٥- سُفْيَان بن أبي زُهَيْر الْأَزْدِيّ، الشَنَائِي[١]،صحابي يعد في أهل المدينة، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه معجزات لرسول الله-صلى الله عليه وسلم-،فقد أخبر النبي بفتح الأقاليم، فقد فُتحت اليمن في عهد النبي-صلى الله عليه وسلم-، وفُتحت الشام والعراق بعدها، وأن الناس يتركون المدينة، ويذهبون إلى الرخاء في الأمصار، ولو صبروا على الإقامة بالمدينة لكان خيراً لهم، وأن هذه الأقاليم تُفتح على هذا الترتيب، وقد حدث ذلك بحمد الله وفضله، والحديث فيه فضل المدينة على البلاد المذكورة،والصبر على شدتها وضيق العيش بها[٣].

الحديث الثامن والخمسون- أَبو رَمْثَةَ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبْحَرَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنْ أَبِي رَمْثَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَرَأَى أَبِي الَّذِي بِظَهْرِهِ[٤]، فَقَالَ: دَعْنِي أُعَالِجُ الَّذِي بِظَهْرِكَ، فَإِنِّي طَبَّيْبٌ[٥]، فَقَالَ: "إِنَّكَ رَفِيقٌ[٦]، وَاللَّهُ الطَّبِيبُ"، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، لِأَبِي: "مَنْ ذَا مَعَكَ؟"، فَقَالَ: ابْنِي أَشْهَدُ لَكَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَمَا إِنَّكَ لَا تَجْنِي[٧] عَلَيْهِ، وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ"، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى بِرَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَدْعَ الْحِنَّاءِ.

تخريج الحديث:

١- اخرجه الحميدي في مسنده، من حديث أبي رمثة رضي الله عنه(١١٥/٢)، حديث رقم٨٩٠، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الديات، باب لا يؤخذ أحد بجريرة أخيه أو أبيه(٤/ ١٦٨)، حديث رقم ٤٤٩٥،من طريق عبيد الله بن لقيط عن إياد بن لقيط-به، مختلف الألفاظ.

---

(١) أَزْد شنُوءَة ، وشنوءة هُوَ عبد الله بن كَعْب بن عبد الله بن كَعْب بن مَالك بن نصر ابْن الأزد. اللباب في تهذيب الأنساب(٢/ ٢١١).

(٢) تقريب التهذيب(/٢٤٤).

(٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٢٣/٢٢)، الاستذكار (٢٢٧/٨)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(١٥٨/٩)،فتح الباري شرح صحيح البخاري(٩٢/٤).

(٤) أي: من خاتم النبوة الذي خلق مع خلقه -صلى الله عليه وسلم- بالخلقة الأصلية، وظن أنه سلعة، وهي لحمة زائدة تحدث في الجسد كالغدة تجيء وتذهب بين الجلد واللحم. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٦/ ٢٢٧٢)

(٥) الطَّبِيب فِي الأَصْل: الحاذقُ بالأمُور العارفُ بِهَا، وَبِهِ سُمِّي الطَّبِيب الَّذِي يُعِالج المَرْضى. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/ ١١٠).

(٦) أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بالمَرِيض وتتلَطَّفُه، واللهُ الَّذِي يُبرِئه ويُعافِيه. المرجع السابق(٢/ ٢٤٦).

(٧) الجِنَايَة: الذَّنْب والجُرْم وَمَا يَفْعَلُه الْإِنْسَانُ ممَّا يُوجِب عَلَيْهِ العذابَ أَو القِصَاص فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة، المعْنَى: أَنَّهُ لَا يُطَالَبُ بجِنَايَة غَيْرِهِ مِنْ أقارِبه وَأَبَاعِدِه، فَإِذَا جَنَى أحدُهما جِنَايَة لَا يُعَاقَبُ بِهَا الآخَرُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى. المرجع السابق(١/ ٣٠٩).

٣- أخرجه النسائي في سننه، كتاب القسامة، هل يؤخذ أحد بجريرة غيره(٨/ ٥٣)،حديث رقم ٤٨٣٢،من طريق هارون بن عبد الله عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب الديات، باب لا يؤخذ أحد بجناية غيره (٣/ ١٥٤٢)، حديث رقم ٢٤٣٣، من طريق جرير ابن حازم عن عبد الملك بن عمير-به، مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٣٩/٢٩)، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عَبْدُ الْمَلِك بنُ سَعِيد بِن حَيَّان بْنُ أَبْجَرَ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، (ت:١٤١-١٥٠هـ)،روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[١].

قال ابن معين: ثقة[٢]، وقال أحمد بن حنبل: بخ ثقة[٣]، وقال العجلي: ثقة، رجل صالح[٤]، وقال أبو زرعة: هو أحب إلينا من إسرائيل[٥]، وقال يعقوب بن سفيان: كان من خيار الكوفيين وثقاتهم[٦]، وقال النسائي:ثقة[٧]، وقال أبو حاتم: هو أحب إلينا من إسرائيل[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الذهبي:ثقة[١٠]، وقال ابن حجر: ثقة عابد[١١].

قلت: عبد الملك بن أبجر ثقة.

٣- إيَاد بن لَقِيط السَّدُوسِيُّ[١٢] الْكُوفِيُّ، (ت:١١١-١٢٠هـ)، روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى ابن ماجه[١٣].

---

(١) انظر إلى ترجمته في:الثقات للعجلي(/٣٠٨)،الجرح والتعديل(٣٥١/٥)،الثقات لابن حبان(٩٦/٧)،تهذيب التهذيب(٣٩٤/٦)،تاريخ الإسلام(٩١٨/٣)،الكاشف(٦٦٤/١)، إكمال تهذيب الكمال(٣١٠/٨)،تهذيب التهذيب(٣٩٤/٦)،تقريب التهذيب(/٣٦٣).

(٢) الجرح والتعديل(٣٥١/٥).

(٣) المرجع السابق.

(٤) الثقات للعجلي(/٣٠٨).

(٥) الضعفاء لأبي زرعة(٩٠٤/٣).

(٦) تهذيب التهذيب(٣٩٤/٦).

(٧) تهذيب الكمال(٣١٣/١٨).

(٨) الجرح والتعديل(٣٥١/٥).

(٩) الثقات لابن حبان(٩٦/٧).

(١٠) الكاشف(٦٦٤/١).

(١١) تقريب التهذيب(/٣٦٣).

(١٢) نسبة إلى سدوس بن شَيبَان بن ذهل بن ثَعْلَبَة بن عكابة بن صَعب بن عَليّ بن بكر بن وَائِل. اللباب في تهذيب الأنساب (١٠٩/٢).

(١٣) انظر إلى ترجمته في:الجرح والتعديل(/ ٣٤٥)،الثقات لابن حبان(٦٢/٤)،تاريخ الإسلام(٢١٠/٣)، الكاشف(٢٥٧/١)،إكمال تهذيب الكمال(٣٠١/٢)،تهذيب التهذيب(/ ٣٨٦)، تقريب التهذيب(/١١٦).

قال ابن معين: ثقة[١]، وقال يعقوب بن سفيان:ثقة[٢]،وقال النسائي :ثقة[٣]، وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال الذهبي:ثقة[٦]، وقال ابن حجر: ثقة[٧].

قلت: إياد بن لقيط ثقة.

٤- أَبُو رِمْثَةَ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ التَّيْمِيّ، وقيل اسمه رفاعة بن يثربي، ويقال عكسه، ويقال عمارة بن يثربي، ويقال حيان بن وهيب، وقيل جندب، وقيل خشخاش، صحابي، قال ابن سعد مات بإفريقية، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[٨].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أن الله هو المداوي الحقيقي الذي يعلم بالداء والدواء، والإنسان هو الرفيق الذي يرفق بالمريض ويتلطف به، وفيه جواز تسمية الله بالطبيب في حالة الاستشفاء، وفيه كراهية تسمية المعالج طبيباً، وفيه أن كل إنسان مؤاخذ بجنايته وغير مطالب بجناية الآخر، فلا تزر وازرة وزر أخرى[٩].

الحديث التاسع والخمسون- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: "رَأَيْتُ الَّذِي بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- كَأَنَّهُ جُمْعٌ[١٠]" قَالَ سُفْيَانُ: "مِثْلُ الْحَجَمَةِ الضَّخْمَةِ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده،من حديث قيس رضي الله عنه(١١٦/٢)،حديث رقم ٨٩١،بالإسناد والمتن السابقين.

---

(١) الجرح والتعديل(٢/ ٣٤٥).

(٢) المعرفة والتاريخ(٣/ ١٠٣).

(٣) تهذيب الكمال(٣/ ٣٩٨).

(٤) الجرح والتعديل(٢/ ٣٤٥).

(٥) الثقات لابن حبان(٦٢/٤).

(٦) الكاشف(٢٥٧/١).

(٧) تقريب التهذيب(/١١٦).

(٨) المرجع السابق(/٦٤٠).

(٩) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:الشَّافِي فِيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيْرْ (١٥٧/٥)،التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ(٨٤/٣)،حاشية السندي على سنن النسائي(٥٣/٨)،البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف(١٣٤/١)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٧٥/١١).

(١٠) مثل جُمْعِ الكَفّ، وهو أن يجمع الأصابع ويَضُمَّها. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/ ٢٩٦).

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ الْحَافِظُ،أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ،مولى بني تميم، ويقال: مولى عثمان بن عفان، ويقال: مولى ابن زياد،(توفي بعد ١٤٠هـ)،روى له الجماعة[١].

قال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالحافظ[٢]،وقال البزار :ثقة[٣]، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث[٤]،وقال ابن معين:ثقة[٥]، وقال علي بن المديني:ثقة[٦]،وقال أحمد بن حنبل:شيخ ثقة[٧]، وقال العجلي: ثقة[٨]،وقال أبوزرعة:ثقة[٩]،وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:كان يحيى القطان قليل الميل إليه[١٠]،وقال ابن عدي: ولم أر في حديثه حديثاً منكراً، ولاَ شيئاً فيه اضطراب إلاَّ ما ذكرته، وَهو عندي لا بأس به[١١]،وقال الذهبي: ثقة من الحفاظ[١٢]، وقال ابن حجر: ثقة،لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية[١٣]،وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم[١٤].

قلت:عاصم الأحول ثقة.

٣- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ الْمُزَنِيُّ الْبَصْرِيُّ، حليف بني مخزوم، صحابي، سكن البصرة، (ت:٨١-٩٠هـ)، روى له مسلم والأربعة[١٥].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

---

(١) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٧/ ١٩٠)، الثقات للعجلي(/٢٤١)، الجرح والتعديل(٦/ ٣٤٣)، الثقات لابن حبان(٢٣٨/٥)، تهذيب الكمال(١٣/ ٤٨٥)،الكاشف(١/ ٥١٩)، تاريخ الإسلام(٣/ ٩٠٢)، تذكرة الحفاظ(١١٢/١)، ميزان الاعتدال(٢/ ٣٥٠)، إكمال تهذيب الكمال(١٠٣/٧)، تهذيب التهذيب(٥/ ٤٢)، تقريب التهذيب(/٢٨٥)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/ ١٨٢).

(٢) تهذيب الكمال(١٣/ ٤٨٥).

(٣) تهذيب التهذيب(٥/ ٤٢).

(٤) الطبقات الكبرى(٧/ ١٩٠).

(٥) تهذيب الكمال(١٣/ ٤٨٥).

(٦) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/١٤٥).

(٧) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله(٢٠٢/٢).

(٨) الثقات للعجلي(/٢٤١).

(٩) الضعفاء لأبي زرعة(٨٨٥/٣).

(١٠) الثقات لابن حبان(٢٣٨/٥).

(١١) الكامل لابن عدي(٤١٢/٦).

(١٢) الكاشف(١/ ٥١٩).

(١٣) تقريب التهذيب(/٢٨٥).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال(١٠٣/٧).

(١٥) تقريب التهذيب(/٣٠٥).

التعليق على الحديث:

يبين الحديث حجم خاتم النبوة الذي كان موجوداً بين كتفي النبي–صلى الله عليه وسلم–،و أنه مثل بيضة الحمامة[١] .

الحديث الستون: قَيْسٍ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيُّ، عَنْ قَيْسٍ جَدِّ سَعْدٍ، قَالَ: أَبْصَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَأَنَا أُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الصُّبْحِ، فَقَالَ: "مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ يَا قَيْسُ؟"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَهُمَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ، "فَسَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–" قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، يَرْوِي هَذَا الْحَدِيثَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث قَيْسٍ رضي الله عنه (١١٧/٢)، حديث رقم٨٩٢، بالإسناد والمتن السابقين.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ بن قيس بن عَمْرُو الأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ،أَخُو يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ،(ت:١٤١هـ)،استشهد به البخاري في الجامع، وروى له في الأدب، وروى له الباقون[٢].

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[٣]،وقال ابن معين:ضعيف[٤]،وقال مرة ثانية:صالح[٥]،وقال أحمد بن حنبل: ضعيف[٦]،وقال النسائي: ليس بالقوي[٧]،وقال أبو حاتم: مؤدِّي، يعني أنه: كان لا يحفظ ويؤدِّي ما سمع[٨]،

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(٩٧/١٥)،تحفة الأحوذي(٨٩/١٠).

(٢) انظر إلى ترجمته في:الطبقات الكبرى(٤٢٥/٥)،العلل ومعرفة الرجال(٥١٣/١)،الجرح والتعديل(٨٤/٤)،الثقات لابن حبان(٣٧٩/٦). الكامل لابن عدي(٣٨٩/٤)،تاريخ الإسلام(٨٧١/٣)،من تكلم فيه وهو موثوق(/٢١٥)،تهذيب التهذيب(٤٧٠/٣)،تقريب التهذيب(/٢٣١).

(٣) الطبقات الكبرى(٤٢٥/٥).

(٤) تهذيب الكمال(١٠/ ٢٦٢).

(٥) الجرح والتعديل(٨٤/٤).

(٦) العلل ومعرفة الرجال(٥١٣/١).

(٧) تهذيب الكمال(١٠/ ٢٦٢).

(٨) الجرح والتعديل(٨٤/٤).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال:كان يخطئ ولم يفحش خطأه فلذلك سلكناه مسلك العدول [١]،وقال ابن عدي: له أحاديث صالحه تقرب من الاستقامة، ولا أرى بحديثه بأساً بمقدار ما يرويه[٢]، وقال الذهبي: صدوق[٣]، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ[٤].

قلت: سعد بن سعيد صدوق.

٣- مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث: ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم (١٠).

٤- قَيْس بْن عَمْرو بن سَهْل الأنصاري، جد يحيى بن سعيد، صحابي من أهل المدينة، روى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، وابن ماجه[٥].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد ؛ لأن سعداً الأنصاري صدوق.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دليل على أن من فاتته ركعتي الفجر فليصليهما بعد الفريضة؛ لأن لهما سبباً مقارناً للفريضة، وإقرار النبي-صلى الله عليه وسلم-يعد من السنة التقريرية.

---

(١) الثقات لابن حبان(٦/٣٧٩).

(٢) الكامل لابن عدي(٤/٣٨٩).

(٣) الكاشف(١/ ٤٢٨).

(٤) تقريب التهذيب(/٢٣١).

(٥) المرجع السابق(/٤٥٧).

المبحث الثالث

اشتمل على أحاديث المفاريد من (حَبِيبُ بْنِ مَسْلَمَةَ ـ وَهْبُ بْنُ خَنْبَشٍ)

الحديث الحادي والستون- حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ -اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "يَنْفُلُ[1] الثُّلُثَ فِي بَدْئِهِ[2]".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه(١١٩/٢)،حديث رقم٨٩٥، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب فيمن قال الخمس قبل النفل(٣/ ٧٩)،حديث رقم ٢٧٤٨،من طريق محمد بن كثير عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الجهاد، باب النفل(٢/ ٩٥١)،حديث رقم ٢٨٥١،من طريق وكيع بن الجراح عن سفيان بن عيينة-به، مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب السير، باب في النفل بعد الخمس(٣/ ١٦١٣)،حديث رقم ٢٥٢٦،من طريق الضحاك بن مخلد عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٩/ ٨)،حديث رقم ١٧٤٦٣،من طريق سعيد بن عبد العزيز عن مكحول-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- يَزِيْدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ الأَزْدِيُّ: ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم (١٣) .

٣- مَكْحُولٌ الشامي أَبُو عَبْد اللَّه، ويُقال: أبو أيوب، ويُقال: أَبُو مسلم، الدمشقي الفقيه،(توفي سنة بضع عشرة ومائة)،روى له البخاري في كتاب" القراءة خلف الإمام" وغيره، والباقون[3].

قال ابن سعد: قال بعض أهل البعض: كانت فيه لُكْنَة وكان يقول بالقدر وكان ضعيفاً في حديثه وروايته[4]، وقال ابن عمار الموصلي: إمام أهل الشام[5]،وقال العجلي : تابعي ثقة[6]،وقال ابن خراش: صدوق[7]،وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول[8]،

---

(١) النَّفَلُ بِالتَّحْرِيكِ: الغَنِيمة. النهاية في غريب الحديث والاثر(٥/ ٩٩).

(٢) أَرَادَ بِالبَدْأَةِ: ابْتِداء الغَزْو. المرجع السابق(١/ ١٠٣).

(٣) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٧/ ٣١٦)،الجرح والتعديل(٨/٤٠٨)،الثقات لابن حبان(٥/ ٤٤٦)،تهذيب الكمال(٢٨/ ٤٦٤) ،الكاشف(٢/ ٢٩١)،إكمال تهذيب الكمال(١١/٣٥٠)،تهذيب التهذيب(١٠/ ٢٨٩)،تقريب التهذيب(/٥٤٥)،تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٤٦)،الأعلام للزركلي(٧/ ٢٨٤).

(٤) الطبقات الكبرى(٧/ ٣١٦).

(٥) تهذيب التهذيب(١٠/ ٢٨٩).

(٦) الثقات للعجلي(/٤٣٩).

(٧) تهذيب الكمال(٢٨/ ٤٦٤).

(٨) الجرح والتعديل(٨/٤٠٨).

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: من فقهاء أهل الشام، وربما دلس[١]، وقال الدارقطني: ثقة[٢]،وقال الذهبي: فقيه الشام[٣]،وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور[٤]، وقال مرة ثانية: الفقيه المشهور تابعي يُقال أنه لم يسمع من الصحابة إلا عن نفر قليل[٥].

قلت: مكحول الشامي ثقة فقيه كثير الإرسال، فقد ثبتت روايته عن زياد بن جارية كما في تهذيب الكمال.

٤- زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيْمِيُّ الدمشقي، ويقال: زيد، ويقال: يزيد، والصواب زياد، ويقال: إن له صحبة، (ت:٨١-٩٠هـ)،روى له أبو داود، وابن ماجه حديث النفل[٦].

قال النسائي: ثقة[٧]،وقال أبو حاتم: شيخ مجهول[٨]،وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من قال "يزيد ابن جارية" فقد وهم[٩]، وقال الذهبي: قيل له صحبة[١٠]، وقال ابن حجر: يقال له صحبة[١١]، وقال مرة ثانية: أبو حاتم قد عبَّر بعبارة مجهول في كثير من الصحابة ولكن جزم بكونه تابعياً ابن حبان وغيره ، وتوثيق النسائي له يدل على أنه عنده تابعي[١٢].

قلت: زياد بن جارية ثقة.

٥- حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقُرَشِيُّ الْفِهْرِيُّ[١٣]،المَكيّ، نزيل الشام وكان يُسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم مجاهداً، مختلف في صحبته، والراجح ثبوتها، لكنَّه كان صغيراً، مات بأرمينية، كان أميراً عليها لمعاوية،(ت:٤٢هـ)،روى له أبو داود، وابن ماجه حديثاً واحداً في النفل[١٤].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

---

(١) الثقات لابن حبان(٥/ ٤٤٦).

(٢) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(٢/ ٦٦١).

(٣) الكاشف(٢/ ٢٩١).

(٤) تقريب التهذيب(/٥٤٥).

(٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٤٦).

(٦) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(٣/ ٥٢٧)،الثقات لابن حبان(٤/ ٢٥٢)،ميزان الاعتدال(٢/ ٨٧)،تاريخ الإسلام(٢/ ٩٣٦)،أسد الغابة(٢/ ٣٣٢)،إكمال تهذيب الكمال(٩٧/٥)،الإصابة في تمييز الصحابة(٥٣٨/٢)،تهذيب التهذيب(٣/ ٣٥٦)، تقريب التهذيب(/٢١٨).

(٧) تهذيب الكمال(٩/ ٤٣٩).

(٨) الجرح والتعديل(٣/ ٥٢٧).

(٩) الثقات لابن حبان(٤/ ٢٥٢).

(١٠) الكاشف(١/ ٤٠٨).

(١١) تقريب التهذيب(/٢١٨).

(١٢) تهذيب التهذيب(٣/ ٣٥٦).

(١٣) نسبة إلى فهر بن مَالك بن النَّضر بن كنَانَة. الأنساب للسمعاني(٢٦٨/١٠).

(١٤) تقريب التهذيب(/١٥١).

التعليق على الحديث:

النبي–صلى الله عليه وسلم– كان يعطي الجيش زيادة من أجل زيادة السعي واقتحام الخطر، فقد كان النبي ينفل الثلث في بداية سفر الغزو، وفي روايات أخرى أنه كان ينفل الربع في بداية الغزو، فإذا رجعت طائفة منهم وأوقعوا العدو مرة ثانية كان يعطيهم مما غنموا الثلث؛ لأن الخطر والمشقة فيه أعظم(١).

الحديث الثاني والستون– عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ الزُّهْرِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَصَحِبَهُ قَوْمٌ، فَكَانَ يَؤُمُّهُمْ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ يَوْمًا، وَقَدَّمَ رَجُلًا، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ(٢) فَلْيَبْدَأْ بِالْغَائِطِ".

تخريج الحديث:

١– أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ الزُّهْرِيِّ رضي الله عنه(٢/١٢٠)، حديث رقم٨٩٦، بالإسناد والمتن السابقين.

٢– أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب أيصلي الرجل وهو حاقن؟(١/٢٢)، حديث رقم٨٨، من طريق زهير بن معاوية عن هشام بن عروة–به، مختلف الألفاظ.

٣– أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الطهارة، باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء(١/٢٦٢)، حديث رقم١٤٢، من طريق محمد بن خازم(أبو معاوية) عن هشام بن عروة–به، متقارب الألفاظ.

٤– أخرجه النسائي في سننه، كتاب الإمامة، العذر في ترك الجماعة(٢/١١٠)، حديث رقم٨٥٢، من طريق مالك بن أنس عن هشام بن عروة–به، متقارب الألفاظ.

٥– أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في النهي للحاقن أن يصلي(١/٢٠٢)، حديث رقم٦١٦، من طريق محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة–به، متقارب الألفاظ.

٦– أخرجه مالك في الموطأ، كتاب قصر الصلاة في السفر، باب النهي عن الصلاة والإنسان يريد حاجة (/١٥٩)، حديث رقم٤٩، من طريق هشام بن عروة عن عروة بن الزبير–به، متقارب الألفاظ.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: شرح صحيح البخاري لابن بطال(٥/ ٢٩٩)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٦/ ٢٥٨٨)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٧/ ٣٠٠).

(٢) الغائط: موضع قضاء الحاجة. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/٣٩٥).

٧- أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب النهي عن دفع الأخبثين في الصلاة (٨٩٤/٢)، حديث رقم١٤٦٧،من طريق محمد بن كنانة عن هشام بن عروة-به، مختلف الألفاظ.

٨- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٣١٧/٢٥)، من طريق يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة- به، مختلف الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس، سبق ترجمته في حديث رقم(٤٢) .

٣- عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور، سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٤- عَبْدُ اللهِ بنُ الأَرْقَمِ بنِ عَبْدِ يَغُوْثَ، بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ زُهْرَةَ القُرَشِيُّ الزُّهْرِيُّ، صحابي معروف ولاه عمر بيت المال ومات في خلافة عثمان، روى له الأربعة[١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أنه لا يصلي أحد وهو حاقن شيئاً من البول والغائط؛ لأن ذلك يشوش الخشوع وحضور القلب، وقد اختلف الفقهاء فيمن صلى وهو حاقن، فقد قال مالك إذا شغله ذلك عن الصلاة فيُستحب له أن يعيد الصلاة في الوقت وبعده، وقال الشافعي وأبو حنيفة: مكروه أن يصلي وهو حاقن ولكن الصلاة جائزة [٢].

الحديث الثالث والستون- كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَتْ لَهُ أُمُّ مُبَشِّرٍ[٣]: اقْرَأْ عَلَى مُبَشِّرٍ السَّلَامَ، فَقَالَ لَهَا كَعْبٌ: يَا أُمَّ مُبَشِّرٍ، أَهَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟، فَقَالَتْ: لَا أَدْرِي ضَعُفْتُ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فَقَالَ كَعْبٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أَنَّ نَسَمَةَ[٤] الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ خَضِرٌ تَعْلَقُ[٥] مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ".

---

(١) تقريب التهذيب(/٢٩٥).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٢/ ٢٠٣)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١١١/١)،تحفة الأحوذي(٣٦٩/١)،العرف الشذي شرح سنن الترمذي(١/ ١٦١).

(٣) أُمُّ مُبَشِّر الأَنْصارِيّة، امرأة زيد بن حارثة، لها صحبة. تهذيب الكمال(٣٥/ ٣٨٥).

(٤) النَّسَمَةُ: النَّفْس وَالرُّوحُ. النهاية في غريب الحديث والأثر(٤٩/٥).

(٥) أَيْ تأْكُل، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْإِبِلِ إِذَا أَكَلَت العِضَاه، يُقَالُ عَلَقَتْ تَعْلُقُ عُلُوقاً، فنُقلَ إِلَى الطَّيْر. المرجع السابق(٢٨٩/٣).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه (١٢١/٢)، حديث رقم٨٩٧، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في ثواب الشهداء (١٧٦/٤)، حديث رقم١٦٤١، من طريق محمد بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة-به، مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الجنائز، أرواح المؤمنين(١٠٨/٤)، حديث رقم٢٠٧٣، من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري-به، مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الجنائز، باب جامع الجنائز(/٢٤٠)، حديث رقم٤٩، من طريق ابن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن كعب-به، مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد في مسنده(٥٥/٢٥)، من طريق معمر بن راشد عن الزهري-به،مختلف الألفاظ .

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عمرو بن دينار: ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (٥) .

٣- محمد بن مسلم(ابن شهاب الزهري): ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣).

٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كعب بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ[١] الْمَدَنِيُّ، (ت:١٠١-١١٠هـ)، روى له الجماعة[٢].

قال ابن سعد: ثقة[٣]، وقيل لأبي زكريا: عبد الرحمن بن كعب بن مالك أدرك النبي -صلى الله عليه وسلم-، له رواية، فقال: لا[٤]،وقال العجلي: تابعي ثقة[٥]، وقال الذهبي: ثقة مكثر[٦]، وقال ابن حجر: ثقة من كبار التابعين[٧].

قلت:عبد الرحمن بن كعب ثقة.

---

(١) نسبة إلى سَلمَة بطن من الْأَنْصَار، وَهُوَ سَلمَة بن سعد بن عَليّ بن أَسد بن ساردة ابْن تزيد بن جشم بن الْخَزْرَج. اللباب في تهذيب الأنساب(١٢٩/٢).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٢٠٩/٥)،من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)(/١١٦)،الثقات للعجلي (/٢٩٨)،مشاهير علماء الأمصار(/١١٧)،تهذيب الكمال(٣٦٩/١٧)،تاريخ الإسلام(٨٩/٣)،الكاشف(٦٤١/١)،تهذيب التهذيب(٢٥٩/٦)، الإصابة في تمييز الصحابة(٣٧/٥)،تقريب التهذيب(/٣٤٩).

(٣) الطبقات الكبرى(٢٠٩/٥).

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (/١١٦) رواية طهمان.

(٥) الثقات للعجلي(/٢٩٨).

(٦) الكاشف(٦٤١/١).

(٧) تقريب التهذيب(/٣٤٩).

٥- كَعْبُ بْنُ مَالِك الْأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ، المدني، صحابي مشهور وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفُوا، مات في خلافة علي،(ت:٤١-٥٠هـ)،روى له الجماعة[١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أن روح المؤمن الشهيد تتشكل بأمر الله إلى طائر يأكل من شجر الجنة، ويُحتمل أن الروح تدخل في بدن الطائر، وقد قيل: إن هذا الحديث خاص بالشهداء، وقيل: إنه عام بالشهداء وغيرهم في حال عدم الإتيان بالكبائر التي تحبسهم عن الجنة[٢].

الحديث الرابع والستون- عَمِّ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حِينَ بَعَثَ فُلَانًا - سَمَّاهُ الزُّهْرِيُّ - إِلَى ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ[٣] نَهَاهُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ[٤]".

تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عم ابن كعب بن مالك رضي الله عنه(١٢٢/٢)،حديث رقم٨٩٨،بالإسناد والمتن السابقين.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- ابن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣).

٣- ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بن مَالِك الأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ، أبو الخطاب المدني، (ت:١٠١-١١٠هـ)،روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي[٥].

---

(١) المرجع السابق(/٤٦١).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: الاستذكار(٩١/٣)،قوت المغتذي على جامع الترمذي(٤٢٠/١)،حاشية السندي على سنن النسائي(١٠٨/٤)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٥٧٠/٢)،تحفة الأحوذي (٢٢٢/٥).

(٣) هو أبو رافع عبد الله وقيل: سلام، وكان من تجار اليهود وكبارهم وأغنيائهم ومقدميهم، وكان في حصن له بأرض الحجاز وقيل: بخيبر، والأول أصح فكان يؤذي النبي - صلى الله عليه وسلم - ويعين عليه، فأنفذ إليه من قتله رجالًا من الأنصار وأمَّر عليهم عبد الله بن عتيك، فمضوا وقتلوه. الشَّافِي فِيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعِي(٣٦٣/٥).

(٤) الْوَلِيدُ: صَبِيٌّ وَجَمْعُهُ وِلْدَانٌ، وَالْوَلِيدَةُ: الصَّبِيَّةُ وَجَمْعُهَا وَلَائِدُ، وَيُقَالُ لِلْعَبْدِ حِينَ يَسْتَوْصِفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ وَلِيدٌ، وَلِلْأَمَةِ وَلِيدَةٌ. المغرب في ترتيب المعرب(/٤٩٤).

(٥) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٣٣٨/٥)، الجرح والتعديل(٢٤٩/٥)،الثقات لابن حبان(٨٠/٥)، تهذيب الكمال(٢٣٨/١٧)، تاريخ الإسلام(٨٧/٣)، الكاشف(٦٣٣/١)، تهذيب التهذيب(٢١٤/٦)، تقريب التهذيب(/٣٤٤)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٣٠).

قال ابن سعد: قليل الحديث[١]،وقال النسائي: ثقة[٢]، وقال ابن حجر: ثقة عالم[٣].

قلت: عبد الرحمن بن عبد الله ثقة.

٤- عَمِّهِ ، هو عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنصارِيّ، ثقة، توفي بعد المائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنَّسَائي[٤].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أن ابن أبي الحقيق كان يؤذي النبي- صلى الله عليه وسلم- ويعين عليه،فقد أعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ،فاستأذن الصحابة من النبي- صلى الله عليه وسلم – بقتله،فأذن لهم بذلك،وأمَّر عليهم عبد الله بن عتيك،ونهاهم عن قتل النساء والولدان ؛لضعف النساء، ولقصور الصبيان عن فعل الكفر،وللاستفادة والانتفاع بهم بالرق أو بالفداء،وفيه رحمة النبي- صلى الله عليه وسلم- بالنساء والأطفال،وفيه طاعة واستجابة أوامر النبي-صلى الله عليه وسلم-[٥].

الحديث الخامس والستون- أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخُولَانِيُّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْ أَكْلِ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ[٦]"، قَالَ الزُّهْرِيُّ: "وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى أَتَيْتُ الشَّامَ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه(٢/١٢٤)،حديث رقم٨٩٩،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ألبان الأُتُنِ(جمع أتان وهي الحمارة) (٧/ ١٤٠)،حديث رقم ٥٧٨٠،من طريق عبد الله بن محمد عن ابن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

---

(١) الطبقات الكبرى(٥/ ٣٣٨).

(٢) تهذيب الكمال(١٧/ ٢٣٨).

(٣) تقريب التهذيب(/٣٤٤).

(٤) المرجع السابق(/٣٧٣).

(٥) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية؛ لأن الكلام مقتبس منها: الشَّافِي فيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيرْ(٥/ ٣٦٣)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري(١٣٦/١٧)، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك(٣/ ١٧).

(٦) هو ما يفترس الحيوان ويأكله قهراً وقسراً، كالأسد والنمر والذئب ونحوها. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٣٧/٢).

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير(٣/ ١٥٣٣)،حديث رقم ١٩٣٢،من طريق عمرو ابن الحارث عن ابن شهاب الزهري-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأطعمة، باب النهي عن أكل السباع(٣/ ٣٥٥)،حديث رقم ٣٨٠٢،من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأطعمة، باب ما جاء في كراهية كل ذي ناب وذي مخلب(٤/ ٧٣)،حديث رقم ١٤٧٧،من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الصيد والذبائح، باب تحريم أكل السباع(٧/ ٢٠٠)،حديث رقم ٤٣٢٥،من طريق محمد بن المثنى عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.٧

٧- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصيد، باب أكل كل ذي ناب من السباع(٢/١٠٧٧)،حديث رقم ٣٢٣٢، من طريق محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٨- أخرجه الدارمي في سننه، من كتاب الأضاحي، باب ما لا يؤكل من السباع(٢/ ١٢٦٠)،حديث رقم ٢٠٢٣،من طريق مالك بن أنس عن الزهري-به، متقارب الألفاظ.

٩- أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الصيد، باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع(٢/ ٤٩٦)، حديث رقم ١٣،من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري-به، متقارب الألفاظ.

١٠- أخرجه أحمد في مسنده(٢٩/٢٧٥)،من طريق معمر بن راشد عن الزهري-به،متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- ابن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٣- أَبُو إِدْرِيسَ الْخُولَانِيُّ، عائذ اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ بن عمرو، ويقال: عيذ اللَّهِ بْن إدريس بْن عائذ اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُتْبة[١]، كان من علماء أهل الشام، وعُبَّادهم، وقرائهم،(ت:٨٠هـ)، روى له الجماعة[٢].

---

(١) نسبة إلى خولان بن عَمْرو بن مَالك بن الْحَارِث بن مرّة بن أدد بن يشجب بن زيد بن كهلان بن سبأ. اللباب في تهذيب الأنساب(١/ ٤٧٢).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٧/ ٣١٢)،الثقات للعجلي(/٢٤٦)،الجرح والتعديل(٧/ ٣٧)،الثقات لابن حبان(٥/ ٢٧٧)،تهذيب الكمال(١٤/ ٨٨)،تاريخ الإسلام(٢/٨٩٠)،تذكرة الحفاظ(١/ ٤٥)،إكمال تهذيب الكمال(٧/ ١٥٧)،تهذيب التهذيب(٥/٨٥)،تقريب التهذيب(/٢٨٩).

قال مكحول الشامي: ما رأيت أعلم من أبي إدريس[١]،وقال الزهري: كان قاص أهل الشام وقاضيهم[٢]، وقال ابن سعد: ثقة[٣]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٤]،وقال أبو حاتم: ثقة[٥]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان أبو إدريس من عباد أهل الشام وقرائهم[٦]،وقال الذهبي: أحد الأعلام[٧]،وقال ابن حجر: ولد في حياة النبي –صلى الله عليه وسلم– يوم حنين وسمع من كبار الصحابة[٨].

قلت: أبو إدريس الخولاني ثقة.

٤– أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ، صحابي مشهور بكنيته، قيل: اسمه جُرْثوم أو جُرْثومة أو جُرثُم أو جرُهْم أو لاشِر وغير ذلك، واختلف في اسم أبيه أيضاً،(ت:٧٥هـ، وقيل قبل ذلك)،مات في أول خلافة معاوية، روى له الجماعة[٩].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات، وأخرجه البخاري وسلم.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه تحريم أكل كل ذي ناب من السبع كالأسد والنمر والذئب والكلب ونحوهم مما له ناب يصطاد ويتقوى به، وهو قول الجمهور، وقال مالك يُكره ولا يحرم[١٠].

---

(١) تهذيب الكمال(١٤/ ٨٨).

(٢) المرجع السابق.

(٣) الطبقات الكبرى(٧/ ٣١٢).

(٤) الثقات للعجلي(/٢٤٦).

(٥) الجرح والتعديل(٧/ ٣٧).

(٦) الثقات لابن حبان(٥/ ٢٧٧).

(٧) الكاشف(١/ ٥٢٨).

(٨) تقريب التهذيب(/٢٨٩).

(٩) المرجع السابق(/٦٢٧).

(١٠) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية؛ لأن الكلام مقتبس منها: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٦/١١)،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(٨٢/١٣)،فتح الباري شرح صحيح البخاري(٩/ ٦٥٧)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٠/ ١٩٧)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٢/ ٢٩٥).تحفة الأحوذي(٤٤/٥).

الحديث السادس والستون- إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَاب رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ -اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ[1] اللَّهِ"، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ ذَئِرْنَ[2] النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ مُذْ نَهَيْتَ عَنْ ضَرْبِهِنَّ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَضَرَبُوا، فَأَطَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَقَدْ أَطَافَ اللَّيْلَةَ بِآلِ مُحَمَّدٍ سَبْعُونَ امْرَأَةً كُلُّهُنَّ تَشْتَكِي زَوْجَهَا، وَلَا تَجِدُونَ أُولَئِكَ خِيَارَكُمْ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث إياس رضي الله عنه(١٢٥/٢)،حديث رقم٩٠٠،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في ضرب النساء(٢/ ٢٤٥)،حديث رقم ٢١٤٦،من طريق أحمد بن عمرو بن السرح عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الالفاظ.

٣- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب النكاح، باب ضرب النساء(٦٣٨/١)،حديث رقم١٩٨٥،من طريق محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب النكاح، باب في النهي عن ضرب النساء(٣/ ١٤٢٤)، حديث رقم ٢٢٦٥،من طريق أحمد بن أبي خلف عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- ابن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٣- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ العدوي،أَبُو بَكْرٍ،(ت:١٠٦هـ)،روى له الجماعة[3].

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[4]، وقال العجلي: تابعي ثقة[5]،وقال أبو زرعة: ثقة[6]، وقال النسائي: ثقة[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8]، وقال ابن حجر: ثقة[9].

---

(١) الأَمَةُ: خلاف الحُرَّةِ، والجمع إماءٌ وآمٍ. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٦/ ٢٢٧١). والمراد بها هنا المرأة نفسها كانت حرة أو أمة؛ لأن النساء كلهن إماء الله كما أن الرجال كلهم عباد الله. الشَّافِي فيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي(٤٥٠/٤)

(٢) نَشَزْن عليهم وَاجْتَرَأْنَ، يُقَال: ذَئِرَتِ المرأة تَذْأَرُ فَهِيَ ذَئِر و ذَائِرٌ: أَيْ ناشِزٌ، وكذا الرجل. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٥١/٢).

(٣) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(١٥٥/٥)، الثقات للعجلي(/٣١٧)، الجرح والتعديل(٣٢٠/٥)، تهذيب الكمال(١٩/ ٧٧)، تاريخ الإسلام(٩٥/٣)، إكمال تهذيب الكمال(٣٩/٩)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٥١)،تهذيب التهذيب(٧/ ٢٥)،تقريب التهذيب(/٣٧٢).

(٤) الطبقات الكبرى(١٥٥/٥).

(٥) الثقات للعجلي(/٣١٧).

(٦) الجرح والتعديل(٣٢٠/٥).

(٧) تهذيب التهذيب(٧/ ٢٥).

(٨) الثقات لابن حبان(٦٤/٥).

(٩) تقريب التهذيب(/٣٧٢).

قلت: عبيد الله بن عبد الله ثقة.

٤- إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، نزيل مكة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، مختلف في صحبته[١]، وقال ابن حجر: جزم أحمد بن حنبل والبخاري وابن حبان بأن لا صحبة له، ولم يخرج أحمد حديثه في مسنده، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكره في الصحابة، والراجح صحبته[٢].

قلت: إياس بن عبد الله ثقة.

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أنَّ ضرب النساء مباح على ألّا يكون ضرباً مبرِّحاً، ولكن تَحَمُّل سوء أخلاقهن والصبر عليهن أفضل من ضربهنّ، وفيه أنَّ الذين يضربون أزواجهم ويبالغون فيه،ليسوا بخيار الرجال،قال تعالى:"وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ"(النساء، ٣٤)[٣].

الحديث السابع والستون- حَجَّاجٍ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَجَّاجِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ الرِّضَاعِ[٤]؟ قَالَ: "الْغُرَّةُ[٥] الْعَبْدُ أَوِ الْأَمَةُ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث حجاج الأسلمي رضي الله عنه(٢/١٢٦)، حديث رقم٩٠١، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب النكاح، باب في الرَّضْخِ عِنْدَ الْفِصَالِ(٢/ ٢٢٤)،حديث رقم ٢٠٦٤،من طريق محمد بن خازم و عبد الله بن إدريس كليهما عن هشام بن عروة-به، بلفظه.

---

(١) المرجع السابق(/١١٧).

(٢) تهذيب التهذيب(٣٨٩/١).

(٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية؛ لأن الكلام مقتبس منها:فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(٣٠٣/٩)،التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ(١١/ ١٢٠)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٦/ ١٢٩)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٦١٢).

(٤) الْمَذَمَّة: الحَقُّ والحُرْمة الَّتِي يُذَمُّ مُضَيّعها، ومذمة الرضاع: الحَقُّ اللازم بسبب الرضاع، فكأنه سأل ما يُسْقِط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملاً؟ وكانوا يستحبون أن يُعْطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجرتها. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٦٩/٢).

(٥) الغُرَّة: العبد نفسه أو الْأَمَةُ، وأصل الغُرَّة: البياض الذي يكون في وجه الفرس، فلا يقبل في الدية عبد أسود ولا جارية سوداء، وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنما الغُرَّة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والإماء. المرجع السابق(٣٥٣/٣).

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الرضاع، باب ما جاء ما يُذْهِبُ مَذَمَّةَ الرضاع(٣/ ٤٥١) ،حديث رقم ١١٥٣، من طريق حاتم بن إسماعيل عن هشام بن عروة-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب النكاح، حق الرضاع وحرمته (٦/ ١٠٨)، حديث رقم ٣٣٢٩، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب النكاح، باب ما يذهب مذمة الرضاع(٣/ ١٤٤٦)، حديث رقم ٢٣٠٠، من طريق عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة-به، بلفظه.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٧/٢٥)، من طريق عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة - به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس، سبق ترجمته في حديث رقم (٤٢).

٣- عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور، سبق ترجمته في حديث رقم (٣).

٤- حَجَّاجُ بن حَجَّاج بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِي، توفي بعد المائة، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[١].

قال ابن حبان: ومن زعم أن له صحبة فقد وهم، حديث الرضاع سمعه من أبيه عن النبي -صلى الله عليه وسلم-[٢]، وقال ابن حجر: مقبول، ولأبيه صحبة[٣].

قلت: حجاج بن حجاج مقبول.

٥- حَجَّاجُ بْنُ مَالِكٍ بن عُوَيْمِر بن أبي أسيد الْأَسْلَمِيُّ، صحابي، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي[٤].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن حجاجاً بن حجاج مقبول، ولم يُتابع.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دليل على استحباب العطية للمرضعة عند الفطام؛ حتى تذهب مذمة الرضاع، بأن لا يكون مذموماً عند الناس، فيكافئها بخادم عبد أو أمة جزاء على إحسانها[٥].

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(٣/١٥٧)،الثقات لابن حبان(٤/١٥٤)، تهذيب الكمال(٥/٤٣٠)،إكمال تهذيب الكمال(٣/٣٩١)، تهذيب التهذيب(٢/١٩٩)،تقريب التهذيب(/١٥٢).

(٢) الثقات لابن حبان(٤/١٥٤).

(٣) تقريب التهذيب(/١٥٢).

(٤) المرجع السابق(/١٥٣).

(٥) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:حاشية السندي على سنن النسائي(٦/١٠٨)،مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٥/٢٠٨٤)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٦/٤٩)،تحفة الأحوذي(٤/٢٦٤).

الحديث الثامن والستون- سَعْدَةَ بْنِ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَرَامُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ، وَأَرَاهُ قَدْ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ مُحَيِّصَةَ، سَأَلَ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ كَسْبِ[١] حَجَّامٍ[٢] لَهُ، "فَنَهَاهُ عَنْهُ"، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ حَتَّى قَالَ لَهُ: "اعْلِفْهُ[٣] نَاضِحَكَ[٤]، أَوْ أَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ[٥]".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث سعدة رضي الله عنها (١٢٧/٢)، حديث رقم٩٠٢،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، أبواب الإجارة، باب في كسب الحجام(٢٦٦/٣)، حديث رقم٣٤٢٢، من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب البيوع، باب ما جاء في كسب الحجام(٥٦٧/٣)،حديث رقم١٢٧٧،من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب التجارات، باب كسب الحجام(٧٣٢/٢)، حديث رقم٢١٦٦، من طريق محمد بن أبي ذئب عن الزهري-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد في مسنده(٩٦/٣٩)، من طريق مالك بن أنس عن الزهري-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- ابن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٣- حَرَامُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُحَيَّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عدي بْنِ الحَارِث الأَنْصَارِيُّ، الْمَدَنِيُّ، (ت:١١١-١٢٠هـ)، روى له الأربعة[٦].

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[٧]، وذكره بن حبان في الثقات[٨]،

---

(١) الكسب: الطلب، والسعي في طلب الرزق والمعيشة. النهاية في غريب الحديث والأثر(٤/ ١٧١).

(٢) الحَجْمُ: (المَصُّ)، والحَجَّامُ: المَصَّاصُ، قَالَ الأَزهريّ: يُقَالُ للحاجِم: الحَجّامُ؛ لامْتِصاصِه فَمَ المِحْجَمَة، والمِحْجَمُ: الآلَةُ الَّتِي يُجْمَع فِيهَا دَمُ الحِجامَة عِنْد المَصِّ. تاج العروس(٤٤٥/٣١).

(٣) علف: هو ما تأكله الماشية. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/ ٢٨٧).

(٤)النَّوَاضِحُ: الْإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا، واحدُها: نَاضِحٌ. المرجع السابق(٦٩/٥).

(٥) الرَّقِيق: المملوك. المرجع السابق(٢٥١/٢).

(٦) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(١٩٩/٥)، الجرح والتعديل(٢٨١/٣)، الثقات لابن حبان(١٨٤/٤)، تهذيب الكمال(٥٢٠/٥)، تاريخ الإسلام(٢٢٢/٣)،الكاشف(٣١٦/١)،تهذيب التهذيب(٢٢٣/٢)، تقريب التهذيب(/١٥٥)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٧٤).

(٧) الطبقات الكبرى(١٩٩/٥).

(٨) الثقات لابن حبان(١٨٤/٤).

وقال الذهبي: ثقة[1]،وقال ابن حجر: ثقة[2].

قلت: حرام بن سعد ثقة.

٤- سَعْدةُ بْنُ مُحَيَّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، روى عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، يقال مرسل، وله صحبة، روى له أبو داود في كتاب التفرد[3].

قال ابن حجر: قيل له صحبة أو رؤية وروايته مرسلة[4].

قلت: سعد بن محيصة ثقة.

٥- مُحَيَّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبٍ، الخزرجي أبو سَعْد الْمَدَنِيّ، صحابي، روى له الأربعة[5].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

النهي في الحديث للتنزيه عن دنئ الكسب، والتحلي بمكارم الأخلاق، فمحيصة بن مسعود سأل النبي-صلى الله عليه وسلم-في أن يرخص له في الأكل من أجرة حَجَّام له، فقد كان أكثر الصحابة عندهم أرقاء وكانوا يأكلون من كسبهم ويعدون ذلك أطيب الكسب، فلم يزل يسأل النبي -صلى الله عليه وسلم- بذلك، حتى نهاه النبي عن ذلك، وقال له بأن يُطعم هذا الكسب بإطعام الماشية بالعلف، وإطعامه للعبد المملوك؛ لأن كلاً منهما ليس عنده شرف وعلو مكانة يتنافى مع دناءة هذا الكسب بخلاف الحر، والحديث فيه أن أجرة الحَجَّام حلال للعبد دون الحر وهذا رأي الحنابلة، والحديث فيه أن أجرة الحَجَّام ليست بحرام[6].

الحديث التاسع والستون- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ "رَأَى رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ هَكَذَا" وَقَبَضَ الْحُمَيْدِيُّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَةَ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَعْنِي بِشْرَ بْنَ مُوسَى: "أَبُو بَكْرٍ الَّذِي وَصَفَ لَنَا"، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: وَقَالَ سُفْيَانُ: " وَكَانَ زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ قَدْ حَدَّثَنِي بِأَرْبَعَةٍ سَمَاعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَرَوَيْتُهُ فَنَسِيتُهُ إِلَّا هَذَا، فَقَالَ لِي زِيَادٌ: إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةٌ ".

---

(١) الكاشف(٣١٦/١).

(٢) تقريب التهذيب(/١٥٥).

(٣) انظر إلى ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم(١٢٧٤/٣)، أسد الغابة(٤٥٧/٢)،الإصابة في تمييز الصحابة(٢٣٠/٣)، تهذيب التهذيب(٤٨١/٣)، تقريب التهذيب(/٢٣٢).

(٤) تقريب التهذيب(/٢٣٢).

(٥) المرجع السابق(/٥٢٣).

(٦) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية؛ لأن الكلام مقتبس منها: معالم السنن(١٠٢/٣)،شرح صحيح البخاري لابن بطال(٤١٠/٦)،عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٢٠٤/١١)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٢١٠/٩)،تحفة الأحوذي(٤١٥/٤).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنه(١٢٨/٢)،حديث رقم٩٠٣،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب الإشارة في التشهد(٨٤٤/٢)،حديث رقم١٣٧٧،من طريق أبي الوليد الطيالسي عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه النسائي في سننه، كتاب السهو، باب بسط اليسرى على الركبة(٣٧/٣)،حديث رقم ١٢٧٠،من طريق ابن جريج عن زياد بن سعد عن محمد بن عجلان-به، مختلف الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١-سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَرِيك بن جُرَيْج الْخُرَاسَانِيُّ،(ت:١٤١-١٥٠هـ)،روى له الجماعة[١].

قال ابن عيينة: زياد بن سعد أثبت أصحاب الزهري[٢]،وقال ابن معين: ثقة[٣]، وقال ابن المديني: كان من أهل التثبت والعلم[٤]، وقال أحمد بن حنبل: ثقة[٥]، وقال العجلي: ثقة[٦]،وقال أبو زرعة: ثقة[٧]،وقال النسائي: ثقة ثبت[٨]،وقال أبو حاتم: ثقة[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من الحفاظ المتقنين[١٠]،وقال الدارقطني: من الحفاظ الثقات[١١]،وقال الخليلي: ثقة يحتج به[١٢]،وقال الذهبي: ثقة ثبت في الزهري[١٣]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت[١٤].

قلت: زياد بن سعد ثقة ثبت.

---

(١) انظر إلى ترجمته في:تاريخ ابن معين (٧٣/٣)رواية الدوري،سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/١٢٤)،العلل ومعرفة الرجال(٤١٣/١)،الثقات للعجلي(/١٦٨)،الجرح والتعديل(٥٣٤/٣)، تهذيب الكمال(٤٧٤/٩)،تذكرة الحفاظ(١٤٧/١)،تاريخ الإسلام(٨٦٧/٣)،إكمال تهذيب الكمال(٥/ ١٠٨)،تهذيب التهذيب(٣٦٩/٣)،تقريب التهذيب(/٢١٩)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/١٢٥).

(٢) تهذيب الكمال(٤٧٤/٩).

(٣) تاريخ ابن معين (٧٣/٣)رواية الدوري.

(٤) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/١٢٤).

(٥) العلل ومعرفة الرجال(٤١٣/١).

(٦) الثقات للعجلي(/١٦٨).

(٧) الضعفاء لأبي زرعة(٨٦٩/٣).

(٨) تهذيب الكمال(٤٧٤/٩).

(٩) الجرح والتعديل(٥٣٤/٣).

(١٠) الثقات لابن حبان(٣١٩/٦).

(١١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله(١/ ٢٦٩).

(١٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث(١/ ٣٨٢).

(١٣) الكاشف(١/ ٤١٠).

(١٤) تقريب التهذيب(/٢١٩).

٣- محمد بن عجلان: صدوق، سبق ترجمته في حديث(٤٥).

٤- عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَبُو الْحَارِثِ الأَسَدِيُّ الْمَدَنِيُّ،(ت:١٢١هـ)، روى له الجماعة[١].

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً وله أحاديث يسيرة[٢]، وقال ابن معين: ثقة[٣]، وقال أحمد بن حنبل: ثقة من أوثق الناس[٤]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٥]، وقال النسائي: ثقة[٦]، وقال أبو حاتم: ثقة صالح[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان عالماً فاضلاً[٨]، وقال الخليلي: أحاديثه كلها يحتج بها[٩]،وقال ابن حجر: ثقة عابد[١٠].

قلت: عامر بن عبد الله ثقة.

٥- عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قُتل في ذي الحجة سنة ٧٣هـ، روى له الجماعة[١١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن محمد بن عجلان (صدوق) قرن بالثقة زياد بن سعد.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم- كان يقبض أصابعه الأربعة ويشير بالسبابة وقت التشهد، وفيه تسمية التشهد بالدعاء لاشتماله عليه، وفيه رفع الأصبع إلى وحدانية الله -عزو جل- أثناء التشهد، فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أنه يستحب للمصلي الإشارة بالسبابة في التشهد[١٢].

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٥/ ٣٢٩)،العلل ومعرفة الرجال(٢/ ٤٩٥)،الثقات للعجلي(/٢٤٥)،الجرح والتعديل(٦/ ٣٢٥)،الثقات لابن حبان(٥/ ١٨٦)،تهذيب الكمال(١٤/ ٥٧)،تاريخ الإسلام(٤٣٨/٣)،الكاشف(٥٢٣/١)،إكمال تهذيب الكمال(١٤١/٧)،تهذيب التهذيب(٥/ ٧٤)،تقريب التهذيب(/٢٨٨)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/١٨٤).

(٢) الطبقات الكبرى(٥/ ٣٢٩).

(٣) الجرح والتعديل(٦/ ٣٢٥).

(٤) العلل ومعرفة الرجال(٢/ ٤٩٥).

(٥) الثقات للعجلي(/٢٤٥).

(٦) تهذيب الكمال(١٤/ ٥٧).

(٧) الجرح والتعديل(٦/ ٣٢٥).

(٨) الثقات لابن حبان(٥/ ١٨٦).

(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث(٢١٦/١).

(١٠) تقريب التهذيب(/٢٨٨).

(١١) المرجع السابق(/٣٠٣).

(١٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فيض القدير(٢٢١/٥)، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ(٨/ ٥٧٧)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٩٦/٣)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(٦٩/١٥).

الحديث السبعون- نَاجِيَةَ الْخُزَاعِيِّ ﷺصَاحِبِ بُدْنِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَاجِيَةَ الْخُزَاعِيِّ صَاحِبِ بُدْنِ[1] رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ[2] مِنَ الْبُدْنِ؟ قَالَ: "انْحَرْهُ[3]، ثُمَّ اغْمِسْ خُفَّهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ اضْرِبْ بِهَا صَفْحَتَهُ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث ناجية الخزاعيﷺ(١٢٩/٢)، حديث رقم ٩٠٤،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب في الهدي إذا عطب قبل أن يبلغ (١٤٨/٢)، حديث رقم ١٧٦٢،من طريق محمد بن كثير عن سفيان بن عيينة-به، مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج، باب ما جاء إذا عطب الهدي ما يصنع به(٢٤٤/٣)، حديث رقم٩١٠،من طريق عبدة بن سليمان عن هشام بن عروة-به، مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب في الهدي إذا عطب(١٠٣٦/٢)، حديث رقم٣١٠٦، من طريق وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة -به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه الدارمي في سننه، من كتاب المناسك، باب سنة البدنة إذا عطبت(١٢١٥/٢)، حديث رقم ١٩٥٠، من طريق شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة-به، مختلف الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٧٣/٣١)، من طريق وكيع بن الجراح عن هشام بن عروة -به،متقارب الألفاظ

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- هشام بن عروة: ثقة فقيه ربما دلس، سبق ترجمته في حديث رقم (٤٢) .

٣- عروة بن الزبير: ثقة فقيه مشهور، سبق ترجمته في حديث رقم (٣).

٤- نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ، الخزاعي صحابي، تفرد بالرواية عنه عروة بن الزبير، (ت:٤١-٥٠هـ)، روى له الجماعة[4].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

---

(١) البَدَنَة تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهي بالإبل أشبه، وسميت بدَنةً لِعِظَمِها وسِمَنِها. النهاية في غريب الحديث والأثر(١/ ١٠٨).

(٢) عَطَب الهَدْي: هلاكُه، وقد يُعَبَّر بِهِ عَنْ آفَة تَعْتَرِيه وتمنعُه عَنِ السَّيْر فيُنْحَرُ. المرجع السابق(٢٥٦/٣).

(٣) نحَر الشَّاةَ: ذبحها. معجم اللغة العربية المعاصرة(٢١٧٦/٣).

(٤) تقريب التهذيب(/٥٥٧).

التعليق على الحديث:

النبي–صلى الله عليه وسلم– أمر بغمس النعل في الدم؛ حتى يعلم المار أنه هدي، فيجتنبه إذا لم يكن مضطرّاً إلى الأكل منه، وقوله:" ثم خل بينه وبين الناس" يدل على أنه لا يحرم لأحد أن يأكل منه ما دام محتاجاً[١].

الحديث الحادي والسبعون– صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، أَخْبَرَنَا زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ لِي: مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: ابْتِغَاءُ الْعِلْمِ، قَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا[٢] لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، قُلْتُ: حَاكَ[٣] فِي نَفْسِي مَسْحٌ عَلَى الْخُفَّيْنِ[٤] بَعْدَ الْغَائِطِ[٥] وَالْبَوْلِ، وَكُنْتَ امْرَءًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، فَأَتَيْتُكَ أَسْأَلُكَ هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِيْنَ[٦] أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ[٧]، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ"، قُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ يَذْكُرُ الْهَوَى بِشَيْءٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَهُ فِي مَسِيرٍ لَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهُورِيٍّ[٨]،يَا مُحَمَّدُ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ–صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بِنَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ: "هَاؤُمُ[٩]"، فَقُلْنَا لَهُ: اغْضُضْ[١٠] مِنَ صَوْتِكَ، فَإِنَّكَ نُهِيتَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَغْضُضُ مِنْ صَوْتِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْمَرْءُ يُحِبُّ الْقَوْمَ، وَلَمَّا يَلْحَقُ بِهِمْ، قَالَ: "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ"، قَالَ: قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُنَا رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– حَتَّى قَالَ: "إِنَّ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرَةُ عَرْضِهِ أَرْبَعُونَ أَوْ سَبْعُونَ عَامًا، فَتَحَهُ اللَّهُ لِلتَّوْبَةِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ".

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٢٥/٥)،تحفة الأحوذي(٥٦٠/٣)،العرف الشذي شرح سنن الترمذي(٢٦٩/٢).

(٢) أي تضعها لتكون وِطَاءً له إذا مشى، وقيل: هو بمعنى التواضع له تعظيماً لحقه، وقيل: أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران، وقيل: أراد به إظلالهم بها. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٠٥/١).

(٣) حاك الشيء في صَدري: رَسَخَ. القاموس المحيط(٩٣٨/).

(٤) خُفّ [مفرد]: ج أخفاف وخِفاف: ما يُلبس في الرِّجل من جلد رقيق، نوعٌ من الأحذية، حذاء خفيف ليس له كعب يمكن ارتداؤه ونزعه بسهولة وعادة ما يُلبس داخل البيت. معجم اللغة العربية المعاصرة(٦٧٢/١).

(٥) الغائط: موضع قضاء الحاجة. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٩٥/٣).

(٦) الشك من الراوي في السَّفْر وَالْمُسَافِرِينَ . المرجع السابق(٣٧١/٢).

(٧) الجُنُب: الذي يجب عليه الغُسْل بالجماع وخروج المني، وسمي الإنسان جُنُباً لأنه نُهِيَ أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر، وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٠٢/١).

(٨) أي شديدٍ عالٍ. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٢١/١).

(٩) هَاؤُمْ: بمعنى تعال، وبمعنى خذ، وإنما رفع صوته عليه الصلاة والسلام من طريق الشفقة عليه، لئلا يحبط عمله، من قوله تعالى لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي فَعَذَره لِجَهله، ورفع النبي –صلى الله عليه وسلم– صوته حتى كان مثل صوته أو فوقه، لفرط رأفته به. المرجع السابق(٢٨٤/٥).

(١٠) أي اخفض صوتك ولا ترفعه. مستفاد بتصرف من المرجع السابق(٣٧١/٣).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه (١٣٠/٢)، حديث رقم ٩٠٥، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده(٥٤٥/٥)، حديث رقم٣٥٣٥، من طريق ابن أبي عمر عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر (١/ ٨٣)، حديث رقم ١٢٧، من طريق يحيى بن آدم عن سفيان بن عيينة-به، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب الوضوء من النوم(١٦١/١)، حديث رقم٤٧٨، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة-به، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه الدارمي في سننه، باب في فضل العلم والعالم(٣٧٠/١)، حديث رقم٣٦٩، من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود-به، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(١١/٣٠)، عن طريق يحيى بن آدم عن سفيان بن عيينة-به، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام، سبق ترجمته في حديث رقم(٢٠).

٣- زِرُّ بْنُ حُبَيْشِ بْنِ حُبَاشَةَ بْنِ أَوْسٍ، أَبُو مَرْيَمَ الأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ. وَيُقَالُ: أَبُو مَرْيَمَ وَأَبُو مُطَرِّفٍ، مخضرم أدرك الجاهلية، (ت:٨١ هـ أو ٨٢ هـ أو٨٣هـ)، روى له الجماعة[١].

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٢]، وقال يحيى بن معين: ثقة[٣]،وقال العجلي: ثقة[٤]،وقال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم[٥].

قلت: زر بن حبيش ثقة.

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(١٦١/٦)، الثقات للعجلي(/١٦٥)،الجرح والتعديل(٦٢٢/٣)، الثقات لابن حبان(٢٦٩/٤)، تهذيب الكمال(٣٣٥/٩)،الكاشف(٤٠٢/١)، تذكرة الحفاظ(٤٦/١)، تاريخ الإسلام(٩٣٥/٢)، إكمال تهذيب الكمال(٥٣/٥)،الإصابة في تمييز الصحابة(٥٢٢/٢)، تهذيب التهذيب(٣٢١/٣)، تقريب التهذيب(/٢١٥).

(٢) الطبقات الكبرى(١٦١/٦).

(٣) الجرح والتعديل(٦٢٢/٣).

(٤) الثقات للعجلي(/١٦٥).

(٥) تقريب التهذيب(/٢١٥).

٤- صَفْوان بْن عَسّال المُرَادِيّ[١]، صحابي معروف نزل الكوفة،(ت:٣٥-٤٠هـ)، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام، وبالمتابعة[٣] من زبيد بن الحارث - وهو ثقة ثبت[٤]- لعاصم بن بهدلة يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه فضل العلم وتعظيمه، وأنه في حال الجنابة يتم نزع الخف للاغتسال، وعدم نزعها من غائط وبول لمدة ثلاثة أيام في حال الوضوء، ولكن يتم المسح على الخف وهذا في حال السفر، أما في الحضر فيوم و ليلة . وفي الحديث فضل حب الله والرسول والحث على مصاحبة الصالحين والأخيار من أجل اللحاق بهم والابتعاد عن النار، وفيه النهي عن رفع الصوت فوق صوت النبي- صلى الله عليه وسلم-، وقول الأعرابي "لَا أَغْضُضُ مِنْ صَوْتِي" ؛ لأنه كان جلفاً جافياً، وفيه شفقة النبي-صلى الله عليه وسلم ورأفته بالأعرابي حتى لا يحبط عمله، والحديث فيه أن الله يقبل التوبة من عباده حتى تطلع الشمس من المغرب، فلا ينفع نفس إيمانها ما لم تكن آمنت من قبل[٥].

الحديث الثاني والسبعون- عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَسَنَة ﷺ

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَسَنَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ مُسْتَتِرٌ بِحَجَفَةٍ[٦]، فَقَالُوا: يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- "إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضَهُ[٧] بِالْمَقَارِيضِ[٨]، فَنَهَاهُمْ صَاحِبَهُمْ عَنْ ذَاكَ، فَهُوَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ".

---

(١) نسبة إِلَى مُرَاد واسْمه يحابر بن مَالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابْن كهلان بن سبأ وَمَالك بن أد. اللباب في تهذيب الأنساب(١٨٨/٣).

(٢) تقريب التهذيب(/٢٧٧).

(٣) المعجم الكبير للطبراني(٨/ ٥٤)،حديث رقم ٧٣٤٨ ؛ لأنه ذكر تلك المتابعة ، من طريق زبيد بن الحارث عن زر بن حبيش-به، مختلف الألفاظ.

(٤) تقريب التهذيب(/٢١٣).

(٥) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها:معالم السنن(١/ ٦١)،قوت المغتذي على جامع الترمذي(٨١/١)،حاشية السندي على سنن النسائي(٨٣/١)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٥٠٥/٢)،تحفة الأحوذي(٢٦٨/١)،المرجع السابق(٥٢/٧)، المرجع السابق(٩/ ٣٦٣).

(٦) الحَجَفَة التُّرْسُ. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٤٥/١).

(٧) الْقَرْضُ: الْقَطْعُ، يُقَالُ قَرَضَ الثَّوْبَ بِالْمِقْرَاضِ. المغرب في ترتيب المعرب(/٣٧٩).

(٨) مِقْراض (مفرد)، ج مقاريضُ: اسم آلة، مِقَصٌّ تُقَلَّمُ به أغصانُ الشّجر أو تقصّ به الأظافرُ. معجم اللغة العربية المعاصرة(١٨٠٠/٣).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عبد الرحمن ابن حسنة رضي الله عنه (١٣٢/٢)، حديث رقم٩٠٦، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب الاستبراء من البول(٦/١)، حديث رقم ٢٢، من طريق عبد الواحد بن زياد عن الأعمش-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة، باب التشديد في البول(١٢٤/١)، حديث رقم٣٤٦، من طريق محمد بن خازم عن (سليمان بن مهران) الأعمش -به، مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٩٣/٢٩)، من طريق محمد بن خازم (أبي معاوية) عن (سليمان بن مهران) الأعمش -به، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة: ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- سليمان بن مهران الأعمش: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم(١٧) .

٣- زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ الكُوفِي، رحل إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقُبِض وهو في الطريق،(توفي بعد ٨٠ وقيل: ٩٦هـ)، روى له الجماعة[١].

قال الأعمش: إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه[٢]، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٣]، وقال يحيى بن معين: ثقة[٤]، وقال العجلي ثقة[٥]، وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه خلل كثير[٦]، وقال ابن خراش: ثقة[٧]، وقال الذهبي: إمام مخضرم[٨]، وقال ابن حجر: مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل[٩]، وقال مرة ثانية: وشذ يعقوب بن سفيان الفسوي فقال في حديثه خلل كثير[١٠].

قلت: زيد بن وهب ثقة.

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(١٦٠/٦)، الثقات للعجلي(/١٧١)، الجرح والتعديل(٥٧٤/٣)،الثقات لابن حبان(٢٥٠/٤) ،تهذي الكمال(١٠/ ١١١)، تذكرة الحفاظ(٥٣/١)،الكاشف(١/ ٤١٩)،تاريخ الإسلام(٩٣٧/٢)،أسد الغابة(٣٧٧/٢)،إكمال تهذيب الكمال (١٧٢/٥) ، الإصابة في تمييز الصحابة(٢/ ٥٣٤)،تهذيب التهذيب(٤٢٧/٣)،تقريب التهذيب(/٢٢٥)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (/١٢٩).

(٢) تهذيب التهذيب(٤٢٧/٣).

(٣) الطبقات الكبرى(١٦٠/٦).

(٤) الجرح والتعديل(٥٧٤/٣).

(٥) الثقات للعجلي(/١٧١).

(٦) المعرفة والتاريخ(٢/ ٧٦٩).

(٧) تهذيب الكمال(١٠/ ١١١).

(٨) تذكرة الحفاظ(٥٣/١).

(٩) تقريب التهذيب(/٢٢٥).

(١٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري(٤٠٤/١).

٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنَةَ الْجُهَنِيُّ، صحابي له حديث، روى له أبو داود، والنسائي وابن ماجه[١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

النبي-صلى الله عليه وسلم-شبه نهي الرجل المسلم عن المعروف (عدم الاحتراز من البول) بنهي صاحب بني إسرائيل عن المعروف في دينهم وهو قطع ما أصاب الثوب من البول، فقد كان القطع مأموراً به في دينهم، وقد كانت شهامة الرجال في الجاهلية تقتضي عدم التستر والتشبه بالنساء، وكانت عادتهم البول قائماً، فالحديث فيه التحذير من عدم الاحتراز من البول خشية الوقوع فيه، والحديث فيه التستر بالترس، وذلك ليس امتهاناً لآلة الحرب[٢].

الحديث الثالث والسبعون- مَالِكٍ الْجُشْمِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا أَبُو الزَّعْرَاءِ عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَمِّهِ أَبِي الْأَحْوَصِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْجُشْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ قَالَ: "أَرَبٌّ[٣] إِبِلٍ أَنْتَ، أَوْ رَبُّ غَنَمٍ؟"، وَكَانَ يُعْرَفُ رَبُّ الْإِبِلِ مِنْ رَبِّ الْغَنَمِ بِهَيْئَتِهِ، فَقُلْتُ: مِنْ كُلٍّ قَدْ أَتَانِيَ اللَّهُ فَأَكْثَرَ، فَقَالَ: "أَلَسْتَ تُنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَآذَانُهَا فَتَجْدَعُ[٤] هَذِهِ وَتَقُولُ صُرْمٌ[٥]، وَتُهِنُ[٦] هَذِهِ فَتَقُولُ بَحِيرَةٌ[٧]، وَسَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ[٨] أَحَدُّ، لَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَكَ بِهَا صَرْمَاءَ فَعَلَ[٩]"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَامَ تَدْعُو؟ قَالَ: "لَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهَ وَالرَّحِمَ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بُعِثْتَ بِهِ؟ قَالَ:" أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِنْ رَبِّي فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَخِفْتُ أَنْ يُكَذِّبَنِي قَوْمِي، فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَنَفْعَلَنَّ كَذَا، وَكَذَا "، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَأْتِينِي ابْنُ عَمِّي، فَأَحْلِفُ أَنْ لَا أُعْطِيَهِ، وَلَا أَصِلَهُ، قَالَ: "كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ"، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: "أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا لَا يَخُونُكَ، وَلَا يَكْتُمُكَ حَدِيثًا، وَلَا يَكْذِبُكَ، وَالْآخَرُ، يَكْذِبُكَ وَيَكْتُمُكَ، وَيَخُونُكَ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ" ؟، قُلْتُ: الَّذِي لَا يَكْذِبُنِي، وَلَا يَخُونُنِي، وَلَا يَكْتُمُنِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ".

---

(١) تقريب التهذيب(/٣٣٩).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: حاشية السندي على سنن النسائي(٢٧/١)، عون المعبود وحاشية ابن القيم(١/ ٢٧)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه(١/ ١٤٣).

(٣) الرَّبُّ: يُطْلَقُ فِي اللُّغة عَلَى المالِك، وَالسَّيِّدِ، والمُدَبِّر، والمُرَبِّي، والقَيِّم، والمُنْعِم. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٧٩/٢).

(٤) الجَدْع: قطع الأنف، والأذن- والشفة، وهو بالأنف أخص، أُطْلق غَلَب عَلَيْهِ. المرجع السابق(٢٤٦/١).

(٥) هي جمع صَرِيم، وهو الذي صُرِمَتْ أذنه: أي قطعت، والصَّرْمُ: القطع. المرجع السابق(٢٦/٣).

(٦) الْهَنُ والْهَنُّ: كناية عن الشيء لا تذكره باسمه، يريد أنك تشق أذنها أو تصيب شيئا من أعضائها. المرجع السابق(٢٧٨/٥).

(٧) الجمع بَحائِرُ: ناقة أو شاة مشقوقة الأذن، وكان العرب في الجاهلية، إذا ولدت ناقةٌ أو شاةٌ خمسةَ أبْطن- وقيل عشرة- وكان آخِرها ذكرًا شقّوا أذنَها وأعْفوها من أن تُحلَب أو تُركب، ولم يمنعوها ماءً ولا مرعًى، وقد أبطلها الإسلام . معجم اللغة العربية المعاصرة(١٦٤/١).

(٨) مُوسَى/ موسًى [مفرد]: ج مُوسَيات وأَمْوَاسُ ومَوَاسٍ: آلة أو أداة قاطعة حادّة الحافة يُحلَقُ بها الشَّعر. المرجع السابق (٢١٣٨/٣).

(٩) أي لو أراد الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك، فإنه يقول لها كوني فتكون. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٦٧/٢).

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث مالك ﷺ(١٣٣/٢)، حديث رقم٩٠٧، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب اللباس، باب في غسل الثوب(٥١/٤)، حديث رقم٤٠٦٣، من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص الجشمي-به، جزء من الحديث مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان والعفو(٣٦٤/٤)، حديث رقم ٢٠٠٦، من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان بن عيينة-به، جزء من الحديث مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزينة، الْجَلَاجِلُ(١٨١/٨)، حديث رقم٥٢٢٤، من طريق أبي إسحاق السبيعي عن أبي الأحوص الجشمي-به، جزء من الحديث مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الكفارات، باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها(٦٨١/١)، حديث رقم٢١٠٩، من طريق محمد العَدَنِيُّ عن سفيان بن عيينة-به، جزء من الحديث بلفظه.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٤٦٤/٢٨)، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عَمْرُو بْن عَمْرو، ويقال: ابن عَامِر بن مَالِك بن نَضْلَةَ الجُشَمِيّ، أَبُو الزَّعْرَاءِ الكوفي، توفي بعد المائة، روى له البخاري في كتاب "أفعال العباد "، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[١].

قال ابن معين: ثقة[٢]، وقال ابن حنبل: شيخ ثقة[٣]،وقال العجلي: ثقة[٤]، وقال النسائي: ثقة[٥]، وقال أبو حاتم: صدوق[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال ابن حجر: ثقة[٨]، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة[٩].

---

(١) انظر إلى ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(/٣٦١)،العلل ومعرفة الرجال(١/ ٤٠١)،الثقات للعجلي(/٣٦٧)،الجرح والتعديل(٦/ ٢٥١)،الثقات لابن حبان(٧/ ٢٢٦)،تهذيب الكمال(٢٢/ ١٦٦)،الكاشف(٨٤/٢)،إكمال تهذيب الكمال(٢٣٥/١٠)،تهذيب التهذيب (٨/ ٨٢)،تقريب التهذيب(/٤٢٥).

(٢) تهذيب الكمال(٢٢/ ١٦٦).

(٣) العلل ومعرفة الرجال(١/ ٤٠١).

(٤) الثقات للعجلي(/٣٦٧).

(٥) تهذيب التهذيب(٨/ ٨٢).

(٦) الجرح والتعديل(٦/ ٢٥١).

(٧) الثقات لابن حبان(٧/ ٢٢٦).

(٨) تقريب التهذيب(/٤٢٥).

(٩) تهذيب التهذيب(٨/ ٨٢).

قلت: عمرو بن عمرو ثقة.

٣- عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الأَشجعي[١]، أَبُو الْأَحْوَص الْكُوفِيّ، من بني جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن، توف يبعد المائة، روى له البخاري في "الأدب"، وغيره، والباقون[٢].

قال ابن سعد: ثقة له أحاديث[٣]، وقال يحيى بن معين: ثقة[٤]، وقال النسائي: ثقة[٥]،وذكره ابن حبان في الثقات[٦]، وقال الذهبي: وثقوه[٧]، وقال ابن حجر: ثقة[٨].

قلت: عوف بن مالك ثقة.

٤- مَالك ابْن نَضْلَة، ويقال ابن عوف ابن نضلة الجشمي، والد أبي الأحوص، صحابي قليل الحديث، روى له البخاري فِي "أفعال العباد"، والأربعة[٩].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه الحث على إطعام الطعام الذي هو من مكارم الأخلاق، وفيه مقابلة السيئة بالحسنة، وفيه صلة الرحم، وفيه الإحسان والتجاوز عن الذنب، وفيه التكفير عن اليمين، فينبغي على الإنسان عدم التسرع في حلف اليمين[١٠].

---

(١) نسبة إلى: أَشْجَع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان قبيلة مشهورة. اللباب في تهذيب الأنساب(٦٤/١).)

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٦/ ٢١٩)،الجرح والتعديل(٧/ ١٤)،الثقات لابن حبان(٥/ ٢٧٤)،تهذيب الكمال(٢٢/ ٤٤٥)، الكاشف(٢/ ١٠١)، تهذيب التهذيب(٨/ ١٦٩)، تقريب التهذيب(/٤٣٣).

(٣) الطبقات الكبرى(٦/ ٢١٩).

(٤) الجرح والتعديل(٧/ ١٤).

(٥) تهذيب الكمال(٢٢/ ٤٤٥).

(٦) الثقات لابن حبان(٥/ ٢٧٤).

(٧) الكاشف(٢/ ١٠١).

(٨) تقريب التهذيب(/٤٣٣).

(٩) المرجع السابق(/٥١٨).

(١٠) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح(٨/٢٤٤٤)،تحفة الأحوذي(٦/ ١٢١)،ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(٣٣٣/٣٨).

الحديث الرابع والسبعون- وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَزِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ بِالرَّقَّةِ[1]، فَأَخَذَ بِيَدِي زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ فَأَقَامَنِي عَلَى رَجُلٍ بِالرَّقَّةِ، فَقَالَ: زَعَمَ هَذَا، "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِيدَ-" وَاسْمُهُ وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ.

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث وابصة بن معبد رضي الله عنه(١٣٥/٢)، حديث رقم٩٠٨، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، أبواب الصفوف، باب الرجل يصلي وحده خلف الصف (١٨٢/١)، حديث رقم٦٨٢، من طريق عمرو بن مرة عن هلال بن يساف-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده (٤٤٨/١) ، حديث رقم٢٣١، من طريق عمرو بن مرة عن هلال بن يساف-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب صلاة الرجل خلف الصف وحده (٣٢١/١)،حديث رقم١٠٠٤، من طريق عبد الله بن إدريس عن حصين بن عبد الرحمن-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب في صلاة الرجل خلف الصف وحده(٨١٦/٢)، حديث رقم ١٣٢٣، من طريق ابن أبي الجعد عن زياد بن أبي الجعد-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٥٢٤/٢٩)، حديث رقم١٨٠٠٠، من طريق عمرو بن مرة عن هلال بن يساف-به، متقارب الألفاظ.

رجال الإسناد:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ أَبُو الْهُذَيْلِ الْكُوفِيُّ،(ت:١٣٦هـ)، روى له الجماعة[2].

قال يزيد بن هارون: اختلط وأنكر ذلك ابن المديني في علوم الحديث بأنه اختلط وتغير[3]،

---

(١) أصله كل أرض إلى جنب واد ينبسط عليها الماء، وجمعها رقاق، وقال غيره: الرقاق الأرض اللينة التراب، وهي مدينة مشهورة على الفرات، بينها وبين حرّان ثلاثة أيّام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنّها من جانب الفرات الشرقي، طول الرّقّة أربع وستون درجة، وعرضها ست وثلاثون درجة، في الإقليم الرابع، ويقال لها الرقة البيضاء. معجم البلدان(٥٩/٣).

(٢) انظر إلى ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال(٢٣٥/١)،الثقات للعجلي(١٢٢/)،الضعفاء والمتروكين للنسائي(٣٠/)،الجرح والتعديل (٣/ ١٩٣)،الثقات لابن حبان(٦/ ٢١٠)،تهذيب الكمال(٦/ ٥١٩)،تذكرة الحفاظ(١٠٨/١)، تاريخ الإسلام(٣/ ٦٣٣)، من تكلم فيه وهو موثق(١٧٢/)،المختلطين للعلائي(٢١/)،تهذيب التهذيب(٢/ ٣٨١)،تقريب التهذيب(١٧٠/)،الضعفاء لأبي زرعة(٨٥٨/٣).

(٣) المختلطون للعلائي(٢١/).

وقال ابن معين: ثقة[١]، وقال أحمد بن حنبل: الثقة المأمون من كبار أصحاب الحديث[٢]، وقال العجلي: ثقة ثبت[٣]، وقال أبو زرعة: ثقة[٤]، وقال النسائي: تغير[٥]، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة في الحديث وفي آخر عمره ساء حفظه[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال ابن عدي: له أحاديث وأرجو أنه لا بأس به[٨]، وقال الذهبي: ثقة حجة[٩]، وقال ابن حجر: ثقة تغير حفظه في الآخر[١٠]، وقال مرة ثانية: متفق على الاحتجاج به إلا أنه تغير في آخر عمره[١١].

قلت: حصين بن عبد الرحمن ثقة.

٣- هلال بن يساف: ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم (٥٠) .

٤- زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ،واسمه:رافع،الأشجعي ،توفي بعد المائة،روى له الترمذي،وابن ماجه[١٢].
ذكره ابن حبان في الثقات[١٣]، وقال الذهبي: وُثق[١٤]، وقال ابن حجر: مقبول[١٥].

قلت: زياد بن أبي الجعد مقبول.

٥- وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ الأَسَدِيُّ، صحابي نزل الجزيرة وعمّر إلى قرب سنة تسعين، (ت:٥١-٦٠هـ)، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه[١٦].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن زياداً بن أبي الجعد مقبول، وبالمتابعة يرتقي إلى الحسن لغيره، عمرو بن راشد وهو مقبول[١٧] فقد تابع[١٨] زياد بن أبي الجعد.

---

(١) الجرح والتعديل(٣/ ١٩٣).
(٢) العلل ومعرفة الرجال(٢٣٥/١).
(٣) الثقات للعجلي(/١٢٢).
(٤) الجرح والتعديل(٣/ ١٩٣).
(٥) الضعفاء والمتروكين للنسائي(/٣٠).
(٦) الجرح والتعديل(٣/ ١٩٣).
(٧) الثقات لابن حبان(٦/ ٢١٠).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال(٣/ ٣٠٢).
(٩) الكاشف(١/ ٣٣٨).
(١٠) تقريب التهذيب(/١٧٠).
(١١) فتح الباري شرح صحيح البخاري(١/ ٣٩٨).
(١٢) انظر إلى ترجمته في: الثقات لابن حبان(٢٥٣/٤)، تهذيب الكمال(٤٤٤/٩)،الكاشف(٤٠٩/١)،إكمال تهذيب الكمال(٩٩/٥)، تهذيب التهذيب(٣٥٩/٣)،تقريب التهذيب(/٢١٨).
(١٣) الثقات لابن حبان(٢٥٣/٤).
(١٤) الكاشف(٤٠٩/١).
(١٥) تقريب التهذيب(/٢١٨).
(١٦) المرجع السابق(/٥٧٩).
(١٧) المرجع السابق(/٤٢١).
(١٨) سنن أبي داود(١٨٢/١)،ح(٦٨٢)؛لأنه ذكر تلك المتابعة ، من طريق عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد ، متقارب الألفاظ.

التعليق على الحديث:

اختلف العلماء في صلاة المأموم خلف الصف وحده، فقد قال أحمد: لا يجوز للمأموم الصلاة خلف الصف وحده، وقال مالك والشافعي بجواز الصلاة لوحده خلف الصف، وقال أبو حنيفة: كراهية الصلاة خلف الصف منفرداً، فالأمر بإعادة الصلاة في الحديث للاستحباب، لأن الأمر للتغليظ والتشديد، وذلك للمبالغة في المحافظة على الأَوْلى، فالانفراد في الصلاة لا يُفسد الصلاة[1].

الحديث الخامس والسبعون - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: خَذَفَ[2] قَرَابَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ عِنْدَهُ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، وَقَالَ:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَهَى عَنْهَا، وَقَالَ: إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكَأُ[3] عَدُوًّا، وَإِنَّهَا تَفْقَأُ[4] الْعَيْنَ، وَتَكْسِرُ السِّنَّ " فَعَادَ فَخَذَفَ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُغَفَّلٍ: "أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْهَا وَتَعُودُ، لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عبد الله بن مغفل رضي الله عنه(١٣٥/٢)، حديث رقم٩١١، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الذبائح والصيد، باب الخذف والبندقة(٨٦/٧)، حديث رقم٥٤٧٩، من طريق عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه أبو داود في سننه، أبواب النوم، باب في الخذف(٣٦٨/٤)، حديث رقم٥٢٧٠، من طريق عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب القسامة، باب دية جنين المرأة(٤٧/٨)، حديث رقم٤٨١٥، من طريق عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الصيد، باب النهي عن الخذف(١٠٧٥/٢)، حديث رقم٣٢٢٦، من طريق إسماعيل بن عليَّة عن أيوب السختياني-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه، (باب تعجيل عقوبة من بلغه عن النبي...) (٤٠٦/١)، حديث رقم٤٥٣، من طريق حماد بن زيد عن أيوب السختياني-به، متقارب الألفاظ.

٧- أخرجه أحمد في مسنده (١٧٠/٣٤)، من طريق ابن علية عن السختياني-به، متقارب الألفاظ.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فتح الباري شرح صحيح البخاري(٢٦٨/٢)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح(٨٥٥/٣)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٢٦٥/٢)، تحفة الأحوذي(٢٠/٢)، العرف الشذي شرح سنن الترمذي(٢٣٩/١).

(٢) هُوَ رَمْيك حَصَاة أَوْ نَوَاةً تَأْخُذُهَا بَيْنَ سُبَّابَتَيْك وترْمي بِهَا، أَوْ تتَّخذُ مِخْذَفَةً مِنْ خَشَبٍ ثُمَّ تَرْمِي بِهَا الْحَصَاةَ بَيْنَ إبْهامك وَالسَّبَّابَةِ. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٦/٢).

(٣) يُقَالُ: نَكَيْتُ فِي العدُوّ أَنْكِي نِكَايَةً فَأَنَا نَاكٍ، إِذَا أَكْثَرتَ فِيهِمُ الجِراح والقَتْل، فوَهَنوا لِذَلِكَ. المرجع السابق(١١٧/٥).

(٤) الفَقْء: الشَّقُّ والبَخْصُ. المرجع السابق(٤٦١/٣)، والمراد شق العين وإزالتها.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- أيوب السَّختياني: ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (٤٤).

٣- سَعِيدُ بن جبير بن هِشَامٍ الأَسَدِيُّ الْوَالِبِيُّ[١]، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،(ت:٩٥هـ) ، روى له الجماعة[٢].

كان ابن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول: أليس فيكم ابن أم الدهماء؟ يعني سعيد بن جبير[٣]، قال ابن معين: ثقة[٤]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٥]، وقال أبو زرعة: ثقة[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان فقيهاً عابداً ورعاً فاضلاً[٧]،وقال الذهبي: أحد الاعلام[٨]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه[٩].

قلت: سعيد بن جبير ثقة ثبت.

٤- عَبْد اللَّهِ بن مُغَفَّلُ بْن عَبْد نُهْم، أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ المُزَنيّ[١٠]، صحابي بايع تحت الشجرة ونزل البصرة،(ت:٥٧هـ وقيل بعد ذلك)،روى له الجماعة[١١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه النهي عن الخذف؛ فهو ضرر على الناس ومفسدة لا مصلحة فيه، وفيه الابتعاد عن أهل البدع والفسوق وهجرهم[١٢].

---

(١) نسبة إلى والب بن الْحَارِث بن ثَعْلَبَة بن دودان بن أَسد بن خُزَيْمَة وَهُوَ بطن من بني أَسد. اللباب في تهذيب الأنساب(٣/٣٥٠).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الثقات للعجلي(/١٨١)،الجرح والتعديل(٤/٩)،الثقات لابن حبان(٤/٢٧٥)،تهذيب الكمال(١٠/٣٥٨)،وفيات الأعيان(٢/٣٧١)،الكاشف(١/٤٣٣)،تاريخ الإسلام(٢/١١٠٠)،إكمال تهذيب الكمال(٥/٢٦٧)،تهذيب التهذيب(٤/١١)،تقريب التهذيب(/٢٣٤)،أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية(١/٤٠).

(٣) تهذيب الكمال(١٠/٣٥٨).

(٤) الجرح والتعديل(٤/٩).

(٥) الثقات للعجلي(/١٨١).

(٦) الجرح والتعديل(٤/٩).

(٧) الثقات لابن حبان(٤/٢٧٥).

(٨) الكاشف(١/٤٣٣).

(٩) تقريب التهذيب(/٢٣٤).

(١٠) نسبة إلى ولد عُثْمَان وَأَوْس ابْني عَمْرو بن أد بن طابخة بن إلْيَاس بن مُضر نسبوا إِلَى مزينة بنت كلب بن وبرة أم عُثْمَان وَأَوْس وهم قَبيلَة كَبِيرَة. اللباب في تهذيب الأنساب(٣/٢٠٥).

(١١) تقريب التهذيب(/٣٢٥).

(١٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(١٣/١٠٥)،فتح الباري شرح صحيح البخاري(٩/٦٠٧)،الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج(٥/٢٢)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٤/١٢١)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(١/١١).

الحديث السادس والسبعون- عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: "كُنْتُ يَوْمَ حَكَمَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ غُلَامًا، فَنَظَرُوا إِلَى مُؤْتَزَرِي[1]، فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتُّ[2]، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عطية القرظي رضي الله عنه(١٣٨/٢)، حديث رقم٩١٢، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب في الغلام يصيب الحد (٤/ ١٤١)، حديث رقم ٤٤٠٤،من طريق محمد بن كثير عن سفيان بن عيينة-به، مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب السير، باب ما جاء في النزول على الحكم(٤/ ١٤٥)، حديث رقم ١٥٨٤،من طريق وكيع بن الجراح عن سفيان بن عيينة-به، مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب الطلاق، باب متى يقع طلاق الصبي(٦/ ١٥٥)،حديث رقم ٣٤٣٠، من طريق محمد بن منصور عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الحدود، باب من لا يجب عليه الحد(٨٤٩/٢)، حديث رقم٢٥٤١،من طريق وكيع بن الجراح عن سفيان بن عيينة-به، مختلف الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه، ومن كتاب السير، باب حد الصبي متى يقتل(٣/ ١٦٠٢)،حديث رقم ٢٥٠٧، من طريق محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة-به، مختلف الألفاظ.

٧- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٣٢/ ١٦٤)، بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- عبد الملك بن عمير: ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم (٥٤) .

٣- عَطِيَّةُ الْقُرَظِيُّ، صحابي صغير له حديث، يُقال: سكن الكوفة، (ت:٦١-٧٠هـ)، روى له الأربعة[3].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

---

(١) الإزار: ما يستر أسفل البدن ولا يكون مخيطاً. تاج العروس(١٠/ ٤٣).

(٢) أراد نبات شعر العانة، فجعله علامة للبلوغ، وليس ذلك حَدًّا عند أكثر أهل العلم، إلا في أهل الشرك؛ لأنهم لا يُوقَفُ على بلوغهم من جهة السن، ولا يمكن الرجوع إلى قولهم، للتهمة في دفع القتل وأداء الجزية، وقال أحمد: الإنبات حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين. ويحكى مثله عن مالك. النهاية في غريب الحديث والأثر(٥/٥).

(٣) تقريب التهذيب (/٣٩٣).

التعليق على الحديث:

النبي–صلى الله عليه وسلم– جعل الإنبات علامة ودليلاً على من يُقتل من السَّبْيِ ومن لم يُقتل؛ فقد أُعتبر في المشركين الإنبات كعلامة على البلوغ، إذ لو سئلوا عن السن لم يتكلموا بالصدق ؛ لدفع القتل عن أنفسهم، وأمَّا المسلمون فيمكن الوقوف على أعمارهم ؛ لأن مواقيت ولادتهم مؤرخة ومعلومة(١).

الحديث السابع والسبعون– دُكَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ الْمُزَنِيّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا، يَقُولُ: ثني دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فِي أَرْبَعِمِائَةِ رَاكِبٍ نَسْأَلُهُ الطَّعَامَ، فَقَالَ: "يَا عُمَرُ اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُمْ، وَأَعْطِهِمْ"، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِي إِلَّا آصِعٍ(٢) مِنْ تَمْرٍ مَا تَقِيظُ(٣) عِيَالِي، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: اسْمَعْ وَأَطِعْ، فَقَالَ عُمَرُ: سَمْعٌ وَطَاعَةٌ، قَالَ: فَانْطَلَقَ عُمَرُ حَتَّى أَتَى عِلْيَةً(٤) لَهُ، فَأَخْرَجَ مِفْتَاحًا مِنْ حُجُزَتِهِ(٥) فَفَتَحَهَا، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: ادْخُلُوا فَدَخَلُوا، وَكُنْتُ آخِرَ الْقَوْمِ دُخُولًا، فَأَخَذْتُ وَأَخَذْتُ، ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا مِثْلُ الْفَصِيلِ(٦) مِنَ التَّمْرِ.

تخريج الحديث:

١– أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث دكين بن سعيد المزني رضي الله عنه(٢/١٤٠)، حديث رقم٩١٧،بالإسناد والمتن السابقين.

٢– أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الأدب، أبواب النوم، باب في اتخاذ الْغُرَف(٤/ ٣٦٠)، حديث رقم ٥٢٣٨،من طريق عيسى بن يونس عن إسماعيل بن أبي خالد–به، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٣– أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٩/ ١١٧)، من طريق وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد–به، مختلف الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١– سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم(١).

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٢/ ٥٢)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه(١١٢/٢)، تحفة الأحوذي(١٧٣/٥).

(٢) آصُعٍ" هُوَ جَمْعُ صَاعٍ، أهل الحجاز يجمعون الصاع على آصع وأصوع. النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذَّبِ(١٩٧/١)،والصاع: مكيال يسع أربعة أمداد، والمد مختلف فيه، فقيل هو رطل وثلث بالعراقي، وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز، وقيل هو رطلان، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق، فيكون الصاع خمسة أرطال وثُلُثاً، أو ثمانية أرطال. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/ ٦٠).

(٣) أَيْ مَا تَكْفيهم لقَيْظِهم، يَعْنِي زَمان شِدَّةِ الحرِّ. المرجع السابق(٤/ ١٣٢).

(٤) الغُرفة، وَالْجَمْعُ: العَلَالِي. المرجع السابق(٣/ ٢٩٥).

(٥) أَيْ مَشَدَ إزارِه، وتُجْمع عَلَى حُجَز. المرجع السابق(١/ ٣٤٤).

(٦) الْفَصِيلُ: وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ. مختار الصحاح(/٢٤٠). تقريب التهذيب(/٢٠١).

٢- إسماعيل بن أبي خالد: ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم(٤٩).

٣- قيس بن أبي حازم: ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم(٤٩).

٤- دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُزَنِيُّ، وقيل الْخَثْعَمِي، صحابي نزل الكوفة، روى له أبو داود حديثاً واحداً[١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه معجزة من معجزات الرسول-صلى الله عليه وسلم- وهي تكثيره للقليل من التمر، وفيه رفق النبي-صلى الله عليه وسلم- بأمته[٢].

الحديث الثامن والسبعون: جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا مِسْعَرٌ، عَنِ ابْنِ الْقِبْطِيَّةِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّيْ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَإِذَا سَلَّمَ أَحَدُنَا رَمَى بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ هَكَذَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَا بَالَكُمْ تَرْمُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ[٣]، أَوَلَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ، أَوْ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث جابر بن سمرة السوائي رضي الله عنه(١٤٣/٢)، حديث رقم٩٢٠، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة،(باب الأمر بالسكون في الصلاة...)(١/ ٣٢٢) ، حديث رقم ٤٣١،من طريق وكيع بن الجراح و ابن أبي زائدة كليهما عن مسعر بن كدام-به، مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه أبو داود في سننه، باب تفريع أبواب الركوع والسجود، باب في السلام (١/ ٢٦٢)، حديث رقم ٩٩٨،من طريق يحيى بن زكريا ووكيع بن الجراح كليهما عن مسعر بن كدام-به، مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب السهو، باب موضع اليدين عند السلام (٣/ ٦١)، حديث رقم ١٣١٨، من طريق الفضل بن دكين عن مسعر بن كدام-به، متقارب الألفاظ.

---

(١) تقريب التهذيب(/٢٠١).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فيض القدير(٢٢١/٥)، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ(٨/ ٥٧٧)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٩٦/٣)، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى(٦٩/١٥).

(٣) جمع شُمُوسٍ، وهو النَّفُور من الدَّوابِّ الذي لَا يستَقِرّ لشَغَبه وحدَّته. النهاية في غريب الحديث والأثر(٥٠١/٢).

٥- أخرجه أحمد في مسنده(٣٤/ ٤٠٢)،من طريق ابن هارون عن ابن كدام-به، مختلف الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيْرِ بنِ عُبَيْدَةَ بن الحَارِثِ بن هِلَالِ بن عَامِر بن صَعْصَعة الهلالي العَامريّ، أبو سلمة الكوفي، (ت:١٥٣ أو ١٥٥هـ)، روى له الجماعة[١].

كان الأعمش يقول: شيطان مسعر يستضعفه فيشككه في الحديث[٢]، وقال وكيع بن الجراح: شك مسعر كيقين غيره[٣]، وقال سفيان بن عيينة: قالوا للأعمش: إن مسعراً يشك في حديثه، فقال: شكه كيقين غيره[٤]، وقال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت مثله كان من أثبت الناس[٥]،وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث[٦]، وقال يحيى بن معين: ثقة[٧]،وقال أحمد بن حنبل: كان ثقة خياراً حديثه حديث أهل الصدق[٨]، وقال ابن عمار الموصلي: حجة، ومن بالكوفة مثله؟[٩]،وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث[١٠]،وقال أبو زرعة: ثقة[١١]،وقال أبو حاتم: مسعر أتقن، وأجود حديثاً، وأعلى إسناداً من الثوري، ومسعر أتقن من حماد بن زيد[١٢]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ثبتاً في الحديث[١٣]،وقال أبو نعيم : كان مسعر شكاكاً في حديثه، وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد[١٤] ، وقال الذهبي: أحد الأعلام[١٥]،وقال مرة ثانية: الإمام الثبت، شيخ العراق[١٦]،وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل[١٧].

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٦/ ٣٤٦)،الجرح والتعديل(٨/ ٣٦٨)،الثقات لابن حبان(٧/ ٥٠٧)،تاريخ أسماء الثقات(/٢١٨)،تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١)،، تاريخ الإسلام(٤/ ٢١٢)، تذكرة الحفاظ(١/ ١٤١)،تهذيب التهذيب(١٠/ ١١٣)،تقريب التهذيب(/٥٢٨)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٣٧٤)، الضعفاء لأبي زرعة(٣/ ٩٣٨).

(٢) تهذيب التهذيب(١٠/ ١١٣).

(٣) إكمال تهذيب الكمال(١١/ ١٥٧).

(٤) تاريخ الإسلام(٤/ ٢١٢).

(٥) تهذيب الكمال(٢٧/ ٤٦١).

(٦) الطبقات الكبرى(٦/ ٣٤٦).

(٧) تهذيب الكمال(٢٧/ ٤٦١).

(٨) الجرح والتعديل(٨/ ٣٦٨).

(٩) تهذيب الكمال(٢٧/ ٤٦١).

(١٠) الثقات للعجلي(٢/ ٢٧٤)ط الدار.

(١١) الجرح والتعديل(٨/ ٣٦٨).

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) تهذيب الكمال(٢٧/ ٤٦١).

(١٤) الثقات لابن حبان(٧/ ٥٠٧).

(١٥) الكاشف(٢/ ٢٥٦).

(١٦) سير أعلام النبلاء(٦/ ٥٧٧).

(١٧) تقريب التهذيب(/٥٢٨).

قلت: مِسْعَرُ بن كدام ثقة ثبت.

٣- عُبَيد الله بن القِبطيَّة الكوفي،(ت:١١١-١٢٠هـ)، روى له البخاري في كتاب "رفع اليدين في الصلاة"، ومسلم، وأبو داود، والنسائي[١].

قال يحيى بن معين: ثقة[٢]،وقال العجلي: تابعي ثقة[٣]، وقال أبو زرعة :ثقة[٤]،وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال ابن حجر: ثقة[٦].

قلت: عبيد الله بن القبطية ثقة.

٤- جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ، السُّوَائِيُّ[٧]،صحابي ابن صحابي نزل الكوفة (توفي بعد سنة ٧٠هـ)، روى له الجماعة[٨].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه النهي عن رفع اليدين إشارة إلى الجانبين عند السلام من الصلاة، فقد كانوا إذا صلوا مع النبي-صلى الله عليه وسلم- قالوا: السلام عليكم ورحمة، الله السلام عليكم ورحمة الله، وأشاروا بأيديهم إلى الجانبين، فشبه النبي -صلى الله عليه وسلم- إشارتهم بأيديهم إلى الجانبين بأذناب خيل شمس وهو النُفُور من الدواب ذات الأذناب التي لا تستقر وتضطرب، فيكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم من على اليمين واليسار[٩].

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(٥/ ٣٣٢)، الثقات لابن حبان(٥/ ٧٤)، تهذيب الكمال(١٩/ ١٤٢)، تاريخ الإسلام(٣/ ٢٧٥)، الكاشف(١/ ٦٨٦)، تهذيب التهذيب(٧/ ٤٤)، تقريب التهذيب(/٣٧٣)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٥٣).

(٢) تهذيب الكمال(١٩/ ١٤٢).

(٣) الثقات للعجلي(٢/ ١١٣)ط الدار.

(٤) الجرح والتعديل(٥/ ٣٣٢).

(٥) الثقات لابن حبان(٥/ ٧٤).

(٦) تقريب التهذيب(/٣٧٣).

(٧) نسبة إلى: سواءة بن عَامر بن صعصعة. اللباب في تهذيب الأنساب(١٥٢/٢).

(٨) تقريب التهذيب(/١٣٦).

(٩) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: حاشية السندي على سنن النسائي(٤/٣)، المرجع السابق(٦٢/٣)،الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج(٢/ ١٤٩)، عون المعبود وحاشية ابن القيم(٣/ ٢٠٩).

الحديث التاسع والسبعون- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَر ﷺ

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: جُرِحَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ حُنَيْنٍ[1]، فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَأَنَا غُلَامٌ، وَهُوَ يَقُولُ: "مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ"، فَخَرَجْتُ أَسْعى بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَأَنَا أَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَحْلٍ قَدْ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عِنْدَهُ وَدَعَا لَهُ، قَالَ: "وَأَرَى فِيهِ وَنَفَثَ[2] عَلَيْهِ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عبد الرحمن بن أزهر ﷺ(١٤٤/٢)،حديث رقم٩٢١،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الحدود، باب إذا تتابع في شرب الخمر(٤/ ١٦٦)،حديث رقم ٤٤٨٩، من طريق أسامة بن زيد عن الزهري-به، جزء من حديث مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه أحمد في مسنده(٣٦٦/٢٧)،من طريق عبد الرزاق عن ابن راشد-به، مختلف الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- مَعْمَر بْن راشد، أَبُو عُروة الأزديُّ، مولى عبد السلام بن عبد القدوس سكن اليمن،(ت:١٥٤هـ)، روى له الجماعة[3].

قال يحيى بن معين: ثقة[4]،قال أحمد بن حنبل: إن معمراً شرب من العلم بأنفع[5]،وقال العجلي: ثقة رجل صالح[6]،وقال يعقوب بن شيبة: ثقة، وصالح التثبت عن الزهري[7]، وقال النسائي: ثقة مأمون[8]،وقال أبو حاتم: ما حدَّث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث[9]،

---

(١) غزوة حنين كانت في شوال سنة ثمان من هجرة النّبي صلّى الله عليه وسلم، وسببها أن الله جلّ جلاله، حينما فتح على رسوله مكة، ودانت له قريش بعد بغيها وعدوانها، مشت أشراف هوازن وثقيف بعضها إلى بعض، وقد توغر صدورهم للنصر الذي آتاه الله رسوله والمؤمنين، فحشدوا حشودا كبيرة، وجمع أمرهم مالك بن عوف سيّد هوازن، وأجمعوا المسير إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم. فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة (/٢٨٤).

(٢) النفث: شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه، فإن كان معه ريق فهو التفل. تاج العروس(٣٧٣/٥).

(٣) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٦/ ٧٢)،الجرح والتعديل(٨/ ٢٥٧)،الثقات لابن حبان(٧/ ٤٨٤)،تهذيب الكمال(٢٨/ ٣٠٣)، تذكرة الحفاظ(١/ ١٤٢)،ميزان الاعتدال(١٥٤/٤)،تاريخ الإسلام(٤/ ٢٢٣)،من تكلم فيه وهو موثوق(/٥٠٠)،إكمال تهذيب الكمال (٣٠٠/١١)،تهذيب التهذيب(١٠/ ٢٤٣)،تقريب التهذيب(/٥٤١).

(٤) تهذيب الكمال(٢٨/ ٣٠٣).

(٥) المرجع السابق.

(٦) الثقات للعجلي(٢/ ٢٩٠)ط الدار.

(٧) تهذيب الكمال(٢٨/ ٣٠٣).

(٨) المرجع السابق.

(٩) الجرح والتعديل(٨/ ٢٥٧).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً[١]،وقال الذهبي: ثقة إمام وله أوهام احتملت له[٢]،وقال مرة ثانية: ثقة حافظ[٣]،وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل[٤].

قلت: معمر بن راشد ثقة ثبت.

٣- ابن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ الزُّهْرِيُّ[٥]،أبو جُبَير، صحابي،(ت:٦١-٧٠هـ)،روى له أبو داود[٦].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

النبي-صلى الله عليه وسلم- سأل عن منزل خالد بن الوليد؛ لأنه جُرح يوم حنين، فجلس عنده النبي ودعا له ونفث عليه، فالحديث فيه دليل على مشروعية الرقية، والنفث عليها، سواء كان المرض حسياً أم معنوياً، كما أن فيه الدعاء للمريض بالشفاء، وكل ذلك يحتاج إلى قوة إيمان في المعالِج والمعالَج كليهما[٧].

الحديث الثمانون- عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ رضي الله عنه

وقال سُفْيَانُ: وَحَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَجَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- احْتَزَّ[٨] كَتِفَ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ"، وَقَالَ الْآخَرُ: "أَكَلَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَحْمًا، وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ"، لَا أَشُكُّ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَنَا عَنْهُمَا، إِنَّمَا أَشُكُّ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ ذَا مِنْ حَدِيثِ ذَا " قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ الزُّهْرِيُّ "يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه(١٤٥/٢)،حديث رقم٩٢٢، بالإسناد والمتن السابقين.

---

(١) الثقات لابن حبان(٧/ ٤٨٤).

(٢) المغني في الضعفاء(٢/ ٦٧١).

(٣) من تكلم فيه وهو موثق(/٥٠٠).

(٤) تقريب التهذيب(/٥٤١).

(٥) نسبة إلى زهرَة بن كلاب بن مرّة بن كَعْب بن لؤي. اللباب في تهذيب الأنساب(٨٢/٢).

(٦) تقريب التهذيب(/٣٣٦).

(٧) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصدرين الآتيين ؛ لأن الكلام مقتبس منهما: عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٢٧/١٢)، الشَّافِي فيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي(٥/ ٣٢٨).

(٨) من الحَزِّ: القَطْع، ومنه الحُزَّةُ وهي: القطعة من اللحم وغيره. النهاية في غريب الحديث والأثر(٣٧٧/١).

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب ما يذكر في السكين (٤/ ٤٢)،حديث رقم ٢٩٢٣،من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن جعفر بن عمرو -به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب نسخ الوضوء مما مست النار (١/ ٢٧٣)، حديث رقم ٣٥٥، من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الأطعمة، باب ما جاء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من الرخصة في قطع اللحم بالسكين(٤/ ٢٧٦)،حديث رقم ١٨٣٦، من طريق معمر بن راشد عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الطهارة وسننها، باب الرخصة في ذلك(١/١٦٥)، حديث رقم٤٩٠،من طريق الأوزاعي عن الزهري عن جعفر بن عمرو -به، مختلف الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الطهارة، باب الرخصة في ترك الوضوء(١/ ٥٦٦)،حديث رقم ٧٥٤، من طريق عقيل بن خالد عن الزهري عن جعفر بن عمرو -به، مختلف الألفاظ.

٧- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(١٥٣/٢٩)، من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- ابن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٣- عَلِيُّ بْن عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاس بْن عَبْد الْمُطَّلِبِ الهاشمي،أَبُو مُحَمَّد السّجَّاد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو الفضل،(ت:١١٨هـ على الصحيح)،روى له البخاري في الأدب والباقون[١].

قال ابن سعد: ثقة قليل الحديث[٢]، وقال العجلي :تابعي ثقة[٣]، وقال أبو زرعة : ثقة[٤]،وذكره ابن حبان في الثقات[٥]، وقال ابن حجر: ثقة عابد[٦].

قلت: علي بن عبد الله بن عباس ثقة.

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٢٤٠/٥)، الثقات للعجلي(١٥٦/٢)، الجرح والتعديل(١٩٢/٦)، الثقات لابن حبان(١٦٠/٥)، مشاهير علماء الأمصار (/١٠٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر(٣٧/٤٣)،تهذيب الكمال(٢١/ ٣٥)، الكاشف(٤٣/٢)، تاريخ الإسلام(٣/ ٢٨٤)، إكمال تهذيب الكمال(٣٥٤/٩)، تقريب التهذيب(/٤٠٣)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٧٥).

(٢) الطبقات الكبرى(٢٤٠/٥)

(٣) الثقات للعجلي(١٥٦/٢).

(٤) الجرح والتعديل(١٩٢/٦).

(٥) الثقات لابن حبان(١٦٠/٥).

(٦) تقريب التهذيب(/٤٠٣).

٤- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ: صحابي، سبق ترجمته في حديث رقم (١٨).

٥- جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ ، (ت:٩٥هـ أو ٩٦هـ)، روى له الجماعة سوى أبي داود[١].

قال ابن سعد: ثقة وله أحاديث[٢]،وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين[٣]، وقال ابن حجر: ثقة[٤].

قلت: جعفر بن عمرو بن أمية ثقة.

٦- عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَاسٍ، أَبُو أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، صحابي مشهور، أول مشاهده بئر معونة، مات في خلافة معاوية (ت:٤١-٥٠هـ)، روى له الجماعة[٥].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أن الأكل مما مست النار (كالطعام المطبوخ والخبز و...) لا يُبطل الوضوء؛ فهذا الحديث ناسخ لأحاديث الوضوء مما مست النار، وقيل: إن الحكمة من الوضوء مما مست النار أول الإسلام بسبب قلة النظافة، فلما جاء الإسلام نسخ الوضوء مما مست النار؛ تيسيراً على الناس ورحمة بهم[٦].

الحديث الحادي والثمانون- عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ[٧] رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، قَالَ سُفْيَانُ: وَهَذَا أَجْوَدُ شَيْءٍ وَجَدْنَاهُ عِنْدَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، يَقُولُ: "الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ، أَيَّامُ مِنًى ثَلَاثَةٌ فَمَنْ تَعَجَّلَ[٨] فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عبد الرحمن بن يعمر الديلي رضي الله عنه(١٤٧/٢)،حديث رقم٩٢٣، بالإسناد والمتن السابقين.

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(١٩١/٥)، الثقات للعجلي(/٩٨)، الجرح والتعديل(٤٨٤/٢)،الثقات لابن حبان(١٠٤/٤)، تاريخ دمشق(١٣٩/٧٢)، تهذيب الكمال(٦٧/٥)، تاريخ الإسلام(١٠٦٨/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢٢٥/٣)، تهذيب التهذيب(١٠٠/٢)، تقريب التهذيب(/١٤٠)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٦٣).

(٢) الطبقات الكبرى(١٩١/٥).

(٣) الثقات للعجلي(/٩٨).

(٤) تقريب التهذيب(/١٤٠).

(٥) المرجع السابق(/٤١٨).

(٦) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب (١٠٦/٦)، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(٣١١/١)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه(١/ ١٧٩)،تحفة الأحوذي (٤٦٢/٥).

(٧) نسبة إلى بنى الديل بن هداد بن زيد مناة بن الحجر، من الأزد. الأنساب (٥/ ٤٤٩).

(٨) تعجَّل في الأمر: أسرع فيه من غير تأنٍّ. معجم اللغة العربية المعاصرة(٢/ ١٤٦١).

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة (٢/ ١٩٦)، حديث رقم ١٩٤٩،من طريق محمد بن كثير عن سفيان الثوري-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج(٣/ ٢٢٨)،حديث رقم ٨٨٩،من طريق يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي كليهما عن سفيان الثوري-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة(٥/ ٢٦٤)،حديث رقم ٣٠٤٤،من طريق ابن القطان عن الثوري-به،متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه الدارمي في سننه، من كتاب المناسك، باب بما يتم الحج (٢/ ١٢٠٠)،حديث رقم ١٩٢٩،من طريق شعبة بن الحجاج عن بكير بن عطاء-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٣١/٦٥)، من طريق شعبة بن الحجاج عن بكير بن عطاء-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الثَّوْرِيُّ، من ثَوْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِلْيَاسَ ابْنِ مُضَرَ بْنِ نزار، شَيْخُ الإِسْلامِ، الْكُوفِيُّ، الفقيه- سَيِّدُ أَهْلِ زَمَانِهِ عِلْمًا وَعَمَلا،(ت:١٦١هـ)، روى له الجماعة[١].

قال ابن مهدي: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري[٢]، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا ثبتًا كثير الحديث حجة[٣]، وقال يحيى بن معين: ثقة[٤]،وقال مرة ثانية: أمير المؤمنين في الحديث[٥]،وقال علي بن المديني: لا أعلم سفيان صحَّف في شيء قط إلا في اسم امرأة أبي عبيد[٦]،وقال العجلي: ثقة، رجل صالح، زاهد، عابد، ثبت في الحديث[٧]، وقال النسائي: هو أجَلّ من أن يقال فيه ثقة، وهو أحد الأئمة الذين أرجو أن يكون الله ممن جعله للمتقين إماماً[٨]،

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٦/ ٣٥٠)،التاريخ الكبير(٤/٩٢)،الجرح والتعديل(٤/ ٢٢٥)، الثقات للعجلي(/١٩٠)،وفيات الأعيان(٢/٣٨٦)،تهذيب الكمال(١١/ ١٥٤)، الكاشف(١/ ٤٤٩)،ميزان الاعتدال(٢/ ١٦٩)، تذكرة الحفاظ(١/١٥١)،إكمال تهذيب الكمال(٥/٣٨٧)،تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٣٢)، تهذيب التهذيب(٤/١١١)، تقريب التهذيب(/٢٤٤)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/١٤٥)، الضعفاء لأبي زرعة(١/٤١).

(٢) تهذيب الكمال(١١/ ١٥٤).

(٣) الطبقات الكبرى(٦/ ٣٥٠).

(٤) الجرح والتعديل(٤/ ٢٢٥).

(٥) تهذيب الكمال(١١/ ١٥٤).

(٦) المرجع السابق.

(٧) الثقات للعجلي(/١٩٠).

(٨) تهذيب التهذيب(٤/ ١١١).

وقال أبو حاتم: فقيه حافظ زاهد، إمام أهل العراق[١]،وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من سادات أهل زمانه فقهاً وورعاً وحفظاً وإتقاناً[٢]،وقال الذهبي: أحد الأعلام علماً وزهداً[٣]،وقال مرة ثانية: الحجة الثبت، متفق عليه، مع أنه كان يدلس عن الضعفاء، ولكن له نقد وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلس ويكتب عن الكذابين[٤]،وقال ابن العراقي: مشهور بالتدليس[٥]،وقال ابن حجر: الإمام المشهور الفقيه العابد الحافظ الكبير[٦]،وقال مرة ثانية: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس[٧]،وقال الحاكم :إمام عصره في الحديث والفقه والزهد،كان أزهد أهل زمانه وأورعهم وأكثرهم اجتهاداً وجهاداً[٨].

قلت: سفيان الثوري ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس، ولا يدلس إلا عن ثقة.

٣- بُكَيْرُ بْنُ عَطَاء اللَّيْثِيِّ الكُوفِيّ، توفي بعد المائة، روى له الأربعة[٩].

قال يحيى بن معين: ثقة[١٠]،وقال أبو داود: ثقة[١١]، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة[١٢]،وقال النسائي: ثقة[١٣]، وقال أبو حاتم: شيخ صالح ولا بأس به[١٤]،وذكره ابن حبان في الثقات وقال: له صحبة[١٥]، وقال الذهبي: ثقة[١٦]،وقال ابن حجر: ثقة[١٧].

قلت: بكير بن عطاء ثقة.

٤- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْمَرَ الدِّيلِيّ، صحابي ، ويُقال مات بخراسان،روى له الأربعة[١٨].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد ؛ لأن رواته ثقات.

---

(١) الجرح والتعديل(٤/ ٢٢٥).

(٢) الثقات لابن حبان(٦/ ٤٠١).

(٣) الكاشف(١/ ٤٤٩).

(٤) ميزان الاعتدال(٢/ ١٦٩).

(٥) المدلسون(/٥٢).

(٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس(/٣٢).

(٧) تقريب التهذيب(/٢٤٤).

(٨) إكمال تهذيب الكمال(٥/ ٣٨٧).

(٩) انظر إلى ترجمته في:التاريخ الكبير(١١١/٢)،الجرح والتعديل(٤٠٢/٢)،الثقات لابن حبان(٧٦/٤)،تهذيب الكمال(٢٤٩/٤)، الكاشف (٢٧٦/١)،إكمال تهذيب الكمال(٣١/٣)،تهذيب التهذيب(٤٩٤/١)،تقريب التهذيب(/١٢٨).

(١٠) الجرح والتعديل(٤٠٢/٢).

(١١) تهذيب التهذيب(٤٩٤/١).

(١٢)المعرفة والتاريخ(٣/ ٩٥).

(١٣) تهذيب الكمال(٢٤٩/٤).

(١٤) الجرح والتعديل(٤٠٢/٢).

(١٥) الثقات لابن حبان(٧٦/٤).

(١٦) الكاشف(٢٧٦/١).

(١٧) تقريب التهذيب(/١٢٨).

(١٨) تقريب التهذيب(/٣٥٣).

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أفضلية عرفة ؛ فمعظم الحج عرفة، فمن أدرك يوم عرفة فقد أدرك الحج، وأيام مِنًى هي أيام التشريق وأيام رمي الجمار، فمن تعجَّل بالخروج من منى في اليومين الأخيرين من أيام التشريق بعد رمي الجمار فلا إثم عليه بالتعجيل، ومن تأخَّر إلى اليوم الثالث وبات ليلتها، ورمى الجمار في اليوم الثالث فلا ذنب عليه وهو الأفضل ؛ لأن العمل فيه أكمل، فقد كان أهل الجاهلية يرون أن المتعجل والمتأخر آثم، وهذا الحديث يبين نفي الحرج عنهما[1].

الحديث الثاني والثمانون- عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسرضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ مُضَرِّسِ بْنِ أَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ الطَّائِيَّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْمُزْدَلِفَةِ[2]، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّئٍ[3] وَاللَّهِ مَا جِئْتُ حَتَّى أَتْعَبَتُ نَفْسِي وَأَنْضَيْتُ[4] رَاحِلَتِي، وَمَا تَرَكْتُ جَبَلاً إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَقَدْ كَانَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ[5]".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عروة بن مضرسرضي الله عنه(١٤٨/٢)،حديث رقم٩٢٤، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة(١٩٦/٢)،حديث رقم١٩٥٠،من طريق عامر الشعبي عن عروة بن مضرس، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الحج، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج(٢٢٩/٣)، حديث رقم ٨٩١، من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي-به، متقارب الألفاظ.

---

(١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: حاشية السندي على سنن النسائي(٥/ ٢٥٦)، عون المعبود وحاشية ابن القيم(٥/ ٢٩٦)، تحفة الأحوذي(٣/ ٥٤٠).

(٢) من الازدلاف وهو الاقتراب؛ لأنها بالقرب من مكة أو منى، ويسمى جمعاً لأنه يجمع فيها بين المغرب والعشاء، وهى أرض واسعة بين جبال دون عرفة إلى مكة، وبها المشعر الحرام، وهو الجبل الصغير فى وسطها يقف الإمام، وعليه مسجد يصلّى به الصبح، ويقف به، ثم يسير إلى منى بعد طلوع الفجر. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع(١٢٦٥/٣).

(٣) جبلي طيئ :جبلي أَجَأ وسلمى. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار(٢٥٨/٤).

(٤) النِضْوُ: البعير المهزول، والناقة نِضْوَةٌ، وقد أنْضَتْها الأسفارُ فهي مُنْضاةٌ، وأنْضى فلانٌ بعيرَه، أي هَزَلَهُ. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية(٢٥١١/٦).

(٥) التَّفَثُ: وهو ما يفعله المحرم بالحج إذا حَلَّ، كقص الشارب والأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة. وقيل هو إذهاب الشَّعَث والدَّرَن و الوسخ مطلقاً. النهاية في غريب الحديث والأثر(١٩١/١).

٤- أخرجه النسائي في سننه، كتاب مناسك الحج، فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة(٢٦٤/٥)، حديث رقم٣٠٤٢، من طريق عبد الله بن أبي السفر عن عامر الشعبي- به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب من أتى عرفة، قبل الفجر، ليلة جمع (١٠٠٤/٢)، حديث رقم٣٠١٦، من طريق وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبي خالد-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه الدارمي في سننه، من كتاب المناسك، باب بما يتم الحج(١٢٠١/٢)، حديث رقم١٩٣٠، من طريق يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد-به، متقارب الألفاظ.

٧- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٣٥/٣٠)، من طريق عبد الله بن أبي السفر عن عامر الشعبي-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- إسماعيل بن أبي خالد: ثقة ثبت، سبق ترجمته في حديث رقم (٤٩).

٣- عَامِرُ بن شرَاحِيل الشعبي: ثقة مشهور فقيه فاضل، سبق ترجمته في حديث رقم (٢٧).

٤- عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ الطَّائِيِّ[١]، صحابي له حديث واحد في الحج، روى له الأربعة[٢].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أن معظم الحج هو الوقوف بعرفة، فمن وقف بعرفة بعد الزوال إلى أن يطلع الفجر من يوم النحر فقد أدرك الحج، ومن لم يقف بعرفة حتى غروب الشمس لم يدرك الحج، وقوله -صلى الله عليه وسلم-:"ليلاً أو نهاراً" يدل على أن الجمع بين جزء من الليل وجزء من النهار ليس شرطاً أثناء الوقوف بعرفة؛ فلو قضى جزءاً من الليل وحده فقد أدرك الحج[٣].

---

(١) نسبة إلى طي واسْمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. اللباب في تهذيب الأنساب(٢٧١/٢).

(٢) تقريب التهذيب(/٣٩٠).

(٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: حاشية السندي على سنن النسائي(٢٦٣/٥)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٢٩٨/٥)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٢٣٩/٢)،تحفة الأحوذي(٥٤٢/٣).

الحديث الثالث والثمانون- سُرَاقَةَ بْنِ مَالِك ﷺ

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ، عَنِ ابْنِ سُرَاقَةَ أَوِ ابْنْ أَخِي سُرَاقَةَ، عَنْ سُرَاقَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْجِعْرَانَةِ(١)، فَلَمْ أَدْرِ مَا أَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَمْلَأُ حَوْضِي، أَنْتَظِرُ ظَهْرِي يَرِدُ عَلَيَّ، فَتَجِيءَ الْبُهْمَةُ(٢) فَتَشْرَبُ، فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَكَ فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى(٣) أَجْرٌ"، قَالَ سُفْيَانُ: هَذَا الَّذِي حَفِظْتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَاخْتَلَطَ عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ شَيْءٌ فَأَخْبَرَنِي وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بَعْضَ هَذَا الْكَلَامِ لَا أُخْلِصُ مَا حَفِظْتُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَمَا أَخْبَرَنِيهِ وَائِلٌ، قَالَ سُرَاقَةُ: أَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ، فَجَعَلْتُ لَا أَمُرُّ عَلَى مِقْنَبٍ(٤) مِنْ مَقَانِبِ الْأَنْصَارِ إِلَّا قَرَعُوا رَأْسِي، وَقَالُوا إِلَيْكَ إِلَيْكَ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ رَفَعْتُ الْكِتَابَ، وَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ كَتَبَ لِي أَمَانًا فِي رُقْعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "نَعَمْ، الْيَوْمُ يَوْمُ وَفَاءٍ وَبِرٍّ وَصِدْقٍ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث سراقة بن مالك ﷺ(١٤٩/٢)،حديث رقم٩٢٦،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الأدب، باب فضل صدقة الماء(١٢١٥/٢)،حديث رقم٣٦٨٦،من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك عن مالك بن جعشم عن سراقة بن جعشم، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٢٩/ ١٢٧)، من طريق الزهري عن عروة بن الزبير عن سراقة بن مالك، جزء من الحديث متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- ابن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ الْمُدْلِجِيُّ(٥)، توفي بعد المائة، روى له البخاري، وابن ماجه(٦).

---

(١)وهي ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب، نزلها النبي- صلى الله عليه وسلم- لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها- صلى الله عليه وسلم- وله فيها مسجد. معجم البلدان(٢/ ١٤٢).

(٢) البَهْم جَمْعُ بَهْمَة وهى ولد الضَّأْنِ الذكر والأنثى. النهاية في غريب الحديث والأثر(/١٦٨).

(٣) الحَرَّى: يُريد أنَّها لِشِدّة حَرِّها قَدْ عطِشَتْ ويبِسَتْ مِنَ الْعَطَشِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي سَقْي كلِّ ذِي كَبِد حَرَّى أَجْراً، وَقِيلَ: أرادَ بالكَبد الحَرَّى حَياة صاحِبِها، لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَكُونُ كبِدُه حَرَّى إِذَا كَانَ فِيهِ حَياةٌ، يَعْنِي فِي سَقْي كلِّ ذِي رُوح مِن الحَيَوان. المرجع السابق (٣٦٤/١)

(٤) المِقْنَب: جَماعة الخيْل والفُرْسان. المرجع السابق (١١١/٤).

(٥) نسبة إلى مُدْلِج بن مرّة بن عبد مَنَاة بن كنَانَة بطن كَبِير من كنَانَة. اللباب في تهذيب الأنساب(٣/ ١٨٣).

(٦) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(٢٨٦/٥)، الثقات لابن حبان(٦٤/٧)، تهذيب التهذيب(٢٦٣/٦)، تقريب التهذيب(/٣٤٩)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٣٤).

قال النسائي: ثقة[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2].

قلت: عبد الرحمن بن مالك ثقة.

٤- سُرَاقَةُ بْن مالك بْن جُعشُم، أَبُو سُفْيَان المُدْلِجيّ، صحابي مشهور،(ت:٢٤هـ وقيل بعدها)،روى له البخاري والأربعة[3].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أن سقي كل ذي روح من الحيوان به أجر وثواب، إلا أن يكون هناك أمرٌ بقتله كالحية والعقرب، وفيه أن الإحسان إلى الحيوان سبب لمغفرة الذنوب وتكثير الثواب[4].

الحديث الرابع والثمانون- ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَعْرَجَ، يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ، قَالَ: "صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- صَلَاةً أَظُنُّ أَنَّهَا الْعَصْرُ، فَقَامَ فِي الثَّانِيَةِ، وَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُسَلِّمَ" .[5]

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث ابن بحينة(١٥٠/٢)،حديث رقم٩٢٧،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأذان، باب التشهد في الأولى(١٦٦/١)،حديث رقم٨٣٠، من طريق جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج-به، مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السهو في الصلاة والسجود له(٣٩٩/١)،حديث رقم٥٧٠، من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري-به، مختلف الألفاظ.

٤- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الركوع والسجود، باب من قام من ثنتين ولم يتشهد (٢٧١/١)، حديث رقم١٠٣٤، من طريق مالك بن أنس عن الزهري-به، مختلف الألفاظ.

---

(١) تهذيب الكمال(٣٧٩/١٧).

(٢) الثقات لابن حبان(٦٤/٧).

(٣) تقريب التهذيب(/٢٢٩).

(٤) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: فيض القدير(٥/ ٤٧١)،التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ(٧/ ٥٥٣)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٣٩٤/٢).

(٥) ما يكون في آخر الصلاة أو بعدها؛ لجبر خلل؛ بترك مأمور به، أو فعل منهي عنه دون تعمد. الفِقهُ الميَسَّر(٣٣٨/١).

٥- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في سجدتي السهو قبل السلام (٢/٢٣٥)، حديث رقم٣٩١،من طريق الليث بن سعد عن الزهري-به، مختلف الألفاظ.

٦- أخرجه النسائي في سننه، كتاب السهو، ما يفعل من قام من اثنتين ناسيا ولم يتشهد (٣/١٩)،حديث رقم١٢٢٢،من طريق مالك بن أنس عن الزهري-به، مختلف الألفاظ.

٧- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما جاء فيمن قام من اثنتين ساهياً(١/٣٨١)، حديث رقم١٢٠٦،من طريق عثمان وأبو بكر ابني أبي شيبة وهشام بن عمار كلهم عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٨- أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب إذا كان في الصلاة نقصان(٢/٩٤٠)،حديث رقم١٥٤٠، من طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري-به، مختلف الألفاظ.

٩- أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الصلاة، باب من قام بعد الإتمام أو في الركعتين(/٩٦)،حديث رقم٦٦،من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن هرمز-به، مختلف الألفاظ.

١٠- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٨/٣٨)،بالإسناد السابق، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- ابن شهاب الزهري: ثقة حافظ، سبق ترجمته في حديث رقم (٣) .

٣- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ، أَبُو دَاوُد المَدَنِيُّ، (ت:١١٧هـ)،روى له الجماعة[١].

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٢]، قال علي بن المديني: ثقة[٣]،وقال العجلي: تابعي ثقة[٤]،وقال أبو زرعة: ثقة[٥]،وقال ابن خراش: ثقة[٦]،وقال أبو حاتم: ثقة[٧]،وذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم[٩].

قلت: عبد الرحمن الأعرج ثقة ثبت.

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٥/٢١٦)،الثقات للعجلي(/٣٠٠)،الجرح والتعديل(٥/ ٢٩٧)،الثقات لابن حبان(٥/ ١٠٧)،تاريخ دمشق لابن عساكر(٣٦/ ٢٣)،تهذيب الكمال(١٧/ ٤٦٧)،تذكرة الحفاظ(١/٧٥)،تاريخ الإسلام(٣/ ٢٧٣)،إكمال تهذيب الكمال(٨/ ٢٤٥)،الكاشف(١/ ٦٤٧)،تهذيب التهذيب(٦/ ٢٩٠)، تقريب التهذيب(/٣٥٢)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٣٦)، الضعفاء لأبي زرعة (٣/ ٩٠٢).

(٢) الطبقات الكبرى(٥/٢١٦).

(٣) تهذيب الكمال(١٧/ ٤٦٧).

(٤) الثقات للعجلي(/٣٠٠).

(٥) الجرح والتعديل(٥/ ٢٩٧).

(٦) تهذيب الكمال(١٧/ ٤٦٧).

(٧) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري(٢/ ٨٧٨).

(٨) الثقات لابن حبان(٥/ ١٠٧).

(٩) تقريب التهذيب(/٣٥٢).

٤- عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْقِشْبِ، الأزديّ أبو محمد حليف بني المطلب يُعرف بابن بحينة، صحابي معروف، مات بعد الخمسين، روى له الجماعة[١].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أنه لا أحد يسلم من الوهم والنسيان؛ فقد اعترى ذلك الأنبياء، وهذه نعمة من الله- عز وجل-على الأمة ليقتدوا بنبيهم عند السهو، والحكمة من سهو النبي-صلى الله عليه وسلم- تحقيق بشرية النبي ؛حتى لا يكون هناك مدخل للغلاة في إعطائه صفات إلهية، وفيه أن من قام واعتدل من اثنتين في صلاة ليس له أن يرجع ويجلس، وفيه أن ترك الجلوس الأول في الصلاة لا يُبطل الصلاة، ولكن يجبره سجدتا السهو قبل التسليم، وفيه إذا كان نقصاناً في الصلاة فالسجود يكون قبل السلام، وقد سُميت سجدتا السهو بهذا الاسم؛ ترغيماً وإذلالاً للشيطان الذي هو سبب السهو[٢].

الحديث الخامس والثمانون- بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا قَعْنب[٣] التَّمِيمِيُّ وَكَانَ ثِقَةً خِيَارًا، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: " حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ فِي الْحُرْمَةِ كَأُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، فَيُخَبِّبُ[٤] فِي أَهْلِهِ إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: يَا فُلَانُ هَذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ خَانَكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ "، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَالَ: "فَمَا ظَنُّكُمْ؟".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه(٢/١٥٣)،حديث رقم٩٣١،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن(٣/ ١٥٠٨)،حديث رقم ١٨٩٧،من طريق سفيان الثوري ومسعر بن كدام كليهما عن علقمة بن مرثد-به ،متقارب الألفاظ.

---

(١) المرجع السابق(/٣٢٠).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(١٠/١٨٤)،الاستذكار(١/٥٢١)،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج(٥/٥٨)،فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن رجب(٩/٣٨٥)، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(٢/٣١١)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(٣/٢٤٤)،تحفة الأحوذي (٢/٣٣٦)،العرف الشذي شرح سنن الترمذي(١/٣٦٩).

(٣) تحرف في المطبوع من مسند الحميدي إلى "معتب". تهذيب الكمال(٢٣/ ٦٢٥).

(٤) الْخَبُّ: الْخَدَّاعُ . النهاية في غريب الحديث والأثر(٢/٤).

٣- أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الجهاد، باب في حرمة نساء المجاهدين على القاعدين(٨/٣) ، حديث رقم ٢٤٩٦،من طريق سعيد بن منصور عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه النسائي في سننه،كتاب الجهاد،من خان غازياً في أهله(٦/ ٥١)،حديث رقم ٣١٩١،من طريق عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن عن سفيان بن عيينة-به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد في مسنده(٧٦/٣٨)،عن طريق ابن الجراح عن سفيان الثوري-به،متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- قَعْنب التَّمِيمِيُّ الكوفي، توفي بعد المائة، روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي حديثاً واحداً[١].

قال سفيان بن عيينة: كان ثقة خياراً[٢]،وقال أبو داود: كان رجلاً صالحاً[٣]،وذكره ابن حبان في الثقات[٤]،وقال ابن حجر: صدوق[٥].

قلت: قعنب التميمي صدوق.

٣- عَلْقَمَة بْن مَرْثَد الحضْرَمِيّ، أَبُو الحارث الكوفيُّ، (ت:١١١-١٢٠هـ)،روى له الجماعة[٦].

قال أحمد بن حنبل: ثقة ثبت الحديث[٧]، وقال العجلي: ثقة[٨]، وقال يعقوب بن سفيان: ثقة[٩]، وقال النسائي: ثقة[١٠]،وقال أبو حاتم: صالح الحديث[١١]، وذكره ابن حبان في الثقات[١٢]، وقال الذهبي: ثقة[١٣]، وقال ابن حجر: ثقة[١٤].

قلت: علقمة بن مرثد ثقة.

---

(١) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(٧/ ١٤٨)، الثقات لابن حبان(٩/ ٢٣)، تهذيب الكمال(٢٣/ ٦٢٤)، الكاشف(٢/ ١٣٨)، تهذيب التهذيب(٨/ ٣٨٤)، تقريب التهذيب(/٤٥٦).

(٢) تهذيب الكمال(٢٣/ ٦٢٤).

(٣) المرجع السابق.

(٤) الثقات لابن حبان(٩/ ٢٣).

(٥) تقريب التهذيب(/٤٥٦).

(٦) انظر إلى ترجمته في:العلل ومعرفة الرجال(٢/ ٣٢١)،الثقات للعجلي(/٣٤١)،الجرح والتعديل(٦/ ٤٠٦)،الثقات لابن حبان(٧/ ٢٩٠)، تهذيب الكمال(٢٠/ ٣٠٩)،تاريخ الإسلام(٢٨٢/٣)،الكاشف(٢/ ٣٤)،إكمال تهذيب الكمال(٢٧٣/٩)،تقريب التهذيب(/٣٩٧).

(٧) العلل ومعرفة الرجال(٢/ ٣٢١).

(٨) الثقات للعجلي(/٣٤١).

(٩) المعرفة والتاريخ(٣/ ١٩٨).

(١٠) تهذيب الكمال(٢٠/ ٣٠٩).

(١١) الجرح والتعديل(٦/ ٤٠٦).

(١٢) الثقات لابن حبان(٧/ ٢٩٠).

(١٣) الكاشف(٢/ ٣٤).

(١٤) تقريب التهذيب(/٣٩٧).

٤- سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ المَرْوَزِيّ، (ت:١٠٥هـ)، روى له الجماعة سوى البخاري[١].

قال وكيع بن الجراح: يقولون إن سليمان بن بريدة كان أصح حديثاً وأوثق من عبد الله بن بريدة[٢]، وقال يحيى بن معين: ثقة[٣]،قال أحمد بن حنبل: سليمان بن بريدة أوثق من عبد الله بن بريدة[٤]، وقال العجلي: تابعي ثقة[٥]، وقال أبو حاتم: ثقة[٦]، وقال الذهبي: ثقة[٧]، وقال ابن حجر: ثقة[٨].

قلت :سليمان بن بريدة ثقة.

٥- بُرَيْدَةُ بْنُ الحُصَيب بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيُّ، صحابي أسلم قبل بدر ،(ت:٦٣هـ)،روى له الجماعة[٩].

الحكم على الحديث:

الحديث حسن بهذا الإسناد؛ لأن قعنباً التميمي صدوق، وبالمتابعة[١٠]من عمرو بن قيس – وهو ثقة متقن[١١]– لقعنب التميمي يرتقي إلى الصحيح لغيره.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه تشديد وتغليظ على وجوب الحفاظ على نساء المجاهدين وتوقيرهن والحفاظ عليهن من نظرة محرمة، أو خلوة تدعو إلى الشك والرِيبة، وأيضاً يجب قضاء حوائجهن والإحسان إليهنّ دون أن ينتُج عن ذلك مفسدة ورَيبة، فمن خان المجاهد والغازي أثناء إصلاح حال عياله وقضاء حوائجهم، فالمجاهد يأخذ من حسنات الخائن يوم القيامة ما شاء ويستكثر منها، وكأنه–صلى الله عليه وسلم–يريد سؤالهم بمعنى: فماذا تظنون هل يأخذ كل حسناته أو جزءاً منها[١٢].

---

(١) انظر إلى ترجمته في: تاريخ ابن معين (/١١٧) رواية الدارمي ،العلل ومعرفة الرجال(٤٠٩/١)، الثقات للعجلي(/٢٠٠)،الجرح والتعديل(١٠٢/٤)،تهذيب الكمال(٣٧٠/١١)، تاريخ الإسلام(٥٥/٣)، إكمال تهذيب الكمال(٤٤/٦)، تهذيب التهذيب(١٧٤/٤)، تقريب التهذيب(/٢٥٠)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/١٥٠).

(٢) تهذيب الكمال(٣٧٠/١١).

(٣) تاريخ ابن معين (/١١٧) رواية الدارمي.

(٤) العلل ومعرفة الرجال(٤٠٩/١).

(٥) الثقات للعجلي(/٢٠٠).

(٦) الجرح والتعديل(١٠٢/٤).

(٧) الكاشف(٤٥٧/١).

(٨) تقريب التهذيب(/٢٥٠).

(٩) المرجع السابق(/١٢١).

(١٠) مستخرج أبي عوانة(٤٨٣/٤)، حديث رقم ٧٤٢١ ؛لأنه ذكر تلك المتابعة من طريق عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد–به، متقارب الألفاظ.

(١١) تقريب التهذيب(/٤٢٦).

(١٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٤١/١٣)،حاشية السندي على سنن النسائي(٥٠/٦)،عون المعبود وحاشية ابن القيم(١٢٤/٧).

الحديث السادس والثمانون- بِلَالِ بْنِ الحَارِثِ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قَالَ: "الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ[1] اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا تَبْلُغُ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللَّهُ بِهَا رِضَاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: "هَذَا مَا عِنْدِي يَبْلُغُ بِهِ كَمَا كَانَ يَقُولُهُ أَوَّلُ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه(١٥٨/٢)، حديث رقم٩٣٥، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه، باب في قلة الكلام(٥٥٩/٤)، حديث رقم٢٣١٩، من طريق عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو -به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة(١٣١٢/٢)، حديث رقم٣٩٦٩، من طريق محمد بن بشر عن محمد بن عمرو -به، فيه قصة .

٤- أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الكلام، باب ما يؤمر به من التحفظ في الكلام (٩٨٥/٢) ، حديث رقم٥،من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن عمرو بن علقمة -به، متقارب الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد في مسنده(١٨٠/٢٥)، من طريق أبي معاوية عن محمد بن عمرو الليثي-به، متقارب الألفاظ.

٦- أخرجه الطبراني في المعجم الصغير، باب العين، من اسمه عبدان(١/ ٣٩٢)،حديث رقم ٦٥٧، من طريق عمر بن عبد الله، عن بلال بن الحارث، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، أَبُو الْحَسَنِ اللَّيْثِيُّ الْمَدَنِيُّ، (ت:١٤٥هـ على الصحيح)، روى له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم في المتابعات، واحتج به الباقون[2].

---

(١) سخِط فلانٌ على فلان: كرهه، غضب عليه، لم يرضه. معجم اللغة العربية المعاصرة(١٠٤٥/٢).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٤٣٣/٥)، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/٩٤)،الجرح والتعديل(٣٠/٨) ،الثقات لابن حبان(٣٧٧/٧)،الكامل في ضعفاء الرجال(٤٥٨/٧)،تهذيب الكمال(٢١٢/٢٦)،من تكلم فيه وهو موثق(/٤٦٠)،تاريخ الإسلام (٩٧٣/٣)،إكمال تهذيب الكمال(٣٠١/١٠)،تهذيب التهذيب(٣٧٥/٩)،تقريب التهذيب(/٤٩٩)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٣٥٤).

قال ابن المبارك: لم يكن به بأس[١]،وقال يحيى القطان: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث[٢]،وقال ابن سعد: كان كثيراً يستضعف[٣]،وقال يحيى بن معين: ما زال الناس يتقون حديثه[٤]، وقال علي بن المديني: كان ثقه وكان يحيى بن سعيد يضعفه بعض الضعف[٥]، وقال الجَوْزجَانِيّ: ليس بقوي الحديث ويشتهي حديثه[٦]، وقال يعقوب بن شيبة: هو وسط وإلى الضعف ما هو[٧]،وقال النسائي: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ثقة[٨]،وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ[٩]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ[١٠]،وقال ابن عدي: له حديث صالح، وأرجو أنه لا بأس به[١١]،وقال الخليلي: يكتب حديثه ولا يحتج به[١٢]،وقال الذهبي: صدوق[١٣]،وقال ابن حجر: صدوق له أوهام[١٤]، وقال الحاكم: ليس بالحافظ عندهم[١٥].

قلت: محمد بن عمرو صدوق له أوهام.

٣- عَمْرو بْنِ عَلْقَمَة بْنِ وَقَّاصٍ، اللَّيْثِيُّ، توفي بعد المائة، روى له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه[١٦].

ذكره ابن حبان في الثقات[١٧]،قال الذهبي: وثق[١٨]،وقال ابن حجر: مقبول[١٩].

قلت: عمرو بن علقمة مقبول.

---

(١) تهذيب التهذيب(٣٧٥/٩).

(٢) تهذيب الكمال(٢١٢/٢٦).

(٣) الطبقات الكبرى(٤٣٣/٥).

(٤) الجرح والتعديل(٣٠/٨).

(٥) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني(/٩٤).

(٦) أحوال الرجال(/٢٤٣).

(٧) تهذيب التهذيب(٣٧٥/٩).

(٨) تهذيب الكمال(٢١٢/٢٦).

(٩) الجرح والتعديل(٣٠/٨).

(١٠) الثقات لابن حبان(٣٧٧/٧).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال(٤٥٨/٧).

(١٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث(١/ ٢٥٢).

(١٣) من تكلم فيه وهو موثق(/٤٦٠).

(١٤) تقريب التهذيب(/٤٩٩).

(١٥) إكمال تهذيب الكمال(٣٠١/١٠).

(١٦) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(٢٥١/٦)، الثقات لابن حبان(١٧٤/٥)،تهذيب الكمال(١٦٠/٢٢)، ميزان الاعتدال(٢٨١/٣)، الكاشف(٨٤/٢)،إكمال تهذيب الكمال(٢٣١/١٠)، تهذيب التهذيب(٧٩/٨)،تقريب التهذيب(/٤٢٤).

(١٧) الثقات لابن حبان(١٧٤/٥).

(١٨) الكاشف(٨٤/٢).

(١٩) تقريب التهذيب(/٤٢٤).

٤- عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ الْعُتْوَارِيُّ[١] الْمَدَنِيُّ،(ت:٧١-٨٠هـ)، روى له الجماعة[٢].

قال ابن سعد: قليل الحديث[٣]،وقال النسائي: ثقة[٤]،وقال العجلي: تابعي ثقة[٥]،

وقال الذهبي: ثقة[٦]،وقال ابن حجر: ثقة ثبت، أخطأ من زعم أن له صحبة[٧].

قلت: علقمة بن وقاص ثقة ثبت.

٥- بِلَال بن الْحَارِث أَبُو عبد الرَّحْمَن الْمُزنِيّ، صحابي،(ت:٦٠هـ)،روى له الأربعة[٨].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن عمراً بن علقمة مقبول ولم يُتابع، ومحمداً بن عمرو صدوق له أوهام، وبالمتابعة[٩] يرتقي إلى الحسن لغيره، وأيضاً قال الترمذي:هذا حديث حسن صحيح، وهناك شاهد[١٠] صحيح في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة.

التعليق على الحديث:

على الإنسان أن يحفظ لسانه، ولا يتكلم إلا بما يرضي الله ،وأن عليه النظر في حسن الكلام وقبحه، وأن من يتكلم بكلمة عند السلطان الجائرِ ليُزيِّن بها باطلاً ويرضي السلطان بها، فينال بها سخط الله، وكذلك الكلمة التي تُرضي الله عند السلطان ليصرفه عن ظلمه، فينال بها رضوان الله[١١].

---

(١) نسبة إلى: عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مَناة بن كنانة ابن خُزيمة. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب(/٩٠).

(٢) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٤٤/٥)،الثقات للعجلي(/٣٤٢)،الجرح والتعديل(٤٠٥/٦)،الثقات لابن حبان(٢٠٩/٥)،تهذيب الكمال(٣١٣/٢٠)،تاريخ الإسلام(٨٦٤/٢)، تذكرة الحفاظ(٤٣/١)،أسد الغابة(٨٥/٤)،الكاشف(٣٥/٢)،إكمال تهذيب الكمال(٢٧٥/٩)، تهذيب التهذيب(٢٨٠/٧)،تقريب التهذيب(/٣٩٧).

(٣) الطبقات الكبرى(٤٤/٥).

(٤) تهذيب الكمال(٣١٣/٢٠).

(٥) الثقات للعجلي(/٣٤٢).

(٦) الكاشف(٣٥/٢).

(٧) تقريب التهذيب(/٣٩٧).

(٨) المرجع السابق(/١٢٩).

(٩)المعجم الصغير للطبراني(١/ ٣٩٢)،ح ٦٥٧،من طريق معتمر بن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن عمر بن عبد الله عن بلال بن الحارث.

(١٠) صحيح البخاري(١٠٠/٨)،ح ٦٤٧٧ .

(١١) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(٤٩/١٣)،الاستذكار(٥٥٤/٨)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٤٧٢/٢)، تحفة الأحوذي(٥٠١/٦).

الحديث السابع والثمانون- عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِالْقَاعِ[1] مِنْ نَمِرَةَ[2] يُصَلِّي، فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبِطَيْهِ إِذَا سَجَدَ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث عبد الله بن أقرم الخزاعي رضي الله عنه(١٦٧/٢)،حديث رقم٩٥٢، بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء في التجافي في السجود(٦٢/٢)،حديث رقم ٢٧٤،من طريق أبي خالد الأحمر عن داود بن قيس-به، مختلف الألفاظ.

٣- أخرجه النسائي في سننه، كتاب التطبيق، باب صفة السجود(٢١٣/٢)،حديث رقم١١٠٨،من طريق إسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس-به، متقارب الألفاظ.

٤- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب السجود(٢٨٥/١)،حديث رقم٨٨١، من طريق وكيع بن الجراح عن داود بن قيس-به، مختلف الألفاظ.

٥- أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده(٣٢٨/٢٦)،من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن داود بن قيس-به، مختلف الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ الدباغ، أَبُو سُلَيْمان القرشي، مولاهم، الْمَدَنِيُّ، استشهد به البخاري في "الجامع" وروى له في "القراءة خلف الإمام، "الأدب المفرد" ، وروى له الباقون[3].

قال الشافعي: ثقة حافظ[4]، وقال ابن سعد: كان ثقة له أحاديث صالحة[5]،

---

(١) هو ما انبسط من الأرض الحرّة السهلة الطين التي لا يخالطها رمل، فيشرب ماءها، وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة(/٢٢١).

(٢) نَمِرة: جُبَيل تراه غرب مسجد عَرَفة، ومسجد عرفة يسمى مسجد نمِرة يفصل سيل عُرَنَةَ بين عرفة ومسجدها وبين نمِرة وهي على حدود الحرم، وكان رسول اللُه - صلى الله عليه وسلم - ينزل نمِرة يوم عَرَفة، حتى إذا حان الزوال انتقل إلى عَرَفة. معالم مكة التأريخية والأثرية(/٣١٠).

(٣) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٤٥٢/٥)،تاريخ ابن معين (١٩٥/٣) رواية الدوري، العلل ومعرفة الرجال(/١٨١)رواية المروذي وغيره، سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل(/٢٠٧)،الجرح والتعديل(٤٢٢/٣)،الثقات لابن حبان(٢٨٨/٦)،تهذيب الكمال(٤٣٩/٨)، الكاشف(٣٨٢/١)،إكمال تهذيب الكمال(٢٦٣/٤)، تقريب التهذيب(/١٩٩)،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/١١٠).

(٤) تهذيب الكمال(٤٣٩/٨).

(٥) الطبقات الكبرى(٤٥٢/٥).

وقال يحيى بن معين: كان صالح الحديث[١]، وقال مرة ثانية: ثقة[٢]، وقال أحمد بن حنبل: ثقة[٣]، وقال أبو زرعة : ثقة[٤]، وقال النسائي: ثقة[٥]، وقال الساجي: ثقة[٦]، وقال أبو حاتم :ثقة[٧]، وذكره ابن حبان في الثقات[٨]،وقال الذهبي: ثقة من العباد[٩]، وقال ابن حجر: ثقة فاضل[١٠].

قلت: داود بن قيس ثقة.

٣- عُبَيْدُ اللَّـهِ بْـنُ عَبْـدِ اللَّـهِ بْـنِ أَقْـرَمَ الْخُزَاعِـيُّ، حِجَـازِيّ، تـوفي بعـد المائـة، روى لـه الترمـذي، والنسائي، وابن ماجه حديثاً واحداً[١١].

قال النسائي: ثقة[١٢]، وقال الذهبي: وثق[١٣]، وقال ابن حجر: ثقة[١٤].

قلت: عبيد الله بن أقرم ثقة.

٤- عَبْدُ اللهِ بْنُ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيُّ أَبُو مَعْبَدٍ، صحابيّ مقل، روى له الترمذي والنسائي وابن ماجه[١٥].

الحكم على الحديث:

الحديث صحيح بهذا الإسناد؛ لأن رواته ثقات.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أن السنة أثناء السجود هي مجافاة اليدين عن الجنب، وعدم ضمهما إليه؛ حتى يظهر بياض الإبطين[١٦].

---

(١) تاريخ ابن معين (١٩٥/٣) رواية الدوري.

(٢) تاريخ ابن معين (/١٠٧) رواية الدارمي.

(٣) العلل ومعرفة الرجال(/١٨١)رواية المروذي وغيره.

(٤) الجرح والتعديل(٤٢٢/٣).

(٥) تهذيب الكمال(٤٣٩/٨).

(٦) إكمال تهذيب الكمال(٢٦٣/٤).

(٧) الجرح والتعديل(٤٢٢/٣).

(٨) الثقات لابن حبان(٢٨٨/٦).

(٩) الكاشف(٣٨٢/١).

(١٠) تقريب التهذيب(/١٩٩).

(١١) انظر إلى ترجمته في: تهذيب الكمال(٦٦/١٩)،الكاشف(٦٨١/١)،إكمال تهذيب الكمال(٣٠/٩)،تهذيب التهذيب(٢١/٧)تقريب التهذيب(/٣٧٢).

(١٢) تهذيب الكمال(٦٦/١٩).

(١٣) الكاشف(٦٨١/١).

(١٤) تقريب التهذيب(/٣٧٢).

(١٥) المرجع السابق(/٢٩٦) .

(١٦) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: قوت المغتذي على جامع الترمذي(١٣٨/١)،حاشية السندي على سنن النسائي(٢١٣/٢)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٢٨٧/١)،تحفة الأحوذي(١٢٩/٢)،العرف الشذي شرح سنن الترمذي(٢٧٦/١).

الحديث الثامن والثمانون- قَارِبٍ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَارِبٍ، أَوْ مَارِبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، يَقُولُ: "يُرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ[1]" وَأَشَارَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَمَدَّ الْحُمَيْدِيُّ يَمِينَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ: "يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ" ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ: "يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ" ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ: "وَالْمُقَصِّرِينَ" وَأَشَارَ الْحُمَيْدِيُّ بِيَدِهِ، فَلَمْ يَمُدَّ مِثْلَ الْأَوَّلِ، قَالَ سُفْيَانُ: " وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَارِبٍ ، وَحِفْظِي قَارِبٍ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: قَارِبٌ كَمَا حَفِظْتُ، فَأَنَا أَقُولُ: قَارِبٌ، أَوْ مَارِبٌ ".

تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث قارب الثقفي رضي الله عنه(٢/١٧٣)، حديث رقم٩٦٠، بالإسناد والمتن السابقين.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة ، سبق ترجمته في حديث رقم (١)

٢- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ الطَّائِفِيُّ، نزيل مكة، من الموالي، (ت:١٣٢هـ)،روى له الجماعة[2].

قال ابن عيينة: من أوثق الناس وأصدقهم[3]، وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[4]،وقال ابن معين: ثقة[5] ، وقال ابن حنبل: ثقة[6]،وقال العجلي: ثقة[7]،وقال النسائي: ثقة[8]،وقال أبو حاتم: صالح[9]، وذكره ابن حبان في الثقات[10]،وذكره ابن شاهين في الثقات[11]،وقال ابن حجر :ثبت حافظ[12].

---

(١) المُحَلِّقُون : الذين حلقوا شعورهم في الحج أو العمرة، وإنما خصهم بالدعاء دون المقصرين،وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم، ولم يحلقوا النهاية في غريب الحديث والأثر(١/٤٢٧).

(٢)انظر إلى ترجمته في: التاريخ الكبير(١/٣٢٨)، الطبقات الكبرى(٦/٣٢)، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)(/٦٥)، العلل ومعرفة الرجال(١/٤٠٢)، الجرح والتعديل(٢/١٣٣)، الثقات لابن حبان(٤/١٤)، تاريخ أسماء الثقات(/٣٣)، تاريخ دمشق(٧/٢٣٠)، تهذيب الكمال(٢/٢٢١)، الكاشف(١/٢٢٦)، تاريخ الإسلام(٣/٦١٠)، إكمال تهذيب الكمال(١/٣٠٢)، تهذيب التهذيب(١/١٧٢)، تقريب التهذيب(/٩٤)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال(/٢٢).

(٣) تهذيب الكمال(٢/٢٢٢).

(٤) الطبقات الكبرى(٦/٣٢).

(٥) تاريخ ابن معين (/٦٥) رواية الدارمي.

(٦) العلل ومعرفة الرجال(١/٤٠٢).

(٧) الثقات للعجلي(/٥٥).

(٨) تهذيب الكمال (٢/٢٢١).

(٩) الجرح والتعديل(٢/١٣٣).

(١٠) الثقات لابن حبان(٤/١٤).

(١١) تاريخ أسماء الثقات(/٣٣)

(١٢) تقريب التهذيب(/٩٤).

قلت: إبراهيم بن ميسرة ثبت حافظ.

٣- وهب بْن عَبْد اللَّه بْن قَارب بْن الْأسود بْن مَسْعُود بْن معتب بْن مَالك بْن كَعْب بْن عَمْرو بْن سعد بْن عَوْف، الثقفِي حجازي[١].

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: له صحبة[٢]، وقال أبو نعيم: الصّحبة والرؤية لقارب وولده عبد اللَّه، وأما وهب فإنما روى عن أبيه[٣]، وقال ابن حجر: مقبول[٤].

قلت: وهب بن عبد الله مقبول.

٤- عبد اللَّهِ بْنُ قَارِبِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ قَسِيٍّ وَهُوَ ثَقِيفُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ[٥].

قال أبو حاتم: أنه كان صديقاً لعمر بن الخطاب[٦]، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: له صحبة[٧]، وذكره ابن حجر في الإصابة، وقال: إنه كان صديقاً لعمر[٨].

٥- قَارب بْن عَبْد اللَّه بْن الْأسود الثَّقَفِيّ ، جدّ وهب بن عبد اللَّه بن قارب، له صحبة[٩].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن وهب بن عبد الله مقبول ولم يُتابع.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه أفضلية المحلَّق على المقصَّر ، فقد خصَّ النبي-صلى الله عليه وسلم-المحلقين بالدعاء ثلاث مرات دون المقصرين؛ لأن أكثر من أحرم مع النبي لم يكن معه هدي، فمن كان معه هدي لا يحلق حتى يذبح الهدي، فقد أمر النبي من لم يكن معه هدي بالحلق، فلم يستجيبوا لأمر الرسول، فقد كانت طاعة الرسول أولى لهم ، فقد قاموا بالتقصير ؛ لأن التقصير أخف على نفوسهم من الحلق، فلذلك قدَّم المحلقين على المقصرين في الدعاء، ومما يدل عليه أيضاً تفضيل الحلق تقديم الله -عز و جل- المحلقين على المقصرين في قوله تعالى:"لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ

---

(١) انظر غلى ترجمته في: التاريخ الكبير(١٩٦/٧)، الجرح والتعديل(٢٢/٩)، الثقات لابن حبان(٤٢٧/٣)،أسد الغابة(٤٢٨/٥)،الإصابة في تمييز الصحابة(٤٩٠/٦).

(٢) الثقات لابن حبان(٤٢٧/٣).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة(٤٩٠/٦).

(٤) تقريب التهذيب(/٥٨٥).

(٥) انظر إلى ترجمته في: الجرح والتعديل(١٤١/٥)، معجم الصحابة لابن قانع(٨٥/٢)، الثقات لابن حبان(٢٤٠/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٩٦٢/٣)، أسد الغابة(٣٥٩/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة(١٧٧/٤).

(٦) الجرح والتعديل(١٤١/٥).

(٧) الثقات لابن حبان(٢٤٠/٣).

(٨) الإصابة في تمييز الصحابة(١٧٧/٤).

(٩) المرجع السابق(٣٠٦/٥).

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا[1] "[2].

الحديث التاسع والثمانون- ابْنِ خَنْبَشٍ رضي الله عنه

وثنا سُفْيَانُ، قَالَ: ثنا دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو يَزِيدَ الْأَوْدِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ خَنْبَشٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "عُمْرَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَحِجَّةٍ".

تخريج الحديث:

١- أخرجه الحميدي في مسنده، من حديث ابن خنبش رضي الله عنه(١٧٤/٢)،حديث رقم٩٦١،بالإسناد والمتن السابقين.

٢- أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب المناسك، باب العمرة في رمضان(٩٩٦/٢)،حديث رقم٢٩٩١،من طريق بيان بن بشر وجابر بن يزيد كليهما عن الشعبي-به، متقارب الألفاظ.

٣- أخرجه أحمد في مسنده(١٤١/٢٩)،من طريق داود الزعافري عن الشعبي-به، متقارب الألفاظ.

رجال إسناد الحديث:

١- سفيان بن عيينة : ثقة حافظ حجة، سبق ترجمته في حديث رقم (١) .

٢- دَاوُد بن يزيد بن عَبْد الرحمن الأَودِيّ الزَعَافِرِيّ[3]، أَبُو يزيد الكوفي الأعرج،(ت:١٥١هـ)،روى له البخاري في "الأدب" حديثاً واحداً، والترمذي، وابن ماجه[4].

قال ابن سعد: كان ضعيفاً له أحاديث صالحة[5]، وقال يحيى بن معين: ضعيف[6]، وقال مرة ثانية: ليس حديثه بشيء[7]، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث[8]، وقال العجلي: لا بأس به وفي موضع آخر: يكتب حديثه، وليس بالقوي[9]، وقال أبو داود: ضعيف[10]،

---

(١) (سورة الفتح،٢٧).

(٢) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: عمدة القاري شرح صحيح البخاري(٦٥/١٠)،حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٢٤٥/٢)، تحفة الأحوذي(٥٦٤/٣).

(٣) هذه النسبة إلى الزعافر، واسْمه عَامر بن حَرْب بن سعد بن مُنَبّه بن أود بطن من أود. اللباب في تهذيب الأنساب(٦٨/٢).

(٤) انظر إلى ترجمته في: الطبقات الكبرى(٣٤٤/٦)، العلل ومعرفة الرجال(٥٣٤/١)، الكاشف(٣٨٣/١)،الجرح والتعديل(٤٢٧/٣)، الثقات لابن حبان(٢٨٧/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال(٥٤٢/٣)، العلل للدارقطني(٣٢٠/٨)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(٢٦٨/١)، تهذيب الكمال(٤٦٧/٨)، ميزان الاعتدال(٢١/٢)، تاريخ الإسلام(٨٥٨/٣)، إكمال تهذيب الكمال(٢٧١/٤)، تقريب التهذيب(/٢٠٠).

(٥) الطبقات الكبرى(٣٤٤/٦).

(٦) تهذيب الكمال(٤٦٧/٨).

(٧) الجرح والتعديل(٤٢٧/٣).

(٨) العلل ومعرفة الرجال(٥٣٤/١).

(٩) الثقات للعجلي(/١٤٨).

(١٠) تهذيب الكمال(٤٦٧/٨).

وقال النسائي: ليس بثقة[١]، وقال الساجي: صدوق يهم[٢]،وقال ابن الجارود: ليس حديثه بشيء[٣]، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يتكلمون فيه[٤]،وذكره ابن حبان في الثقات[٥]،وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وإن كان ليس بقوي في الحديث، فإنه يكتب حديثه، ويقبل إذا روى عنه ثقة[٦]، وقال الدارقطني: متروك[٧]، وقال ابن حجر: ضعيف[٨]، و قال الحاكم: ليس بالقوي عندهم[٩].

قلت: داود بن يزيد ضعيف.

٣- عَامِرُ الشعبي: ثقة مشهور فقيه فاضل، سبق ترجمته في حديث رقم (٢٧) .

٤- وَهْبُ بْنُ خَنْبَشٍ الطَّائِيُّ ، صحابي نزل الكوفة ، روى له النسائي وابن ماجه[١٠].

الحكم على الحديث:

الحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لأن داود ضعيفٌ، وبالمتابعة[١١] من فراس بن يحيى- ثقة [١٢]- لداود بن يزيد يرتقي إلى الحسن لغيره.

التعليق على الحديث:

الحديث فيه دلالة على فضل الاعتمار في شهر رمضان، وفيه أن العمرة في رمضان تعدل حجة ، وذلك في الثواب والأجر وليس في إسقاط فريضة الحج ،وهذا من باب الترغيب والحث على الاعتمار في رمضان، وفيه أن ثواب العمل وهو العمرة يزيد بشرف الوقت في رمضان، وأن العمرة في رمضان لا تجزئ عن فريضة الحج، وسبب ورود هذا الحديث أن امرأة جاءت إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- تسأله عن أي الشهور من أجل العمرة ؟ فقال لها: اعتمري في شهر رمضان ، وذكر الحديث[١٣].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) إكمال تهذيب الكمال(٤/٢٧١).

(٣) المرجع السابق.

(٤) الجرح والتعديل(٣/٤٢٧).

(٥) الثقات لابن حبان(٦/٢٨٧).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال(٣/٥٤٢).

(٧) العلل للدارقطني(٨/٣٢٠).

(٨) تقريب التهذيب(/٢٠٠).

(٩) إكمال تهذيب الكمال(٤/٢٧١).

(١٠) تقريب التهذيب(/٥٨٥).

(١١) المعجم الكبير(٢٢/١٣٤)،حديث رقم٣٥٨؛لأنه ذكر تلك المتابعة ، من طريق فراس بن يحيى عن عامر الشعبي-به، متقارب الألفاظ.

(١٢) تهذيب الكمال(٢٣/١٥٢).

(١٣) ومن أراد الاستزادة في الموضوع فلينظر في المصادر الآتية ؛ لأن الكلام مقتبس منها: إِكمَالُ المُعْلِمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمِ(٤/٣٣٣)،التوضيح لشرح الجامع الصحيح(١٢/٢٣١)، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(٣/٦٠٤)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري(١٠/١١٧)، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف(١/٢٣٩).

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على خير الأنام، أما بعد:

فقد انتهت الباحثة من دراسة أحاديث المفاريد في مسند الإمام الحميدي، وبعد جمعها وتخريجها ودراستها وبيان درجاتها قبولاً أو رداً، والتعليق عليها، يمكن للباحثة أن تسجل أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، وأبرز التوصيات التي توصي بها الباحثة طلبة العلم، وذلك من خلال النقاط الآتية:

أولاً- النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة:

١- إن الإمام الحميدي عاش في عصر ازدهار الخلافة العباسية، من الناحية العلمية والفكرية، مما كان له الأثر في نبوغه في مجال الحديث دراية ورواية.

٢- إن الأحاديث التي رواها الحميدي في مسنده هي مروياته عن شيخه سفيان بن عيينة -في الغالب-، مع بيان عللها.

٣- رتب الحميدي الأحاديث على مسانيد الصحابة، ورتب أحاديث المكثرين من الصحابة على أبواب الفقه في الغالب.

٤- بدأ الحميدي مسانيد الرجال بالعشرة المبشرين بالجنة، إلا طلحة بن عُبيد الله -رضي الله عنه- فلم يذكره؛ فلعله لم يجد رواية له من مرويات شيخه سفيان بن عيينة.

٥- جمع الحميدي مسانيد الصحابيات- رضوان الله عليهن – في أوائل مسانيد الرجال، وابتدأها بأحاديث أمهات المؤمنين -رضوان الله عليهن-، وقدّم أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها-، ثم بقية النساء.

٦- الأحاديث التي أوردها الحميدي في مسنده هي أحاديث صحيحة وحسنة، وفيها القليل من الأحاديث الضعيفة .

٧- تميز مسند الحميدي بأنه من مصادر السنة الأصيلة المسندة إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ويعد من مظان الإسناد العالي ؛ لتقدم وفاة الحميدي.

٨- تضمن المسند سؤالات الحميدي لشيخه سفيان بن عُيينة وبيان أقواله وأحواله في الرواية وما يتعلق بها.

٩- بلغ عدد أحاديث الرسالة تسعة وثمانين حديثاً، منها اثنان وثلاثون حديثاً أخرجها البخاري ومسلم في صحيحهما، أو أخرج بعضها أحدهما، وعدد الأحاديث الصحيحة بنوعيها أربعة وستون حديثاً، والحسنة بنوعيها ثمانية أحاديث، والضعيفة سبعة عشر حديثاً.

ثانياً- التوصيات:

١- توجيه طلاب الدراسات الإسلامية بدراسة السنة النبوية، وتمييز صحيحها من سقيمها.

٢- أوصي طلبة العلم بإكمال مشروع جمع الأشباه والنظائر من مسند الإمام الحميدي، وذلك بأن يتم جمع من له حديثان أو ثلاثة أو أربعة أحاديث من الصحابة فيه، أو جمع الأحاديث ذات الأسانيد العالية الثلاثية أو الرباعية...إلخ منه.

٣- أوصي طلبة العلم بالتجرد من الهوى والالتزام بالنصوص الصحيحة عند البحث عن أي قضية دينية أو دنيوية.

٤- كذلك أوصي بجمع ما يتعلق بعلوم الحديث وفنونه من ذلك المسند القيم.

هذا وأسأل الله العلي العظيم التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

الفهارس الفنية

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الآيات.
- فهرس أطراف الأحاديث النبوية.
- فهرس الرواة المترجم لهم.

أولاً- فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية الرسالة العلمية، سعدي بن مهدي، أبو زرعة الرازي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية،السعودية،١٤٠٢هـ ،١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٣.

٢- آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني(ت: ٦٨٢هـ) دار صادر، بيروت ، بدون طبعة وتاريخ، عدد الأجزاء: ١ .

٣- إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد، مطبعة السنة المحمدية بدون طبعة وتاريخ، عدد الأجزاء: ٢.

٤- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني(ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، حديث اكادمي ، فيصل آباد، باكستان، بدون طبعة وتاريخ، عدد الأجزاء: ١.

٥- الأدب المفرد،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري(ت: ٢٥٦هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،دار البشائر الإسلامية ، بيروت،الطبعة الثالثة،١٤٠٩ – ١٩٨٩،عدد الأجزاء: ١.

٦- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني، (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣ هـ، عدد الأجزاء:١٠.

٧- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩،عدد الأجزاء: ٣.

٨- الاستذكار، يوسف بن عبد الله القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٩.

٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٤.

١٠- أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن أبي الكرم بن عبد الواحد، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى،١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٨ .

١١- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ٨.

١٢- الإفصاح عن معاني الصحاح، يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، (ت: ٥٦٠هـ)، تحقيق: فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الوطن،١٤١٧هـ،عدد الأجزاء: ٨.

١٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢.
١٤- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني(ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ -١٩٦٢ م، عدد الأجزاء:١.
١٥- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت: ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة ، الرياض ، السعودية، الطبعة الأولى ،١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١١.
١٦- بستان الأحبار مختصر نيل الأوطار، فيصل بن عبد العزيز بن فيصل النجدي (ت: ١٣٧٦هـ)، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٢.
١٧- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، إبراهيم بن محمد بن ابن حَمْزَة الحُسَيْني(ت: ١١٢٠هـ)، تحقيق: سيف الدين الكاتب، دار الكتاب العربي، بيروت، عدد الأجزاء: ٢ × ١.
١٨- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
١٩- تاريخ ابن معين(رواية الدوري)، يحيى بن معين بن عون بن زياد (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٤.
٢٠- تاريخ ابن معين(رواية عثمان الدارمي)، يحيى بن معين بن عون بن زياد(ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، بدون طبعة وتاريخ، عدد الأجزاء: ١.
٢١- تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد(ابن شاهين)، (ت: ٣٨٥هـ) ، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، عدد الأجزاء:١.
٢٢- تاريخ الإسلام والمسلمين أزهى عصور الخلافة العباسية، مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، الجزء ٦.
٢٣- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى،٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.
٢٤- تاريخ الأمم الإسلامية الدولة العباسية، محمد الخضري بك، دار المعرفة، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.
٢٥- تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م،عدد الأجزاء: ١.
٢٦- تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، عدد الأجزاء: ١.

٢٧- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، عدد الأجزاء: ٨.
٢٨- تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله (ابن عساكر)(ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء:٨٠ .
٢٩- تبصير المنتبة تبصير المنتبه بتحرير المشتبه،أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)،تحقيق: محمد علي النجار،المكتبة العلمية، بيروت – لبنان،عدد الأجزاء: ٤.
٣٠- التبيين لأسماء المدلسين، برهان الدين الحلبي أبو الوفا(ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١.
٣١- التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، المعروف كأسلافه بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: محَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق، مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض، المملكة الْعَرَبيَّة السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ٧.
٣٢- تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي(ت ٦٨٥هـ)، تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت،١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م،عدد الأجزاء: ٣.
٣٣- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، عدد الأجزاء: ١٠ .
٣٤- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي، ابن العراقي، (ت: ٨٢٦هـ)،تحقيق: عبد الله نوارة، مكتبة الرشد، الرياض، بدون طبعة وتاريخ، عدد الأجزاء:١.
٣٥- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي،(ت: ٩٠٢هـ)، الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، الطبعة الاولى ١٤١٤هـ-١٩٩٣م،عدد الأجزاء:٢.
٣٦- تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت: ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م،عدد الأجزاء: ٤.
٣٧- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق : د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر، بيروت ،الطبعة الأولى، ١٩٩٦م ،عدد الأجزاء: ٢.
٣٨- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن سعد القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٣.
٣٩- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، سليمان بن خلف بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، المنتقى شرح الموطإ، مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، الطبعة الأولى، ١٣٣٢ هـ ،عدد الأجزاء: ٧.

٤٠- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.
٤١- التعليق الممجد على موطأ محمد، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي، (ت: ١٣٠٤هـ)، تحقيق: تقي الدين الندوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤٢ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٣ .
٤٢- تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي (ت: ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م،عدد الأجزاء: ١.
٤٣- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق : محمد عوامة، دار الرشيد ، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م،عدد الأجزاء: ١.
٤٤- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٨٩م، عدد الأجزاء:٤.
٤٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب،١٣٨٧ هـ ، عدد الأجزاء: ٢٤.
٤٦- التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني، المعروف بالأمير (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ١١.
٤٧- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ ،عدد الأجزاء: ١٢.
٤٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي(ت:٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م، عدد الأجزاء:٣٥.
٤٩- التوضيح لشرح الجامع الصحيح، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد، (ت: ٨٠٤هـ)، دار النوادر، دمشق ، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٣٦.
٥٠- التيسير بشرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين(ت: ١٠٣١هـ)، مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م،عدد الأجزاء:٢.
٥١- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (ت: ٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء:٩.
٥٢- الثقات، محمد بن حبان، أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى،١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م، عدد الأجزاء: ٩.

٥٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، خليل بن كيكلدي بن عبد الله العلائي، (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي،عالم الكتب، بيروت،الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٦ م،عدد الأجزاء: ١ .
٥٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ،عدد الأجزاء: ٩.
٥٥- الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
٥٦- الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، محمد بن سعد بن منيع ،المعروف بابن سعد(ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق :د. عبد العزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق ، الطائف،السعودية،١٤١٦ هـ، عدد الأجزاء: ١.
٥٧- حاشية السندي على سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت، بدون طبعة وتاريخ.
٥٨- حاشية السندي على سنن النسائي، محمد بن عبد الهادي، نور الدين السندي (ت: ١١٣٨هـ) ، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م،عدد الأجزاء: ٨.
٥٩- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أحمد بن عبد الله الخزرجي، (ت: بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٦هـ، عدد الأجزاء: ١.
٦٠- دار القلم، محمد بن محمد حسن شُرَّاب، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة، الدار الشامية، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١١ هـ،عدد الأجزاء: ١.
٦١- الدراري المضية شرح الدرر البهية، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني (ت: ١٢٥٠هـ) ، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م،عدد الأجزاء: ٢.
٦٢- دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر، عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي (ت: ٤٧١هـ)، محقق القسم الأول: طلعت صلاح الفرحان، محقق القسم الثاني: محمد أديب شكور أمرير، دار الفكر، عمان، الأردن الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٢.
٦٣- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، محمد علي بن إبراهيم البكري (ت: ١٠٥٧هـ)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٨.
٦٤- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني الأثري ،دار ابن عفان للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الخبر، الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، عدد الأجزاء: ٦.

٦٥- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ١.
٦٦- ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، محمد بن علي بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، دار المعراج الدولية للنشر(جـ ١ - ٥)، دار آل بروم للنشر والتوزيع (جـ ٦ - ٤٠)، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ٤٢.
٦٧- ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، أحمد بن أحمد بن إبراهيم، شهاب الدين (ت: ١٠٨٦هـ)، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ١.
٦٨- الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥،عدد الأجزاء: ٢.
٦٩- الروض المعطار في خبر الأقطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة - بيروت - طبع على مطابع دار السراج، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ م، عدد الأجزاء: ١.
٧٠- الزهد الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)،تحقيق: عامر أحمد حيدر،مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت،الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦،عدد الأجزاء: ١.
٧١- سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، (ت: ١١٨٢هـ)، دار الحديث، بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ٢.
٧٢- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني، (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، بدون طبعة وتاريخ، عدد الأجزاء: ٢ .
٧٣- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، بدون طبعة وتاريخ، عدد الأجزاء: ٤.
٧٤- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.
٧٥- سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٤.

٧٦- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م،عدد الأجزاء: ١.
٧٧- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم،أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٤،عدد الأجزاء: ١.
٧٨- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م،عدد الأجزاء: ١.
٧٩- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، (ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤،عدد الأجزاء: ١.
٨٠- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م،عدد الأجزاء: ١٨.
٨١- الشَّافِي فيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيْرْ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: أحمد بن سليمان - أبي تميم يَاسر بن إبراهيم، مَكتَبَةَ الرُّشْدِ، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولي، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ٥.
٨٢- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م،عدد الأجزاء: ٤.
٨٣- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)،شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت:٧٤٣هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة ، الرياض، عدد الأجزاء: ١٣ ،الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٨٤- شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين(ت: ١٤٢١هـ)، دار الوطن للنشر، الرياض،١٤٢٦ هـ، عدد الأجزاء: ٦.
٨٥- شرح سنن ابن ماجه، مجموع من ٣ شروح،(مصباح الزجاجة) للسيوطي (ت ٩١١ هـ)،(إنجاح الحاجة) عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، وآخرين ، محمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت ١٢٩٦ هـ)،(ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات) لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (ت١٣١٥ هـ)، قديمي كتب خانة ، كراتشي، عدد الأجزاء: ١.
٨٦- شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، الطبعة الثانية،١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، عدد الأجزاء: ١٠.

٨٧- شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، (ت: ٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٨.

٨٨- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني(ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت، لبنان)، دار الفكر (دمشق، سورية)،الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ-١٩٩٩ م ، عدد الأجزاء: ١١.

٨٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦.

٩٠- صحيح فقه السنة وأدلته وتوضيح مذاهب الأئمة، كمال بن السيد سالم، المكتبة التوفيقية، القاهرة، مصر،٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٤.

٩١- الضعفاء الكبير، محمد بن عمرو بن حماد العقيلي(ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م،عدد الأجزاء: ٤.

٩٢- الضعفاء والمتروكون، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي(ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ،عدد الأجزاء: ١.

٩٣- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣،عدد الأجزاء: ١.

٩٤- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ،عدد الأجزاء: ١٠ .

٩٥- طبقات الشافعيين، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)،تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية،١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٩٦- الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ،المعروف بابن سعد(ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ،بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٨.

٩٧- طبقات مجتمع بغداد في العصر العباسي الأول، إبراهيم سلمان الكروي، مركز الإسكندرية للكتاب، بدون طبعة وتاريخ.

٩٨- العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٩٩- العرف الشذي شرح سنن الترمذي، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (ت: ١٣٥٣هـ)، تصحيح: محمود شاكر، دار التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م.

١٠٠-العلل الواردة في الأحاديث النبوية، علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، المجلدات من(١-١١) تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة ، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، والمجلدات من(١٢-١٥) علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.

١٠١-العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس،دار الخاني،الرياض، الطبعة الثانية،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م،عدد الأجزاء: ٣.

١٠٢-العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني،(ت: ٢٣٤هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م،عدد الأجزاء: ١.

١٠٣-عمدة القاري شرح صحيح البخاري، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العينى (ت: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥ × ١٢.

١٠٤-عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، محمد أشرف بن أمير، العظيم آبادي (ت: ١٣٢٩هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ١٤.

١٠٥-العين، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون طبعة وتاريخ، عدد الأجزاء: ٨.

١٠٦-غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي(ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م،عدد الأجزاء: ٢.

١٠٧-غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي (ت: ٥٧٨هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧،عدد الأجزاء: ٢.

١٠٨-فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار المعرفة ،بيروت، ١٣٧٩م، عدد الأجزاء: ١٣.

١٠٩-فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى،٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠.

١١٠-فتح الباري شرح صحيح البخاري، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت: ٧٩٥هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، مكتب تحقيق دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

١١١-فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، محّمد سَعيد رَمضان البوطي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الخامسة والعشرون، ١٤٢٦ هـ، عدد الأجزاء: ١.

١١٢-الفِقهُ الميَسَّر، عَبد الله بن محمد الطيّار، عبد الله بن محمّد المطلق، محمَّد بن إبراهيم الموسَى، مَدَارُ الوَطن للنَّشر، الرياض ،المملكة العربية السعودية، الطبعة: جـ ٧ و ١١ - ١٣: الأولى ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، باقي الأجزاء: الثانية، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ١٣.

١١٣-فيض القدير شرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦، عدد الأجزاء: ٦.
١١٤-القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.
١١٥-قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة،١٤٢٤ هـ، عدد الأجزاء: ٢.
١١٦-الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
١١٧-الكامل في ضعفاء الرجال، أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
١١٨-كتاب الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ،عدد الأجزاء: ١.
١١٩-كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: علي حسين البواب، دار الوطن، الرياض، بدون طبعة وتاريخ،عدد الأجزاء: ٤.
١٢٠-الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت: ٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م، طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م،عدد الأجزاء: ٢٥.
١٢١-اللباب في تهذيب الأنساب، علي بن أبي الكرم محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، بون طبعة وتاريخ.
١٢٢-لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت، الطبعة الثالثة ،١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.
١٢٣-لسان الميزان، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١م،عدد الأجزاء: ٧.
١٢٤-المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ٩.

١٢٥-مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية: الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، موقع الجامعة على الإنترنت، عدد الأجزاء:١٢٠.
١٢٦-المحلى بالآثار، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت، بدون طبعة وبدون تاريخ، عدد الأجزاء: ١٢.
١٢٧-مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية، بيروت، صيدا الطبعة الخامسة ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
١٢٨-المختلطون، خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ١.
١٢٩-المدلسون، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، الطبعة الأولى١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ١.
١٣٠-المراسيل، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٣٩٧ هـ، عدد الأجزاء: ١.
١٣١-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، (ت: ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ عدد الأجزاء: ٣.
١٣٢-مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م عدد الأجزاء: ٩.
١٣٣-مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري،(ت: ٧٤٩هـ) ، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ، عدد الأجزاء: ٢٧.
١٣٤-مستخرج أبي عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري، (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ– ١٩٩٨م،عدد الأجزاء: ٥.
١٣٥-مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون،مؤسسة الرسالة،الطبعة الأولى،١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
١٣٦-مسند الحميدي، عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت: ٢١٩هـ)،تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى،١٩٩٦م،عدد الأجزاء: ٢.
١٣٧-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم–،مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

١٣٨-مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء:١.
١٣٩-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت:٧٧٠هـ)، بيروت، بدون طبعة وتاريخ، عدد الأجزاء: ٢.
١٤٠-معالم السنن، حمد بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
١٤١-معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ)،دار مكة للنشر والتوزيع،الطبعة:الأولى،١٤٠٠هـ -١٩٨٠ م، عدد الأجزاء: ١.
١٤٢-معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٧.
١٤٣-معجم الصحابة، عبد الباقي بن قانع (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، عدد الأجزاء: ٣.
١٤٤-المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي ، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية ،القاهرة، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء:٢٥.
١٤٥-معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٤ .
١٤٦-معجم الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ، عاتق بن غيث بن صالح البلادي الحربي (ت: ١٤٣١هـ)، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء: ١.
١٤٧- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، بدون طبعة وتاريخ.
١٤٨-معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م،عدد الأجزاء: ٦.
١٤٩-معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى(ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة ، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ ، ١٩٨٥ .
١٥٠-معرفة الرجال عن يحيى بن معين ، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية ، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م،عدد الأجزاء: ٢.
١٥١-معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٧ .

١٥٢-المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ ،عدد الأجزاء: ٣.
١٥٣-المغرب، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم المُطَرِّزِىّ (ت: ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي، بدون طبعة وتاريخ، عدد الأجزاء: ١.
١٥٤-المغني في الضعفاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، بدون طبعة وتاريخ.
١٥٥-مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، تيسير مصطلح الحديث، الطبعة العاشرة ، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م،عدد الأجزاء: ١.
١٥٦-من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الأولي ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١.
١٥٧-من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد سيف، دار المأمون للتراث، دمشق،عدد الأجزاء: ١.
١٥٨-من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩،عدد الأجزاء: ١ .
١٥٩-منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف، السعودية،١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٥.
١٦٠-المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢،عدد الأجزاء: ١٨ .
١٦١-موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، محمد مهدي المسلمي و مجموعة من المؤلفين، (أشرف عبد الرحمن، عصام محمود، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن الزاملي، محمود خليل) ، الطبعة الأولى،٢٠٠١ م، عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.
١٦٢-موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، السيد أبو المعاطي النوري و آخرين، (أحمد عبد الرزاق عيد ، محمود محمد خليل)، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٤.
١٦٣-موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الحادية عشر،١٩٩٦م.
١٦٤-موسوعة الفقه الإسلامي، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٥ .
١٦٥-موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي (ت: ١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ١ .

١٦٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٣٨٢هـ - ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤.
١٦٧-نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، محمود مقديش، تحقيق: علي الزواري، محمد محفوظ دار الغرب الاسلامي، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٢ .
١٦٨-النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ، محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي، المعروف ببطال (ت: ٦٣٣هـ)، تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة،١٩٨٨ م (جزء ١)، ١٩٩١ م (جزء ٢).
١٦٩-النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، المكتبة العلمية ، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م،تحقيق: طاهر أحمد الزاوى ، محمود محمد الطناحي، عدد الأجزاء: ٥ .
١٧٠-نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني،(ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م،عدد الأجزاء: ٨.
١٧١-الوافي بالوفيات، خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث ،بيروت،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م،عدد الأجزاء: ٢٩.

ثانياً – فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
"إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ "	الكهف	٩٤	١٧
"رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ"	النور	٣٧	٦٥
"فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا "	الكهف	٩٥	١٧
"فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ"	التوبة	٣٨	١٢٩
"قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا".	الأنعام	١٤٥	١٣٣
"لَّقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا"	الفتح	٢٧	٢٠٣
"لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ"	التوبة	١٠٨	١٦
"هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ"	الصف	١٠	٦٥
"وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"	التوبة	١٠٢	٦٥
"وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ"	الكهف	١٦	٨٥
"وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا"	النساء	٨٦	١٦
"وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ"	النساء	٣٤	١٦٠
"وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا"	الأعراف	٧٣	٨٢
" وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ"	ق	١٠	١٠٣
"وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ "	ق	٣٨	١٠٣
"وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"	آل عمران	١٦١	١١٣
"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ"	الممتحنة	١٢	٢٦

ثالثاً: فهرس أطراف الأحاديث النبوية

الأحاديث النبوية	رقم الحديث
أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِهْلَالِ...	٤٧
أَخْرِجُوا يَهُودَ الْحِجَازِ مِنَ الْحِجَازِ.	١
إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلْيَبْدَأْ بِالْغَائِطِ .	٦٢
إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ.	٥٠
إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا، أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُنَّ أَحَدًا .	٣٤
إِذَا رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ فَارْمُوهَا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ .	٤٦
أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ، أَوْ رَبُّ غَنَمٍ؟...	٧٣
أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّهُمْ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا .	٢٣
اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– مِنَ الْجِعْرَانَةِ لَيْلًا ...	٥٥
اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ، أَوْ أَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ .	٦٨
إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ فَإِنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا ...	١٢
إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضَهُ بِالْمَقَارِيضِ ...	٧٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– احْتَزَّ كَتِفَ شَاةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا ...	٨٠
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ ...	٢٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاغِ .	٩
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– حِينَ بَعَثَ فُلَانًا إِلَى ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ نَهَاهُ ...	٦٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ ...	٧٤
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا وَيَدْعُوا يَوْمًا .	٤٨
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– صَلَّى بِالنَّاسِ الصُّبْحَ يَوْمَ الْفَتْحِ ...	٣٥
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– نَهَى عَنْ أَكْلِ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ .	٦٥
إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ قَرْنَيِ الْكَبْشِ فِي الْبَيْتِ فَنَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَهُمَا فَخَمِّرْهُمَا ...	٢٦
أَنَّ نَسَمَةَ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ خَضِرٌ تَعْلَقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ .	٦٣
إِنَّ هَذَا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْحَلِفُ وَالْكَذِبُ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ .	٢٠
أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ وَلِغَيْرِهِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ .	٤١
انْتُدِبَ لَهَا رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَنَعَةٍ فِي قَوْمِهِ كَأَبِي زَمْعَةَ ...	٢٨
انْحَرْهُ،ثُمَّ اغْمِسْ خُفَّهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ اضْرِبْ بِهَا صَفْحَتَهُ، ثُمَّ خَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاس .	٧٠
إِنَّكَ رَفِيقٌ، وَاللَّهُ الطَّبِيبُ .	٥٨
إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكَأُ عَدُوًّا، وَإِنَّهَا تَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَتَكْسِرُ السِّنَّ .	٧٥
أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ لَا يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ...	١٥

بِهَذَا كُنْتُ أُخْرِجُ لِرَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– الْوَضُوءَ فَيَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ...	٧
الْحَجُّ عَرَفَاتٌ، مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ .	٨١
حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ فِي الْحُرْمَةِ كَأُمَّهَاتِهِمْ ...	٨٥
دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– ذَاتَ يَوْمٍ فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ ...	١٣
دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ الدُّبَّاءَ ...	٥٣
دَعَا رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بِالزَّادِ فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِسَوِيقٍ ...	١٩
الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ، الدِّينُ النَّصِيحَةُ ...	٤٠
ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ–صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–غُزَاةَ الْبَحْرِ لِلْمَائِدِ أَجْرُ شَهِيدٍ ...	٨
رَأَى رَسُولَ اللَّهِ–صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ هَكَذَا ...	٦٩
رَأَيْتُ الَّذِي بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– كَأَنَّهُ جُمْعٌ ...	٥٩
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– بِالْقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ يُصَلِّي ...	٨٧
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ ...	٣١
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَخْطُبُ وَهُوَ مَتَلَفِّعٌ بِبُرْدَةٍ ...	١٦
الرَّجُلُ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا تَبْلُغُ ...	٨٦
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ: وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ .	٣٨
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– صَلَاةً أَظُنُّ أَنَّهَا الْعَصْرُ ...	٨٤
عِبَادَ اللَّهِ، وَضَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا ...	٣٧
عُمْرَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كَحِجَّةٍ .	٨٩
الْغُرَّةُ الْعَبْدُ أَوِ الْأَمَةُ .	٦٧
غَطِّ فَخِذَكَ يَا جَرْهَدِ، فَإِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ .	٥١
فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– مِنْ عَنْ يَمِينِهِ فَسَأَلْتُهُ فَأَعْرَضَ عَنِّي ...	٣٢
فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ، فَقُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ...	٦
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ...	٤٥
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِيْنَ ...	٧١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ ...	٢
كُنْتُ يَوْمَ حَكَمَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ غُلَامًا، فَنَظَرُوا إِلَى مُؤْتَزَرِي ...	٧٦
كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ ...	٣٠
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ ...	٣
لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ ...	٦٦
لَا يَدْخُلُ الْمَلَكُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ .	١٨
لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا .	٢٧

لَكَ فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ .	٨٣
لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ .	٢٢
لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَلَا قَبْلَ غُرُوبِهَا.	٥٤
لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ.	٥٦
مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ ...	٤٩
مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبِعَثُهُ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ أَعْمَالِنَا، فَيَقُولُ: هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا مَا أُهْدِيَ لِي ...	٤٢
مَا بَالَكُمْ تَرْمُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ .	٧٨
مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ يَا قَيْسُ؟، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ...	٦٠
الْمَسْأَلَةَ حُرِّمَتْ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ بِحِمَالَةٍ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةَ ...	٣٣
مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًا فِي جِسْمِهِ عِنْدَهُ طَعَامُ يَوْمِهِ ...	٢١
مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ وَقَدْ كَانَ وَقَفَ بِعَرَفَةَ ...	٨٢
مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ القِيَامة.	٤٤
مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ .	١١
مَنْ يَدُلُّ عَلَى رَحْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ...	٧٩
نَعَمْ، لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقُ الْقَدَرِ لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ .	٥
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ عَامَ الْفَتْحِ .	٤٣
نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ .	٥٢
هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟ فَقُلْتُ: لَا إِلَّا عَظْمٌ قَدْ أُعْطِيَتْهُ مَوْلَاةٌ لَنَا مِنَ الصَّدَقَةِ ...	٤
هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ أَوْ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ .	٢٥
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقْتُلَنَّهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِبَابِ لُدٍّ .	٣٩
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا رَأْيَكُمْ، وَلَقَدْ رَأَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ...	١٧
يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لِلْإِسْلَامِ مِنْ مُنْتَهًى؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ...	٢٩
يَا عُمَرُ اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُمْ، وَأَعْطِهِمْ ...	٧٧
يَا هَذِهِ أَذَاتُ بَعْلٍ أَنْتِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ،قَالَ: فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؟ ...	١٤
يَا هَؤُلَاءِ إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَيْشٍ قَدْ خُسِفَ بِهِ قَرِيبًا فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ .	١٠
يُرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ ...	٨٨
يُفْتَحُ الْيَمَنُ، فَيَأْتِيَ قَوْمٌ يَبُسُّونَ فَيُحْمَلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ...	٥٧
يَنْفُلُ الثُّلُثَ فِي بَدْئِهِ .	٦١

رابعاً- فهرس الرواة المترجم لهم

الرواة	درجته	رقم الحديث
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ الطَّائِفِيُّ	ثبت حافظ	٨٨
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحَّاسُ	ثقة	١
أَبُو البَدَّاح بْن عاصم بْن عَدِيّ الْبَلَوِيُّ أَبُو عَمْرو الْمَدَنِيّ	ثقة	٤٨
أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ،	ثقة	٤٨
أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ	صحابي	٦٥
أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ الأَنْصَارِيُّ المَدَنِيُّ	صحابي	٤٢
أَبُو رِمْثَةَ حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ التَّيْمِيّ	صحابي	٥٨
جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ الْكَاهِلِيُّ الصَّيْرَفِيُّ' الْكُوفِيُّ	ثقة	٢٠
أُسَامَةُ بْنُ شَرِيكٍ الثَّعْلَبِيُّ	صحابي	٣٧
أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ	صحابية	٥
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْبَجَلِيُّ	ثقة ثبت	٤٩
إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ	ثقة ثبت	٣٢
أُمُّ الْحُصَيْنِ الأَحْمَسِيَّةُ	صحابية	١٦
أُمُّ الدَّرْدَاءِ الصُّغْرَى هُجَيْمَةُ، وَقِيلَ: جُهَيْمَةُ الأَوْصَابِيَّةُ	ثقة	٥٦
أُمُّ جُنْدُبٍ الأَزْدِيَّةُ	صحابية	١٥
أمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بنِ خَالِدٍ بن زيد بن حرام	صحابية	٨
أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ مُرَّة الفهري،ويقال الجمحيّة	مقبولة	٤١
أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَة	صحابية	٦
أُنَيْسَة	مجهولة	٤١
إيَاد بن لَقِيط السَّدُوسِيُّ الْكُوفِيّ	ثقة	٥٨
إياس بن عبد الله بن أبي ذباب	صحابي	٦٦
أَيُّوبُ بنُ أَبِي تَمِيْمَةَ السِّخْتِيَانِيُّ	ثقة ثبت	١٦
بُرَيْدَةُ بْنُ الحُصَيب بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ	صحابي	٨٥
بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ	صحابية	١١
بُشَيْرُ بنُ يَسَارٍ الحَارِثِيِّ الأَنْصَارِيّ	ثقة	١٤
بَقِيْرَةَ امرأةَ الْقَعْقَاع بن أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيّ	صحابية	١٠
بُكَيْرُ بْنُ عَطَاء اللَّيْثِيِّ الكُوفِيّ	ثقة	٨١

بِلَال بن الْحَارِث أَبُو عبد الرَّحْمَن الْمُزنِيّ	صحابي	٨٦
تَمِيمُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَارِجَةَ الدَّارِيِّ، أبو رقية	صحابي	٤٠
ثَابِتَ بْنُ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ الأَشْهَلِيُّ	صحابي	٤٤
جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ الْيَحْمَدِيُّ،الْبَصْرِيّ، الْجَوْفِيُّ	ثقة	٥٢
جَابِرُ بْنُ سَمُرَةَ بْنِ جُنَادَةَ،السُّوَائِيُّ	صحابي	٧٨
جَابِرُ بْنُ طَارِقٍ	صحابي	٥٣
جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ الْكَاهِلِيُّ الصَّيْرَفِيُّ الْكُوفِيُّ	ثقة	٢٠
جَرْهَد بن رِزَاح الأسلمي	صحابي	٥١
جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ الْمَدَنِيُّ	ثقة	٨٠
جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أبي ضِرَار	صحابية	٤
حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقُرَشِيُّ الْفِهْرِيُّ المَكيّ	صحابي	٦١
حَبِيبَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْش الأسدية	صحابية	٣
حَجَّاجُ بن حَجَّاج بْنُ مَالِكٍ الأَشجَعِي	مقبول	٦٧
حَجَّاجُ بْنُ مَالِكٍ بن عُوَيْمِر بن أبي أسيد الْأَسْلَمِيُّ	صحابي	٦٧
حَرَامُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُحَيَّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ عدي	ثقة	٦٨
حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ	ثقة	٧٤
حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَن الأَنْصارِيّ	ثقة	١٤
الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ	صحابي	٥٢
حَكِيمُ بْنُ جَابِرِ بْنِ طَارِقٍ الأَحْمَسِيُّ الْكُوفِيُّ	ثقة	٥٣
حُمَيْدُ بنُ قَيْسٍ الأَعْرَجُ	ليس به بأس	٤٦
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ	صحابي	٢٣
خَالِدُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ قُصَيٍّ	ثقة	٢٣
خَلادُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ خَلادٍ الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ	ثقة	٤٧
خولة بِنْتُ حَكَيمِ بن أُمَيَّة السُّلَمِيَّةُ	صحابية	٩
خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ قَهْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ	صحابية	١٢
دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ الْفَرَّاءُ الدباغ، أَبُو سُلَيْمان القرشي	ثقة	٨٧
دَاوُد بن يزيد بن عَبْد الرحمن الأَوْدِيّ الزَعَافِرِىّ	ضعيف	٨٩
دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُزَنِيُّ، وقيل الْخَثْعَمِي	صحابي	٧٧
الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيُّ الْمَدَنِيّ	ثقة	٤٣

الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذِ بِن عَفْرَاء الأنصارية،النَّجَارية	صحابية	٧
رَمْلَةُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ الأموية	صحابية	٣
زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ بْنِ حُبَاشَةَ بْنِ أَوْسٍ، أَبُو مَرْيَمَ الأَسَدِيُّ	ثقة	٧١
زُرْعَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرْهَدَ الْأَسْلَمِيّ المدني	ثقة	٥١
زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ الْهَمْدَانِيُّ	ثقة	٢٧
زِيَادُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ	مقبول	٧٤
زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيْمِيُّ الدمشقي	ثقة	٦١
زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ،أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَرِيك بن جُرَيْج الْخُرَاسَانِيُّ	ثقة ثبت	٦٩
زِيَادُ بْنُ عِلاقَةَ بْنِ مَالِكٍ الثَّعْلَبِيُّ	ثقة	٣٧
زياد بن علاقة	ثقة	٣٨
زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ	ثقة	٢
زيد بن سهل بن الأسود بن حرام	صحابي	١٨
زَيْدُ بْنُ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيُّ	صحابي	٣٠
زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ	ثقة	٧٢
زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ المَخْزُومِية	صحابية	٣
زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشِ بنِ رِيَابٍ ابن يَعْمُر الأَسَدِية	صحابية	٣
سَالِم بنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْقُرَشِيّ	ثقة ثبت	٥١
السَّائِبِ بْنِ خَلادٍ الأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْمَدَنِيُّ	صحابي	٤٧
سَبْرَة بنَ مَعَبْد أو سَبْرة بن عَوْسَجة	صحابي	٤٣
سُرَاقَةُ بْن مالك بْن جُعشُم،أَبُو سُفْيَان المُدْلِجيّ	صحابي	٨٣
سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ بن عَمْرُو الأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ	صدوق	٦٠
سَعْد بِن سَمُرَة بْن جُنْدُب الْفَزارِيّ	ثقة	١
سَعْدِ بْنِ مُحَيَّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ	ثقة	٦٨
سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، واسمه كيْسَان الْمَقْبُرِيِّ أبو سعد المدني	ثقة	٤٥
سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ	أحد العلماء الأثبات الفقهاء	٩
سَعِيدُ بن جبير بن هِشَامٍ الأَسَدِيُّ الْوَالِبِيُّ	ثقة ثبت	٧٥
سُفْيَان بن أبي زُهَيْر الْأَزْدِيّ الشنائي	صحابي	٥٧
سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ الثوري	ثقة حافظ عابد إمام حجة	٨١
سُفْيَان بن عُيَيْنَة بن أبي عِمْران	ثقة حافظ حجة	١

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّه	مجهول	٢١
سَلَمَةُ بْنُ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيُّ	صحابي	٥٠
سُلَيْمَانُ بْنُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ الأَسْلَمِيُّ المَرْوَزِيّ	ثقة	٨٥
سُلَيْمَانَ بنِ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ الْجُشَمِي	مقبول	١٥
سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الأَعْمَشُ	ثقة حافظ	١٧
سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبِ بنِ هِلالِ الفَزَارِيّ	صحابي	١
سَهْلُ بنُ حُنَيْفِ بن وَاهِب الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ	صحابي	١٧
سُهَيْلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ المَدَنِيُّ	صدوق	٤٠
سُوَيْدُ بنُ النُّعْمَانِ بن مالك الأَنْصَارِيُّ	صحابي	١٩
شَقِيْقُ بنُ سَلَمَةَ أَبُو وَائِلٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ	ثقة	١٧
صَفْوَانُ بنُ سُلَيْمٍ المَدَنِيُّ	ثقة	٤١
صَفْوَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ	ثقة	٥٦
صَفْوان بْن عَسّال المُرَادِيّ	صحابي	٧١
صَفِيَّة بنت شَيْبَة الحاجب بن عُثْمَانَ الْحَجَبِيِّ	ثقة	٢٦
صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ الرُّوْمِيِّ	صحابي	٢
عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ	صدوق له أوهام	٢٠
عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الأَحْوَلُ	ثقة	٥٩
عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْجَدِّ بْنِ الْعَجْلَانِ الأنصاري	صحابي	٤٨
عَامِرُ بن شرَاحِيل	ثقة مشهور	٢٧
عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الجراح،أبو عبيدة بن الجراح	صحابي	١
عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ	ثقة	٦٩
عائذ اللَّه بْن عَبْد اللَّهِ بن عمرو،أبو إدريس الخولاني	ثقة	٦٥
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ بن أَبي طلحة	ثقة	٩
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الأَنْصارِيّ	مقبول	٢١
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيُّ	ثقة	١٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ الزُّهْرِيُّ	صحابي	٧٩
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنَةَ الْجُهَنِيُّ	صحابي	٧٢
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بن مَالِك	ثقة	٦٤
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَن	صحابي	٢٥

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كعب بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ الْمَدَنِيُّ	ثقة	٦٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ الْمُدْلِجِيُّ	ثقة	٨٣
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ	ثقة ثبت	٨٤
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيّ	ثقة	٣٩
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْمَرَ الدِّيلِيّ	صحابي	٨١
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أُسَيْدٍ	ثقة	٥٥
عَبْدُ الكَرِيْمِ بنُ أَبِي المُخَارِقِ	ضعيف	٢٥
عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي بَكْرٍ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ	ثقة	١١
عَبْدُ اللهِ بْنُ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيُّ	صحابي	٨٧
عَبْدُ اللهِ بنُ الأَرْقَمِ بنِ عَبْدِ يَغُوْثَ، بنِ عَبْدِ مَنَافٍ بنِ زُهْرَةَ	صحابي	٦٢
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ	ثقة	٢٥
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ	صحابي	٥٧
عَبْدُ اللهِ بنُ السَّائِبِ	صحابي	٣٥
عَبد اللَّهِ بن حفص	مجهول	٣٦
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْن الأسود الْقُرَشِيُّ الأسديُّ	صحابي	٢٨
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بن عَمْرو، أَبُو قِلابَةَ،الْجَرْمِيُّ الْبَصْرِيُّ	ثقة	٤٤
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ الْمُزَنِيُّ الْبَصْرِيُّ	صحابي	٥٩
عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف	صحابي	١٨
عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَبِي مُلَيْكَةَ التَّيْمِيُّ الْمَكِّيُّ،	ثقة	٣٢
عَبْدُ الله بْنُ عِصَامٍ الْمُزَنِيِّ	مجهول	٣٤
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب العَدَوِيُّ	صحابي	٢
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَارِبِ بْنِ الْأَسْوَد	ثقة	٨٨
عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْقِشْبِ	صحابي	٨٤
عَبد اللَّهِ بن محصن الأَنْصارِيّ	ثقة	٢١
عَبد الله بْن مُحَمد بْن عَقِيل بن أَبي طالب	صدوق في حديثه لين	٧
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ	ثقة	٢٧
عبد اللَّهِ بن مُغَفَّلُ بْن عَبْد نُهْم	صحابي	٧٥
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ	ثقة	٤٧
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ الْكُوفِيُّ	صدوق	٢٠

عَبْدِ الْمَلِك بن سَعِيد بِن حَيَّان بْنُ أَبْجَرَ الْهَمْدَانِيّ	ثقة	٥٨
عَبْدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ جُرَيْجٍ القرشي	ثقة	٣٥
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ اللَّخْمِي	ثقة	٥٤
عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ	مقبول	٣٤
عُبَيد الله بن القِبطيَّة الكوفي	ثقة	٧٨
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَقْرَمَ الْخُزَاعِيُّ	ثقة	٨٧
عُبَيد اللَّه بن عَبد اللَّهِ بن ثعلبة	مجهول	٣٩
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ العدوي	ثقة	٦٦
عُبَيد الله بْن عتبة بْن مسعود الباهلي	ثقة ثبت	١٨
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنصارِيّ	ثقة	٦٤
عُبَيد بْنِ السَّبَّاقِ الثقفي المدني	ثقة	٤
عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ	ثقة	٥
عُبَيْدُ سَنُوطًا	ثقة	١٢
عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ	صحابي	٢٦
عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ	ثقة فقيه مشهور	٣
عُرْوَة بن عَامِر القُرَشِيّ	تابعي ثقة	٥
عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ الطَّائِيِّ	صحابي	٨٢
عِصَامٍ الْمُزَنِيِّ	صحابي	٣٤
عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ الثَّقَفِيُّ	صدوق اختلط	٣٦
عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ	ثقة	٤٠
عَطِيَّةُ الْقُرَظِيُّ	صحابي	٧٦
عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ	صحابي	٣٢
عُقْبَةُ بن عَامِرٍ الجُهَنِيُّ	صحابي	٤٥
عَلْقَمَة بْن مَرْثَد الحضْرَمِيّ	ثقة	٨٥
عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيُّ الْعُتْوَارِيُّ الْمَدَنِيُّ	ثقة ثبت	٨٦
عَليُّ بْن عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاس بْن عَبْد الْمُطَّلِبِ الهاشمي	ثقة	٨٠
عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ الثَّقَفِيُّ	صحابي	٥٤
عَمَّةُ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ	صحابية	١٤
عُمَرَ بنِ كَثِيْرِ بنِ أَفْلَحَ المدني	ثقة	١٢

عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِيَاسٍ	صحابي	٨٠
عَمْرُو بْنُ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ	ثقة	٢٤
عَمْرو بْن دينار الْمَكِّيّ	ثقة ثبت	٥
عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَان بْن أُمَيَّة	صدوق	٣٠
عَمْرو بْنِ عَلْقَمَة بْنِ وَقَّاصٍ، اللَّيْثِيُّ	مقبول	٨٦
عَمْرُو بْن عَمْرو	ثقة	٧٣
عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الأَشجعي	ثقة	٧٣
الْعَيْزَارُ بْنُ حُرَيْثٍ الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ	ثقة	١٦
الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ	صحابي	٢٢
قَارب بْن عَبْد اللَّه بْن الْأسود الثَّقَفِيّ	صحابي	٨٨
قَبِيصَةُ بْنُ الْمُخَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الهلالي	صحابي	٣٣
قُطْبَةُ بْنُ مَالِكٍ الثَّعْلَبِيّ	صحابي	٣٨
قَعْنب التَّمِيمِيُّ الكوفي	صدوق	٨٥
قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَبْدُ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ	ثقة	٤٩
قَيْسِ بنِ أَبِي غَرَزَةَ الْغِفَارِيّ	صحابي	٢٠
قَيْس بْن عَمْرو بن سَهْل الأنصاري	صحابي	٦٠
كَبْشَةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ الأنصارية	صحابية	١٣
كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْن أَبِي وَدَاعَةَ	ثقة	٣١
كُرْز بن عَلْقَمة بْنِ هِلَال	صحابي	٢٩
كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ	ثقة	٢٢
كَعْبُ بْنُ عَاصِمٍ أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ	صحابي	٥٦
كَعْبُ بْنُ مَالِك الْأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ	صحابي	٦٣
كِنَانَةُ بْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ	ثقة	٣٣
مَالك ابْن نَضْلَة، ويقال ابن عوف ابن نضلة الجشمي	صحابي	٧٣
مُجَمِّع بن يَزِيد بن جَارِية الْأَنْصَارِيّ المدني	صحابي	٣٩
مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ الْخُزَاعِيُّ	صحابي	٥٥
مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن الْحَارِث التَّيْمِيّ	ثقة	١٠
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ الْقُرَشِيُّ	ثقة	٢٢
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق بن يَسَّار	صدوق مدلس	١٠

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن الهُدَيْر	ثقة	٦
مُحَمَّدُ بنُ عَجْلاَنَ القُرَشِيُّ	صدوق	٤٥
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ	صدوق له أوهام	٨٦
مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْن شهاب الزهري	ثقة حافظ	٣
مُحَيَّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبٍ	صحابي	٦٨
مُرَّةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَبِيبِ بْنِ وَاثِلَة	صحابي	٤١
مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبِي العَاصِ الأُمَوِيُّ	ثقة	١١
مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِث	ثقة حافظ	٨
مُزَاحِمُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ المكي	صدوق	٥٥
مُسافع بن عبد الله بْنِ شَيْبَةَ الْمَكِّيُّ	ثقة	٢٦
الْمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَّادٍ	صحابي	٤٩
مِسْعَرُ بنُ كِدَامِ بنِ ظُهَيْرِ بنِ عُبَيْدَةَ بن الحَارِثِ	ثقة ثبت	٧٨
الْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ	صحابي	٣١
مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ بن حارثة الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ الْمَدَنِيُّ	صحابي	٢٧
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُعاذ بْنُ عُثْمَانَ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ	صحابي	٤٦
مَعْمَر بْن راشد، أَبُو عُروة الأزديُّ	ثقة ثبت	٧٩
مَكْحُولٌ الشامي أَبُو عَبْد اللَّه	ثقة	٦١
مَنصور بْن المُعتَمِر بن عَبدِ الله بن رَبِيْعَة	ثقة ثبت	٥٠
مَنْصُور بْنُ عَبْد الرَّحْمَن بْنِ طَلْحَةَ	ثقة	٢٦
نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ، الخزاعي	صحابي	٧٠
هَارُوْنُ بنُ رِئَابٍ، أَبُو بَكْرٍ التَّمِيْمِيُّ ثم الأُسَيِّدِيُّ	ثقة	٣٣
هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ	ثقة	٢٨
هِلاَل بْن مَيمُون الجُهَنِيُّ	صدوق	٨
هِلاَلُ بْنُ يَسَافَ، أَبُو الْحَسَنِ الأَشْجَعِيُّ	ثقة	٥٠
وَابِصَةُ بْنُ مَعْبَدٍ الأَسَدِيُّ	صحابي	٧٤
وَهْبُ بْنُ خَنْبَشٍ الطَّائِيُّ	صحابي	٨٩
وهب بْن عَبْد اللَّه بْن قَارب بْن الْأسود	مقبول	٨٨
يَحْيَى بنُ سَعِيْدِ بنِ قَيْسٍ	ثقة ثبت	١٢
يَزِيْدُ بنُ أَبِي زِيَاد القرشي الهاشمي	ضعيف	١٥

يَزِيدُ بْنُ شَيْبَانَ الأَزْدِيُّ	صحابي	٣٠
يَزِيْدُ بنُ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ الأَزْدِيُّ	ثقة	١٣
يَسَار، أَبُو نَجِيح، الثَّقَفِيّ المَكِّيُّ	ثقة	٢٣
يَعْلَى بن شَدَّاد بن أوس بن ثابت الأَنْصارِيّ الخزرجي	صدوق	٨
يَعَلَى بنِ مُرَّةَ بن وهب بن جابر الثَّقَفِيُّ أبو مُرازِم	صحابي	٣٦
يُوْنُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيُّ	صدوق	١٦